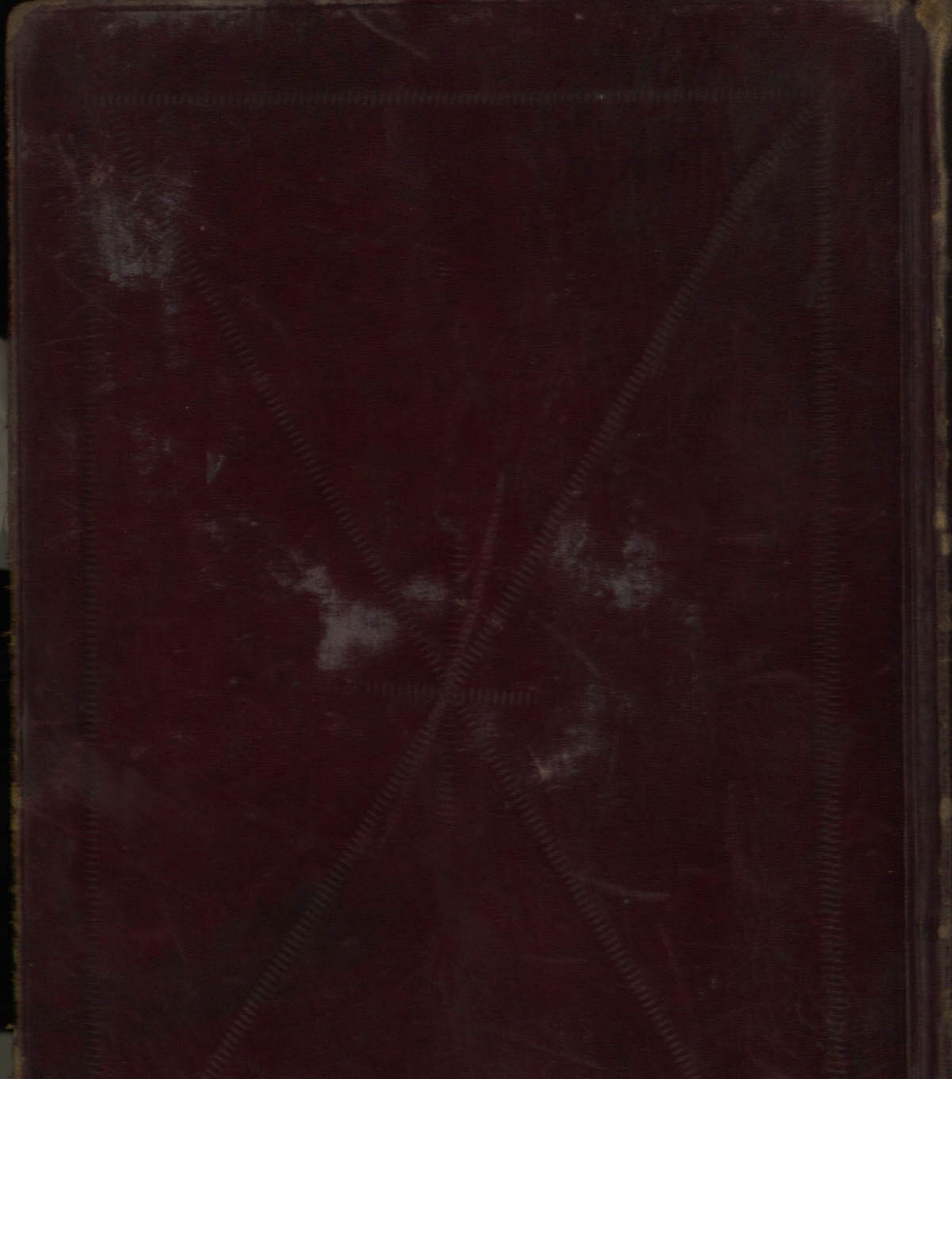
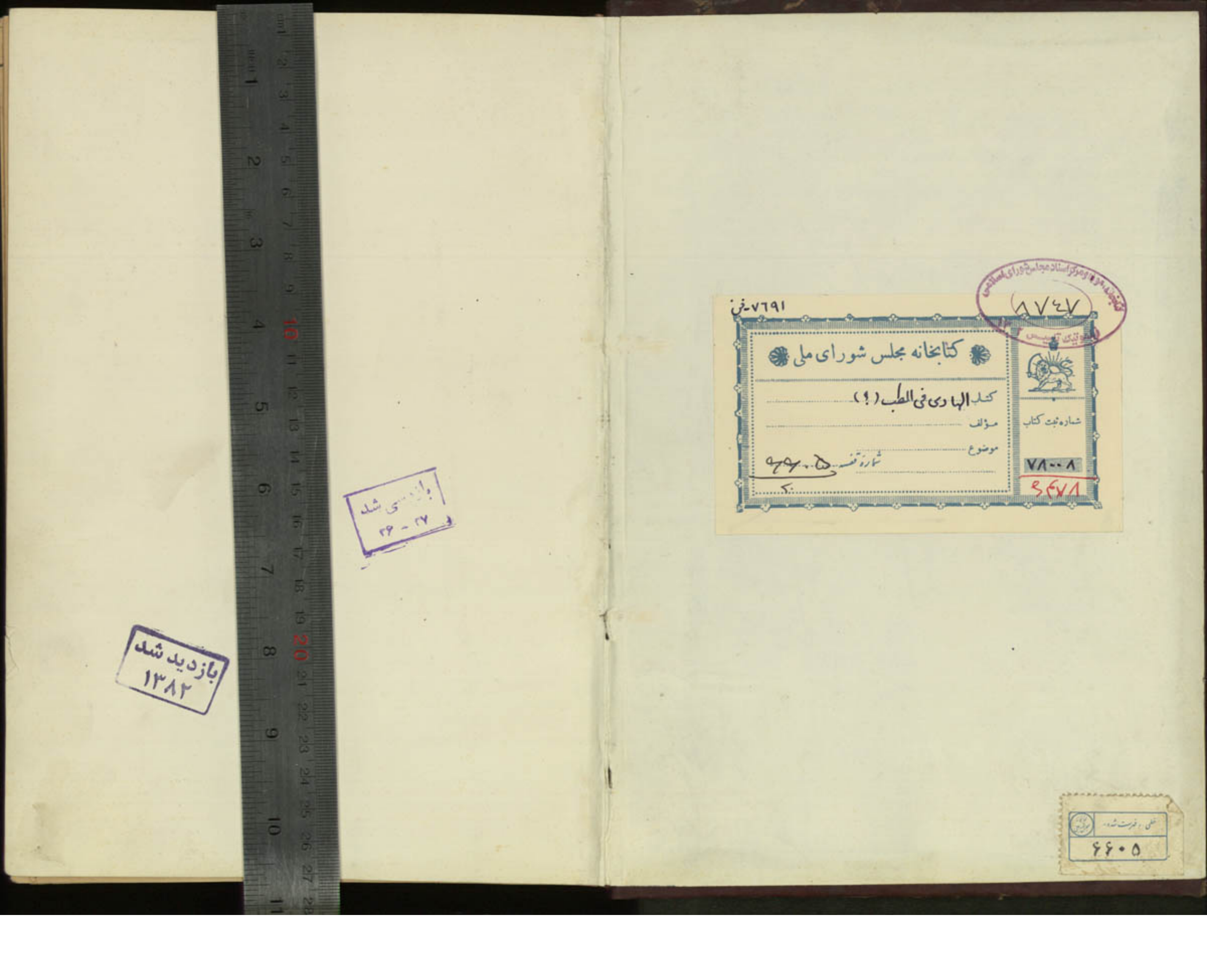
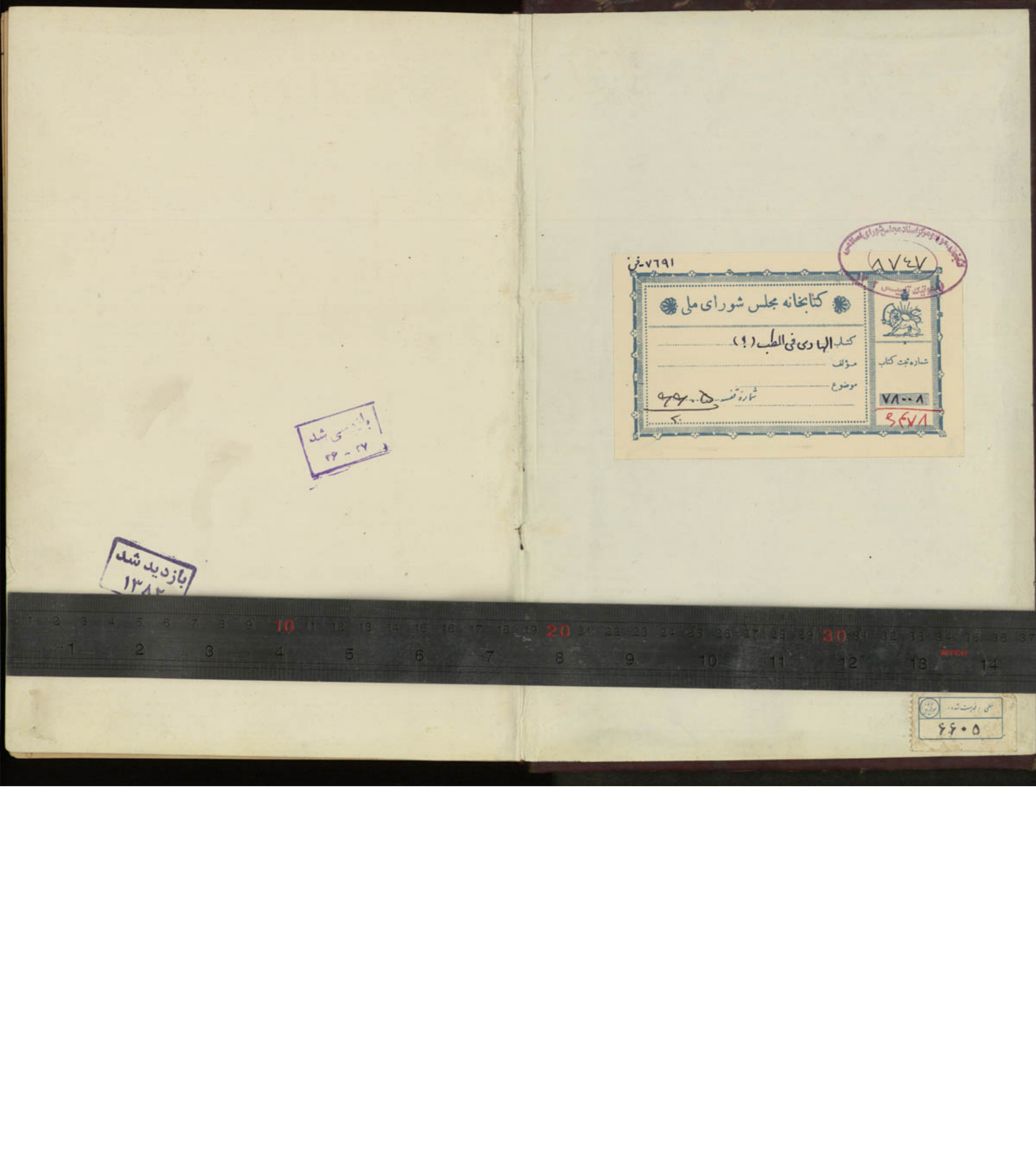
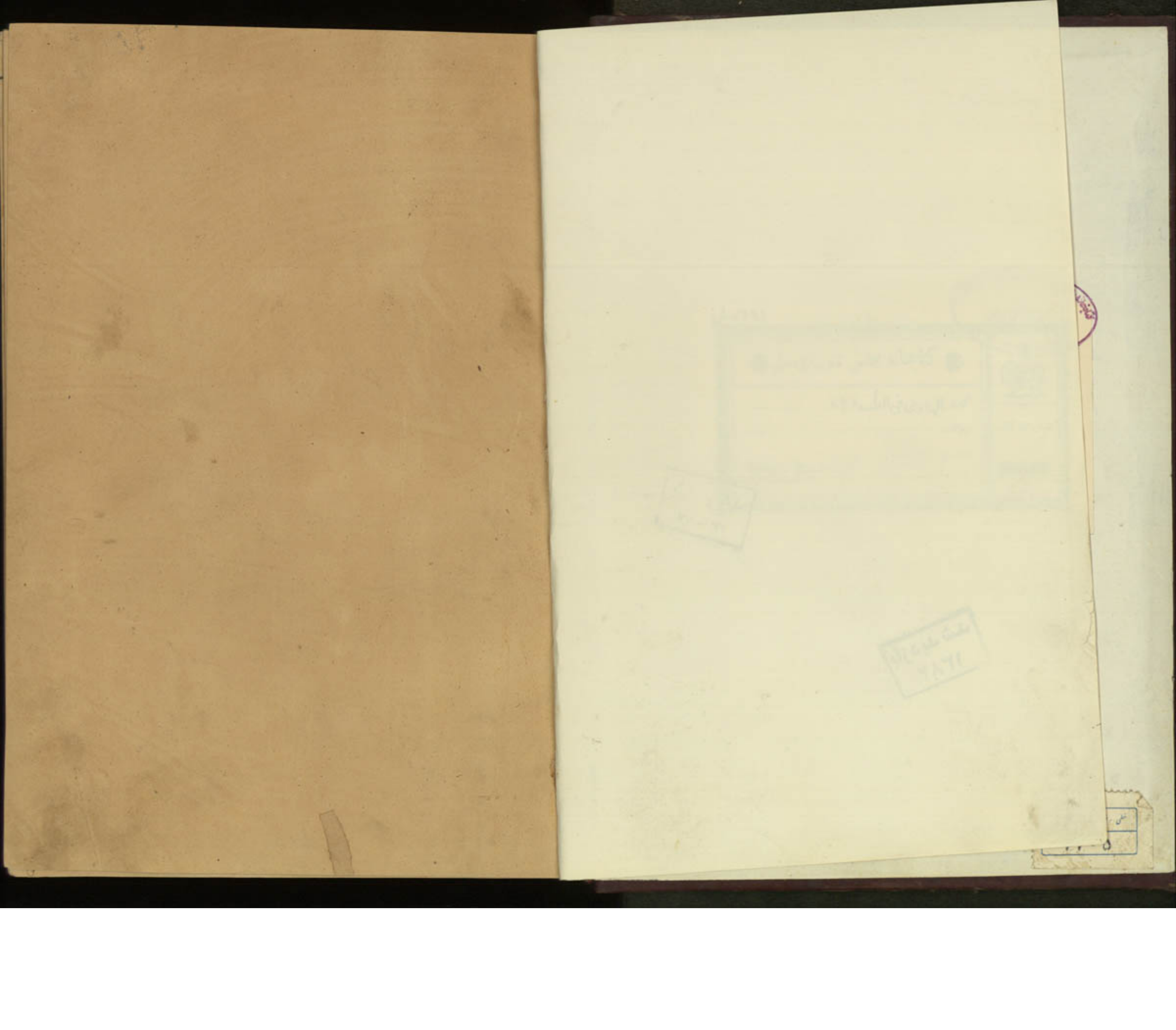
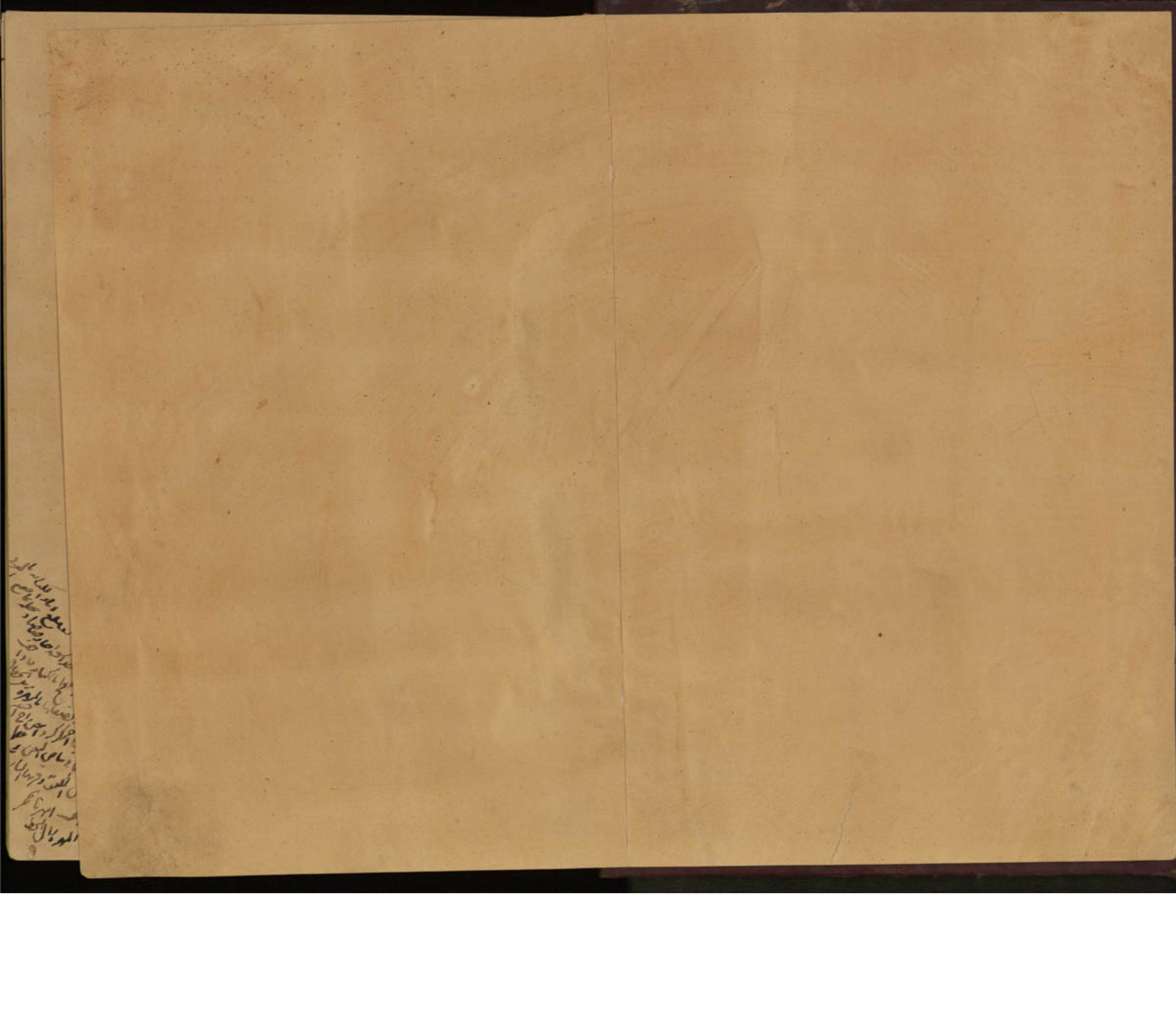
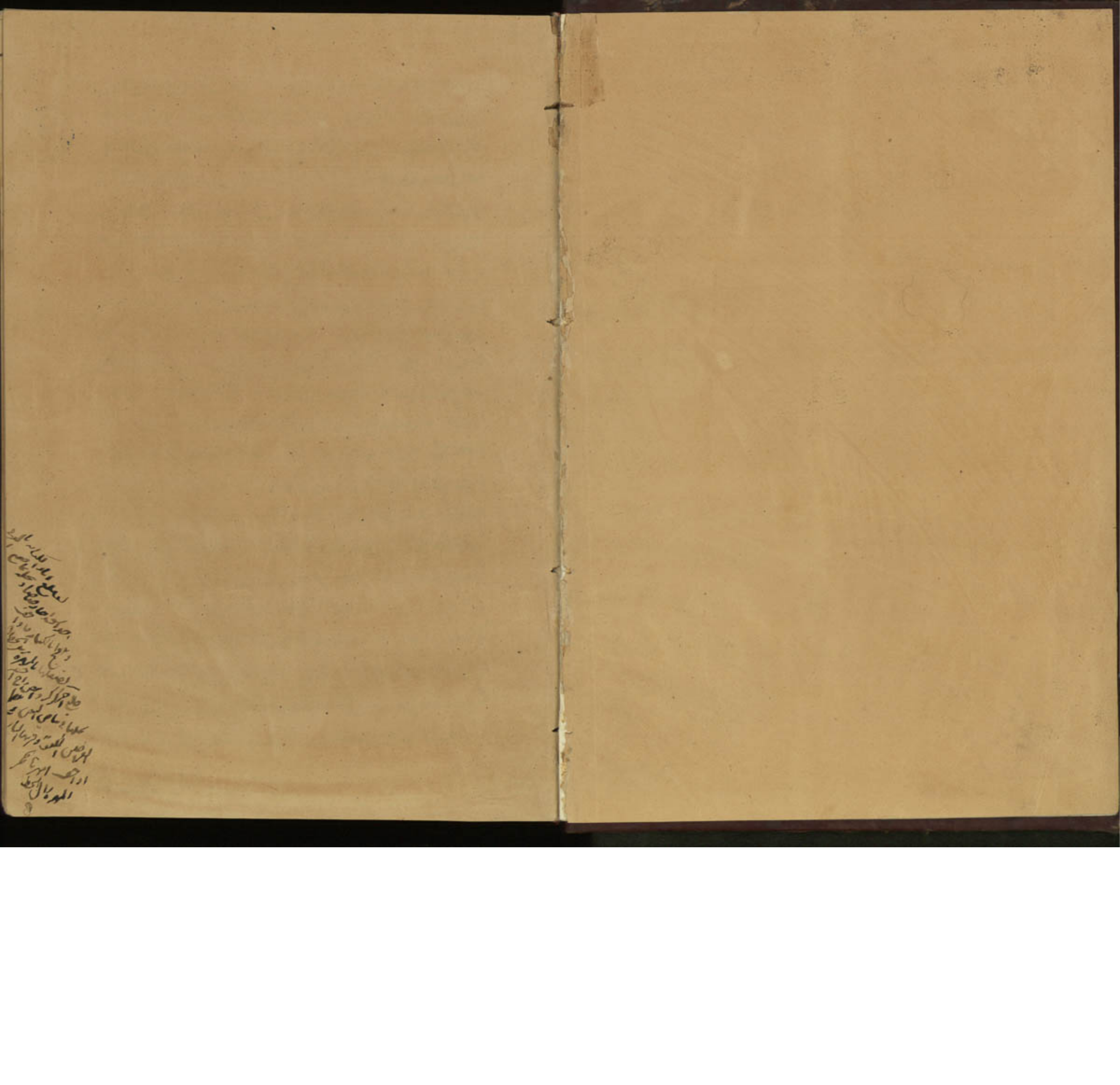



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب الهادی فی الطب (؟)
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
بازدید شد
۱۳۸۲











بقراط في جماعة هو الهام من الباري سبحانه، وقال اخرون بل حصل بالتجربة
ثم اختلف هولاء في مستخرجيه، فقال قوم الهند استخرجته، وقال قوم هو
السحرة استخرجته، وقيل ان بعضهم راى في المنام ادويه فاستعملها فشفي
وقال بعضهم وقع بالاتفاق، وحكى الصابيون عن شيث بن ادم عليهما السلام انه
اظهر الطب، وانه ورثه عن ادم وروى الشيخ باسناده، عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال كان سليمان بن داود اذا صلى راى شجرة نابته
بين يديه، فيسالها ما اسمك فان كانت لغرس غرست، وان كانت لدوى
كتبت، قال الشيخ رضي الله عنه **قلت** والظاهر ان اصل الطب
من تعليم الله عز وجل ووحيه، وفيه شيء من الهامه ثم اضاف الناس اليه التجارب
والقياس، وقد راينا الخلق كلهم يستعملون الطب، فان الانسان اذا احس
بالجوع طلب الغذا، واذا عطش تناول الما، واذا ناله الحر اوى الى المكان
البارد، فاذا مرض امتنع مما كان يستعمله حال الصحة ومما نراه ان الحيات
يكمن في باطن الارض في الشتا، لكون الحرارة في باطن الارض، فاذا
انتشرت الحرارة فوق الارض، الى ظاهرها خرجت تطلب الغذا وقد تكل
نظرها، فتاتي اصول الرازيانج فتاكل منه، وتقلب عينها عليه فيعود
ابصارها كما كانت، وبذلك نبه الاطبا على استعمال ما الرازيانج عند ظلمه
البصر، ونزول الما في العين، ومن ذلك ان الطاير الغواص اذا اكثر
من اكل السمك لحقه لجساس الطبع، فيالم من علة القولنج فيحقن نفسه
بما البحر لملوحته فيسهله، فاستعمل الناس الحقن للاسهال، ومن ذلك
ان السنانير والثعالب وسباع، تاكل الحشيش فتقي اخلاطا مختلفه قد
اجتمعت في ابدانها، حتى تحس بالصحه ومعلوم ان الحشيش ليس من اغذيتها
وانما الهمها الخالق سبحانه ذلك، ليكون سببا لصحه ابدانها، وذاك لين

الله سبحانه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فانه لما اعدم الحيوان البهيم العقل
الذي يصنع به اللباس وتعمل به السلاح جعل له وبرا او شعرا ينوب عنه
وخلق له مخلبا ومنقارا ومنسرا للاكتساب والذب عن نفسه وجعل له
قوة على العدو والطيران ولما ركب في الاسد الشجاعة والجرأة جعله
ثقيل البدن قويا وعلى هذا بدن الارنب جعله خفيفا ليسرع الهرب
والعدو لمكان جبنه وخوفه ومن لطفه سبحانه جعل قلوب الزاغ على الفراخ
ما دامت الفراخ مقصرة عن ارتياد المعاش فاذا انهضت ازال الحنين وكلها
الى ما اعطاها من النهضة وقد ركب في الجرادة خلقة سبعة جبابرة
فرأسها رأس فرس وعنقها عنق ثور وجناحها جناح نسر ورجلها رجل
جمل وذنبها ذنب حية وبطنها بطن عقرب وصدرها صدر اسد
وجعل البقة كالفيل في الخلقة وزادها الجناحين والهم العنكبوت
ان تمد من لعابها خيطا في رواية يكون شبكة للذباب فتصيده ولو
ذهبنا في هذا المعنى الذي قد خرجنا به عن موضوع هذا الباب لطال غير
ان المقصود ان الله سبحانه الهم المصالح وهدى اليها والعباد مصالح
البدن هو الطب وقال ابو سليمان الخطابي اعلم ان الطب ينقسم قسمين
طب تسمونه القياسي وهو طب اليونانيين بقراط وجالينوس ومن
سلك طريقتهما وهو مذهب عامة الاطباء والقسم الاخر طب التجارب
وهو مذهب الهند وكثير من العرب وهؤلاء لا يستعملون القياس
ولا يعتبرون الاصول وانما يعتمدون مجرد الامتحان والتجربة
في آحاد الاعيان ويحتجون ان لبعض الطباع خاصية ليست لغيرها
وللعادات تاثير في الابدان وان في الاهوية والبلدان اختلافا اثرا
يتغير باختلافها بعض الاحكام والقياس يستمر على نسق مطرد

لا تختلف والله اعلم

الباب الثاني في بيان فضيلة علم الطب وموافقة للعقل والشرع

من العلوم الذي لا شك فيه ان الله عز وجل كرم الآدمي
وشرفه على جميع المخلوقات وجعل العقل كالخادم له ورفع قدره بالعقل
الذي وهبه له ووجه الخطاب اليه وراسله بالمرسلين فلما استدل
العقل على خالقه بمصنوعاته حتى عرف انهض الجوارح في خدمة معروفه
فاثابه ووعده الاجر الدائم من غير انقطاع ولا شك في ان هذا
الجسد كالمركب له يعبر فيه بحر الدنيا فمن المتعين حراسة المركب
لبقاء الراكب ليبلغ غرضه من سفره وقد علم ان هذا البدن مخلوق
من امزجة مختلفة ومبني على اشيا متباينة وقوامه بتعديل مزاجه
فاذا اعتدل مزاجه حصلت صحته وحفظ صحته بعد حصولها في الجملة
بشيئين احدهما اعطاء البدن ما يصلح له والثاني اخراج الفضول
المؤذية منه

فصل واعلم ان الصحة والعافية افضل النعم فينبغي
للعاقل ان يشكرها ولا يضيعها فقد روى البخاري عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصحة والفراغ نعمتان من نعم الله مغبون
فيهما كثير من الناس رواه الشيخ باسناده وقال انفرد به البخاري
وروى باسناده مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يضن بهم
عن القتل والزلازل والاسقام يطيل اعمارهم في حسن العمل ويحسن
ارزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش
ويعطيهم منازل الشهداء وباسناده قال ابو الدرداء قلت يا رسول
الله لئن اعافى فاشكر احب الي من ان ابتلى فاصبر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورسول الله يحب معك العافية وقال سعيد بن
جبير في قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال عن الصحة

فصل

واعلم ان الافات تلحق الادمي بتحلل الرطوبة التي منها خلق، وتعفنها او تفسدها وتغيرها عن الصلاحية لامداد الحياة، وصناعة الطب تمنع من العفونة، وتحمي الرطوبة لئلا يسرع اليها التحلل الى مدة تقتضيها بحسب مزاجها الاول، فتستدعي فناء الرطوبة الاصلية، او تحلل الجوهر وذاك السبيل الى مداراته، انما نداويه بالطب ما يعرض للرطوبة مما يؤذيها ويعفنها وتحللها، فعلم الطب يحفظ الصحة على الاصح، ويرد الى المرضى وانما يتوصل الى حفظ الجوهر الباطن بمراعاة هذا البدن الظاهر وصيانة هذا المركب، كمراعاة الثغور وحراسة بوابة كل مسجد فيه لئن حراسته سبب سلامتهم، وهذا يبين فضيلة علم الطب، والشرع يساعد على ذلك، فان الله تعالى يقول: خذوا زينتكم، ويقول: كلوا واشربوا ولا تسرفوا، وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتداوي، وقال لبعض اصحابه ائت الحارث بن كلدة، وروى الشيخ باسناده عن مجاهد، قال سعد اشتكيت شكوى لي فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي، وقال انظر انك رجل مفؤود، فات الحارث بن كلدة رجل من ثقيف متطبب، فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة، فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن، وباسناده عن سعد انه مرض بمكة، فعاده النبي صلى الله عليه وسلم، فقال ادعوا له طبيبا فدعي له الحارث بن كلدة الثقفي فنظر اليه فقال ليس عليه باس، فاتخذوا له فريقة بشيء من تمر عجوة وحلبة، فيطبخان فيحساها فبرا، وقد قال علي عليه السلام وقد نقه من مرض: اصبر من هذا فهو اوفق لك، وقد امر بالتداوي ووصف اشياء للمرضى، كما يصف الطبيب وسياتي ذكر طرف من هذا ان شا الله تعالى، فان قيل كيف تدعي الموافقة بين علم الطب والشرع، وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم اشيا تنافي علم

الطب، كقوله في الحمى ابردوها بالما، والاطبا يقولون من اضر الاشيا على المحموم الحمى ان ينغمس في الما، لان ذلك يحقن الحرارة في جوفه، ويلهبها في باطن بدنه، وكذلك قوله في الحبة السودا: شفا من كل دا الا السام وانما تصلح لبعض الادوى عندهم، لان خاصيتها الحرارة واليبوسة وكيف تكون بمفردها دوا لكل دا، وهل يقابل القوة الواحدة جميع القوى وكذلك قوله في المنطلق بطنه: اسقه عسلا، وذلك زايد في الاسهال، وقوله عليكم بالعود الهندي فيه شفا من ذات الجنب، والاطبا لا يوافقون على هذا، وانما يعالجون ذات الجنب بالفصد والاسهال، ويسقي ما الشعير والجلاب، وكذلك قوله في الخمر انها دا، والاطبا يجمعون على التداوي بها، وهذه الاشيا مخالفة لمذهب الاطبا **والجواب** اما وجه الموافقة فظاهر من قوله: تداووا، وقوله ائت الحارث بن كلدة، وقوله هذا اوفق من هذا، وقد علمنا قطعا انه لا يقول الا الحق، ولقد حكي ليحيى بن ماسويه الطبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حمى يوم كفارة سنة، فجعل يتعجب وقال انا اجد في كتب الطب ان من حم يوما لم يتحا وذهبت قوته سنة، فجعل موته على قدر مكروهته وكان بعض الحكما يقول في قوله: من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا، ان قوة الخمر تبقى في البدن هذه المدة، وقال الحسين بن موسى صاحب كتاب الارا والديانات: دخلت على يحيى بن ماسويه وبيده كتاب الى حنيفة زهير بن حرب ينظر فيه، فقلت ما لك ولهذا فقال دعني فان هاهنا كلمات لو استعملها الناس لسلموا من الامراض والاسقام ولبطلت المارستانات، وذكر كلمات فيه فاذا هو حديث المقداد بن معدي كرب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: ما ملا ادمي وعا شرا

من بطن حسب ابن آدم اكيلات يقمن صلبه فان كان لا محاله فثلث طعام وثلث شراب وثلث للنفس فاما ما يدعى من خلاف الحادث لمذهب الاطبا فقد ذكرنا ان الطب ينقسم الى طب قياسي وهو طب اليونانيين وطب التجارب وهو مذهب العرب فقوله صلى الله عليه وسلم في الحما ابردوها بالماء خطاب لاهل الحجاز وبلادهم حارة والمراد من الطب الملايم وهذا يوافقهم على انهم انه وقيل ليس المراد به الاغتسال بالماء على ما سنذكره في باب الامراض العامة واما الشونيز فانه اشار به الى ادويه العرب وعامة امراضهم من البروده والرطوبه واما العسل فقد يكون بالانسان هيضه عن امتلا فسقيها العسل ليدفع الفضول المجتمعه واما العود الهندي فقد فسروه بانه القسط وسنذكره في مكانه ان شا الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم في الخمر انها دا فانه يعني في باب الدين فانها تضره كما يضر الدا البدن كقوله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعه ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب

فصل

وما زال العلما يعرفون فضل الطب ويستعملونه وروى باسناده عن ابن عمر قال قال عمر رضي الله عنه ارسلوا الى طبيب نطوي في جوحي فارسلوا الى طبيب ودعون طبيبا آخر وقال لحنف بن قيس اربع يسود بهن المرء العلم والادب والعفه والامانه ولانه لا ينبغي للعاقل ومن اطاعه ان يدعهن علم يحثه على عمل يتزوده وطب يذب به عن جسده وصنعه يستعين بها على امر معاشه وقال الشافعي رضي الله عنه شيان اغفلهما الناس النظر في الطب والنظر في النجوم يعني علم السمس وقال الشافعي رضي الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وقال ايضا انما العلم علمان علم الدين وعلم للدنيا فالعلم الذي للدين هو الفقه والعلم الذي للدنيا فهو الطب وما سوى ذلك من الشعر والنحو فهو عنا وعبث وقال ايضا صنفان لا غنا بالناس عنهما الاطبا لابدانهم والعلما لاديانهم وقال بزرجمهر لا ينبغي للانسان ان يسكن بلدا ليس فيه خمسه سلطان حازم وقاض عادل وسوق قايمه ونهر جار وطبيب عالم

فصل

وقد تجاهل قوم فقالوا لا فايده في الطب لا حاجه بالناس اليه ومن ذم ما قد عرفت فايدته فحسا عقله عن مصلحته كان الاجزا التي لا يدرك بالحس اعما واضل سبيلا وقد نبهنا الله سبحانه على قدرته بالحث على النظر في خلقنا فقال فلينظر الانسان مم خلق خلق من ما دافق والنظر في تقلب الادمي من النطفه الى العلقه الى ان صار بالتصوير انسانا يوجب العلم لانه لا بد له من مغير والا لم يكن بان يتغير او لا من ان لا يتغير فان قال جاهل هذا فعل الطبيعه قلنا الطبيعه الرحم لا نعلم متى تأثر عنها ثم انها تجري على سنن واحد ولا يعتري ولا يحمل اعمالا محكمه فنعلم بهذا النظر وجود صانع متقن قدير ثم من نظر في كيفيه وضع الجسد على ما سنشير اليه في عجايب خلق الادمي وتركيبه راى من حكمه الصانع ما يدهش العقل ولكل مركب من الادمي ما ينفعه وما يضره فجلب النفع له ودفع الضر عنه هو الطب وقد بين الله عز وجل وضع في الاشيا خواص من انكرها كابر ومن قال لا فايده في الطب رد على الواضع والشارع فلا يلتفت الى قوله وقد تعلق من لا فهم له بقوله تعالى واذا مرضت فهو يشفين قالوا فلم يتعلق بعلم الطب معنا

والجواب ان الله تعالى هو الشافي فشفاوه يقع تاره عند الاسباب وتاره بلا سبب ولو قال قايل لا اكل ولا اشرب لانه هو المبقي والمغني كان عاصيا بالاجماع لانه خالف

موضوع الحكمة. كما لو قال لا أقوم حتى يقيمني فإنه يقال له فقد خلق لك
آلة القيام وأقدرك. وربما قال جاهل الأجل لا يتغير فأي فائدة في الطب
وهذا مثل قول الإنسان لا بد أن أصير إلى ما قُدّر لي من جنة ونار فلماذا
أتعبد. وهذا يتضمن الرد على الأنبياء وإنما أمروا وبعثوا. وجواب
هذا أن يقال اخرج إلى الجهاد بلا درع ولا سيف أو اقعد في بيتك من
غير طلب للمعاش فإن الرزق لا يتغير. ثم من الذي يقول إن الأجل يتغير
وإن الطب يرد الموت. وإنما يراد من الطب التسبب إلى دفع ضرر أو اجتلاب
نفع كالتسبب في دفع الحر واجتلاب البرد. واكتساب الرزق وكم
من عامي يقول أي نفع في الطب وهذا الطبيب مريض. ولو فهم هذا العلم
أن المرض يتسلط بأسباب قد لا يعلم الطبيب بها وقد لا يحترز منها
وقد يغفل عنها. وقد يكون معاندها من باطنه. ومنهم من يقول كم
قد مرضت ثم برئت من غير دواء. وهذا لو استطب كان أسرع لشفائه
لأن الطبيب يعين القوى على دفع المرض. والقوى هي الدافعة. وربما قال
بعضهم كنت أحتمي فأمرض فلما خلطت برئت. وهذا قول جاهل بالعافية
لأن العافية إنما حصلت له عند فنى مادة المرض لا بالتخليط وربما يكون
باطنه حمية لا تصلح له. ثم قد قالت الحكماء ما سلم من خاطر فسلم
وربما قال قايل كثيرا من العرب لا يستطب وهو سليم فالجواب
أنه لا بد لهم من الاحتماء عند المرض عن أشيا واستعمال أشيا. فهم يجرون
في ذلك على العادة. وطباعهم قد ألفت ذلك. ثم [illegible] أقوام لذلك
لا يزدّه عن فساده. كما أن السنا مصلحة والعرب في البرية. والله أعلم

الباب الثالث في الأمر بالتداوي وبيان أن لكل داء دواء

روى رضي الله عنه بإسناده عن أسامة بن شريك

قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم. وجاءت الأعراب فقالوا يا رسول
الله أنتداوى قال نعم يا عباد الله. تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء
إلا وضع له شفاء غير داء واحد قالوا وما هو يا رسول الله قال الهرم
أخرجه البخاري. وروى بإسناده عن أسامة بن شريك قال جاء أعرابي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله أنتداوى قال نعم فإن
الله عز وجل لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء. علمه من علمه وجهله من جهله
رواه الإمام أحمد رضي الله عنه. وروى إلا الهرم قال الخطابي
إنما جعل الهرم داء. لأنه جالب للتلف فشبهه بالأدواء التي يعقبها الموت
وهذا كقول النمر بن تولب شعر.

وَدَعوتُ ربي بالسلامة جاهداً ليُصحّني فإذا السلامة داءُ

يريد أن العمر لما طال أدّاه إلى الهرم فصار بمنزلة المرض. وكقول

(عدي بن زيد العبادي شعر)

أرى بصري قد رابني بعد صحة وحسبك داء أن تصح وتسلما

وقال عطاء بن السائب. أتيت أبا عبد الرحمن فإذا هو يكوي غلاماً قال
فقلت تكويه. قال نعم هو دواء العرب. وفي أفراد مسلم لكل داء دواء فإذا
أصاب دواء الداء برئ بإذن الله تعالى. وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم. فقال يا رسول الله ينفع الدواء من القدر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم. الدواء من القدر وهو ينفع ما شاء بما شاء

فصل

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتداوى ويُنعت له النعوت فيستعملها وكان
عروة يقول لعائشة يا أمتاه لا أعجب من فقهك أقول زوجة رسول الله
وابنة أبي بكر وكان أعلم الناس أو من أعلم الناس ولكن أعجب من علمك بالطب
قال فضربت على منكبه. وقالت أي عُرَيّة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسقم عند آخر عمره أو في آخر عمره. فكانت تقدم عليه وفود العرب من كل

وجه فنعت له الأنعات فكنت أعالجها ثم نهر رواه الإمام رضي الله
عنه وقد روي من طريق أخر عن عروة عن عايشة قالت كثرت أسقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تقدم عليه أطبا العرب والعجم
فيصفون له فنعالجه وقال كعب قال الله عز وجل أنا أمرض وأداوي
فتداووا وقال أبو بكر المروزي قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل إني
أجد حرارة في رأسي وصداعا فقال سهل طبعك وذكر من ييبس الطبع
وقال حتى أعطيك من حب عمله وقال اشربه بالليل ثم اخرج إلى بعد
صفته فقال يؤخذ هليلج أصفر وأسود من كل واحد منه عشرة دراهما
ومصطكا تسعة دراهم وورد مطبوخ أربعة دراهم وصبر هو
اسقوطري مثل جميع الأدوية يدق الصبر وحده وتدق الأدوية جميعا
وتعجن بالما يقطر قليلا قليلا حتى لا يجي فيه رطوبة وتصير حبا وهو الحزان
والزان وقال لي اشربه ثم قال لي إذا كان الشتا خلطت فيه الشيطرج

الباب الرابع في ذكر الخلاف هل التداوي أفضل

أم تركه اتفق العلما على جواز التداوي واختلفوا هل فعله أفضل أم
تركه فذهب قوم إلى ترك التداوي أفضل لمن توكل على الله واستدلوا
بقوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون وبقول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة
الذين يدخلون الجنة بلا حساب هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى
ربهم يتوكلون وبما روي عن أبي بكر الصديق أنه قيل له ألا ندعو
لك الطبيب فقال قد رآني وقال إني فعال لما أريد وقيل لأبي الدردا في
مرضه ما تشتكي قال ذنوبي قيل فما تشتهي قال رحمة ربي قيل ألا
ندعو لك طبيبا قال الطبيب أمرضني وقد روي عن جماعة من السلف
أنهم تركوا التداوي فروى الشيخ بإسناده قال المروذي سألت أبا

عبد الله عن الرجل يتعالج فقال العلاج رخصة وتركه درجة أعلى منه
قال وسألت أبا عبد الله عن رجل اشتدت علته فأمروه بالعلاج
فلم يتعالج يخاف عليه قال هذا يذهب مذهب التوكل قلت فمن يعالج إلى أي
شي يذهب قال إلى الرخصة تلك منزلة فوق هذه وقال إسحاق بن إبراهيم
بن هاني قلت لأبي عبد الله الرجل المريض يترك الأدوية أفضل أم يشربها
قال إذا كان يتوكل فتركها أحب إلي قال الشيخ رضي الله عنه وقد
ذهب جماعة إلى أن التداوي أفضل واحتج لعموم الأمر بالتداوي وليس من
الأدوية ما يجب استعماله كحسم اليد المقطوعة وشد موضع الفصد وأكل
الطعام إذا خاف التلف فصل نذكر فيه فصل هذا الحكم اعلم
أن الدوا على ضربين منه ما يتيقن نفعه ويخاف من تركه التلف كحسم
اليد وشد موضع الفصد وتناول الطعام وشرب الما فهذا واجب
ومنه ما يظن نفعه ولا يتيقن من تركه الهلاك كمداواة الأدوا
الغامضة التي لا يتيقن تأثير الدوا فيها فها هنا يقع الخلاف والذي
أراه أن استعمال الدوا أفضل لقوله عليه السلام تداووا وأقل مراتب
الأمر الندب والاستحسان فإن قال قائل حمل الأمر على الإباحة قلنا
إنما يحمل على الإباحة إذا تقدمه حظر كقوله تعالى وإذا حللتم فاصطادوا
فإنه لما منعهم الصيد ثم جا بلفظ الأمر علمنا أنه إباحة وكذلك قوله
فاسعوا إلى ذكر الله ثم قال بعده فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض
وها هنا لم يتقدم حظر فدل على أنه أمر ندب ويوضح هذا ما ذكرنا من
تداوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحسن أن يقال إنما فعل ذلك لبيان
الإباحة لأنه قد كان يكفي في بيان الإباحة قوله تداووا ويفعل ذلك في
حق نفسه مرة فأما قول عايشة كانت ترد الوفود وتنعت له الأنعات

مستعملها فدليل على أنه كان يديم التطبب ولم يكن بالذي يدوم الأعلى
الأفضل ثم ليس في مقتضى الحكمة ترك التسبب إلى المصالح بل على الإنسان
الاجتهاد وإن لم يحصل المقصود فأما قوله تعالى وعلى ربهم يتوكلون
فإن التوكل لا ينافي التسبب ليس التوكل اعتماد القلب على الله عز وجل
وذلك لا ينافي الأسباب وقد قال الله تعالى وعلى الله فتوكلوا وقال
خذوا حذركم وقال عليه السلام اعقلها وتوكل وقال أجيفوا [illegible]
فمن ظن أن التوكل ترك الأسباب فما عرف التوكل ولو كان كما ظن ما اختفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ولا استأجر دليلا كافرا ولا
قال لسراقة اخف عنا ولو قال قائل لا أغلق بابي وأتوكل كان مخالفا
للعقل والشرع فأما من ترك التداوي كما روي عن أبي بكر وغيره

فالجواب عن حال أبي بكر رضي الله عنه من ستة أوجه
أحدها أن يكون تداوى فلما لم ير نفعا أمسك والثاني أن يكون أخرج
كلامه مخرج التسليم للقدر والثالث أن يكون كوشف بقرب أجله
كما قال إنما هما أخواك وأختاك والرابع أن يكون مشغولا بذكر عاقبته
عن حاله والخامس أن يكون العلة مزمنة والدواء الموصوف لها
موهوم النفع ولهذا امتنع الربيع بن خثيم عن التداوي لما فلج وبعض
هذه الأشياء يحمل حال كل من ترك التداوي وأخص ما يحمل عليه أنهم تركوا
مداواة الأدواء الغامضة الموهومة وعليه يحمل كلام الإمام أحمد
فأما أن يكون بالإنسان قولنج فيمتنع من شرب المسهل فلا أصل لهذا
بل لا يجوز **وأما جواب** الحديث فإن أقواما كانوا يكتوون وهم أصحاء
مخافة المرض وهذا المنهي عنه وعليه يحمل الحديث وعلى ترك الكي
فيما لا يستقر النجح فيه وأما الرقى فربما كان فيها شرك وربما اعتقد

المسترقي أن الرقية تدفع ما سيعرض فنهى عن ذلك ويتبين جواز الرقية
بالقرآن وما بعد أسماء الله تعالى وكان المدح لمن لا يتعرض لما يظن دافعا للقدر

الباب الخامس في ذكر خلق آدم وعجائب تركيبه

إذا اشتمل الرحم على المني فأول الأحوال الحادثة هناك زبدية المني ثم يوجد
النفخ كله منبعثا إلى وسط الرطوبة اعتبارا لمكان القلب ثم يظهر أن
نفخات كالمستعرض منه بما ساته إلى حين ثم يتميز أن عنه وتصير الأول
علقة للقلب والآخر علقة للكبد ويخلق السرة إلا أن نفخات
القلب والكبد والدماغ متقدم تخليق السرة وأول الأعضاء تكونا
القلب ويحكى عن بقراط أنه قال الدماغ ثم تستحيل المني إلى العلقة و
بعدها إلى المضغة وهناك تكون الأعضاء الرئيسة فتظهر لها أحشاء
محسوسة ثم يبتدي ويتنحى بعضها عن بعض وفيها الوشائج المعلومة ويكون
الأطراف قد خططت ومدة الرغوة ستة أيام أو سبعة أيام في هذه الأيام
تصور النطفة من غير استمداد من الرحم ثم بعد ذلك تستمد منه و
ابتداء الخطوط والنقط بعد هذا ثلاثة أيام وقد يتقدم يوما ويتأخر
يوما ثم بعد خمسة أيام وهو الخامس عشر من العلوق ينفذ الدموية
في الجميع فيصير علقة ثم يتميز الأعضاء تميزا ظاهرا ويتنحى بعضها
عن مماسة بعض ويمتد رطوبة الدماغ ثم بعد تسعة أيام ينفصل الرأس
عن المنكبين والأطراف عن الأضلاع والبطن يتميز بحيث في بعضهم
ويخفى في بعض ويشبه أن يكون أقل مدة تصوير الذكران ثلثين يوما
وأول ما يعمل القوة المصورة في جمع الحار الغريزي ثم المخادج والمنافذ
ثم يأخذ الغاذية في العمل والزمان المعتدل في تصوير الجنين خمسة وثلاثين
يوما فيتحرك في سبعين يوما ويولد في مائتين وعشرة أيام وذلك سبعة

اشهر ، وربما تقدم اياما وتأخر في التصوير والولادة ، واذا كان الاكثر
خمسة واربعين يوما ، تحرك في تسعين وولد في ماتين وسبعين ، وذلك
تسعة اشهر ، قالوا ولم يوجد في الاسقاط ذكر تم قبل الاثنين يوما
ولا انثى تمت قبل الاربعين ، قالوا والمولود لسبعة اشهر بدخله قوة تغلب
ان يأتي على مولد تسعة اشهر ، والمولود لتسعة اشهر بعد تسعة اشهر و
كذلك لعشر ، هذا الذي ذكرته منقول عن رؤسا المتطببين ، وقد روى
عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، انه قال يجمع خلق احدكم في بطن امه اربعين
يوما ، ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ، كانه اشار
الى الغالب من الاحوال ، فان الحيز في الاربعين الاولى يغلب عليه وصف
المني ، وفي الاربعين الثانية يغلب عليه وصف العلقة ، وفي الثالثة يغلب
عليه وصف المضغة ، وان كانت خلقته قد تمت وروى الشيخ رضي الله عنه
باسناده عن زيد بن وهب عن عبد الله ، قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وهو الصادق المصدق ، ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه ، في
اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل اليه
الملك فينفخ فيه الروح ، ويؤمر باربع كلمات ، رزقه ، واجله ، وعمله
وشقي أم سعيد ، فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار
فيدخلها ، وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار ، حتى يكون ما بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها ، اخرجاه
في الصحيحين ، وروى البخاري عن انس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ان الله وكل بالرحم ملكا يقول يا رب نطفة يا رب علقة
يا رب مضغة ، فاذا اراد ان يقضي خلقه قال اذكر ام انثى اشقي

أم سعيد فما الرزق والاجل فيكتب في بطن امه اخرجاه ايضا ، وفي
افراد مسلم من حديث حذيفة بن اسيد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، اذا مر
بالنطفة ثنتان واربعون ليلة يوما ، بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق
سمعها وبصرها ، وجلدها ولحمها وعظامها ، ثم قال يا رب اذكر ام
انثى ، فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول ، يا رب اجله فيقول
ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول ، يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب
الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده ولا يزيد على امر ولا ينقص ، وعن
انس ان عبد الله بن سلام ، سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من اين يشبه
الولد اباه وامه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذا سبق ما الرجل
ما المراة نزع اليه الولد ، واذا سبق ما المراة ما الرجل نزع اليها انفرد
باخراجه البخاري ، وعن عبد الله قال مر يهودي برسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وهو يحدث اصحابه فقال قريش يا يهودي ، ان هذا يزعم
انه نبي فقال لاسالنه عن شي لا يعلمه الا نبي ، قال فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد
مم يخلق الانسان ، فقال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن
نطفة المراة ، فاما نطفة الرجل فنطفة غليظة ، منها العظم والعصب
واما نطفة المراة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم ، فقام اليهودي
فقال هكذا كان يقول من قبلك ، رواه الامام احمد رضي الله عنه

فصل قال علما الطب ، ويحيط بالجنين ثلاثة اغشية ، غشاوة تنسج
العروق المبادية صوادرها الى عرقين ، وسواكبها الى عرق وغشا
يقال له اللفائفي ، ينصب اليه بول الجنين ولم يحتج الى وعا للبول اذ كان
ما يغتذي به رقيقا لا صلابة له ولا ثقل ، واو يليها غشاء يقال له الغشاء الثالث
وهو ارقها ، ليكون مجمع الرطوبة الراشحة من الجنين ، وفي جمع تلك الرطوبة

فإن وهو أفلاله لئلا يثقل على نفسه، وعلى الرحم وكذلك في تبعيد ما
بين سرته والرحم، فأما الغشاء الثالث يبوله بمماسته، ويجعل للبول
مغيض خاص، لأنه لولا فإن البدن لم يحمله البدن لحرافته وحدته

فصل والسبب في التوأم كثرة المني حتى ينقبض إلى بطن الرحم فيضا
ممتلئا كلا على حدة، وربما اتفق اختلاف مدفع الزرقين والجنين يعتمد
في البطن بوجهه على رجليه وبراحتيه على ركبتيه، وأنفه بين الركبتين
والغشاء عليهما، وهو راكب عقبيه وظهره إلى وجه أمه، حماية للقلب
وهذه النصبة أوفق للانقلاب

فصل في خلق الرأس الغرض في خلق الرأس
ليس هو الدماغ ولا السمع، ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس ولكن
الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له، ولتكون العين
مطلعه ومشرفه على الأعضاء كلها، وفي الجهات جميعها فإن
مبادي العين إلى البدن قريب من قيام الطليعة إلى العسكر، وأحسن المواضع
للطلائع وأصلحها المكان المشرف

فصل في الرأس أربعة
كالجدرات، وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدرات أصلب من اليافوخ
لأن السقطات والصدمات عليها أكثر ولأن الحاجة إلى تخلل القحف
أمس لأمرين أحدهما السقف البخار المتحلل منه، والثاني أن لا يثقل على الدماغ
وجعل أصلب الجدرات مؤخرها، لأنه غائب عن حراسة الحواس كالجدار
الأول هو عظم الجبهة، والجداران اللذان هما يمنة ويسرة هما العظمان
اللذان فيهما الأذنان، وأما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل
سائر العظام، ويقال له الوتدي خلق صلبا لمنفعتين أحدهما
أن الصلابة تعين على الحمل، والثاني أن الصلب أقل قبولا للعفونة من
الفضول، وهذا العظم موضوع تحت فضول ينصب إليه دائما فاحتيط

في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغ عظمان، تستران العصب في الصدغ

فصل ومن العظام ما هو أساس للبدن، كفقار الصلب يبنى عليه
كالسفينة تبنى على الخشبة الأولى، ومنها كالمجن كالقحف فإنه جنة للدماغ
وساتر له من الآفات وخلق مستديرا لأمرين أحدهما أن المستدير
أعظم مساحة من الأشكال المستقيمة، والثاني لئلا ينفعل بالمصادمات
كما ينفعل ذو الزوايا، وخلق إلى طول مع استدارة لأن منابت الأعصاب
الدماغية موضوعة في الطول وله سته دروز

فصل والدماغ
ينقسم إلى جوهر حجابي وإلى جوهر مخي، وإلى تجاويف مملوءة روحا وأما
الأعصاب فإنها كالفروع المنبتة عنه، لا على أنها أجزاء جوهره، الخاص
به وقد خلق جوهر هذا الدماغ باردا رطبا لينا دسما، فأما برودته فلأمرين
أحدهما لتعديل الروح الحار جدا الذي ينفذ إليه من القلب في العرقين
الصاعدين منه، والثاني لئلا تحقنه كثرة الحركة فيه، فيحترق
بكثرة ما ينتاد إليه من قوى حركات الأعصاب وانفعالات الحواس
وحركات الروح في التخيل والفكر والذكر، فإن القوى النفسانية
ثلث، قوة يكون بها التخيل وقوة يكون بها الفكر، وقوة يكون
بها الذكر، وهذه القوى يكون مسكنها الدماغ، وموضع التخيل
البطنان المقدمان من بطون الدماغ وموضع الفكر البطن الأوسط
من بطون الدماغ، وموضع الحفظ المؤخر من بطون الدماغ، وأما
رطوبته فلأمرين أحدهما لئلا تجففه الحركات، والثاني ليحسن
تشكيله، وأما خلقه لينا فلخمس حكم، أحدها ليحسن تشكله
والثانية ليستحيل في التخيل سريعا، فإن اللين أسهل قبولا للاستحالة
والثالثة ليكون دسما، والرابعة ليحسن غذوه للأعصاب الصلبة

بالتدريج، فان الاعصاب قد تنبت من الدماغ والنخاع، والجوهر
الصلب لا يتبدأ الصلب كما يبدؤه اللين، والخامسة لتكون ما ينبت عنه لينا
واما ما ينبت منه عصب لين يكون به الحس، وبعض النابت منه محتاج الى
ان يصلب عند اطرافه، واما خلقه دسما لتكون ما ينبت منه علكا
فصل جلل الدماغ كله بغشائين احدهما رقيق يليه، والآخر صفيق
يلي العظم، وخلقا لتكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم لئلا يماس
الدماغ جوهر العظم، ولئلا تتأدى اليه الآفات من العظم، وقد ترتفع
الدماغ وعظم القحف حاجزين متوسطين في اللين والصلابة، وجعل
اثنين لئلا يكون الشيء الذي يحس ملاقاته للعظم هو الذي يحس ملاقاته
للدماغ بل جعل القريب من الدماغ رقيقا، والقريب من العظم صفيقا
وهما معا كوقاية واحدة، وهذا الغشاء الرقيق مع انه وقاية للدماغ
هو رباط للعروق التي هي في الدماغ، وهي تعلو الدماغ بما فيه من الاوراد
والعروق، والغشاء الثخين غير ملتصق بالدماغ، ولا الرقيق ملتصقا
ينهدم عليه في كل موضع، بل هو مستقل عنه انما يتصل به العروق النافذة
في الحجب الى الرقيق، والثخين مستمر الى القحف بروابط غشائية تنبت
من الثخين تنفذ الى الدروز، لئلا تحلا وهذه الرباطات تطلع من الشئون
الى ظاهر القحف فتنبت هناك، حتى ينسج منها الغشاء المجلل للقحف
وبذلك يستحكم ارتباط الثخين بالقحف ايضا **فصل** وللدماغ في
طوله ثلاثة بطون، وكل بطن في عرضه ذو جزئين، فالبطن المقدم يعين
على الاستنشاق وعلى نفض الفضل بالعطاس، وعلى توزيع اكثر الروح الحساس
والبطن المؤخر هو مبدأ النخاع، ومنه توزيع اكثر الروح المتحرك، وهناك
افعال القوة الحافظة، والبطن الاوسط كدهليز بينهما، وبه تتأدى الاشباح

المتذكر

المتذكر، ولما كان مبدأ التأدي عن التصور الى الحفظ كان احسن موضع للتفكر
والتخيل ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم والآخر
في البطن الاوسط **فصل** والدماغ عضو بارد رطب اعظم اعضاء البدن
وارطبها، وهو مبدأ الحس والحركة الارادية، والدماغ يفعل بآلة
تارة وتارة بنفسه بلا آلة، فالذي يفعله بآلة الحس والحركة الارادية
بالعصب والعضل، والذي يفعله بنفسه السياسة، وهي بآلته اشياء
التخيل والفكر والذكر، وقد ذكرنا ان التخيل في مقدم الدماغ والفكر في
وسطه، والذكر في مؤخره، وفي الدماغ اربعة اوعية، تعرف ببطون
الدماغ وعاءان في مقدمه، ووعاء في مؤخره، ووعاء فيما بين الوعائين المقدمين
والوعاء المؤخر، وفي هذه الاوعية الروح النفساني الذي يكون به هذه
الافعال التي ذكرناها، ويتولد هذا الروح النفساني من الروح
الحيواني الذي يتولد في القلب، وذلك ان عروقا تصعد الى الدماغ
ثم تتشبك تلك الاقسام وتصير كالشبكة فلا يزال الروح الحيواني
يدور في تلك الشبكة حتى يرق ويلطف، وتنفي الطبيعة عنه ما
يخالطه من الفضول، والاجزاء الغليظة الى المنخرين، والحنك ثم
ينفذ من الوعائين المقدمين الى الوعاء الاوسط، فيلطف هناك ايضا ثم
ينفذ من الوعاء الاوسط الى الوعاء المؤخر، مجرى ما بين الوعائين **فصل**
في ذكر العين انما جعلنا اثنتين لتكون متى عرضت لاحداهما آفة قامت
الاخرى بالبصر، وكل واحدة منها مركبة من عشرة اجزاء، وهي سبع طبقات
وثلاث رطوبات، فالطبقات كقشور البصل ان اصابت بعضها آفة نابت
الاخرى، وانما يكون البصر بجزء من الرطوبات والاجزاء الأخر اعدت
لمنافع ذلك الجزء، والجزء الذي هو آلة البصر رطوبة مستديرة الشكل

في وسطها بثقب يسير، صافية نيرة، وهي موضوعة في وسط الطبقات
ويقال لها الرطوبة الجليدية، لأنها تشبه الجليد، وجعلت مستديرة
ليبعد بهذا الشكل عن قبول الآفات، وأما التفرطح الذي فيها فليلقى
من المحسوس مقدارًا كثيرًا، ولتكون متمكنة في موضعها غير مضطربة
لأنها لو كانت مستديرة لم يلق من المحسوسات إلا شيئًا يسيرًا، بمقدار المركز
الذي في وسطها، وكانت تكون مع ذلك مضطربة غير متمكنة، لأن الشكل
الذي لا يكاد يستقر على مركزه وإن استقر كان مضطربًا، وجعلت
صافية نيرة، لتستحيل إلى الألوان بسرعة، وجعلت في الموضع الأوسط
لتكون سائر الأجزاء التي أعدت من أجلها محيطة بها، وأما الرطوبتان
الأخريان، فإن إحداهما موضوعة من خلف الرطوبة الباصرة، وهي تعلو
النصف المؤخر من الجليدية، فهي غاذية لها إلى النصف، وهي رطوبة
بيضاء شبيهة بالزجاج الذائب صفاءً وبها ترجع إلى قليل حمرة، أما الصفاء
فلأنها تغذو الصافي، وأما الحمرة فلأنها من جوهر الدم، وقد أعدت
هذه الرطوبة لتغذو الرطوبة الجليدية منها، إذا كانت تحتاج إلى غذاء
تقرب من طبيعتها ليسهل عليها تغييره، وقلبه إلى طبيعتها، وذلك
أنه لما كانت الأعضاء كلها تغتذي من الدم، وكان الدم بعيدًا من الرطوبة
الجليدية، أعدت الزجاجية ثم أحالته إلى طبيعتها، لتقرب من طبيعة
الجليدية وهي بيضاء، شبيهة ببياض البيض جعلت لتندي الجليدية لئلا
يجففها الهواء، وأما الطبقات السبع فمنها ثلاث من خلف الرطوبة
الشبيهة بالزجاج الذائب، ومنها ثلاث من قدام الرطوبة الشبيهة
ببياض البيض، ومنها طبقة فيما بين البيضة الجليدية والبيضية وخلق
الهدب ليدفع ما يطير إلى العين، أو ينحدر من الرأس وليعدل الضوء

بسواده، وجعل مغرسه غشاء شبيه الغضروف ليحس أيضًا به عليه
ولتكون للعضلة الفاتحة للعين مستندًا كالعظم **فصل** واعلم أن
الحواس خمس، فحاسة البصر ألطف الحواس، وبعدها في اللطافة السمع
وبعدها حاسة الشم، وبعدها حاسة الذوق، وأغلظ الكل حاسة
اللمس **فصل** في الأذن جعل للأذن صدف معوج، ليحتبس جمع الصوت
ويحتبسه، وثقب ملولب معوج لتكون بعرجته مطولة المسافة
الهواء إلى داخل، وإنما طولت مسافته لئلا يفاجئ باطنه الحر والبرد
المفرطان بل يردان إليه متدرجين، وثقب الأذن يؤدي إلى جوبة فيها
هواء راكد، وفصل بعضها لئلا يعتل عن الهواء، وإذا ما أدى الصوت
إلى هناك أدركه السمع، وخلقت الأذن غضروفية لأنها لو خلقت لحمية
أو عصبية لم تحفظ شكل التقعير والتعميق والتعريج، الذي فيها
ولو خلقت عظمية لآذت وأوذيت في كل صدمة، بل خلقت غضروفية
لها مع حفظ الشكل لين الانعطاف **فصل** في الأنف للأنف ثلاث
منافع أحدها أنه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه الاستنشاق
حتى يحصر فيه هواء البرد ويعتدل أيضًا قبل النفوذ إلى الدماغ فإن
الهواء المستنشق وإن كان ينفذ على الرئة، فإن شطرًا صالح المقدار
ينفذ أيضًا إلى الدماغ، ويجمع أيضًا الاستنشاق الذي يطلب فيه
التشمم هواءً صالحًا في موضع واحد، أمام آلة الشم ليكون الإدراك
أكثر وأدوم، فهذه ثلاث منافع في منفعة، والثانية أن يعين في تقطيع
الحروف وتسهيل إخراجها في التقطيع، ولئلا يزدحم الهواء عند
الموضع الذي يجاوره تقطيع الحروف، فهاتان منفعتان في واحدة
والثالثة أن يكون للفضول المندفعة من الرأس سترًا ووقاية عن الأبصار

ثم هو آلة معينة على بعضها بالنفخ وتركيب عظام الأنف من عظمين
ملتقيين اوشابها من فوق بين القاعدتين عند زاويته وبعدهما غضروفان بزاويتين
وفائدة الحاجز الوسطاني انه اذا نزلت نزلة مال الى احدهما ولم
تسد جميع الطريق ومنفعة الغضروف ان يتعوج وينشج ان احتيج
الى فضل استنشاق او نفخ وتعين في نفض البخار باهتزاز واستعاص عند
النفخ وخلق عظام الانف دقيقين خفيفين لئلا الحاجة ها هنا أكثر
منها الى الوقاية فصل في الفم واللسان الفم عضو ضروري في ايصال
الغذاء الى الجوف الاسفل ويشارك في ايصال الهوى الى الجوف الاعلا
ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا تعذر دفعها الى
اسفل وهو الوعا الكلي لاعضا الكلام في الانسان والتصويت
في ساير الحيوان المصوت في اللسان آلة التقليب للمضوغ وتقطيع
الصوت في اخراج الحروف وآلة تمييز الذوق وخلق ينبسط الاسفل
متصلة بجلدة المري وباطن المعدة واجود الالسنة في الاقتدار على
الكلام المعتدل في طوله وعرضه المستدق عند اسلته فاذا كان
اللسان عظيما عريضا جدا او صغيرا لم يكن صاحبه قديرا على الكلام
وجوهر اللسان لحم ابيض رخو قد البسه عروق صغار متداخلة دموية
فيها اوردة وشرايين وفيه اعصاب كثيرة متشعبة ومن تحته
فوهتان يدخلهما الميل هما منبعا اللعاب يفضيان به الى اللحم الغددي
الذي في اصله المسمى مولدا للعاب فهما يحفظان نداوة اللسان
وتحت اللسان عرقان كبيران اخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة
ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة اعصاب فان كانت تلك الاعصاب
مواتية لها في الحركة صح الكلام وان لم تواتها سهوله التمتمه

فصل في ذكر الشفتين غطاء للفم والاسنان ومحبسا للعاب
ومعينا على الكلام وجمالا وهما من لحم وعصب فصل في اللهاة
هي جوهر لحمي معلق على اعلا الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهوى
لئلا يقرع ببرده الرية فجاة ولتمنع الدخان والغبار وكانه باب
موصد على مخرج الصوت يقدره واما اللحمتان النابتتان في اصل
اللسان الى فوق كانهما اذنان صغيرتان فهما لحمتان عصبيتان ومنفعتهما
ان يعدا الهوى عند تاثير القصبة كالخزانة ولا يندفع جملة فصل
في الاسنان الاسنان اثنان وثلاثون سنا منها ثنيتان من فوق وثنيتان
من تحت ورباعيتان من فوق ورباعيتان من تحت ونابان من فوق
ونابان من تحت ثم الاضراس وهي عشرون من كل جانب من الفم خمسة
منها الضواحك وهي اربعة اضراس تلي الانياب الى جنب كل ناب من اسفل
الفم واعلاه ضاحك ثم بعد الضواحك الطواحن وتسمى الارحا
وهي اثنى عشر طاحنا من كل جانب ثلاثة ثم النواجذ وهي اربعة وهي
اخر الاسنان من كل جانب من الفم واحد من فوق وواحد من اسفل
وهي تنبت في وسط زمان النمو بعد البلوغ الى زمان الوقوف والوقوف
قريب من ثلاثين سنة ولذلك تسمى اسنان الحلم وللاسنان اصول محددة
تركز في نقب العظم الحاصل لها من الفكين وتنبت على حافة كل نقبة
زائدة مستديرة عليها عظمية تشتمل على السن وتشده وهناك روابط
قوية ولكل ضرس من الاضراس المذكورة في الفك الاسفل اصلان واكثر
واما المذكورة في الفك الاعلا فللضرس منها ثلاثة اروس واربعة وقد
تكثر روس الضروس لكثرتها وزيادة عملها وما سوى الاضراس
لكل واحد اصل واحد وللانياب للكسر والرباعيتان للقطع والاضراس

للبطن وللأسنان حسن لما نابها من عصب دماغي لين وإذا التفت اجتنبا بعرض
فيهما من ضرر واختلاج وقد خلقت قابلة للنفوذ ايما نفوذ ذلك مقام ما هو
تنحو والفك الاسفل من عظمين يجمع بينهما حد الذقن مفصل موثق

فصل في العنق العنق مخلوق لاجل قصبة الرئة ولما كانت الفقرات
الصغيرة محمولة على ما تحتها من الصلب وجب ان يكون اصغر فان المحمول
ينبغي ان يكون اخف من الحامل ولما كان اول النخاع ينبغي ان يكون اغلظ واعظم
مثل اول النهر لان ما يخص الجزء الاعلى من تقسيم العصب اكثر مما يخص
العصب الاسفل وجب ان يكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر
يشبه التجويف بما يرى فوجبهما وجب ان يكون هناك معا من الوثاقة
يتدارك به ما يوهنه الامران المذكوران فوجب ان تخلق اصلب الفقرات
ولما كان حجم كل فقرة منها زائفا خلقت سناسنها صغيرة لانها لو
خلقت كبيرة لهيأت الفقرة للانكسار ولما كانت عند المصادمة و
ثلثت مفاصل حروزها زيادة على تثليث ما يخص الحاجة الى حركتها
وحروز العنق تسع وحركة الراس بميمنة وميسرة يلتئم بالمفصل الذي بين
الراس وبين الفقرة الاولى وحركة الراس من قدام ومن خلف يلتئم
بينه وبين المفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية ومفصل الراس
مع الاولى والثانية اسلس من سائر مفاصل الفقار لشدة الحاجة الى
الحركات التي يكون بهما واذا الحركة للراس مع مفصل احدى الفقرتين
صارت الثانية ملازمة لمفصلها الاخر كالمتوحد حتى ان تحرك
الراس الى قدام والى خلف صار مع الفقرة الاولى والثانية كقطعة واحدة

فصل وفقار الصدر هي التي يتصل بها الاضلاع فيحوي اعضاء
التنفس وهي اثنا عشر فقرة ذوات سناسن واجنحة وفقرة اخرى

لا احتياج لها وشكلها غير متساوية لان ما يلي الاعضاء التي هي اشرف
اعظم واقوى واجنحة حرز الصدر اصلب من غيرها لاتساع الاضلاع
بها والفقرات السبع العالية منها سناسنها كبار ولحمتها
غلاظ لتقي القلب وقاية بالغة

فصل والقص مؤلف من عظام سبعة
هشة موصولة بعضها ببعض لكون اسلس في مساعدة ما تطيف بها
من اعضاء التنفس ولتعين في الحركة الخفية التي لها وخلقت
سبعا لعدد الاضلاع الملتصقة بها ويتصل باسفل القص عظم
غضروفي عريض طرفه الاسفل الى استدارة يسمى الخنجري لمشابهته
الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القص والاعضاء
اللينة فيحصل ايضا الالتصاق الصلب باللين

فصل والترقوة عظم موضوع
على كل واحد من جانبي اعلا القص على عقد النحر يحرزه وجه سفلى
فيها العروق الصاعدة الى الدماغ والعصب النازل منه وتميل
الى الجانب الوحشي وتتصل براس الكتف فترتبط به الكتف وبهما
جميعا العضد والحلقوم عضو غضروفي مؤلف من غضاريف ثلاثة
خلق آلة للصوت

فصل والكتف خلق لمنفعتين احداهما ان يتعلق العضد
والمدمنه فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فيعقد سلاسة حركة
اليد وتضيق الحركة بل خلق بريا من الاضلاع وسعت له جهات
الحركة والثانية لتكون وقاية للاعضاء المحصورة في الصدر و
يقوم مقام سناسن الفقار واجنحتها

فصل واما العضد فخلق
مستديرا ليبعد عن الآفات وهو سالك في اكثر الحالات فلم يبالغ
في اناقته لذلك والعضد مقعر الى الانسي محدب الى الوحشي ليكن ريد
ما يصعد عليه من العضد والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابطه الانسان

وليجود إثبات الجري لليدين على الأخرى فصل والساعد مؤلف من عظمين متلاصقين طولاً ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الإبهام منهما أدق والسفلاني أغلظ لأنه حامل والزند الأعلى إنما يكون به حركة الساعد إلى الالتواء والانبطاح ومنفعة الأسفل أن يكون به حركة الساعد إلى الانقباض والانبساط ودق الوسط لكل واحد منهما لاستغنائه بحجمه من العضل الغلاظ عن الغلظة المثقل وغلظ طرفاهما لحاجتهما إلى كثرة نبات الروابط عنهما ولكثرة ما يلحقهما من المصادمات والزند الأعلى معوج كأنه يأخذ من الجهة الإنسية ويتحرف يسيراً إلى الوحشية ملتوياً والمنفعة في ذلك حسن استعداده لحركة الالتواء والزند الأسفل مستقيم إذ كان ذلك أصلح للانبساط والانقباض والرسغ مؤلف من سبعة عظام وآخر زائد والسبعة في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلاثة وعظام الصف الثاني أربعة لأنه يلي المشط وعظام الكف أربعة لئلا تعم الآفة إن وقعت ولأنها متصلة بأصابع أربع ولم يكن يقعر الكف عند القبض على أجسام المستديرات ويمكن ضبط السيالات وهذه العظام كلها موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض لئلا يضعف ضبط الكف بما يحبسه فصل فأما الأصابع فآلات لم تخلق خالية من العظام لكون أفعالها غير واهية ولا من عظم واحد لئلا تعسر أفعالها وإنما جعل كل ثلاثة أعظم لأنها لو زيدت أورثت ضعفاً في ضبط ما يحتاج إلى الاستيثاق منه ولو نقصت أخل بعض الحركات عن الكفاية وكانت الحاجة فيها إلى التصرف المعين بالحركات المختلفة أمس منها إلى الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها أعرض ورؤوسها أدق والسفلانية أعظم على التدريج حتى أن أدق ما فيها

منها

أطراف الأنامل وذلك ليحسن تشبثها بما بين الحامل والمحمول وخلقت عظاماً سلامية لتوقي الآفات وأعدمت التجويف والمخ ليكون أقوى على الثبات في الحركات والقبض وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تضبط عليه وكذلك ما تدلكه وجعل باطنها لحمياً لتدعمها وسطاً من جهة الملاقيات بالقبض ولم يجعل كذلك من خارج لئلا تثقل ووفر لحوم الأنامل لتنهدم عند الالتقاء كالمتلاصق وجعلت الوسطى أطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتى تستوي أطرافها عند القبض ولا تبقى فرجة ولتستعمل الراحة والأصابع على المقبوض عليه المستدير والإبهام عند جمع الأصابع ولو وضع إلى جانب الخنصر ما كانت تقبل كل واحدة من اليدين على الأخرى وبالجملة على المقبوض عليه والإبهام كالسابة على ما تقبض عليه الكف وتحفيه فصل وخلق الظفر لأربع منافع إحداهن ليكون سند الأنملة ولأبعد عند الشد على الشيء والثانية لتتمكن بها الأصابع من لقط الأشياء اللطيفة والثالثة لتتمكن من الحك والتنقية والرابعة ليكون سلاحاً في بعض الأوقات والثلاثة الأولى أولى بنوع الإنسان والرابعة بالحيوانات الأخرى وخلق الظفر ليناً لينطامن تحت ما يصادمه فلا يتصدع وطولا أبداً النشوء إذ كان يعرض للانحكاك والانجراد فصل والصلب مخلوق لأربع منافع إحداها ليكون مسلكاً للنخاع والمحتاج إليه في بقاء الحيوان لأنه لو كانت الأعصاب تنبت كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس أكبر مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن حمله ولاحتاجت الأعصاب إلى قطع مسافة بعيدة حتى تبلغ أقاصي الأطراف وكانت تتعرض للآفات وكان طولها يوهن قوتها فأنعم الخالق بأن أبرز جزءاً من الدماغ وهو النخاع إلى أسفل البدن كالجدول من العين

ليتوزع عنه قسمة العصب في جنبتيه، والثانية أن الصلب وقاية وجنة
للأعضاء الشريفة الموضوعة قدامه، والثالثة ليكون مبنى لجملة عظام
البدن كالخشبة التي تبنى عليها السفينة، ولذلك خلق الصلب صلبًا، والرابعة
أن يكون لقوام الإنسان استقلال وتمكن من الحركات إلى الجهات، ولذلك
خلق للصلب فقرات منظومة لا عظمًا واحدًا، ولا عظامًا كثيرة المقدار
وجعلت المفاصل بين الفقارات، لا سلسة فتوهن القوام، ولا موثقة
فتمنع الانعطاف، والفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع
وفائدة المخ في العظم أن يغذوه ويرطبه فلا يتجفف بالحركة **فصل**
وعظام العجز ثلاثة، وهي أشد الفقرات تهندمًا ووثاقة مفاصل
وأعرضها أجنحة، والعصعص مؤلف من فقارات ثلاثة غضروفية و
جملة فقارات الصلب كشيء واحد مخصوص بأفضل الأشكال، وهو الشكل
المستدير، إذ هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول الآفات، والأضلاع
وفائدتها لما يحيط بها من آلات النفس وأعالي آلات الغذاء، ولم يجعل عظمًا
واحدًا لئلا يثقل ولئلا تعمه آفة إن عرضت، وليسهل الانبساط إذا امتلأت
الأحشاء من الغذاء والنفخ، والأضلاع السبع العلا ملتقية عند القص ومحيط
بالعضو الرئيس من جميع الجوانب، وأما ما يلي الغذاء فجعلت كالمخروم خلف
ولم تتصل من قدام، بل درجت يسيرًا يسيرًا في الانقطاع، وكان أعلاها
أقرب مسافة ما بين أطرافها البارزة، وأسفلها أبعد مسافة، وذلك
لتحمي إلى وقاية أعضاء الغذاء والكبد والطحال وغير ذلك توسيعًا لمكان
المعدة فلا تنضغط عند امتلائها من الأغذية ومن النفخ، والأضلاع السبع
العليا تسمى أضلاع الصدر، وهي من كل جانب سبع، والوسطان منها أكبر
وأطول، والأطراف أقصر، وهذا الشكل أحوط في الاشتمال على الجهات

على المشتمل عليه **فصل** في عظم العانة عند العجز عظمان يمنة ويسرة
متصلان في الوسط بمفصل موثق، وهما كالأساس لجميع العظام الفوقانية
والحاملان لما فوق المستعلي عليه، وكل واحد منهما ينقسم إلى أربعة أجزاء
فالذي يلي الجانب الوحشي الحرقفة وعظم الخاصرة، والذي يلي المقدم
يسمى عظم العانة، والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك، والذي يلي الأسفل
الإنسي يسمى حق الفخذ لأن فيه النقعير الذي يدخل فيه رأس الفخذ المحدب
وقد وضع على هذا العظم أعضاء شريفة مثل المثانة والرحم وأوعية المني
من الذكران والمقعدة والسرة **فصل** في المري والمعدة المري
مؤلف من لحم وطبقات، وموضعه على الفقار التي في العنق على الاستقامة
في جوز ووقاية، ويصحبه زوج عصب من الدماغ، وإذا حاذى
الفقرة الرابعة من فقار الصلب المنسوبة إلى الصدر، ثم جاوزها
ينحى يسيرًا إلى اليمين توسيعًا لمكان العرق الأجوف من القلب، ثم يحاذي على
الفقارات الثمانية الباقية حتى إذا لقي الحجاب ارتبط به ارتباطًا يرفعه
يسيرًا لئلا يضغط ما يمر فيه من العرق الكبير، فإذا جاوز الحجاب مال إلى
اليسار على ما كان مال إلى اليمين، وذلك العود إلى اليسار يكون إذا ما جاوز
الفقرة العاشرة إلى الحادية عشرة والثانية عشرة، ثم يستعرض بعد النفوذ
إلى الحجاب ويبسط متوسعًا متصورًا فمًا للمعدة، وبعد المري جرم المعدة
المنفتح، وجوهر المري أشبه بالعضل وجوهر المعدة أشبه بالعصب
وينخرط جرم المعدة من لدن يتصل بها المري ويلقى الحجاب فيتسع من أسفل
لأن مستقر الطعام أسفل، فلذلك يتسع ويجعل مستديرًا، ليقع المستدير
مستطيلًا من ورائه، ليحتمل لقاؤه للصلب، وهو من طبقتين داخلتهما طولية
الليف لما يعلم من حاجة الجذب، ولذلك يتقاصر المعدة عند الازدراد

وترتفع الحضرة، وياتيها من عصب الدماغ شعبة لعبة الحس لتشعر بالجوع
ولا تحتاج الى ذلك ما بعد فم المعدة، وانما تحتاج المعدة الى الحس لانها
تحتاج ان تنبه اذا اخلت من الغذا، واذا كان الطرف الاول حساسا كافيا
للغذا نفسه ولغيره، لم يحتج ما بعده الى ذلك لانه مكتفى بحمل غيره
والمعدة تهضم بحرارة في جرمها، وبحرارات اخرى مكتسبة من الاجسام
المجاورة، فان الكبد تركب عليها من فوق والطحال يفرش تحتها من
اليسار مستعدا يسيرا عن الحجاب لقذارته، والكبد كبيرة جدا بالاضافة
الى الطحال كثيرا، واما الطحال فوعا لبعض فضلاتها، فلزم ان يميل راس
المعدة الى اليسار تفسحا للكبد، واعلم ان المعدة تعرض لها ثلثة اوجه
احدها بالطعام وهو فيها، والثاني بما ياتيها من الغذا في العروق
والثالث بما تصيبها لتهيأ من الجوع من الكبد، فانه تصيبها لتها دم
احمر تعتذي فتغذوها، واعلم ان الهضم يقع بالمعدة والشهوة لغمها
فصل
في الكبد الكبد العضو الذي به تكون الدم، وهي حالة عند سلف الغضب
منبتة فيها العروق التي هي اصول ما نبت منها متفرقة فيها كالليف وهي
تمتص من المعدة والامعاء لطيفه هناك دما، وتوجهه الى البدن بوساطة
العروق الاجوف النابت من حدبتها وتوجه المائية الى الكليتين والرغوة
الصفراوية الى المرارة، والرسوب السوداوي الى الطحال كل واحد من
طريق، وتقع ما يلي منها السطح مقدمة على حدب المعدة، وحدب ما يلي الحجاب
منها لئلا تلتصق على الحجاب فتمنع حركته، ولتحت اشتمال الضلوع المنحنية
عليها، وتحللها عصب متولد من عصبة صغيرة، تاتيها للعصب حساسا ما
وياتيها عرق ضارب صغير تتفرق فيها، ليصل اليها الروح وتحفظ حرارتها
الغريزية وتعدلها، وقد ينفذ هذا العرق الى العمق لين الجرم نفسها

بروح بحركة الحجاب، ولم يخلق الدم في البدن في الكبد، فضاء واسع بل
شعب متفرقة ليكون اشتمال لحمها على الكلوتين اشد وانفعال تغاريق
الكلوتين منها اتم واسرع، واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من
الجانب المقعر، والاكثر منفعته في جذب الغذا الى الكبد ويسمى الباب
والاخر في الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الى الاعضا
ويسمى الاجوف، والكبد زوائد تحتوي بها الى المعدة وتلزمها كما تحتوي
على المقبوض عليه بالاصابع، وجملة زوائدها اربع او خمس، اعظمها المسماه
بالزائدة، وقد وضعت عليها المرارة وحمل هذا الى اسفل، والقلب
برطوبته لا تتدارك الكبد تداركا يعتد به، لكن يبوسته تقهر
رطوبة القلب حدا، وحرارة القلب تقهر رطوبة القلب جدا ❊
فصل في ذكر القلب القلب مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من
الافات منسج فيه اصناف الليف قوته ليقبل الاختلاف فيها الطول
الجذاب والعريض الدفاع والوراب الماسك ليكون له اصناف الحركات
وقدرت خلقته بمقدار الكفاية لئلا يكون فضل وثقل، وعظم منه منابت
الشرايين ومتعلق الرباط وعوضا لليونة في المسن وقانا الباب وجعل
هذا الجزء منه اعلا جرمه، ليكون بعيدا من الارتكاء على عظام الصدر
فلا يؤذيه مماستها، وقوة منه الطرف الاخير، كالمجموع الى نقطة
ليكون ما يلي مماسة العظام، اقل اجزائه وصلب ذلك الجزء منه
فضل صلابة، ليكون المبتلي بتلك الملاقاة احكم، ودرج الشكل
الى الصنوبرية ليحسن هندام الاسفل الفوق، وادمج في غلاف خفيف
حلاه وهو وان كان من جنس الاغشية ولا يوجب غشا يدانيه في الحس
ليكون له جنة ووقاية، وعند اصله عضو كالاشائر الغضروف وليكون

ليكون قاعده وسقفه لخالقه. ومنبت الشرايين من التجويف الأيسر من
تجويفي القلب. وله زائدتان على فوهي مدخل دم البدن والنسيم اليه
كالأذنين يحرسان يقبلان عن الأوعيه ثم يرسلانه الى القلب بقدرته. ووضع
القلب في الوسط من الصدر لأنه اعدل المواضع واميل يسيرا الى اليسار ليبعد
عن الكبد. فيكون للكبد موضع واسع. متباعد عنه ليبعد منه وما كان
من الحيوان عظيم القلب. وكان مع ذلك جزعا خايفا كالأرنب والايل
فالسبب أن حرارته قليله. وما كان صغير القلب جريا فلكثرة الحرارته
ولكن الكثير ما هو جري عظيم القلب. ومن قوة جاه القلب انه اذا استل
من الحيوان وحز نبض الحين ويبقى **فصل في المراره** المراره كيس معلق
من الكبد الى ناحيه المعده من طبقه واحده. ولها فم الى الكبد ومجرى
فيه يجذب الخلط الغليظ. الموافق لها فالمرار الاصفر. ويتصل هذا
المجرى بتقعير الكبد والعروق. التي فيها تكون الدم وله هناك شعب
كثيره. ومن المنافع في خلق المراره تنقيه الكبد عن الفضل الرغوي
وتسخينها كالوقود تحت القدر. وتلطيف الدم وتحليل الفضول وتحريك
البراز وتنظيف الأمعا. وشيئا ما يسير في البدن من الدم. فيولد
عنها الورقان الاصفر فهي تجذبه وتقذفه منه. حرا الى المعا فتغسل
ما فيها من الأثقال. بلذعها وتحريكها لها وحرا الى المعده لعسها الحراره
على الهضم. ولو استدت تلك المجاري حدث علل ضعيفه **فصل**
في الطحال الطحال عضو مستطيل لساني. متصل بالمعده من يسارها
الى خلف يجذب المره السودا. فهو متصل بتقعير الكبد ويدفعها
بعضها نابت من باطنه ويعصره الى المعده. وحرسه للاضلاع وفي
الطحال عروق يصعد فيها الدم. ولولا جذب الطحال المره السودا

لسرت في البدن فحدث عنها الورقان الأسود. والطحال يجذب ثفل
الدم ومراعيه. ويهضم الكدوره واذا احمضت او عفصت وصلحت
لدغدغه فم المعده ارسلها اليه في وريد ليدفعها. وتعينها على الشهوه
فصل في الأمعا الآن دفع الفضل اليابس. وهي كيس الغذا والثفل
والاستدارات. ليكون للطعام المنحدر من المعده مكث صالح في تلك
التلافيف والاستدارات. ولو خلقت الأمعا واحده او قصيره المقادير
لفاتت فائدتان. الأولى انه ينفصل الغذا عن الجوف فكان يحتاج له في ذلك
ثلاثه أحوال. قبح احدها الشره والمشابهه للبهايم. في كثره تناول
الغذا. والثاني ان الحاجه الى تناول الغذا في كل وقت. وفي ذلك نصب
وشغل عن المعاش والشؤون. والثالث التبرز كل وقت والقيام للحاجه
وفي ذلك نصب واذى. والفائده الثانيه ان العروق المتصله بين الكبد
وبين الآلات هضم الغذا انما تجذب ما لما تشابه من لطيف الغذا فجعلت
التلافيف ليعود ما فات من امتصاص في حراخر. فتمص العروق منه ما فات
الطائفه الأولى وعدد الامعا سته. اولها الاثنى عشري ثم المعروف
بالصايم. ثم معا طويل ملتف يعرف بالدقاق. واللفايف ثم معا يعرف
بالأعور ثم معا يعرف بالقولون. ثم معا يعرف بالمستقيم وهو السرم
وهذه الأمعا كلها مربوطه بالصلب برباطات. تشدهم على واجب
أوضاعها. وخلقت العليا منها دقيقه الجوهر. لأن حاجه ما فيها
الى الانضاج وبعود قوه الكبد اليه اكثر من الحاجه في السفلى ولأن
ما تتضمنه لطيف لا يخشى تسحجه لجوهر المعا. تنفذ فيه ومروره
عليه وحرسه له. والسفلى سيما من الأعور غليظه لحينه مستحصفه
الباطن لتكون مقاومه للثقل. الذي انما تحصلت ولتنفك الثرج هناك والتي

لا تنجم عليها لكن لا تخلو من رطوبة لزجة تقوم مقام الشحم والوعاء
الاثنا عشري متصل بقعر المعدة وله فم يلي المعدة يسمى البواب وهو مقابل
للمري فكما أن المري إنما هو للجذب إلى المعدة من فوق فكذلك هذا إنما هو
للدفع عن المعدة من تحت وهو أضيق من المري فإن الله عز وجل خلق
للثفل وعاء جامعا يستوعبه إلى أن يجتمع ثم يندفع جملة واحدة لئن دفع
الشيء جملة واحدة أسهل من دفعه متقطعا ولذلك دبر سبحانه بخلق
لما يتحلب من فضل المائية المستحقة للدفع جوبة تستوعبها ليخرج
دفعة واحدة ولئلا تكون الحاجة إلى دفعها بعضها متصلة كما يعرف
لصاحب تقطير البول وتلك الجوبة هي المثانة وخلقت عصبية من عصب
الرباط لتكون رقيقة وتكون مع الوثاقة قابلة للتمدد منبسطة ووقى
عنقها اللحمية لتحس بها مجاوزة الفضلة وهي ذات طبقتين باطنتهما في العمق
ضعف الخارجة لأنها هي الملاقية للمائية الحادة فلطف الخالق سبحانه
فطلب المائية إليها وحجب المائية عنها ثم جعل سبحانه لها عنقا دفاعا للمائية
إلى القضيب معوجا كثير التعاريج ليستنظف المثانة ويحوط مبدأ ذلك
العنق بعضلة تطيف به كالخانقة العاصرة حتى يمنع خروج المائية عنها
إلا بالإرادة المرخية لتلك المستعصية بعضل البطن والمثانة تدفع البول
بأن ينقبض عليه من جميع الجوانب ويعصر ويعين عضلتها التي على فمها بعض
عضل البطن ولأجل هذه العضلة لا يبول في النوم من رأى أنه يبول إلا
أن تضعف العضلة أو يكون النوم مستغرقا بخلاف المني فإنه في الاحتلام
يظهر إذ ليس عليه مانع **فصل في ذكر الأعضاء التناسل** خلق الله عز
وجل الأنثيين عضوين رئيسين يتولد فيهما المني من الرطوبة المتحللة إليها
في العروق من فضل الهضم الرابع وهو إنما ينضج الدم والطبيعة وهو

من

من جملة الرطوبة الغريبة المعدة للاغتذاء منها تغتذي الأعضاء الأصلية
كالعروق والشرايين وفي المجاري التي تأتي العروق يسعف كثرة المعارج
وجوهر البيضة غددي أبيض اللحم والمجرى الذي يأتي فيه العروق
إلى الأنثيين هو في الصفاق الأعظم الذي هو على العانة والبيضة اليسرى
يأتيها عرق غير الذي يأتي اليمنى ينصب إليها دما أنضج وأنقى من المائية
والمني في جمهور الناس أقوى من اليسرى ومبدأ منبت الإحليل من
عظم العانة جسم رباطي كثير التجاويف بامتلائها ريحا يكون الإنعاظ
والإحليل معتقد العصب وعروق القلب وعروق الكبد فلما قوي
عصبه قوي حسه وحركته ولما أن عروق الكبد بادر إليه المني الذي
هو الدم النضج ولما أن عروق القلب أسرع إلى الانتشار وضعف
الباه في الأغلب يكون من ضعف الأعضاء الرئيسة وفي القضيب مجار
ثلاثة مجرى البول ومجرى المني ومجرى المذي واعلم أن القضيب يأتيه
قوة الانتشار من القلب ويأتيه الحس من الدماغ والنخاع ويأتيه
الدم المعتدل والشهوة من الكبد وسبب الانتشار امتداد العصبة
المجوفة وما يليها لما ينصب إليها من ريح قوية يسوقها دواع شهوانية
مسرعا ومعه دم كثير وروح غليظ واستعمال الجماع يقوي هذا
العضو ويغلظه وتركه يذويه ويذله وسبب الشهوة وحركاتها
إما وهمي وإما لسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد فيه المني ويتحرك
منه آلات القضيب فينتفخ وينتشر وإذا حصل المني في أعضاء الجماع
وكثر طلب الانفصال منها ومني الذكر حار نضج ثخين فإذا اندفق
انفتح له فم الرحم فابتلعه باجتذاب شديد ومني الأنثى من جنس دم
الطمث قد ينضج يسيرا ويستحيل قليلا ولم يبعد عن الدموية بعد

منى الرجل وهو ينبذ فوق من داخل رحمها من اوعيته ويجري الى موضع
الحبل وقد قالوا ان جرم بدن المولود من منى الانثى ومن دم الطمث
فهو الاسى لبدنه وانما منى الرجل كالانفحة الفاعلة في اللبن فهو يفعل
في جوهريته روح المولود وقد ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
نطفة الرجل نطفة غليظة يخلق منها العظم والعصب ونطفة المراة
نطفة رقيقة يخلق منها اللحم والدم وزعم بقراط ان مادة المنى من الدماغ
وانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذن ولذلك يقطع فصدهما النسل
ويورث العقم منصبا الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق
التي في الانثيين وقال غيره جمهور المنى من الدماغ وله نصيب
من كل عضو رئيس **فصل فاما الارحام** فان الرحم مشاكل للذكر
كانه مقلوبه وكان العصب عنق الرحم وللنسا بيضتان مستديرتان
الى تفرطح ملطتان في الفرج موضوعتان عن جنبتيه يخص كل واحدة
غشاء ولا يجمعهما كيس واحد وغشاء كل واحدة منهما عصبي وللرحم عروق
كثيرة تتشعب من العروق ليكون هناك غذاء للجنين والفصل الطمثي
وقد ربط الرحم اتصلت برباطات قوية كثيرة الى ناحية السرة و
المثانة وجعلت من جوهر يشبه العصب له ان يمتد كثيرا عند الاشتمال
على الولد وان يجتمع الى حجم يسير عند الوضع وهي تشغل ما بين
السرة الى اخر منفذ الفرج وهو رقبتها وهناك وهناك غشية
نسج من عروق ومن رباطات رقيقة جدا تهتكها الافتضاض
ويسيل دمها وطول الرحم المعتدل للنسا ما بين ست اصابع الى
احدى عشرة اصبعا وما بين ذلك وقد يقصر ويطول باستعمال
الجماع وتركه واذا جومعت الرحم تدافعت الى فم الفرج كانها

تبرز شوقا الى جذب المنى بالطبع فتكون في حال العلوق في غاية الضيق
لا يكاد يدخلها الميل ثم ينشق باذن الله تعالى لخروج الجنين ومجرى
البول في موضع اخر **فصل في الرجل** معظمها في شيئين احدهما الثبات
والقوام وذلك بالقدم والثانية الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا
وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم افة عسر القوام
والثبات دون الانتقال الا بمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل
ثبات يكون لاحدى الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ والساق
افة عسر الانتقال **فصل في الفخذ** واعظام الرجل الفخذ وهو
اعظم عظم في البدن لانه حامل لما فوقه ناقل لما تحته وقبب
طرفه العالي ليندرج في حق الورك وهو محدب الى الوحشي مقعر
مقعر الى الانسي ولو وضع على استقامة وموازاة لحدث للحق
يحدث نوع من الفحج كما يعرض لمن خلقته تلك ولم يحسن وقايته
للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحسن هيئة الجلوس
فصل في الساق الساق كالساعد مؤلف من عظمين احدهما
اكبر واطول وهو الانسي ويسمى القصبة الكبرى والثاني اقصر
واصغر ليلا يلاقي الفخذ فيقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الى
حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمى القصبة الصغرى وللساق ايضا
تحدب الى الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب اخر الى الانسي ليحسن
به القوام ويعتدل والقصبة الخارجة للساق بالحقيقة وقد خلقت
اصغر من الفخذ وذلك انه لما اجتمع لها موجبا الزيادة في الكبر وهو
الثبات وحمل ما فوقها والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة و
كان الموجب الثاني اولى لان الغرض المقصود في الساق خلق اصغر

والموجب للأول أولى بالغرض المقصود في الفخذ، فخلق أعظم وأعطي
الساق قدراً معتدلاً، حتى لو زيد عظمها عرض من عسر الحركة ما يعرض
لصاحب داء الفيل، ولو استصغر عرض من الضعف وعسر الحركة والعجز
عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق في الخلقة، ومع هذا فقد
دُعّم وقوي بالقصبة الصغرى، وللقصبة الصغرى منافع أخر مثل
ستر العصب والعروق بينهما، ومشاركة القصبة الكبرى في
مفصل القدم، ليتأكد ويقوى مفصل الانثناء والانبساط

فصل في الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزائدتين على طرف
الفخذ في نقرتين في عظم الساق، ويداخلهما برباط ملتف وهندام
مقدمها بالرضفة، وهي عين الركبة وهو عظم إلى الاستدارة
منفعته مقاومة ما يلقى عند الجثو

فصل في القدم

خلقت آلة للساق، وجعل شكلها مطاولاً إلى قدام، ليعين على
الانتصاب بالاعتماد عليه، وخلق لها أخمص ليتأتى الوطء على الأشياء
النابتة من غير إيلام شديد، وليحسن استعمال القدم على ما يشبه الدرج
وخلقت القدم من عظام كثيرة لمنافع، منها حسن الاستمساك في
الاشتمال على الموطوء عليه من الأرض، فإن القدم قد تمسك الموطوء عليه
كالكف يمسك المقبوض، وعظام القدم ستة وعشرون، منها الكعب
يكمل به المفصل مع الساق، فهو واسطة بين الساق والعقب يحسن
اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما وعقبه عمدة الثبات، وزورقي
به الأخمص، وأربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط، وعظم هو
موضوع إلى الجانب الوحشي، وبه يحسن ثبات ذلك الجانب على الأرض
وخمسة عظام للمشط

فصل في عدد عظام البدن

جميع عظام

البدن مائتان وثمانية وأربعون عظماً، سوى السمسمانية وبعضهم
يقول هي بعدد أيام السنة، ثلاثمائة وستون عظماً يظهر منها للحس مائتان
وخمسة وستون عظماً صغاراً تسمى السمسمانية، ويصدق هذا الحديث
الصحيح، فقد روى مسلم في أفراده من حديث عائشة، عن النبي صلى الله
عليه وسلم، أنه قال خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن
كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل
حجراً عن طريق الناس، أو شوكة أو عظماً أو أمر بمعروف أو نهى
عن منكر، عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى، فإنه يمشي يومئذ
وقد زحزح نفسه عن النار، وفي حديث بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم
أن على ابن آدم ثلاثمائة وستين عظماً، فعليه في كل عظم منها صدقة

فصل في العضل والعصب والرباط

لما كانت الحركة الإرادية
إنما تتم للأعضاء بقوة تفيض إليها من الدماغ، بواسطة العصب
وكان العصب لا يحسن اتصاله بالعظام التي هي أصول الأعضاء المتحركة
لأنها صلبة والعصب لطيف، بلطف الخالق سبحانه فأنبت من العظام
شيئاً يشبهها بالعصب، يسمى عقباً ورباطاً فجمعه مع العصب، وشبكه
به كشيء واحد، فلما كان الجرم الملتئم من العصب والرباط دقيقاً
ولو أسند إلى العصب تحريك الأعضاء وهو على حجمه، كان في ذلك فساد
فدبر الخالق بحكمته، أن أعاده غلظاً بتنفش الجرم الملتئم منه
ومن الرباط، ليغار ملاحمه لحماً فصار جملته عضواً مؤلفاً من عصب
وعقب ولحم وجمعهما، وهذا العضو هو العضلة وهي التي إذا
تقلصت جذبت الوتر الملتئم من الرباط، والعصب النافذ منهما
إلى جانب العضو فيتشنج فيجذب العضو، وإذا انبسطت استرخى الوتر

فساعد العضو والعصب نوعان احدهما ينبت من الدماغ فيه يكون حس
الحواس الخمس وحس بعض الاعضا وحركته والثاني ينبت من الدماغ
وبه يكون حس الاعضا التي دون الرقبة وحركتها ومنفعة العصب
منها ما هو بالذات ومنها ما هو بالعرض فالذي بالذات افادة الحس والحركة
والذي بالعرض منها تقوية اللحم والبدن والاشعار بما يعرض من الآفات
للاعضاء العديمة الحس كالكبد والطحال والرئة فهذه الاعضا وان
فقدت الحس فقد اجرى عليها لفافة عصبية وعشيت بغشاء عصبي

فصل وفي كل عضو عضل لحركته فعضل الوجه على عدد الاعضا
المتحركة فيه وهي الجبهة والمقلتان والجفنان والخد تشركه من
الشفتين والشفتان وطرفا الارنبة والفك الاسفل والجبهة
تحرك بعضلة رقيقة منبسطة غشائية والعضل المحرك للمقلة
ست اربع في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين وعضلتان الى
التوريب تحركان الى الاستدارة ودون المقلة عضل يدعم العصبة
المجوفة ويختص الفك الاسفل بالحركة دون الاعلا لمنافع منها ان
تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الخالي عن الاشتمال على اعضا
شريفة مكانها بالحركة اولى واسلم وان الاعلى لو كان يسهل تحريكه
لم يكن مفصله بمفصل الرأس موثقا وحركات الفك الاسفل ثلاث
فتح الفم والطاقة والمضغ فحركة الاطباق بعضل يأتيه من علو
ينتج الى فوق والفاغرة بالصدغ والساحقة بالتوريب وعضل المضغ
عضلتان من كل جانب عضلة مثلثة قد امتد لها ساقان احدهما منحدر
الى الفك الاسفل والآخر يرتقي واتصلت قاعدته مستقيمة فيما بينهما
وتستليب كل زاوية ما يليها لتكون لهذه العضلة جهات مختلفة في الشد

فلا تستوي حركتها بل يكون لها ان تميل ميلا ذا افنون يلتئم فيما
بين ذلك التحريك والمضغ وعلى فم المثانة عضلة تحيط بها مستعرضة
الليف ومنفعتها حبس البول الى وقت الارادة فاذا ارادت
الارادة استرخت عن قبضها فضغطت عضل البول المثانة فانزرق
البول المعونة من الدافعة **فصل** فاما عدد عضل البدن ففي
الوجه سبع عضلات وفي العينين اربع وعشرون عضلة والتي تحرك
اللحي الاسفل اثنتا عشرة عضلة والتي تحرك الفكين اربع وعشرون
عضلة والتي تحرك الرأس ثلاث وعشرون عضلة والتي تحرك
الرئة اربع والتي تحرك الحنجرة ست عشرة والتي تحرك العظم الشبيه
باللام ست عضلات والتي تحرك اللسان تسع والتي تحرك الحلق
عضلتان والتي تحرك الرقبة اربع والتي تحرك مفصل الكتفين
ست وعشرون والتي تحرك مفصل المرفقين ثمانية وفي الساعدين
اربع وثلاثون وفي الكفين ست وثلاثون والتي تحرك الصدر مائة
وسبع عضلات والتي تحرك الصلب ثمانية واربعون وعلى البطن ثمانية
وعلى المثانة واحدة وفي القضيب اربع وفي الانثيين اربع والذي يضبط
وفي مفصل الورك ست وعشرون والتي تحرك الركبة ثمانية عشر
والتي تحرك الكعبين عضلتان وفي الساق ثمانية وعشرون وفي القدمين
اثنان وخمسون وتختلف القوم في عدد العدد الا ان اكثرهم يقول
جملة ما في البدن من العضل خمسمائة وتسع وعشرون عضلة **فصل**
في ذكر القوى قال جالينوس لكل واحدة من القوى عضو رئيس
هو معدنها وعنه تصدر افعالها فالقوة النفسانية مسكنها
ومصدر افعالها الدماغ والقوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته

حفظ الشخص وتدبيره، وهو المتصرف في امر الغذاء، ومسكن هذا
النوع ومصدر فعله الكبد، ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف
في حفظ التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن
خالقه، ومسكن هذا النوع ومصدر افعاله الانثيان، القوة الحيوانية
التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيئه لقبوله
إياهما، ومسكن هذه القوة ومصدر افعالها القلب، هذا مذهب
جالينوس وكثير من الاطباء، واما مذهب ارسطاطاليس فان مبدا
جميع القوى القلب، كما ان مبدا الحس الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد
منه يظهر فعله وهذا هو التحقيق، واعلم ان من القوى حس متصرف
في الغذاء ليخلف بدل ما يتحلل، ومنها ما به في اقطار الجسم على التناسب
الطبيعي ليتم النشو، ومن القوى جاذبة خلقت لتجذب المنافع وتفعل
ذلك بليف العضو الذي فيه الغرق، الذاهب على الاستطالة وقوة
ماسكة خلقت لتمسك المنافع ريثما تتصرف فيها القوى المغيرة له
الممتازة منه، وتفعل ذلك بليف مورب، وربما اعانه المستعرض
وقوة هاضمة تحيل ما جذبته الجاذبة الى قوام مهيأ لفعل القوة المغيرة
فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل، هذا فعلها في المنافع
ويسمى فعلها في الفضول ان تحيلها ان امكن الى هذه الهيئة، ويسمى ايضا
هضما، وتسهل سبيلها الى الاندفاع من العضو المحتبسة فيه بدفع من
الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ، او بتغليظها ان كان المانع
اللزوجة، وهذا الفعل يسمى الانضاج ويقال الهضم، وقوة دافعة
تدفع هذا الفضول اما من منافذ معدة لذلك، فان لم يكن هناك منافذ
دفعتها من العضو الاشرف الى العضو الاخس، ومن الاصلب الى الارخى

وهذه القوى الاربع الطبيعية تخدمها الكيفيات الاربع، الحرارة والبرودة
والرطوبة واليبوسة **فصل** واعلم ان في البدن بلا انه انواع رئيسية و
الحاجة اليها في بقاء الحياة ضرورية، اجلها ما يعتبر في النشو كالقلب
والشريانات والرئة والصدر، والثاني الات الحس والحركة، والالات
العضلية والنخاع والعصب والعضل والاوتار، ولحوقها ما يحتاج اليه في
المعونة على تمام الفعل، والثالث الات الغذاء وهي المعدة والكبد
والجداول التي بين الامعاء والكبد، وما يحتاج اليه في المعونة على تمام الفعل
كالفم والمري والامعاء، ولكل واحد من هذه الثلاثة واحد منها هو الفاعل الرئيس
وسائرها كالخدم والاعوان له على فعله، ورئيس الات الحرارة القلب، ورئيس
الات الحس والحركة الدماغ، ورئيس الات الغذاء الكبد، وكل واحد من الرؤسا
محتاج الى الاخر، وبيانه انه لولا امداد الكبد القلب والدماغ بالغذاء وهو الدم
لتحللا، ولولا ما يتصل بالكبد من حرارة القلب لم يتم جوهرها الذي به يتم فعلها
ولولا ان الدماغ يسخن بالشرايين التي ياتيه من القلب لم يدم له طبعه الذي
يكون به فعله، وفي البدن رئيس رابع الا ان الحاجة اليه ليست باضطرارية
وهو الات التناسل **فصل** واعدل الجلد جلد اليد واعدله ما كان على الابهام
واعدله ما كان على الانملة، فهي كالحكم لكل الملموسات **فصل** قال
علماء الطب الانسان مشابه من كل المخلوقات، فهو في جملته كالجمل وفي قلبه
حقده كالحمامه، وفي ورعه كالنعامه وفي احلامه كالحداه، وفي جوفه كالضبعوه
وكل معنى خص له حيوان فعنه منه شي، قالوا والمرارة بيت الصفراء، والكلى
بيت الشهوة والمني والرئة بيت البلغم، والطحال بيت السوداء والمثانة بيت
البرودة، والقلب بيت الفرح وهو بيت النفس، وهو المولد لاستعداد جميع الفكر
والراي في جميع البدن والذهن بين القلب والدماغ والشاه يمنع الشي ان يدخل

الحلقوم وهو يكلف الطعام ان يواقع الشريانية فيكون منه شرق ومن كانت كبده
صحيحة قوته كان لونه احمر وجسمه صحيحا فان كانت ضعيفة كان لونه اصفر
ومن كانت مرارته قوته صافية كان جسورا شجاعا وعين ابن ادم تشرب
من المعدة وراسه تشرب من رجليه واذنه تشرب من مرارته وظهره
تشرب من كلاه ولحيته تشرب من بيضته وروى الشيخ عن علي عليه السلام انه قال
ان العقل في القلب والرحمة في الكبد والرافة في الطحال والنفس في الرئة قال
الاطبا وكل شي من الانسان يشكل سوى الوريد والحجز والمثانة والرئة فهذه
فصول مختصرة من كتب التشريح لكلها وعيونها وقد حكي عن بعض العلما انه قال
كان في مركب تحت الريح فاخرج كتاب التشريح وشرع يجول التامل كالمستمتع به فانكر
قوم فقال بعض العلما كانه يقول يا من هذا من اثار حكمته وصنعه الكشف عنا
وكان الاستشفاع بالحكمة لا بكتاب الطب

الباب السادس

في ذكر المحمود والمذموم من خلق الادمي اما صغر الراس وكبره فسبة ان
قلت قل وان كثرت عظم واذا كان الراس صغيرا احسن الشكل كان اقل رداه
من الصغير الردي الشكل على انه لا يخلو من رداه في هية الدماغ وضعف
من قواه ولهذا قال اصحاب الفراسة يكون هذا الانسان لجوجا سريع الغضب
متجبرا في الامور فاما البيوت لا يخلو صغير الراس السمج عن رداه
هية الدماغ وان كان كبر الراس ليس بالدليل في كل وقت على جودة الدماغ فلم
يعتبر مع جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب
والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوة التابعين لقوة الدماغ واذا كانت الرقبة
الرقبة غليظة دلت على قوة الدماغ وفورة وان قصرت ودقت فبالضد
ومن كانت بلسه عن مسابسه كان زندقيا جنيا في فهمه وعقله مثل الرجل
العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه العظيم الهامة الصغير الهامة

اللحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكان وجهه نصف دايرة وكذلك
اذا كان مستدير الراس والجبهة ولكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ
في غنية بلادة حركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير ومن عظمت عيناه فهو
كسلان وان غارتا فهو ذو خبث وان جحظتا فهو وقح مهذار وان كانت
العين كاهية في طول البدن فصاحبها مكار خبيث ومن كان يخالطها السواد
فهو جبان فان اشبهت اعين الاغنام في لونها فهو جاهل فان كانت تتحرك بسرعة
وحدة فهو محتال مكار لص ومن كان في نظره مثابه ويطرف الصفات
وكان فيها وفي جملة الوجه ضحك وفرح فانه طويل العمر واذا كانت العين
عظيمة من بعده فصاحبها كسلان بطال محب للنسا فان كانت صغيرة زرقا
من بعده فصاحبها قليل الحيا جبان محتال محب للنسا فاذا كانت العين حمرا مثل الجمر
فصاحبها شرير مقدام والحدقة السودا تدل على كسل وبلادة والزرقا
التي في وسطها شقرة كانها زعفران تدل على رداة الاخلاق جدا فاذا اجتمعت
زرقة العين وشقرة اللون ردي والحدقة التي حولها مثل الطوق فصاحبها
حسود مهذار حيان شرير والعين المشبهة لاعين البقر تدل على الحموقات
كانت سودا فيها صفرة فصاحبها قتال سفاك للدما واحمد العيون السهل
واذا لم يكن السهل شديد البريق ولا يظهر عليها صفرة ولا حمرة دلت
على طبع جيد والعين الزرقا التي تبرق بصفرة وخضرة كالفيروزج اصحابها
اردياء فان كان فيها نقط حمر مثل الدم او سود فصاحبها شر الناس واردأهم
وادهاهم فاذا كانت العين كانها نابتة وسائر العين لاحظ فصاحبها احمق
واذا كانت العين صغيرة غايرة فصاحبها مكار حسود فاذا كانت العين ناتئة صغيرة
مثل عين السرطان دلت على الجهل والميل الى الشهوات واذا كان الجفن العين
منكسرا او ملتويا من غير علة فصاحبها كذاب مكار احمق وصاحب العين الكبيرة

الرعدة شرير ان كانت صغيرة وان كانت كبيرة نقص من الشر وزاد في الحمق
والشعر اللين دليل على الجبن والخشن على الشجاعة وكثرة الشعر على البطن يدل
على السبعية وعلى الكتفين والعنق يدل على الحمق والجرأة وعلى الصدر والبطن
يدل على قلة الفطنة والشعر القائم يدل على الجبن ومن كان لونه مثل لهب النار
فهو عجول مجنون ومن كان لونه احمر رمقا فهو مستحي ومن كان لونه اخضر اسود
فهو سيء الخلق والحاجب الكثير الشعر صاحبه كثير الهم والحزن عند
الكلام ومن كان طرف انفه دقيقا فانه يحب الخصومة ومن كان انفه غليظا
ممتليا فهو قليل الفهم ومن كان غليظ الشفة فهو احمق غليظ الطبع ومن
كان قليل صبغ الشفة فهو ممراض ومن كان كبير لحم الخدين فهو غليظ الطبع
ومن كان خفيف الوجه فهو فهيم يهتم بالامور ومن كان شديد استدارة
الوجه فهو جاهل ومن كان صغير الوجه فهو ذو حيلة خبيث ملق ومن
كان طويل الوجه فهو وقح ومن عظمت اذنه فهو جاهل طويل العمر وحسن الصوت
دليل على الحمق وقلة الفطنة وبغض الاحسان وصغرها ورقتها دليل على
ضعف الجسد وقصر العمر واللحم الصلب دليل على غلظ الحس والفهم ومن
وقع عليه عند الضحك سعال او ربو فانه وقح سليط سخاب ومن كانت عنقه
قصيرة جدا فهو مكار خبيث فان طالت ودقت فهو صاحب احمق جبان ولطافة
الظهر يدل على جودة العقل ودقة الاضلاع ورقتها يدل على ضعف القلب والحصى
سره احمق سيء الخلق وقال الجاحظ والعادة والغفلة في الطول اكثر
والخبث والخداع في القصار ابين واللطف في النحاف والقصاف اظهر والغلظة
في السمان اكثر وما سوى ذلك نادرة قالوا والطوال من الناس في السببية احمد
وفي الكبر افصح لسرعة الانحطاط اليهم والمعتدلون في الطول اصلح الجمال
وقال الجاحظ اجمع الناس على انه ليس في الدنيا اثقل من احمق ولا ابغض من اعور

ولا احب زوجا من احول ولا اقود **فصل في السمن والهزال** اعلم ان الابدان
المعتدلة في السمن والهزال احسن الابدان حالا وادومها صحة واصبرها
على الاعمال وابعدها من الامراض اذا كانت الحرارة الغريزية فيها قوية
والهضم اجود فالاعضاء لذلك قوية واما الابدان السمينة فردية جدا
لا سيما السمينة بالطبع فانها مستعدة لحدوث امراض ردية لان الحرارة
الغريزية تكون فيها ضعيفة لضيق موضعها والعروق تضيق فيها لشيئين
احدهما برد المزاج والثاني ضغط الاعضاء السمينة لها فاصحابها لذلك
اقل اعمارا لان ضيق العروق تتبعه ضعف الحرارة الغريزية ونقصانها
وهذان يتبعان نقصان الروح وهم معرضون للسكتة والفالج وعسر
التنفس ومن افرط سمنه وكان مرتاضا فهو على خطر واما الابدان الضعيفة
فردية لما يغلب على مزاجها من اليبس فهي لا تقدر على الرياضة والاعمال لكثير الحس
ذلك ما يسحجها ويجففها فتزداد نحافة واصحاب هذه الابدان لا يقدرون
على الحر والبرد لانهما يصلان الى اعضائهم الباطنة بسرعة لعريها
من اللحم واتهما اهون خطرا **فصل في تخير المماليك** قبل الشرى ومن اراد شرى
مملوك ينبغي ان ينظر الى لونه فان كان حائلا كالمصفر دل على سوء مزاج كان
وعليه الصفرا او علة في الكبد والطحال والمعدة او انه به بواسير ينزف
منها دما وان كان لونه كمدا شبيها بلون الرصاص دل على سوء بارد يابس وعلى
برد مزاج الكبد وعلى غلبة السودا وضعف الطحال ينبغي ان يكون لونه
الطبيعي حسنا له رونق بحسب اللون الخاص به مثل ان يكون ابيض يعلوه حمرة
قليلة او اسمر سمرته صافية رقيقة او اسود سواده حالك مشرقا
الى الحمرة فذلك يدل على مزاج جيد واما هيئة البدن فان تخير اعضاءه جيدة
التركيب متناسبة فلا يكون راسه كبيرا ورقبته دقيقة وصدره ضيقا وبا

اعضائه بعضها اكبر من بعض وان لا يكون البدن نحيفا جدا فانه يدل على شدة حرارته
ويبس فذلك مستعد للدق ولا سمينا فانه يدل على كثرة البرد والرطوبة والبلغم
ولا يؤمن عليه موت الفجاءة او السكتة والفالج والاغماء والصرع وينبغي ان
ينظر الى بشرته فان رايت موضعا متغيرا عن لون الجلد فانظر لعله برص قد
صبغ بالشطوح فينبغي ان يغسله بالاشنان والخل ويدلكه بخرقة خشنة و
ينظر الى الشعر وجلدة الراس ويشكل الفجاءة ويستهكه ويتفقد الحدقة
هل هي صافية فان كدورة بياض العينين ينذر بالجذام ويتفقد اسنانه فان
العوته طوله البقا والرقيقة سريعة السقوط والضعيفة المتفرقة تدل
على قصر العمر والشعر اللين دليل على الجبن والخشن على الشجاعة **فصل**
وقال بعض الحكماء لا تشتر غلاما اقوى الشهوة فان له مولا غيرك يسير
الى تسلط الشهوة المستعبدة له ولا اقوى الراى فيستعمل الحيلة عليك لكن اطلب
من العبيد من كان حسن الانقياد قوي الجسم شديد الحيا فاعلم انه ما من شي
ينتفع به الا وفيه مضرة فان الخادم الفطن الذكي الذي يريحك من كد
الافهام ويقنعه منك الاشارة في تبليغ الاغراض لا يقدر ان تستر عنه شيئا
من امرك فسرك معه شائع بفطنته على الاجتبا لعلك (وهو قادر) في كل ما يريد وان كان
الخادم غبيا وقف امورك والكسر اغراضك فلا ينبغي كتمان شركك بوقوف
اغراضك فينبغي ان تستخدم الفطنا في الامور الخارجة عن المنزل وتستخدم
البله في الامور الداخلة وكذلك الاصدقاء في مخالطتهم والمعاملين

الباب السابع في ذكر الامزجة اذا كان التركيب

من اجزاء غير متساوية هل هذا خارج عن الاعتدال فاذا كان فيه من الاسطقس
الناري اكثر هل ان مزاجه حار وان كان من الاسطقس رطب وان كان من الاسطقس
الارضي اكثر هل ان مزاجه بارد وان كان من الاسطقس الناري الغالب

الاسطقس الهوائي هل له حار رطب وان كان الغالب مع الناري الارضي فله حار
يابس فان كان مع المائي الهوائي هل بارد رطب وان كان مع المائي الارضي هل بارد
يابس فاما في المزاج تسعة واحد منها معتدل وثمانية خارجة عن الاعتدال
فصل اخر ما في البدن الروح والقلب والدم ثم الكبد ثم اللحم ثم الجبال
ثم الكلية وابرد ما في البدن البلغم ثم الشعر ثم العظم وارطب ما في
البدن البلغم ثم الدم ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين
وايبس ما في البدن الشعر ثم الجلد ثم العظم ثم العروق ثم الرباط **ذكر**
مزاج الدماغ الدماغ في الاصل بارد رطب وقد بينا في باب خلق الانسان انه
كان ذلك لما يحتاج اليه من بيان الراي والفكر ومتى كان مزاج العضو حارا
كان سريع الحركة قليل الثبات **دلايل** مزاج الدماغ الحار سرعة نبات
الشعر في اول الولادة او في البطن وسواده في الابتدا او يسود بعد الشعر
عريضا او جعودته وسرعة الصلع ويكون صاحبه نشطا عجلا مبادرا الى
الاعمال قليل الثبات على راي واحد قليل النوم كثير الكلام قليل الفضول
البارزة من اللهوات في الانف والاذن ويكون بكثرة الفضل ان نضجه ويكون
عروق عينيه على الظاهر حمرا ومسها حارا **دلايل** مزاج الدماغ البارد زيادة
بعض الفضول وبسوطة الشعر وصفرته وقلة سواده وسرعة الشيب
واسراع الزكام اليه بادنا سبب وكثرة النوم والكسل والتثبت في
الامور وبطو الحركة ويكون فضول الانف واللهاة غير نضجه **دلايل**
مزاج الدماغ الرطب بسوطة الشعر وعدم الصلع ولذلك لا يعرض الصلع
للنسا والخصيان لان المزاج الرطب غالب على ادمغتهم ويكون رطبا بليدا
كثير النسيان نواما وفضول انفه ولهاته كثيرة رقيقة وكذلك من كانت
عيناه زرقا وين وحواسه كدرة فمزاج دماغه رطبا ومزاج قلبه حارا

بانسياقه في الوسواس السوداوي، سريعا الى المرة السوداء الصفراء لكون غالبه
عليه الى منتهى الشباب ثم تحترق الصفراء فتصير مرة سوداء دلايل مزاج
اليابس ان يكون سريع الحركة خفيفا، كثير السهر قليل النوم ذكورا و
فضولاته قليلة غليظة، واعلم ان الحرارة تولد اختلاط العقل والعدماد
والطيش وافتنان العزائم والبرودة تولد البلادة، وبطء الفهم وبعد
الفكر والكسل واليبوسة تعقل السهر دلايل مزاج الحار الرطب
حسن اللون وسبوطة الشعر الى الشقرة، غير سريع الصلع ويكون كثير النوم
كثير الاحلام متوسطا بين العجول والبطي دلايل مزاج الحار اليابس القوة على
السهر وقوة الشعر وشدة سواده، وجعودته وسرعة نباته وسرعة
الصلع وحرارة ملمس الزاني، ويكون عجولا متهورا قليل الثبات على راي
واحد طياشا كثير الهذيان كثير السهر قليل النوم جدا دلايل مزاج البارد
الرطب كثرة النوم ورداءة الخواطر والبلادة والنسيان والكسل دلايل
مزاج البارد اليابس بطؤ نبات الشعر، ويكون اصهب زعفا وبطو الصلع و
سرعة الشيخوخة دلايل مزاج الدماغ المعتدل هو القوي في الافعال الحسية و
السياسية هو اعتدال شعر الراس لونا واحمر شعر الرجوع الى السواد عند
استكمال الخلقة والتشبه الاوسط في الجعودة والسبوطة وشيبه غير مستعجل
ولا متاخر عن الوقت الطبيعي، ولا يسرع اليه الصلع ذكر مزاج القلب
القلب في اصل الوضع حار فهو احر ما في البدن لانه ينبوع الحرارة الغريزية وانما
كان كذلك لما يحتاج اليه من كونه معدنا للحرارة، وينبوعا لها وقوة البدن
دليل على قوته، وضعفه دليل على ضعفه دلايل مزاج القلب الحار ان يكون
التنفس عظيما سريعا متواترا ويكون الرجل غضوبا شجاعا خفيف الحركات
وشعره كثيرا اسود في مقدم الصدر وما يليه من البطن، ويلمس الصدر

وما

وما يليه من البطن حارا وان يكون الصدر واسعا ان لم يوجب ذلك عظم الدماغ
دلايل مزاج البارد هي عكس دلايل الحار، واشتمال الكسل على صاحبه والدهش
والحيرة والبلادة وبرد البدن، وانفعاله من الحر في اخلاقه ويشبه اخلاق
النسا دلايل مزاج الرطب ان يكون صاحبه سريع الغضب سريع الرجوع
جبانا وان يكون شعر صدره يسيرا لينا وان يكون ملمسه لينا دلايل مزاج اليابس
ان يكون الشعر صلبا والعصب رطبا، واذا هاج عسر سكونه واخلاقه بعيه
وان يكون شعره كثيرا خشنا ونبضه صلبا دلايل اليابس البارد بطول الغضب
وقوة الحقد دلايل مزاج الكبد الحارة ان يكون العروق وغير الضوارب واسعة
غليظة ظاهرة وكثرة تولد في منتهى الشباب، وقوة الشهوة للطعام والشراب
وان يكون الشعر الذي على مراق البطن كثيرا، والملمس من ناحية الكبد حارا فان
كان لون البدن مائلا الى الصفرة دل على شدة الصفرا دلايل مزاجها البارد
ان يكون مراق البطن معرى من الشعر ولون البدن الى البياض وملمس ناحية الكبد
باردا وان يكون العروق وغير الضوارب دقاقا ضعيفة دلايل مزاجها اليابس
قلة الدم وغلظه وصلابة الاوردة، ويبس البدن وخشن الشعر وجودته
دلايل مزاجها الرطب ضد اليابس دلايل مزاجها الحار اليابس غلظ الدم
وان يكون العروق وغير الضوارب صلبة واسعة غليظة، وان يكون الشعر على مراق
البطن كثيرا جدا خشنا دلايل مزاجها الحار الرطب ان يكون الشعر على مراق
البطن لينا وان يكون لون البدن ابيض مع حمرة والدم غزيرا دلايل مزاجها
البارد اليابس قلة الدم وقلة حرارة البدن ويبسه وان يكون العروق وغير الضوارب
دقاقا صفيقة صلبة جدا، والشعر الذي على مراق البطن قليلا خشنا ولون
البدن كمدا كلون الرصاص او مائلا الى السواد، وهذه الكبد تولد المرة
السودا دلايل مزاجها البارد الرطب ان يكون مراق البدن لينا لا شعر عليه

وبياض البدن شديدا وهذه الكبد تولد الدم البلغمي ومتى كان لون البدن أحمر
حسنا دل على اعتدال حرارة الكبد وإذا كان مزاج الكبد مساويا لمزاج القلب
غلب ذلك المزاج على البدن كله فإن خالف أحدهما نقص كل واحد من المزاجين
وضعف مزاج المعدة دلايل الحرارة أن يستمرئ الغليظ من الغذاء ويفسد وأن يكون
قبولها لما هو أحر أقوى ويفسد فيها اللطيف وأن يكون استمراؤها أقوى من شهوتها
وأكثر ما تشتهي صاحبها الأغذية الحارة ويكون قليل الصبر على الجوع دلايل
البرودة أن لا ينهضم فيها الأغذية الغليظة ويحمض فيها سريعا ويكون في الهضم
نقصان لا في الشهوة ويكون قبولها لما هو أبرد من أجل الحس ويميل صاحبها إلى
الأغذية والأشربة الباردة دلايل الرطوبة قلة العطش وميل الشهوة إلى الأغذية
الرطبة دلايل اليابسة شدة العطش والاكتفاء باليسير من الماء والميل
إلى الأغذية اليابسة لأن المعدة اليابسة تتأذى باليابس والرطبة بالرطب
والباردة بالبارد والحارة بالحار وينتفع كل واحد بما يضادها مزاج
الرية دلايل الحرارة سعة الصدر وعظم النفس والصوت والتأذي
بالهوى وإعراض عطش يسكنه النسيم البارد من غير شرب كثير ما يصحبه لهب
وسعال دلايل البرودة صغر الصدر وضعف الصوت والضرر بالبارد و
كثرة ما يتولد البلغم فيها ويصحب صاحبها اللهو والسعال دلايل الرطوبة
كثرة الفضول وبحوحة الصوت دلايل اليبوسة قلة الفضول وخشونة الصوت
كصوت الكراكي ويكون حادا دقيقا وهذه الأمزجة كلها قد يكون طبعا للرية
وقد تعرض لها مزاج الأنثيين دلايل الحرارة كثرة الشعر في العانة ونواحي السرة
وما يليها وسرعة نباته في العانة وظهور العروق في الذكر وغلظها
ويكون المني كثيرا غليظا ويكون الإنسان كثير الإنعاظ كثير الجماع والتوليد
لا سيما الذكور دلايل البرودة أن يكون المني رقيقا قليلا ويكون جماعه قليلا

الإناث دلايل الرطوبة أن يكون المني كثيرا رقيقا ويضعف الإنعاظ دلايل
اليبس ضده دلايل الرطوبة دلايل الحرارة مع اليبس أن يكون الشعر على العانة
وحواليها غليظا خشنا ويكون الإنسان سريع الحركة إلى الجماع ثم يكتفي بالمعتدل
الأوسط ولا يقدر على الإفراط ويكون سريع الإنزال كثير التوليد للذكور
وجوهر منيه قويا قليلا دلايل الحرارة مع الرطوبة أن يكون الشعر لينا دقيقا
والجماع كثيرا لا يؤذي صاحبه فإن أفرط هذا المزاج على صاحبه لم يصبر عن الجماع
وكان كثير الاحتلام دلايل البرودة مع الرطوبة بطء الشهوة ورقة المني
وقلة الإنعاظ وقلة نبات الشعر دلايل البرودة مع اليبس قلة النشاط إلى الجماع
وقلة الانتشار وغلظ المني وقلته **مزاج جملة البدن** دلايل حرارة
المزاج سخونة الملمس وحمرة اللون وسرعة نبات الشعر وكثرته وخشونته وسواده
خصوصا اللحية والعانة ويكون صاحبه ذكيا فطنا سريع الحركة والغضب
عجولا مبادرا غير متثبت شجاعا بطلا مقداما منهورا قليل الهيبة للأمور العظام
ويكون نبضه سريعا متواترا سريع النمو والنشو قوي الشهوة جيد الهضم كثير
الباه كثير اللحم قليل الشحم جهير الصوت دلايل برودة المزاج برودة الملمس
واللون الأبيض ويكون الشعر قليلا أبيض بطيء النبات ويكون صاحبه بطيء المشي
بليدا قليل الفهم ثقيل اللسان بطيئا في الحركات متوقفا في الأمور جبانا ورعا
خائفا قليل الغضب وعلاماته ضد علامة حرارة المزاج دلايل رطوبة المزاج
كثرة الشحم واعتدال اللحم ولين الجسد ورخاوة الجلد وضعف الغضب واسترخاء
المفاصل وعدم الشعر وكثرة النوم دلايل يبس المزاج قضافة البدن وصلابة
الملمس وقلة الشحم وقحل الجلد دلايل الحار الرطب كون الشعر أسود رجلا
سبطا وكثرة اللحم وقلة الشحم وحرارة الملمس ولينه وإن غلبته الرطوبة كان
البدن معرضا لأجل العفن وإن غلبت الحرارة كان البدن أنحف وإن كانا معتدلين

كان اللون مختلطاً في الحمرة والبياض دلائل الحار اليابس كثرة الشعر وجعودته
وسواده لأن مادة الشعر هو البخار الحار اليابس الذي يخرج من مسام البدن ويدفع
بعضه بعضاً إلى الخارج ولا يسطع خروجه وقضافة البدن وحرارة الملمس
وأدمة اللون والذكاء والذهن والشجاعة وقلة الشهوة وحسن هضم الأغذية
الغليظة والجرأة على الباه دلائل البارد الرطب سبوطة الشعر وشقرته وبياض
اللون وسمن البدن من كثرة الشحم ويكون صاحبه بليداً كثير النسيان قليل
الفهم جباناً ضعيف الشهوة بطيء الهضم قليل الباه دلائل البارد اليابس
بياض اللون الذي يضرب إلى الكمودة وقضافته ويبوسة الملمس وشقرة الشعر الذي
يضرب إلى صفرة مع ملاسته وامتناع الباه علامة البدن المعتدل المزاج أن يكون
متوسطاً في الهزال والسمن وأن يكون لونه مختلطاً من بياض وحمرة وصفرة أسمر
إلى الحمرة ما دام صبياً فإذا صار إلى سن الشباب صار الشعر أسود ويكون ملمسه
معتدلاً في الحرارة والبرودة والصلابة واللين مثل بطن جلد الراحة ويكون فهماً
فطناً عاقلاً شجاعاً غير أهوج ولا جبان بين الحليم والغاضب عفيفاً متوسطاً
في الكلامات فصل في تغير المزاج بالبلدان هذه العلامات التي تعد منتهى
للأمزجة لا يصح اعتبارها في البلدان التي تستبعد له لأن البلدان الحارة
كبلاد الحبشة تجعل ألوان أهلها سوداً وشعورهم جعداً وتجفف جلودهم
وتدق قوائم أبدانهم وتعظم أنوفهم وتبرد بواطن أبدانهم وتضعف
قوى أنفسهم فيخيل إلى ناظرهم لمكان تحلل أبدانهم وسوادها وجعودة شعورهم
أن مزاجهم حار والأمر بخلاف ذلك لأن حرارة الهواء المحيط بأبدانهم تجذب
حرارة أبدانهم إلى خارج وتحلل أخلاطها فأما البلدان الباردة التي
من ناحية الشمال المسامتة لبنات نعش وهي بلاد الصقالبة فشعورهم صهب لكن
البياض مشرطه وألوانهم بيض ووجوههم حمر وأبدانهم زعرة وصدورهم

واتبعه

واتبعه وأرجلهم دقاق لتقعر الحرارة في الصدور وقهرها البرد فمزاجهم لذلك
حار فهم بهذا السبب شجعان أقوياء الأنفس ويخيل إلى الناظر أن مزاجهم بارد
وأما البلدان المعتدلة التي هي موضوعة تحت خط الاستواء المار من
المشرق إلى المغرب وما قرب منها مثل الإقليم الرابع فإن أهلها يكونون متوسطين
بين الحالين المتضادين ذكر تغير المزاج بسبب الأسنان الأسنان
أربعة سن الصبي وسن الشباب وسن الكهول وسن الشيوخ فسن الصبي
هو الذي يكون فيه البدن دائم النشوء والنمو وهو إلى خمس عشرة سنة وسن الشباب
هو الذي يكمل فيه النمو ويبتدئ عقيبه بالانحطاط ومنتهاه في أكثر الأحوال إلى
خمس وثلاثين سنة وسن الكهول وهو السن الذي قد تبين فيه الانحطاط ونقصان مع
بقاء القوة ومنتهاه في أكثر الأحوال إلى ستين سنة وسن المشايخ وهو السن
الذي يتبين فيه الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو من حد ستين إلى
آخر العمر فأما مزاج سن الصبيان فحار رطب أحر وأرطب من مزاج سائر
الأسنان وذلك لقرب العهد بالكون من الدم والمني وأما مزاج سن الشباب
فحار يابس ونعلم يبسه بما نراه في أبدان الحيوان الناشئ أنهم كلما ازدادوا
في النمو ازدادت أعضاؤهم يبساً وتجد حرارة ملمس الصبيان حارة ساكنة
لذيذة بسبب ما فيها من الرطوبة الطبيعية وتجد أبدان الشباب حارة لذاعة
بسبب اليبس الذي معها وأما مزاج سن الكهول فبارد يابس لا في الغاية
وأما مزاج سن المشايخ ففي غاية البرد واليبس ولا تغرنك رطوبات المشايخ
من البصاق والدموع فإنها إنما تولدت من غلبة اليبس على أعضائهم الأصلية
لأن الرطوبة فنيت وهي مركب الحرارة فخمدت الحرارة بفنائها فصار أكثر
الغذاء فضولاً ومما يدل على برد مزاجهم كون أبدانهم رصاصية وحواسهم
مظلمة وقواهم ضعيفة وجلودهم نحيلة فصل والذكر أسخن وأيبس

من الاثنى مزاجا وهي ابرد وارطب ولذلك الشعر في ابدان الرجال اكثر واذا
اتفق ان يكون مزاج بعض النساء اقوى الحرارة نبت الشعر في اجسامهن اكثر
وربما ينبت لهن شوارب والانثى اسرع نشوا من الذكر لان مزاجها ارطب
الا ان نشوها يقف قبل وقوف نشو الذكر لانها ابرد مزاجا واضعف والرجال
اعظم رؤسا بسبب اعضائهم التابعة للروح والنساء اعظم من الشعر في القدور
والبطن والابدان والارجل لبرد مزاجهن وهن انقص عقلا والكثر رعونة
ولذلك يملن الى الدعة بخلاف الرجال وكل ذلك بسبب برد المزاج **فصل** في
تغير المزاج بالعادة اذا طالت العادة انقلب المزاج الطبيعي الى غيره قال
بقراط العادة طبيعة ثانية وقد ينقلب المزاج الى الحرارة واليبس كامزجة
الصاغة والحدادين او الى الحرارة والرطوبة كقوام الحمام او الى البرد و
الرطوبة كالصيادين والقصارين او الى البرد واليبس كالفلاحين **الباب
الثامن في ذكر المجالس** والرياح الهوى عنصر للارواح وللابدان علة
لصلاحها بروح ويعني بالروح تعديل المزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان
فاذا وصل الهوى الى مزاج الروح الغريزي فصل عن المزاج الحادث بالاحتقان
صدمة الهوى ومخالطته فيمنعه من الاستحالة الى النارية الاحتقانية المؤدية
الى سوء المزاج الذي به يزول عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني وبه
الذي به هو سبب الحيوة واما التنقية فهي باستصحابه عند رد النفس ما
تسلمه اليه القوة المميزة الفصل الى البدن والفضول يؤثر ورود الهوى على الروح
عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عند رد النفس وذلك ان الهوى انما يحتاج
اليه عند اول وروده لبرودة فاذا سخن بطول مكثه بطلت فائدته فاستغنى
عنه واحتيج الى هوى جديد يقوم مقامه فاحتيج ضرورة الى اخراجه لاخلاء
المكان وليندفع معه فضول جوهر الروح **فصل** والهوى بارد اذا لم يعتبر لا

ثانيا لا يخالطه جوهر غريب مانع في المزاج الروح فهو فاعل للصحة وحافظها
فاذا تغير فعل ضد فعله والهوى يعرض له تغيرات طبيعية وغير طبيعية ومع
فالطبيعية التغيرات الفصلية فانه يستحيل كل فصل الى مزاج اخر وغير الطبيعية
ما يكتسبه من غيره **فصل** في الهوى الجيد الهوى الجيد في الجوهر هو الذي لا
يخالطه من الابخرة والادخنة شي غريب وهو مكشوف للسماء غير محقون بين
الجدران والسقوف الا ان يكون في حال ما يصيب الهوى فساد عام فيكون المكشوف
اسرع له من المحجوب فاما في غير ذلك فالمكشوف افضل والهوى الفاضل هو النقي الصافي
الذي لا يخالطه بخار بطائح واجام وخنادق ومناقع خصوصا ما يكون فيه
من الكرنب والجرجير واشجار ليفه او خبيثة الجوهر مثل الجوز والتين والمبادح
عفنة ولا يكون محقونا في جدران تحرسه العهد بالضهانح ولا جوها الى جيف
بعد واصح احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يوجب امراضا **فصل**
في بيان فصل كيفيات الهوى الهوى الحار يحلل الروح ويسخن القلب والبدن ويحدث
في الابدان عفونة خصوصا الرطبة فان اعتدل حمر اللون بجذب الدم الى خارج
وان افرط صفره بتحليله لما حدث وهو يكثر العرق ويقل البول ويضعف
الهضم ويعطش والهوى البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول
لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها ويقلل الثقل لحقن الحرارة الغريزية فان افرط
اطفاها والهوى الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يحلل البدن ويجفف
الجلد ويرطب اليبس والهوى الكدر غير الهوى الغليظ فان الغليظ هو المتشابه
في خثورة جوهره والكدر المخالط باجسام غليظة **فصل** ومن كثرت
اخلاطه لنهمه وقلة رياضته استعد في الربيع للامراض التي تهيج من تلك المواد
لتحليل الربيع اياها وفي الربيع تهيج امراض المزمنة لانه يسيل الاخلاط الراكدة
وكذلك تهيج فيه الماليخوليا وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف والاورام

والدماميل والخوانيق، ويكون فيه سائر الجراحات، ويكثر فيه انصداع العروق
ونفث الدم والسعال خصوصاً فيما يشبه الشتاء منه، ويستولي المرة فيه هذه
الأمراض، خصوصاً السل، ولأجل الحركة في البلغميين، ومواد البلغم يحدث فيه
السكتة والفالج، وأوجاع المفاصل، ولا يخلص من أمراض الربيع شيء كالفصد
والاستفراغ والتقليل من الطعام، والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم والشتاء
أجود للهضم، لحصر البرد جوهر الحار الغريزي، فيقوى ولا يتحلل، ولقلة الفواكه
واقتصار الناس على الأغذية الخفيفة، وقلة حركاتهم فيه على الامتلاء، وهو أكثر
الفصول المرة ببرده وقصر نهاره مع طول ليله، وأكثر ما يحقن المواد وأشدها
إحواجاً إلى تناول المقطعات والملطفات والأمراض الشتوية أكثرها بلغمية
فصل ويشتد كالزكام مع اختلاف الهوى الخريفي، ثم يتبعه ذات الجنب وذات
الرئة والبحوحة، وأوجاع الحلق ووجع الجنب والظهر، وآفات العصب و
الصداع المزمن، والسكتة والصرع، كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية في
المشايخ يتأذون بالشتاء، والمتوسطون ينتفعون به فصل والصيف يحلل
الأخلاط ويضعف القوة والأفعال الطبيعية، بسبب إفراط التحليل، ويقل الدم
فيه والبلغم، ويكثر المرار الأصفر، ويصفر اللون، والهواء معيناً على التحليل
وإنضاج مادة العلة ودفعها، وإن كان يضعفه لأن كان الحر الهوائي ضعيفاً
بالأرواح سقطت ومات المريض، وإذا اشتد حر الصيف حصل الأمراض سريعاً
فإذا كان الصيف رطباً طال مددها، ولذلك يؤول فيه أكثر القروح إلى
الأكلة ويعرض فيه الاستسقاء والأمراض القطعية، مثل حمى الغب والمطبقة و
المحرقة والرمد، فإن كان الصيف جنوبياً كثر فيه الوباء والجدري والحصبة
فصل ويكثر أمراض الخريف لكثرة تردد الناس في شمس حارة، ثم يروحون
إلى برد وبكثرة الفواكه وفساد الأخلاط بها، ولا يخلل القوة في الصيف

فالأخلاط

بلغ [illegible] الربع

فالأخلاط تستعد في الخريف، بسبب المأكولات الرديئة وبسبب تحلل اللطيف
وبقاء الكثيف واحتراقه، وأمراض الخريف الجرب والقوباء والسرطانات والمفاصل
والجمرات ويعظم فيه الطحال وعسر البول، وأجود الخريف رطبه وأرداه أيبسه
فصل في الرياح الرياح بخارات يابسة تتحلل من الأرض، وهذا البخار يكون مزاجه
بحسب مزاج الأرض التي تتحلل منها، فأما الشمال فإنها باردة يابسة، لبعد ممر
الشمس عن موضعها، وهي تقوي البدن وتشده وتنقي الأرواح والحواس والأخلاط
وتصحح الدماغ وتقوي الهضم والحركة، وتعقل وتدر البول وتعكس الحرارة
الغريزية إلى داخل البدن، وتشد الأعضاء الباطنة، وتزيد في الجماع وتمنع من
انصباب المواد إلى الأعضاء، وتصحح الهوى العفن الوبائي، إلا أنها تهيج السعال ووجع
الصدر والجنب والعصب والمثانة والرحم، وعسر البول والاقشعرار، وأما
الجنوب فإنها حارة رطبة، وحرارتها لانحطاط الشمس عليها عند بعدها من فلك
أوجها، ورطوبتها لما يتحلل من البحر من البخارات الرطبة، فخالطه البخارات اليابس
والجنوب ترخي الأبدان والعصب، وتكدر الأرواح والأخلاط والحواس، وتهيج
الصداع وجلب النوم والكسل، وتحدث ثقل السمع وغشاوة البصر وتنقص
الشهوة وتضعف الهضم لأنها تملأ الدماغ، فضولاً رطبة فأما الصبا المشرقية
فمعتدلة إن كانت في آخر الليل وأول النهار فإنها تأتي من هواء تعدلت بالشمس
فلطفت وقلت حرارتها فهي أيبس وألطف، وإن كانت في آخر النهار وأول الليل
فالأمر بالعكس والمشرقية في الجملة خير من المغربية فأما الدبور المغربية فإن كانت
في آخر الليل وأول النهار، فإنها تأتي من هواء لم يعمل فيه الشمس، فهي أكثف وأغلظ
وإن كانت تأتي في آخر النهار وأول الليل فالأمر بالخلاف، والابتداء في الصبا و
الدبور معتدلة لاعتدال مزاجها فصل في المساكن كل هواء أسرع إلى البرد إذا
غابت الشمس وتسخن إذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم سائر الهوى

ما يعرض على الفؤاد وبضيق النفس والمساكن الحارة مسودة مغلفلة الشعور
مضعفة للهضم، واذا كثر فيها التحلل جداً وقلت الرطوبات اسرع
الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنة وقلوبهم خائفة
لتحلل الروح جداً، والمساكن الباردة اهلها اقوى واشجع واحسن هضماً ولا يهرمون
في مائة سنة لان حرارتهم باقية، فان كانت رطبة كان اهلها لحمين شحمين غائري
العروق وعصبين، والمساكن الرطبة اهلها حسنو السحنات لينو الجلود يسرع
اليهم الاسترخاء في رياضتهم، ولا يسخن صيفهم شديداً، ولا يبرد شتاؤهم
ويكثر فيهم الحميات المزمنة ونزف الدم مع الحيض والبواسير والقروح ويكثر
فيهم الصرع، والمساكن اليابسة يعرض لاهلها يبس الامزجة وجفاف الجلود
وتشققها ويبس الادمغة، وصيفهم حار وشتاؤهم بارد، لكنهم اكثر
فهماً، والمساكن العالية اهلها اصحاء اقوياء جلاد طويلو الاعمار، المساكن
الجبلية الثلجية حكم سكانها حكم سكان البلاد الباردة وماء ذوب الثلج
بارداً باقياً فالريح طيبة، فاذا ابتعدت وصبت(?) المساكن البحرية معتدلة
حرها وبردها، المساكن الشمالية في احكام البلاد والفصول الباردة مزاج
هوائها بارد يابس، وما كان منها موضوعاً تحت القطب الشمالي الذي يدور عليه
الفرقدان بمنزلة بلاد الصقالبة، فهي اشد برداً وازيد شتاء وهواء وصفاء(?)
واجسام اهلها صحاح والوانهم حسنة حمرية، وابدانهم لينة وهم اقوياء عراض
الصدور ودقاق السوق، لان الحرارة الغريزية فيهم تهرب الى باطن ابدانهم وتصعد
الى اعاليها، فتدق سوقهم ولهم طول العمر، ويكثر في اهلها الرعاف للامتلاء
وقلة التحلل الخلقي لغلبة المرة الصفراء عليهم، ويقل حمل نسائهم ويلدن بشدة
لنسيبهم(?) التي تسرع اليهم ويسهل عليهم، وشهوتهم للطعام قوية وهضمهم
جيد لدخول الحرارة الى قعر ابدانهم، ويعرض لهم الصداع والكثير ما يعرض

للرجال ذات الجنب والرئة والامراض الحارة، ويعتاد الماء من الصدور والرمد
والرعاف لا سيما في الصيف لسخونة امزجتهم، ويعرض للنساء النزف المساكن
الجنوبية احكامها احكام البلاد والفصول الحارة اكثر مياهها يكون
ملحاً وكبريتياً، ورؤوسهم لكونها ممتلية مواد رطبة لان الجنوب يفعل
ذلك، وبطونهم دائمة الاختلاف لما ينصب من رؤوسهم الى معدهم وتكون
اعضاؤهم ضعافاً، ولا يحبل النساء الا بعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة
امراضهن، ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد المساكن
الشرقية هواؤها صاف ثابت معتدل المزاج مياهها لذلك صافية عذبة
والوانهم مشرقة مشربة حمرة وبياضاً، ولحومهم كثيرة وابدانهم صحيحة
قوية واصواتهم صافية، وامراضهم قليلة وصورهم جميلة واخلاقهم
كريمة المساكن الغربية هواؤها مائل الى الحرارة والرطوبة غليظ
غير صاف ومياهها مائلة الى الكدورة والتغير، لان شعاع الشمس لا يقع عليهم
بالغدوات فتكثر الامراض عندهم، وتتغير الوانهم والشباب يلحقهم في
الصيف برودة الهواء بالغدوات، وحرارته بالعشيات تحلل عليهم فصل
في تخير المساكن ان يعرف تربة الارض، وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف
والاستتار وجوهر مياهها وحالها في البروز والانكشاف في الحماوات [margin: انخفاض]
وهل هي معرضة للرياح او غائرة في الارض ويعرف رياحها، وما الذي يجاورها
من البحر والبطائح والجبال والمعادن، ويعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم
ثم ينبغي ان يجعل الابواب والكوى شرقية شمالية، ويكون الاعتماد على تمكين
الرياح المشرقية من مداخل الابنية، وتمكين الشمس من الوصول الى كل موضع فيه فانها
هي المصلحة للهواء، ومجاورة المياه العذبة الجارية التي تبرد شتاء وتسخن صيفاً
خلاف الكامنة فذلك امر ينتفع به فصل وينبغي ان يحذر البلاد التي فيها آفة تفسد

وروى الشيخ باسناده عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم به يعني الطاعون بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم
بها فلا تخرجوا فرارا منه اخرجاه في الصحيحين واخرجاه ايضا من حديث اسامة
بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى الشيخ باسناده عن فروة بن مسيك
قال قلت يا رسول الله ان عندنا ارضا هي ارض ريفنا وارض ميرتنا وهي شديدة
الوبا فقال دعها عنك فان من القرف التلف قال البستي القرف المقاربة للشي قال
حذلم بن فقعس والمؤنة دامت حتى شانه قرف من الاوجاع والالم اي قرب
منها

فصل في الضحي بالشمس هو يحلل الفضول لقوته خصوصا مع الحركة وهو يعرق
وينفش البلغم ويحلل اورام الرهل والاستسقا ويحلل الصداع البارد المزمن
ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا كان مجلس القاعد فيها بالشمس غير مسند
نفع اوجاع الورك والكلى والجذام الا ان كثرة التعرض للشمس يجذب المواد
الى الراس فيوجب القرع وكثيرا ممن يسخن الشمس رؤوسهم يخلطون وروى الشيخ
باسناده قال نافع كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا تطيلوا القعود في الشمس
فانه يغير اللون وينقص الجلد ويبلي الثوب ويبعث الدا الدفين

الباب التاسع في ذكر الرياضة والراحة

الرياضة يراد لثلاثة اشيا احدها
تنبيه الحرارة الغريزية التي في البدن ليقوى بذلك على جذب الغذا وسرعة هضمه
ووصوله الى الاعضا وتلطيف فضول البدن والثاني تحليل فضول البدن وتنقية
المنافذ وتوسيع المسام والثالث لتصلب اعضا البدن وتقوى

فصل وينبغي ان يكون الرياضة قبل الغذا حين يكون البدن نقيا ليستريح فيه زمانا يسيرا
الرياضة ويكون طعامه الاول قد انهضم وانحدر وبعد الحر وفي الركوب ايضا
اعتاده نوع رياضة ولا تجوز الرياضة على الجوع ايضا ومن استعملها حل الحرار الطعام
ولذلك سددا الى العروق التي بين الكبد والمعا قبل انهضام كيلوس البدن فاذا الم

يحدث

يحدث عنها علل من الاصل قال جالينوس رياضة قبل الطعام خير عظيم وسبب
وكيد في حفظ الصحة لان الحرارة تنتشر وتقوى وتنفتح المجاري وتسهل دفع الفضلات
على الطبيعة وان كان في البدن طعام غير نضيج اصلحته والرياضة بعد الغذا
خطا لانها تعين على انحدار الطعام وهو غير منهضم فان كان لزجا وصادف
مجاري ضيقة احدث سددا والاضرار بالاعضا واحدث امراضا مختلفة

فصل وحد الرياضة ان يحس بالاعيا فيقف ويعرق ويقطعها حينئذ فاما من
بدنه واسع المسام متخلخل يكثر تحلل الفضول فيه او مزاجه حار يابس
ولا ينبغي ان يستعملها الا اليسير لان الراحة لهما اولى

فصل والمشي السريع
يحرك اليدين والفخذين والساقين والقدمين ويسخنها وينقيها ويقويها

فصل والرياضة الخاصة القراءة بصوت عال فانها تحرك الصدر وما فيه
من الاعضا وتسخنه وتنقيه وتقويه وتعده لقبول الغذا

فصل ومن اضطر
الى الرياضة بعد الاكل فليصبر حتى ينحدر الطعام عن المعدة ومن اشتد تعبه فيما ناله
اعيا فليستودع وليمرخ بدنه ممزوجا بالدلك ثم يدهن بدهن بنفسج
ويكثر منه في الرجلين والظهر وينام الفاتر ويجلس فيه ويشرب الجلاب
والسكنجبين ومص الرمان وبعد كل لب القثا والخيار او بالفراريج وما
الرمان ويقلل الغذا وينام

فصل ومتى كان البدن معتدلا فينبغي ان يجعل
له من التدبير كل معتدل حتى الهوا الذي يشبه هوا الربيع ويكون رياضته معتدلة
فانها تقوي حرارته الغريزية وتحلل الفضول من البدن وتقوي الاعضا والمعدة
وتجوز الاستمرا فان زاد فيها اسخنت البدن وانشفت واحدثت حما وحدث
في المفاصل فضلات رديه وان افرط فيها حللت الحرارة الغريزية واخذت من
جوهر الاعضا واسقطت القوة فحينئذ يطلب الاعضا عوض ما يحلل منها فيجذب
الغذا من العروق فاذا خلت العروق واحدثت الغذا من الكبد ويجذب الكبد

من العروق المعروفة بالجداول فتجذب هذه من الامعا الدقاق والامعا تجذب الغذاء من المعدة وهو لم ينهضم فيلج من العروق فيحصل منه خلط فج وتولد سودا او امراضا رديه ولهذا الذي ذكرناه لا ينبغي للمجامع ان يتعب ولهذا الذين يتعبون كثيرا كالفلاحين يدعوا الكثير من التخلل من ابدانهم الى ان تختطف الاعضا من المعدة شريعا مثل استحكام نضجه وهولا يصابون في اخر اعمارهم بامراض عسرة ويلوذون مثل الشيخوخه

فصل واما السكون والدعة الدايمة فانه يخشى منها انطفا الحرارة الغريزيه فانها تحدث في البدن البرودة والرطوبه وكثرة البلغم والفضول ويفسد المزاج وتقل تحلل الفضول فتحدث امراض بحسب الخلط الغالب وقد يحدث حرارة لاحتقان البخار الحار فالسكون السكون الدايم يخاف منه ان تطفى الحرارة الغريزيه فينبغي لمن اراد حفظ صحته ان يجتنب الدعة الا ان يكون متخللا وليتعاهد ما يجلب الدعة نفسه كل قليل بالتعب

فصل فاذا امتنع الانسان عن الرياضه فينبغي ان ينقص البدن من فضول الغذا بالمراق والبول لينقي بذلك الامعا والمثانه فان كان لون البول نارنا فقد انهضم الطعام في العروق وهذا وقت الحاجه الى الغذا ثم بدلك البدن دلكا معتدلا في جميع اعضاه بالايدي والمناديل ويمرخه بالدهن الموافق لمزاجه

الباب العاشر في ذكر الادهان الدهن يسد المسام ويمنع ما يتحلل فاذا استعمل بعد الاستحمام حفظ الحرارة الغريزيه في داخل البدن ويمنعها من التحلل فيسخن البدن وان كان بعد الاستحمام بالما الحار العذب فانه يسخن البدن ويرطبه وروى الشيخ باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدهن يذهب بالبوس والكسوه تظهر الغنا والاحسان الى الخادم مما يكبت الله به العدو وروى ابو داود في سننه من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له شعر فليكرمه

فصل من اراد ان يدهن فليدهن وقتا وليترك وقتا فقد قال عليه السلام ادهنوا غبا وقال بعض الحكما اذا رجل على راسه بالدهن فذهب عنه باه

فصل في اسما الادهان دهن البنفسج بارد رطب معتدل ينفعه يلين صلابة العصب ويلين الدماغ وينفع من الصداع الحار وينوم اصحاب السهر ويطلى به الجرب ويسهل حركة المفاصل لكنه يرخي البدن ويدفع ضرره بدهن الزنبق يصلح للامزاج الحارة في الصيف وقد جات في فضله احاديث لا اصل لها الا نبتت في مثل فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الناس في طريقه الحسن واحد الا انه شديد مجهول والحديث منكر **دهن** اللينوفر شبيه القوة بدهن البنفسج الا انه اقوى فعلا منه ينفع الصداع الحار وهو كذلك الدهن **دهن** اللون الحلو معتدل احسن الطيب ينفع الصدر والسعال والقولنج واللغفه وبعض وهو جيد للجمال لكنه يضر الاحشا الضعيفه ويثقل عليها ويدفع ضرره بالمصطكي يصلح للامزاج المعتدله للعليان في الربيع **دهن** اللوز المر حار يابس ينفع الشد وينفع اصحاب البلغم **دهن** الجوز قوي الحرارة يصلح للامزاج البارده يحلل وينفع اصحاب اللقوة والفالج **دهن** الورد بارد لطيف نافع من الصداع العارض من حرارة اذا ضرب بالما البارد مع يسير من الخل وان طلي به بدن صاحب الحكة سكنها وهو مجفف للبثور ويسود الشعور ويجعده **دهن** الياسمين المسمى دهن المرزنجوش حار يابس مسهل للبلغم يسخن الاعضاء من الرطوبات اللزجه **دهن** السوسن حار لطيف ملين للعصب نافع من اوجاع الارحام واوجاع الاذن البارده ومن الطنين **دهن** النرجس ويقرب من دهن السوسن الا انه اقل حرارة منه **دهن** النارجيل حار مسخن ينفع من بعض الما **دهن** الليسان حار قوي الحرارة لطيف محلل معش للحشى **دهن** الاترج حار يابس ينفع الامراض البلغميه **دهن** البان حار رطب في المانيه ينفع من صلابة العصب يلينه وينفع من البرص والنمش والكلف والبهق

يسهل بلغماً غليظاً لكنه ردي للجواهر. اصلاحه بدهن بنفسج. ودهن البان اصلح
ما يعالج به الاسنان يبيضها من الصدى ويكسبها بهجة. ومن مسح به على وجهه
ويديه ورجليه لم يصبه حصى ولم يجد شقاقاً واذا ادهن به حقويه ومذاكيره
وما والاها قطع عنه برد الكليتين وسلس البول. وقد روي في حديث اخر
الا انه لا اشك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ادهنوا بالبان فانه احظا لكم
عند نسائكم دهن البان الاثرنادرديا ستر مقو للشعر مسود له يمنع من النمش
والشقوق الحارة يجفف الاعصاب اصلاحه بدهن اللوز. وصفته دهن
الاثرنان ناخذ منا ورق الاثرن الطري الغض رطلان يسحق رطل له دهن نصف اوقيه
ينقع ليله ثم يطبخ بنار لينه حتى ينصب الما ويبقى الدهن دهن اللاذن يسود
الشعر ويقويه. وصفته ان يوخذ اوقيه لاذن مسحوق. فينقع في رطل من
دهن الاس يوماً وليله ثم يغلى حتى يتحلل اللاذن ثم يرفع دهن الشقايق يقوي
الشعر ويسوده. وصفته ان يوخذ ورق الشقايق الاحمر المنقى فيجفف
في الظل ويسحق وينخل بحريره. ويوخذ منه اوقيتان فيجعل في رطل دهن
الاس ويشمس عشرين يوماً ثم يرفع دهن القسط وصفته ان يوخذ ابهل وراسن
فروج واذخر جزء وقسط بلا ثه مر جزو سنبل جزء يطبخ بالما حتى يجمر الما
ولا يستدا لوقود ويصب الما. فاذا امضى يلتبه صب ذلك الما على الاته امثاله شيرج
ويطبخ ثم يصفى فيجعل فيه مسك ويرفع. قالوا وا الراسن هو عرق السوس واجود
القسط المر ودهن القسط حار يابس في الثالثه يمنع من برد المعده والكبد واسترخا
المفاصل والرعشه. وضعف الكليتين مضرته بالكبد الحاره. اصلاحه بدهن
القرع ينبل الجرب والحكه بسرعه. ويحفظ الشباب وهيئته. ويقويه ويسود
اذا طلي مرار كثيره. ويمنع من الاورام البلغميه دهن الشونيز يسود الشعر
ويمنعه ان يبيض وهو اقوى في تسويد الشعر من دهن القسط وصفة استخراجه ان

يوخذ دسجه فيملا شونيز ويسد بليف. ويوخذ مجمره كبيره فيثقب
وسطها ويركب الدسجه على استها في ذلك الثقب. ويترك تحته قدح ويملا
ظهر المجمره نار الزيتون حتى يغطي الدسجه فان الدهن يسقط من الليقه طول
الليل دهن الاملج يقوي الشعر ويسوده. وصفته ان يوخذ املج منقى واس
ولحا شجرة الصنوبر بالسويه ويطبخ بالما حتى ياخذ قوتها. ثم يصفى ويصب عليه
مثله شيرج ويطبخ حتى ينصب ويبقى الدهن دهن الافسنتين يقوي الشعر
ويسوده وصفته ان يوخذ حب الغار ولاذن وافسنتين بالسويه جوز السرو
جزو ان يسحق ويصر في خرقه رقيقه. وينقع في دهن الاس اسبوعاً ثم يطبخ
حتى يتحلل **الباب الحادي** عشر في ذكر الحمام انما يصلح
الحمام بعد الرياضه ليستفرغ ما لم يتحلل جيداً. ولترطب ما اخذته الحركه
من البدن ولتنظف اوساخ الجلد ثم من البخارات الخارجه عن البدن والعرق
الحاصل فيه بالرياضه. ومن دخله قبلها بعدت فضول الغذا الغير منهضمه
واذاب الفضول المستعده للخروج من المسام. فينصب الى بعض الاعضا فيحدث
فيه مرضاً فلا ينبغي ان يستحم بعد الغذا لانه يملا الراس فضولا. ويحدر الغذا
غير منهضم. ويحدث في مجاري الغذا سدد. ويتولد من ادمان ذلك الاستسقا
وانما يوافق الاستحمام قبل الرياضه او بعد الغذا. اصحاب الابدان المتخلخله الواسعه
المسام لان الفضول يتحلل من ابدانهم كثيراً لسهوله. وهم لا يصبرون على
الرياضه ولا عن الغذا. والصواب اغتذاوهم باليسير قبل دخوله **فصل**
وللحمام منافع يوسع المسام ويستفرغ الفضول. ويحلل الرياح ويسهل البول
ويحبس الطبيعه من هيضه ورطوبه. وينظف الوسخ والعرق ويذهب
الحكه والجرب والاعيا. ويلين البدن ويجود الهضم ويعد البدن للاستمرا
ويبسط الاعضا المتشنجه وينضج النزلات والزكام ويمنع الدق والاستسقا

والدلك بالرياضة والاستحمام يحلل لطيف فضولها الى ناحية الجلد وهو
مستعد للخروج فاما الاخلاط والكيموس الغليظ فلا يمكن استفراغها بذلك بل
يضرها اذا لم يكن نضجت وقد نهى بقراط عن الحمام من كان معتقل الطبع الى ان يسقى امعاؤه
من الثقل ومتى من كانت قوته ضعيفة ان يستحم او من به حمى **فصل** والحمام
مضار منها ان يسهل انصباب الفضول الى الاعضاء الضعيفة ويرخي الجسد ويضعف
الحرارة الغريزية بتحليلها والاعضاء العصبية ويجفف جوهر الاعضاء بتحليله
الرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة ويسقط شهوة الجماع ويضعف
الباه ويضر الامراض الحادة وتدفع مضرته بالعرق بروح السماك واذا كان
الحمام حارا جدا اسال الاخلاط الجامدة الى الاعضاء فاحدث اما سددا
او اورامًا ورفع الى الدماغ فاحدث صداعا او برساما او سيلان الرطوبات
الى التجاويف الفارغة فيحدث عنه صرع او سكتة وتدارك ذلك بمثل رب
التفاح ورب السفرجل وتمر هندي ومن الاطلية الصندل وماء الكزبرة
والخل على القلب والكبد وترك الرجلين في ماء بارد والنوم واذا كان الحمام
باردا لم يحرك المادة الى العرق وحركها ناقصة فاحدث الجرب والحكة والزكام
المغص وتدارك ذلك بما يسخن والدلك والتمرخ **فصل** واجود الحمامات
القديمة الشاهقة وعذبة الماء وبيت الحمام الاول مرطب والبيت الثاني مسخن مرطب
والبيت الثالث مسخن مجفف وينبغي ان يستعمل في كل بيت ما يشاكله ولا يستعمل
في الماء الحار الماء البارد وينبغي ان يسخن الحمام بالحطب دون السرقين لان هوا
الحمام انما هو بخار ما يوجد في اتونه فان كان الوقود جيدا كان بخاره جيدا وان
كان رديا كان بخاره رديا وينبغي ان يكون الحمام معتدلا فان الشديد الحرارة
يسكن العرق على المفتوح ويحمي القلب ويضعف والقليل الحرارة لا يحدر
العرق ولا البخار والحمام يلين بطن المربوط بالجلاب لانه يحلل رطوبات معدته ويبس

بطن المحرور لانه ينشف رطوبات حشاه **فصل** وينبغي لمن دخل الحمام ان يتدرج
ولذلك اذا خرج فقد قال جالينوس الضد على الضد قابل ويخشى على من دخل من غير
تدرج ان كان بارد المزاج السكتة والفالج والخفقان وتدارك ذلك بان يجلس
في موضع حار فان خرج الحار وغير بدرج فليصب على راسه ماء حارا **فصل** وينبغي
ان يكون الاستحمام بعد ان يسكن من الرياضة ويهدا ويمسح بدنه بالدهن
ويدلكه دلكا رفيقا ثم يدخل الحمام ولا يصلح بعد الطعام الا لمن كان
قضيفا وليس في كبده سدة ولا في معدته تخم **فصل** الماء اللين الحرارة هو
الفاتر يرطب ويلين الجلد ويحلل الرياح ويجلب النوم ويقوي الحرارة الغريزية
ويفتح المسام ويحمض الاخلاط ويسمع الشحم لكنه يضر الادب ودفع ضرره
بشراب قابض وان استعمل بعد غذا يسير رطب البدن رطوبة مليحة واخصبه و
اسمنه فالماء الشديد الحرارة حار بالعرض حدة فالبرش وحرارة ينفعه بلطف
الملاعم مضرته بالقوى دفعها بالماء البارد ومن ادمن عليه اذاب لحمه واشتد
ذهنه ويسخن بدنه وارخى عصبه وجلب عليه سيلان البرد واحدث له الغشا
الماء البارد حدة الغريب للدن يزيد البدن ويرطبه ويعين على جودة الهضم
واذا استحم به الشاب العبل البدن في الصيف زاد بحرارته وقوته وجودة
هضمه وينبغي ان يستعمل ذلك بعد ان يدلك البدن ليفتح المسام ويقل قوة الماء
البارد الى الاعضاء وان كان البدن قضيفا قليل اللحم غاص البرد الى عمق البدن
وربه حتى يقل البرد الى الاعضاء الرئيسة فيحمل الحرارة الغريزية وكذلك يضر
الماء البارد من كان شيخا والماء الشديد البرد يقطع الرعاف واضر ما استعمل
بعد التعب والجماع والسهر والقي والدوا المسهل والهضم لان يبرد ويضر المفاصل
والاورام **فصل** في استعمال النورة المطفاة النورة حارة يابسة جيدها الصافي
منفعتها تنور ما الحت الجلد من شعر لكنها تضر البخيف دفع مضرتها بماء الورد ودهن

البنفسج يصلح للامزجة الباردة الرطبة للمشايخ في الشتاء الرتجان فانه محرق
جيد للمشايخ المشتاء الذهبية على الشعر ومن الاخلاط لحدث كلفاً في الجلد
دفع ضرره بماء الارز والعصفر يصلح للامزاج الباردة للكهول في الشتاء فمن
اراد التنور اخذ من النورة كيلين ومن الزرنيخ كيله وخلطهما بالماء ودلكهما في
الحمام ساعة او في الشمس بقدر ما ينطبخ وعلامته ان يسود ورقه ثم يطلا به
ويجلس ريثما يعمل ولا يمس ماء ثم يغسله بعد ويطلى اماكنه بالحناء بعدها في الحديث
الحناء بعد النورة امان من الجذام ومن احرقته النورة فليجلس في ماء بارد ثم يطلى
بعدهن مغشوش بسبحو بماء ورد وصندل فان زاد الاحراق فمرهم اسفيداج
ودهن ورد وكافور ويقطع رايحة النورة ان يطلى الموضع بالطين المربى في الطيب
او بالطين في الخل وماء الورد او بالصندل والورد والحناء او ورق الخوخ في ذلك خاصية
عجيبة والسعد وروى الشيخ عن عايشة رضي الله عنها انها قالت طلي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالنورة فلما فرغ منها قال يا معشر المسلمين عليكم بالنورة فانها
طيبة وطهور وان الله يذهب بها عنكم اوساخكم واشعاركم وروى ابو موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من دخل الحمام وصنعت له النورة سليمان
بن داود عليهما السلام وقد كان من الصحابة جماعة يتنورون منهم الحسن بن علي وابو
الدرداء وانس وكان جماعة منهم يحلقون الشعر ولا يتنورون منهم ابو بكر وعمر
وعثمان وروى انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يتنور فاذا كثر شعره حلقه
وروت عنه ام سلمة انه كان اذا اطلى ولي عانته **فصل** فاما حلق الراس فيذكره في
باب الزينة ان شاء الله تعالى **فصل** واما الدهن فهو مرطب ويؤمن من القروح و
حدته بعد الاستحمام ودهن بوجه لينة او البشرة للينة مرخيها ودفع مضرتها الصندل
وماء الورد ويصلح للامزجة اليابسة للمشايخ في الصيف فان كان الدهن باردا
كالبنفسج فانه يحلل الفضول ويوسع المسام ويرخي ويرطب وان كان حارا كالدهن

البان

البان والزيتون والقسط اسخن وحلل كثيرا واستعماله بعد يحلل الفضول
ويرطب الاعضاء والناس يستعملونه عند دخول الحمام وذلك يحقن الفضولات
التي يدفعها الطبيعة والاصلح تاخير استعماله حتى ينضم المسام او بعد الحمام
والمروخ بالدهن بعد الاستحمام بالماء الحار يحفظ الحرارة من ان يحلل ويسخن
ويرطب وبعد الماء البارد يبرد ويرطب ودهن الياسمين في الحمام يزيل الحكاك
من الجسم **فصل** فاما الدلك فانه يسخن ويدوي ويخفف ويرخي ويوسع المسام
ويحلل البخار ويسد خللا بالاعضاء مضرته يحدث البثور دفع مضرته بالحمام المعتدل
يصلح للامزاج الرطبة للشباب والكهول في الشتاء واذا كان معتدلا جذب الدم
من باطن البدن الى الاعضاء الظاهرة ويسخنها ويرطبها **فصل** الخطمي
والسدر نحاره معتدل لحسنه الجلي والناعم يجلو ويسخن البشرة ويحلل الاورام
السفل ويسخن ويلين الاعضاء مضرته يرخي جعد الشعر دفعها خلطه بقرنفل
وصندل وخلط الخطمي بالسدر والسدر يقوي الشعر ويمنع من انتثاره و
اجود الخطمي الاخضر الطري ويجلو الكلف من الوجه ويسكن وجع المفاصل
وعرق النسا ويحلل الهيج والنفخة في الاحشاء **فصل** ومما ينعم البشرة
ويلين الشعور زقطونا محمصا منخولا بحرير ويسخن من الحرار في الراس غسله
بماء السلق **فصل** ولا ينبغي اطالة القعود في الحمام الا لمن مزاجه بارد فان ذلك
يسخن البدن في جفنه ويستفرغ الرطوبات ومن اطال القعود وصب على
راسه الماء المعتدل انتفع دماغه واصابه وقوي جسمه وروي بكبده واشتهى
الطعام والسواك في الحمام ينظف المعدة وينبغي لمن دخله من اهل الرواب
تكثير صب الماء على الارض لكثرة البخار ويرطب الهوى ثم يطيب بالطيب البارد
حين يخرج ويتوقى من خرج يدخل الحمام يشرب شراب بارد فيه او عقيب الخروج منه
فان المسام يكون منفتحة فلا يلبث البرد ان يندفع الى جوهر الاعضاء الرئيسة فيفسد

قواها ويبردها ويهيي الاحشا للاستسقا ويتدارك ذلك بشم المسك وبرقا الوالة

شرب الما البارد في الحمام او الفقاع مخاطرة بالروح قال ابن ماسويه اذا شرب

الانسان الما البارد ساعة يخرج من الحمام فان مات بعد سنه والا وددت ان اقول ان

ذلك قتله لصدقت ولشرب ايضا كل شديد الحرارة لانه يسقط فيحدث السل والدق

ولا يدخل الحمام من اكل اللبن الحليب فانه يخشى عليه من اللقوة ولا من اكل الهريسة فانه

يورث العلة ولا يسعى الجماع في الحمام فانه ينقص نور العينين ولا يكتحل الرجل

على الفارة ولا كثرة الكلام فانه يغير ريح الفم ويكره ان ينام على ظهره في الحمام

فان ذلك يسخن النطفة ويعسر مجي الاولاد ويعقب الفتنا يوما وليله ومن

احتجم في الحمام امن من سعن عليه **فصل** وقد دخل الحمام خلق كثير من الصحابه و

التابعين ومنهم الامصار وكان جماعة منهم لا يدخلونه خوفا من رويه

عورات جنه ويروى ذلك عنهم ومتى امن ذلك منهم باخل الحمام لم يتركوا اهه

الامر جهة حاشيه الوقود قال سفيان الثوري ما انفق رجل درهما افضل من

درهم يدفعه الى صاحب الحمام عليه له وقد روى الشعبي عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس البيت الحمام فقالوا يا رسول الله انه يداوى

فيه المريض ويذهب فيه الوسخ قال فان فعلتم فلا تفعلوا الا وانتم مستترون

وروى الشعبي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا بيتا يقال له الحمام قالوا انه

ينقي وينفع قال من دخله فليستتر

الباب الثاني عشر

في ذكر اللباس الكتان بارد يابس قابض وقيل معتدل جيده الناعم الصقيل المهلهل

النسج منفعته ترطيب الاعضا ويعدل حرارة البدن وتنعيم الجلد وتنشيف

القروح والعروق ويأكل العفونة وينبت اللحم ويصلح للامزجة الحارة للشباب

في الصيف الا انه يجفف الحرارة ولكل الثياب اذا القيت على البدن حيث له الكتان

فانه يبرد اولا ثم يكسبه حرارة ضعيفة ومن اراد تسمين بدنه فليستشعر

جديد الكتان في الشتا وناعمه في الصيف على انه افضل من القطن لمباشرة البدن

البشر يسمنه ويرطبه القطنية معتدلة الحرارة واليبس وكلما لانت كان

اسخانها وتسمينها اكثر **الابريسمية** معتدلة تسخن الخز حار يجفف

منعم للبدن مسخن نافع للظهر والكليتين القز تسخن كثيرا المرعزي حار

مسخن للبدن يقوي يقوي الظهر ويسخن الكليتين الوبر حار مجفف منفعته

ابراز الحار مضرته الهاب الحرارة دفعها بالكتان تحته يصلح للامزجة البارده

الصوف والشعر مجفف للبدن مصلب للاعضا واذا وضع في الثياب السمور او

قشور الاترج لم يسوس ومن لبس خفه او حذاه فليبدأ باليمنى في اللبس وباليسرى

في النزع امنا من وجع الطحال

الباب الثالث عشر

في ذكر الطيب الروائح الطيبة غذا للروح والروح مطية للقوى يزيد بالطيب وبالغذا

وبالشراب الموافقين وبالدعة والسرور والبعد من الاحزان والمضرات والتجدد

الامور المحبوبة ومعاشرة الاحبة والطيب ينفع الدماغ والقلب العود

عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى يعفن منها الخشبية ويبقى العود الخالص

واجوده المندلي ويجلب من وسط بلاد الهند ثم الهندي وهو جبلي ويفضل على

المندلي لانه افضل اعبق بالثياب ويمنع القمل واجود القماري الاسود الرزين

المر وافضل العود ما رسب في الما والطافي رديء والعود حار يابس لطيف

يحبس البطن ويقوي الروح والدماغ والمعدة والاحشا والاعصاب ويفرح

القلب ويصلح الكبد ويطرد الريح ويفتح السدد ويذهب الرطوبة ومضرته

يطيب النكهة ويصلح للامزجة الباردة مضرته بامراض الدماغ الحارة دفعها ادراجه

في الكافور والرطب اطيب في المضغ ومن شرب وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة

العفنة من المعدة وقواها **المسك** اجوده التفاح للاصفر وهو حار يابس

كالعود يذهب الحزن ويفرح القلب ويقويه ويقوي الدماغ والعين وينشف

رطوبتها وتجلو البياض الرقيق وتسقي المعدة وتنفع الصداع البارد والخفقان والأمراض
الباردة والسوداوية واللقمية وتذهب الصفار وهو ترياق السموم وتزيد
في القوى وتصير الأدمغة الحارة ودفع مضرته بالكافور وتصلح للأمزجة الباردة
للمشايخ والنساء وفي الصحيحين من حديث عائشة انها طيبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بطيب فيه مسك وفي حديث أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم

كافور

قال المسك أطيب الطيب **الكافور** بارد يابس وقيل حار رطب والرباحي الأبيض
الكبار وهو في بطن شجرة إذا قطعت سال وقيل يحرقه يطلي بمايه فاتر
يقطع الرعاف وينفع الصداع الحار ويقوي القلب لكنه يحدث السهر ويضر
الباه ويسرع الشيب باستعماله ويولد حصى الكلية والمثانة ودفع مضرته
بالبنفسج والنيلوفر ويصلح للأمزجة الحارة للشباب في الصيف يقطع الخلفة

عنبر

الصفراوية ومتى شرب جفف المني وقطع شهوة الجماع **العنبر** قال
ابن انه من عين ينبع في البحر ومن قال انه زبد أو روث دابة فقوله بعيد وهو حار
يابس دون المسك جيده الأشهب القوي الخفيف الدسم ثم الأزرق ثم
الأصفر وارداه الأسود يقوي العقل والدماغ وينفع الحواس مضرته لمن
يعتاده المشايخ ودفع مضرته بالكافور وشم الحار يولد شجاعة يصلح للأمزجة

صندل

الباردة الرطبة للشيوخ في الشتاء وقدر ما يشرب منه الى دانق **الصندل** بارد
المقاصري الأبيض بارد في الدرجة الثانية يابس في الثالثة يبرد الدماغ الحار
وينفع من الصداع الحار ويقوي الكبد والمعدة الحارتين إذا طلي عليهما من
خارج والصندل الأحمر أبرد من الأبيض وينفع الأورام الملتهبة إذا ضمد بها

زباد — مسك

الزباد حار في الثانية معتدل في الرطوبة **القرنفل** في الثالثة ينفع من الحمة الدماغ
البارد الضعيف الذي قد علت عليه السوداء ويقوي القلب والمعدة ويفرح النفس

غالية

وهو يسود ما استعمل على الكرائن ويقتل الديدان **غالية** مركبة من أشيا العطرة

شمها

شمها يفرح القلب ويسكن الصداع البارد وهي نافعة للصداع البارد ولأوجاع
الرحم الباردة ومن أورامه الصلبة واللقمية ويدر الطمث ويسقي الرحم و
يهيئه للحبل لكنها تصدع المحرورين إصلاحها بكافور ودهن بنفسج و
صفة الغالية أن يسحق المسك والسك ويحل العنبر ويجعل ذلك فيه ويسحق
الكافور ويخلط الجميع بدهن البان ودهن النيلوفر يرفع منها الكافور حار يابس
يسخن الوفر وينفع الصداع من جوه ودفع ضرره خلطه بدهن بنفسج يصلح للأمزجة
الباردة في الشتاء ماء الورد حار يحده العرق البصري يقوي القوى والأنفاس
الصدر يشربه لتقوية المعدة والقلب ونسمه في إزالة الغشي التنبيه الحواس الخمس
ويقويه للجسم بالخطو والقبض **فصل** ومن يأذى بالأراييح المنتنة فعلاجه
شم الكافور والصندل في الرياحين واستنشاق دهن الورد وبنفسج

الباب الرابع عشر في ذكر الرياحين والأدهان

انما تراد الرياحين لإصلاح الهوى
الواصل الى القلب وتقوية الدماغ لئلا يشتغل بالبخارات الصاعدة إليه

مورد

الآس
بارد يابس جيده الجبلي الخضر المستدير الورق ينفع الكبد الحارة وحرارة
الدماغ ويقوي الرأس والقلب والمعدة ويدفع الرطوبة ويولد السهر ودفع مضرته

نرگس

بالبنفسج الطري يصلح للأمزجة الحارة **النرجس** معتدل في الحرارة واليبس
يجفف ويجلو ويلطف ويحلل الرطوبات ويفتح سدد الدماغ وينفع الصداع
الرطب والزكام إذا كان من برودة والمحرور إذا شمه يصدعه وعرض صار مضاعفا
ومراد من شم النرجس في الشتاء أمن البرسام في الصيف قال جالينوس
النرجس راعي الدماغ والدماغ راعي العقل وقال بقراط لكل شي غذاء وغذاء الجسم

كل سرخ

والنرجس غذاء العقل **الورد** بارد يابس قابض يقوي اللثة والأسنان جيده
الجوري يصلح للدماغ الحار والكبد يسكن الصداع يضر أكله الباه يحدث
في البارد الأدمغة ما شرب يبرد الدماغ ويجففه ودفع مضرته خلطه بالكافور

وادا اتى الورد بالعسل او بالسكر خلا ما في المعده من البلغم وادهب العفونات من المعده والحشا البنفسج بارد رطب وفيه حرارة خفيه لا تودي الصداع نفع الدماغ الحار ويسكن صداعه مضروبه بالمرزنجوش يحلل النوم وينفع الامزاج الملتهبه ما ليسه تسهل الصفرا واذا اتى مع السكر نفع السعال الكاين من حرارة والنيلوفر شبيه البنفسج في قوته ومنفعته الا انه ابرد وارطب لذلك يسكن الصداع الذي من حر ويذهب وجع الاسنان اذا استعمل مضمضه وينقي السودا والبلغم والدهن الورق

المرزنجوش حار يابس لطيف يحلل الرياح من الدماغ وينقيه وينفع السدد ويلطف رطوبته وينفع من الشقيقه والصداع من الرطوبه والسودا والرياح الغليظه لكنه يودي الدماغ الحار ودهنه ينفع من اوجاع الاذن من ريح غليظه واذا اتى كما هو على القفا بعد الحجامه اذهب اثار الشرط ومن ادمن على شمه واستعمل دهنه لم يصبه صداع ولم ينزل في عينيه الما وهو مع الخل ضماد للسع العقرب وروى الشيخ باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالمرزنجوش فشموه فانه جيد للخشام والخشام داء ياخذ الانف التفاح فيه حرارة ورطوبه وما هو بارد يابس حسه الكبار الذكي ينفع شمه الصداع ولا يوكل بهرد الدماغ ويرطبه مضروبه ثقل الراس ويسهل ويشوم ويحدر وينفع مرزه بالنوم يصلح للامزجه الحاره المرو حار ملطف يحلل الفضول الغليظه في الدماغ حار يابس ينفع من وجع المعده الحادث من البلغم والرياح الغليظه في الدماغ اذا اشم الشيح والقيصوم والياسمين حار يابس الا ان الياسمين اقوى الحراره والنبو ينفع من الرطوبه والبلغم بلطف الرطوبات وينفع الامراض البارده وربما يصدع لكنها تحلل الصداع البلغمي ينفع اصحاب اللقوه والفالج والشقيقه الحادثه عن البلغم والامراض البلغميه العارض في الدماغ ويورث كثره شمه الصفار وقال بعض الحكما الياسمين يجمع ريح الحبوب ولون

المرزنجوش

مرزنجوش

مرزنجوش

ياسمين

الحب التمام حار يابس قوي التحليل في الدماغ من الفضول البلغميه والصداع البارد الحنا بارد يابس فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا اذى ينفع افواه العروق وينفع الاورام البلغميه والسوداويه ويقوي الاعضا اذا اختضب به وروى الشيخ باسناده قال ابو رافع كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حالسا اذ مسح يده على راسه وقال عليكم بسيد الخضاب الحنا يطيب البشره ويزيد في الجماع

الباب الخامس عشر في ذكر الفواكه

الاترجاج رطب حمضه الوردي للناهج المعتبر منفعته ان يحلو رمل الكلى والمثانه ويومن من السموم وهو اعذب من جميع الفواكه وينفع حشونه الحلق والصدر وقصبه الريه ومضرته ان يحدث نفخا وغلظا ودفع مضرته بالمري او شراب السكنجبين بعده ومتى اكل المزي يبتدي فصول المعده سو البعه غذا صالح ينفع المزاح البارده والكهول في الخريف والبلدان المعتدله ولاستعماله على الريق منفعه عجيبه في تفتيح مجاري الغذا خصوصا مع اللوز والجوز والتين اليابس ينفع الصدر ويحلو وينفع ويكرم لمضرته بالطحال والكبد لان هذين العضوين يستنقان الاشيا الحلوه وشراب التين يدر اللبن وينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر واورام العصبه والريه وينفع سدد الكبد والطحال وروى الشيخ قال ابو ذر اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طبق من تين فاكل منه وقال لاصحابه كلوا فلو قلت ان فاكهه نزلت من الجنه قلت هذه لان فاكهه الجنه بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير وينفع من النقرس العنب حار رطب جيده الكبار الرقيق المايي والابيض احمد من الاسود اذا تساويا في الحلاوه والمتروك بعد القطف يومين او ثلثه احمد من المقطوف في يومه فانه مسهل مطلق والمعلوق حاد نضج وشرب حيد الغذا مقو للبدن وغداوه شبيه بغذا التين والزبيب عجم العنب كان اكثر تليينا للطبيعه والاكثار منه مصدع للراس ومنفعه العنب يسهل الطبع والسمن وهو ومن التين في فضله على سايز

وقشر العنب بارد يابس بطيء الهضم وكذا العجم وحشوه حار رطب واذا التجع

سوسن

حنا

اترج

انجور

الفواكه مضرته يعطش ويرخي المثانة، دفع مضرته بالرمان الحامض، يتولد منه
دم صالح يصلح للمشايخ وللأمزجة الباردة في الخريف في البلدان الشمالية، وروى
الشيخ قال ابن عباس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل العنب خرطا، قال الشيخ
هذا حديث لولا أن فيه داود، قال يحيى بن معين كان يكذب، وقال الفضل لا أصل لهذا الحديث

مويز

الزبيب كالعنب المتخذ منه جيده الخراساني الكبار، الأبيض الحلو منه حار والحامض
بارد والزبيب صديق المعدة والكبد، ينفع الكلى والمثانة ووجع الأمعاء ويحد الذهن
وينفع من قد اجتمعت في بدنه أخلاط بلغمية فاسدة، الآن مضرته إحراق الدم و
دفعها بالخيار الأخضر، ينفع الأمزجة الباردة والقابض منه القليل اللحم يقوي
المعدة ومن أراد تليين طبيعته فليأكل الزبيب اللحيم منزوع العجم، ومن أراد حبسه
أكل الزبيب القابض بعجمه، وروى الشيخ بإسناده قال أبو هند قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم الطعام الزبيب يطيب النكهة ويذهب البلغم، وروى الشيخ قال
علي من أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء كل يوم لم ير في جسده شيئا يكرهه
وروى الشيخ بإسناده عن المأمون عن الرشيد عن المهدي قال قال أمير المؤمنين المنصور
كلوا الزبيب واطرحوا عجمه فإن في عجمه داء وفي لحمه دواء، قال هكذا حدثني
أبي عن أبيه عن ابن عباس أنه أمر بذلك،

لك?

الخوخ بارد رطب جيده المسكي ينفع
المعدة ويشهي الطعام ويلين، غير أنه رديء الخلط سريع السلوك? إذا شرع
فسادا في المعدة مهيج للأشياء ولا البلغم، وينبغي أن لا يؤكل على غير ... ويستعمل
ويستعمل بل يقدم على الطعام، يصلح للأمزجة الحارة للشباب في الصيف في البلاد
الجنوبية، ولا يؤكل بعده زنجبيل مربا بعسل أو لا يأكل عسلا، وإذا أصيب المشمش
بورق الخوخ قتل حب? البطن،

آلو

الإجاص يمانه? الأسود الحلو الكبار بارد
رطب يلين الطبيعة ... بطيء الانهضام يوحل المعدة منفعته يطلق
الصفراء والحامض منه أشد إطلاقا فلها، ينفع الصداع والشقيقة ويسكن الحرقة

يصلح للأمزجة الصفراوية للشباب في الصيف في البلد الحار، دفع مضرته بمعجون
الورد أو العسل،

امرود

الكمثرى بارد يابس يفعل فعل حبه الكبير إلا النضج? الصيني?
يقوي المعدة الضعيفة وحلوه يسير، وخلطه أحمد من خلط التفاح لكنه يحدث القولنج
إذا أكل قبل الطعام، دفع مضرته أن يعقب بالثوم أو يشرب بعده ماء العسل أو زبيبه
وإذا أكل بعد الطعام ليرد ويمنع البخار المرتقي من المعدة إلى الرأس، ومتى أكثر الإنسان
منه أضر بالمعدة، وأن يولد عنه غذاء صالح والخراساني ملين للطبيعة، يحسن الكيموس

انار شيرين

الرمان الحلو حار رطب فيه باردة معتدل حبه الكبار، منفعته تليين الصدر والحلق
ويصلح للسعال والباه ويوافق المعدة، مضرته أن يحدث نفخا، دفع مضرته بالرمان
الحامض، يتولد عنه غذاء صالح يصلح للأمزجة المعتدلة للكهول في الخريف والرمان
الحلو يضر أصحاب الحميات الحارة،

انار ترش

الرمان الحامض بارد يابس لطيف قابض حبه الكبير
المائي ينفع الكبد الحارة ويقمع الصفراء، ويمنع سيلان الفضول إلى الحشا وخصوصا مع
شرابه ويدر البول أكثر من الحلو لكنه يضر الصدر والصوت، دفع مضرته بالحلوا
العسلية، يصلح للأمزجة الملتهبة للشباب في الصيف، وإذا خلط ماء الرمانين
مع شحمهما أسهل الصفراء، ومن أكل ثلاث أقماع من الرمان أمن من الرمد سنته، وفي الرمان
كله حلاوة? وحب الرمان مع العسل طلاء للقلاع? والأحشاء?، وأقماعه للجراحات لا سيما محرقه
وروى الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رمان من رمانكم
هذا إلا وهو يلقح بحبة من رمان الجنة، وروى الشيخ بإسناده قال قال علي عليه السلام
كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ المعدة، ورواه أحمد،

آبي به?

السفرجل بارد يابس وتعاله
يطبخه? البالغ الكبار، منفعته يسر النفس ويدبغ المعدة ويقبض ويقوي ويمنع
سيلان الفضول إلى الأحشاء، ويدر البول غير أنه يضر بالقولنج إن أكل قبل الطعام
وإن أكل بعده لين، دفع مضرته بالرطب المشوي أخف وأنفع، وينبغي أن يقور
ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين ويشوى، ويودع الرماد يتولد عنه خلط بارد

يوافق الامزاج الصفراوية. واما السفرجل الشديد فمقوي للمعدة واقل حبساً للطبيعة وحره
اشد حبساً وكثرة اكله يولد وجع العصب وحبه ينفع من خشونة الحلق. ولبن
قصبة الرئة ولعابه يرطب يبسها. وروى الشيخ باسناده عن طلحة بن عبيد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم. وهو في جماعة من اصحابه وبيده سفرجلة يقلبها فلما
جلست اليه دحا بها نحوي ثم قال دونكها ابا محمد فانه يشد القلب ويطيب النفس و
يذهب بطخاء الصدر. وفي حديث آخر عنه عليه السلام اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فليأكل
السفرجل. قال ابو عبد الله الطخا ثقل وغشا مثل في السما طخا اي سحاب وظلمة
وروى الشيخ عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلوا السفرجل
على الريق. التفاح الحلو معتدل رطب جيده الشامي ثم الاصفهاني منفعته يقوي
القلب ويعطر المعدة ويقويها خصوصاً القابض منه ويجود الهضم ويسر النفس
ويحسن الخلق. وقال الحكماء شم التفاح ضد بوء الجسم. وريحه ضد بوء الروح
فان اكل معه الخبز دبغ المعدة. ولعبث ما لم ينضج ومضرته بالعصب ودفع نفخه و
بحبان الشامي يعمل الرب واذا اشوي التفاح في العجين نفع قلة الشهوة والدود
التفاح الحامض بارد جيده ما لم ينقبض يقوي المعدة الصفراوية واقواه العوفاني
ولكن يضر للمفاصل. واكل التفاح يحدث الخلط الغليظ في البدن وشمه يقوي الدماغ
والنفس. وكذلك السفرجل المشمش بارد رطب وهو من جنس الخوخ الا انه
خير منه دفع مضرته بالقيء واذا اكل قبل الطعام يستد وطغى في راس المعدة
وان كان رديها فضل ردى استحال الى طبعه ذلك الفضل فلا ينبغي اكله قبل الطعام
ثم يتبع بالسكنجبين الاترج حمضه السوسي الكبار بارد رطب يهضم الطعام
ويقوي المعدة والكبد الباردتين اذا لم يستكثر منه الا انه بطي الانهضام
ويولد البلغم والقولنج ولحمه بارد رطب وقشره حار يابس وحماضه بارد
يابس يعقل ويقمع الصفرا ويشهي الطعام ويسكن العطش وينفع من الخفقان

سيب — ترش — اترج

العارض

العارض عن حرارة. واذا طبخ بالقوابا والكلف اذهبهما. ودهنه ينفع البواسير
وشمه ينفع الدماغ الذي ناله البرد. ويحلل الرياح الغليظة فيه. النارنج
حماضه بارد يابس يقوي المعدة ويقطع البلغم ويسكن الصفرا الا انه يرخي
الاعصاب. دفع ضرره اكله بالسكر الجوزي. يشهي الطعام وحبه يحلل
الرياح الباردة من الدماغ. والطف من الاترج بحرارة ما قلت حموضته وقشره حار
يابس وقيل ان خاصية النارنج ان من ادمن شمه قاطع الرعاف وعقل الى ان يموت
التوت الشامي الحلو حار رطب والحامض بارد. جيده الكبار الاسود منفعته
لاورام الحلق وادرار البول مضرته يجذب معشا وسوء استحالة وهو ردي للمعدة
الا ان الشامي لا يضر بمعدة صفراوية. دفع مضرته الاطريفل الصغير. يصلح للامزاج
الدموية للشباب في الربيع في البلد الحار. واذا اكل التوت على الريق سهل وولد خلطاً جيداً
فان اكل على الطعام. ولد كيموساً ردياً واضر بالمعدة وهو ردي للغذا فاسد
الدم خلطه قليلاً تكون منه غير النضج. والاولى ان يغسل قبل اكله ليومن اضراره
بالمعدة والرأس. ويشرب بعده السكنجبين والتوت النضيج المبرد بالثلج ينفع المعدة
التي قد غلب عليها الحر واليبس البطيخ رطب هو حار ام بارد فيه قولان جيده
السمرقندي منفعته يفتت الحصى ويجلو البشرة ويدر البول ويقلع الكلف والبهق
الرقيق عن الجلد وبزره اقوى جلا من جرمه. ينفع جيده من الحصى وخلطه ردي مضرته
يوحي الجسد ويولد الريح. دفعها بالسكنجبين الطرف يصلح لمزاج المعتدلة للكهول
في الخريف واصوبها اكل على الجوع لا سيما اذا نام الانسان عقيبه على الجنب الايمن
والمشي بعده صالح. ومتى اكثر منه ولد هيضة وهو سريع الفساد في المعدة سريع
للاستحالة الى ما يصادف فيها. قال جالينوس اذا فسد البطيخ في المعدة كان
شبيه السم. وينبغي لمن اكثر منه ان يشرب بعده السكنجبين او يتقياه وبزر البطيخ
ينفع للمعاء ويدفي الكلاه والشربة منه ثلاثة دراهم. وروى الشيخ باسناده عن

نارنج — توت — خربوزه

امية بن يزيد العبسي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب من الفاكهة العنب والبطيخ
وقد ذكروا للحلو منه علامة طريفة وروى الشيخ باسناده قال ابو مسهر كان ابي
اذا اشترى البطيخ وقال يا بني اعدد الخطوط التي فيها فان تكن فردا فخليق
بان يكون حلوه قال الشيخ وقد جاءت احاديث في فضل اكل البطيخ كلها معلولة
لا اصل لها البطيخ الهندي بارد رطب جيده الماوي الحلو ينفع من الامراض الحارة ويسكن
العطش وبطيء الهضم ودفع مضرته بالسكر يصلح للامزجة الصفراوية وللشباب
في الصيف واذا ادمن مع سكر وسكنجبين ادر البول وغسل المثانة و
الكلى وكان اكثر في البرد وينفع اصحاب اليرقان الحادث عن حرارة الكبد
اذا شرب مع الطباشير والسكر وهو يهيج الاخلاط يضر المشايخ والكبد والطحال
اذا كانت وهمة والاكثار منه يولد هيضة وسوء هضم وينبغي ان يتوقاه اصحاب
المزاج البارد فان شاؤوا ولوه اتبعوه بالعسل الغبيراء بارد يابس يدبغ المعدة ويقمع
الصفراء المنصبة الى الحشا وينفع السعال الحار لكنها تضر الهضم يوافق
للاطفال يعدل طبيعتهم اذا اطعموها مع اللبن ويعمل فيها الزعرور النبق
رطبه بارد رطب يولد البلغم ويابسه بارد يابس جيده الكبار الغض ينفع البدن
الصفراوي مضرته بطيء الهضم ويعقل الطبع دفعها بالشهد يولد عنه
خلط سوداوي يصلح للامزجة الصفراوية يصلح للشباب في اول الخريف في البلدان
الشمالية وشويه تقوي الحشا الجمار والطلع بارد يابس يعقل الطبع و
يقوي الحشا وينفع الصدر والحلق ودفع مضرته بالتمر والشهد خلطه غليظ
بطيء الهضم ينفع الامراض الحارة الرطبة والبلح يجري مجراه ولذلك البسر
الاخضر ومن اكثر من الطلع مرضت معدته واورثه القولنج وروى الشيخ
قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا البلح بالتمر فان الشيطان اذا
اذا نظر الى ابن ادم ياكل البلح بالتمر يقول بقي ابن ادم حتى اكل الحديث بالعتيق وقال

الشيخ هذا حديث لا يصح ولا اصل له من حديث النبي صلى الله عليه وسلم البيبر
حار يابس وقيل بارد ينشف الرطوبة ويدبغ المعدة واحسن جيده غير القابض
يضر الاسنان والفم دفع مضرته بالسكنجبين واذا كان حامضا او كان الحلو احدث
قراقر والبسر والبلح يحدثان السدد في الاحشاء والكبد ويولدان الاكثار منهما
اخلاطا غليظة ويحدثان الصداع والثقل الخرنوب الشامي بارد يابس
وقيل حار جيده الحلو الطري ينفع القيام ما دام طريا واذا يبس عقل والرطب رديء
للمعدة واليابس ابطأ انهضاما ويدفع ضرره بالفانيذ المضمضة بطبيخه جيد
لوجع الاسنان البلوط بارد وقيل بارد لم جاز فيه قولان ينفع الطمث الا انه
يشوى ويوكل بالسكر وهو رديء للمعدة مصدع للراس بطيء الانهضام الشاهبلوط
جيده الكبار الحديث حار يابس ينفع من نفث الدم ويقوي اوعية المني يدبغ المعدة
فاذا اكثر ولد الخلط دفع اكثره مسعج بطيء الهضم العناب حار رطب وقيل بارد معتدل
جيده الجرجاني الكبار غير المتآكل منفعته تسكين حدة الدم وينفع السعال الحار
ووجع الصدر والرئة والحنجرة والاجود اكله قبل الطعام مضرته انه رديء
للمعدة يولد نفخا وبلغما وسوء هضم دفعها بالسمسم وماؤه المطبوخ فيه اصلح
منه ينفع من غلبة الصفراء اذا استعمل النوع وينفع من الصداع والشقيقة ويقوي
البدن ويصفي الدم ووجع الكلية والمثانة نحوا الفستق حار يابس وقيل
رطب وقيل معتدل جيده الحديث الكبار الذي فيه قبض منفعته للمعدة يقوي فم
ويقوي الكبد وينفع شدتها وينقيها وينقي الكليتين والمثانة وينفع منافذ
الغذاء ويزيد في الباه وينفع من لدغ العقرب وسائر الهوام خصوصا الشامي لكنه
يضر بالسهر دفع مضرته بالمشمش المقدد الزعرور الحلو حار يابس مطفئ للحرارة
ينفع الصفراء يقوي المعدة ويقطع القيء والزعرور البستاني الاحمر بارد رطب
مولد للبلغم رديء للمعدة الموز حار رطب جيده الكبار النضج الحلو ينفع من

خشونة الصدر والرئة والسعال وقروح الكليتين والمثانة ويدر البول ويزيد
في المني ويحرك شهوة الجماع ويلين البطن ويؤكل قبل الطعام ويضر المعدة
وربما غثى الصفراء او البلغم دفع ضرره بالسكر الطبرزد يتولد عنه دم بلغمي

الباب السابع عشر في ذكر الحبوب

الحنطة افضل الحبوب
واقربها الى الاعتدال هي حارة رطبة جيدها السمين الحديث الرزين المتوسط
في الصلابة والسخافة الاملس الذي بين الاحمر والابيض والسود اردية وما
كان صلبا مستحصفا بعد ان لم يكن جيد صنعتها تعمل الاورام مضرتها تحدث
سددا دفع مضرتها احكام صنعتها تصلح لكل مزاج وسويق الحنطة حار يابس
بطيء الانحدار كثير النفخ جيد المعدة الغلي نافع الحشا الرطبة مضر بحس
الصدر دفعها غسلها بماءات حار يولد دما معتدلا يصلح للكهول في الربيع والخريف
للمحرورين اذا شرب بالماء البارد النشا مزاجه بارد وغذاؤه اقل من غذا ساير ما
يعمل من الحنطة وابطا انحدارا لغلظه ولزوجته ولذلك صار يولد السدد في
الامعاء وهو اوفق الاغذية لمن به سعال من خشونة الحلق وحصبة الرئة والقصد
لا سيما منه حسا بالسكر ودهن اللوز ومن اكثر من اكل الحنطة غير مطبوخة
احدثت له رياحا وولدت في امعائه الدود وحب القرع والنخالة فيها حرارة وجلاء
ويسعد ويحلب الشعير بارد يابس وقيل رطب جيده الحديث الابيض الكبار
وهو سريع الانحدار ويجلو المعدة ويقويها ويضر الحشا الباردة وهو نافخ
يولد الرياح وصفة ماء الشعير ان يؤخذ الجريش منه الابيض الصلب الذي
يربو في الطبخ ويقشر بعشرة احجار ويرض رضا معتدلا ويؤخذ منه مكيال
ملقى في قدر نظيفة ويصب عليه من الماء العذب الصافي خمسة مكاييل ويطبخ بنار
معتدلة الى ان يبقى منه مكيالان ويجود تحريكه وضربه حتى يختلط جيدا ثم
يصفى وذلك يرطب ويسهل الطبع ويقطع الشدد وما يتولد منه جيد ينفع الكبد

الحارة

الحارة وامراض الصدر الا انه رديء للمعدة وروى الشيخ باسناده قالت
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ اهله الوعك امر بالحسا
فصنع ثم امرهم فحسوا منه ثم يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن
فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ بالماء عن وجهها قال ابو عبيد يرتو اي
يشده ويقويه ويسرو يكشف رواه الامام احمد وبالاسناد عن عائشة
ايضا كان اذا اصيب احد من اهلها هم وتفرقت الجماعة عنها وبقي نسا اهل
خاصتها امرت ببرمة من تلبينة وطبخت ثم امرت بثريد فثرد وتقول ان
التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن قلت هذه عادة للعرب في
ادويتها وقد بينا ان العادة طبيعة سويق الشعير بارد يابس وقيل رطب
يجفف ويولد نفخا ويمسك البطن دفع مضرته بالسكر ومنفعته للاسهال
الصفراوي الذرة باردة يابسة مجففة الارز حار وقيل بارد يابس
جيده الجوهري منفعته من لذع المعدة مضرته بالقولنج لانه يحبس البطن
دفعها بالدهن واذا طبخ الارز بعد ان يغسل بدهن اللوز او الشيرج او السمن
او الالية لم يحبس الطبع بل يسكن الوجع العارض في المعدة والمعا وغذاؤه محمود
معتدل يصلح للامزاج الحارة الرطبة فاذا طبخ باللبن الحليب ولد السدد وتولد منه
خلطا غليظا لكنه ينفع الباه الباقلا بارد رطب وقيل يابس اجوده الابيض السمين
وارداه الطري فان الطري يحدث الحكة ويولد البلغم دفع ضرره ان يؤكل
بالصعتر والملح ويؤكل بعده زنجبيل والباقلا ينفع من السهر والسعال
مضرته بلبد الحواس دفعها باطالة نقعه واجادة نضجه واكله بالفلفل
والملح والصعتر مع الادهان دمه لا باس به يصلح للامزاج الحارة اليابسة
لحلوه وقلته غير انه مكروه لاحداثه النفخ والزهل والنوم والكسل والسدد
ويتولد الاخلاط الغليظة وبر الحلا ما ردية واذا طبخ بقشره كان اردا واكثر

تولدا للرياح واذا قلي قبل ان ينقع كان بطي الانهضام مولدا للرياح واذا اطبخ و
طحن ومسا بدهن اللوز والسرح والسكر وحشي حار انفع من السعال وحشونه
الحنجره وجلا الرطوبه التي تكون في الصدر والريه والباقلي يجلو البهق من الوجه
اللوبيا بارد يابس يعقل ومثله الجاورس والعدس اللوبيا منه ابيض ومزاجه بارد يابس
ومنه احمر وفيه حراره ونفخ ويلطف حده الاحمر غير المنا كل معتبه يدر البول
مضرته تولد خلطا غليظا ويعني ويولد احلاما رديه ودفعها بالزيت والمري
والخردل دمه غليظ وقيل ضار فينفع الامراج الباردة اليابسه يصلح للكهول
نفخه اقل من الباقلي وينبغي ان يكون مطيبا بالزيت والمري والخردل والكرويا و
الصعتر الخشخاش بارد يابس ابيضه اصلح من اسوده يجلب النوم ويمنع النزله
وينفع السعال الحار والنوازل الى الصدر ومن نفث الدم ورطوبات المعده
خلطه غليظ وانفع ما اكل بالسكر والعسل والاسود ردي مخدر يورث السبات
الا ان اجود الاسود المصري وهو يسقى الصدر الماش بارد رطب جيده الاخضر
الكبار يسهل الاخلاط المؤذيه ويلين الصدر وينفع من السعال مع حمى مضرته
انه يضعف الاسنان ويولد الرياح وهو بطي الانحدار عن المعده ودفعها ايضا
بدهن اللوز وهو حينئذ ينفع الصدر غذاوه صالح يصلح للامزاج الرطبه
للشباب في الصيف في البلدان الحاره وهو غذا جيد للمحموم اذا طبخ بدهن اللوز الحلو
الشهدانج حار يحلل الرياح ويقتل الدود ويدر البول الكثير يصدع الراس
ويعشي البصر ويعسر انهضامه فيفسد المعده ويجفف المني دفع مضرته اكله مع
اللوز والخشخاش والسكر القرطم حار رطب يسهل البلغم ويحلل الاورام
الصلبه وينقي الصدر ويصفي الصوت ويزيد في الباه لكنه ردي للمعده مقدار
الشربه خمسه دراهم العدس بارد يابس جيده الابيض السمين النضاج يعقل يسكن
حده الدم ويقوي المعده مضرته الماليخوليا والاعصاب والبصر دمه غليظ وهو

عسر الانهضام يصلح للامزاج الدمويه للشباب في الصيف ويكره لاصحاب
السودا لانه يتولد منه خلط سوداوي فيحدث فيهم الوسواس والجذام وحمى
الربع ويضر بالعين التي مزاجها يابس وينفع العين التي مزاجها رطب ومما يدفع
ضرره الاسفاناح والسلق مع كثير من الادهان واصوب ما اكل بالكسود وينبغي
ان يلقى على كل رطل من العدس سبعه ارطال من الماء ويطبخ جيدا ولا ينبغي ان يخلط به
حلاوه فانه حينئذ يورث سددا في الكبد ومن اكثر من اكله اظلم بصره لشده
تجفيفه والعدس يقطع البول والطمث فلا يقربه من يعرض في بوله الحمص حار
رطب وقيل يابس والاسود اقوى جيده الكبار الحلو ويزيد في المني جدا ويبعث
ويحسن اللون طلاء واكلا ويصفي الصوت وينفع سدد الكبد والطحال
وينبغي ان يوكل في وسط الطعام وطبيخ الاسود يذهب اللون ويفتت الحصى في المثانه
والكلى ويورث قروح المثانه ورطبه اكثر تولدا للفضول من يابسه
وماوه يخرج الدود وينفع المثانه والمعا الرقيقه وينفع من وجع الظهر ويخرج
الجنين ويدر الطمث دفع مضرته بالخشخاش واذا طبخ الحمص في الماء مع الكمون
والدارصيني والسسحرو لطف ودفع الاخلاط الغليظه ويفتت الحجاره من
الكلى والحصى الذي في المثانه والاسود ابلغ واذا نقع الحمص في الخل واكل منه على
الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود السمسم حار رطب دسم مغث معطش
مسقط للشهوه مرخ للحشا عسر الانهضام الا انه يسمن ويحلل الاورام
الحاره وهو جيد لضيق النفس والريق ردي للمعده دفع ضرره ان يوكل بالعسل
ودهن السمسم وهو الشيرج وهو يحلل الاورام البلغميه والقولنج وينفع
وخشونه الحلق واذا طبخ فيه الاس حفظ الشعر وقواه وصلبه الا انه ردي للفم
المعده رخيه دفع ضرره بالرباس الترمس حار جيده الابيض الرزين نفعه
يقتل الدود ويفتح سدد الطحال مضرته عسر الانهضام ويولد خلطا غليظا

باردة ادهوهما ان يؤكل بالخل والمري تصلح للامزجة البلغمية والقولنج والشوح في
الشتاء الحلبة حارة يابسة ملينة للطبيعة اذا اكلت مطبوخة بعد الطعام
ومتى طبخ مع التين اليابس طبخا جيدا ثم صفيت والقي على مائها عسل وطبخ
ثانية حتى يصير كاللعوق نفع ذلك اصحاب السعال العتيق وبعض الصدور والريه
من الخلط الغليظ اللزج وروى الشيخ في الحلبة حديثين لا يصحان الاول
عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها
ولو بوزنها ذهبا والثاني عن عائشة لو علمت امتي ما لها في الحلبة لاشتروها ولو
بوزنها ذهبا قال الشيخ حسن بن علوان وضع حديث عائشة وفي الاول
جهم بن الحارث وكان يسرق الحديث ويزيد في الاسناد بزر قطونا بارد
رطب يجلو ويغسل وينقي ويطفي العطش ان قلي غار ضربا لما غير مقلي ويترك حتى
تذوب اطلي يسيرا

الباب السابع عشر في ذكر

الاخباز خبز السميذ معتدل الحر حنطة النضيج الاصفر منفعته يخصب الجسم
مضرته يكثر [illegible] رياحا ومفاصل للزوجته ويصلح اذا انتقل
ثقله من يطبخ [illegible] مضرته كالخبز [illegible] والبورق ويتولد عنه غذا اكثر يصلح
للامزاج المعتدلة الاسنان كلها والبايت خير من الحار والحار يعطش ويطفو
في المعدة وهو اسرع انهضاما [illegible] الجذار خبز الخشكار حار حنطة القليل
النخالة منفعته يحدر الطبع مضرته يولد حكة وجربا دفع مضرته بالادم
الدهن غذاؤه جيد يعتاده اصحاب القولنج والبارد المزاج يسرع الانحدار
والحار منه اكثر غذاء واسرع الانحدار خبز الشعير بارد يابس غذاؤه
اقل من غذاء الحنطة من اكله فليأكله بالاشياء الدسمة كالسمن والثريد و
الاسفيداج خبز الارز حار يابس جيده من الجوهر يمسك البطن [illegible]
دفع ضرره بالرياضة والحمام يولد سددا ويكره ليبسه ويحدث رياح القولنج

خبز الفطير لا يوافق الا الابدان المتحللة المكدودة يولد نفخا ورياحا
وحمى وسدد الطحال والكبد من اضطر اليه فليأكل مع [illegible] وماء العسل و
يواصل الرياضة والحمام والدلك بالادهان وكثيرا ما يوقع اكله في امراض
خطرة ويموت قبل الشيخوخة ومما يدفع ضرره ان يكون [illegible] خبز
الفرن ينفع الاجسام النحيفة مضرته بطيء الهضم دفعها بما يحدره كالجلوى
دمه غليظ يصلح للامزاج الحارة للشباب في الشتاء وهو مكروه من جهة ان
باطنه غير نضيج وهو وخبز التنور من اغذية المكدودين فاما المترفهون
فسائغ في صدرهم على ان الاولين لا يأمنون [illegible] ومما يدفع شره
بخميرة ودعكه وخميره وخلطه بالماء والسكر خبز الطابق ردي
جدا وهو لذوي الكبد ومضرته انه يكد المعدة ويولد الحمى ودفعها بالمرق
واللحم اللطيف ومن اضطر اليه فليجتهد في انضاجه خبز الملة غليظ
بطيء ردي [illegible] وارديء الخبز خبز الملة وخبز القرف
لما [illegible] الرماد وبعده في الرداءة ما خبز على [illegible] فصل افضل
الخبز النقي ثم السميذ ثم الخشكار واجود الخبز ما جاد [illegible] حنطته واجيد
خميرته وقد ملحه واعتدلت ناره ويكون [illegible] الانهضام سريع الانحدار
من اراد كثرة غذائه عجنه باللبن [illegible] ومن [illegible] خلطه بالخشخاش
ومن اراد لطرد الرياح [illegible] والكمون فاما بلت بالدهن فهو اعسر للانهضام
وما يؤكل حارا حين يخرج من التنور يسرع انهضامه ويحدث عطشا والبارد
بطيء الانهضام العتيق [illegible] بطيء الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز وينبغي
ان يكون عجينه في الظل

الباب الثامن عشر في ذكر

البقول الخس بارد رطب يتقدم على جميع البقول حسنه العريض الاصفر ينفع السهر
ويولد دما كثيرا ولبنا ويجلب النوم وينفع من الهذيان واحتراق الشمس ويقطع

سيلان المني وهو افضل البقول واقلها داء واكثرها غذاء يسرع الهضم ينفع
الأمراض الحارة والاورام الحارة والبرقان وينفع من اختلاف المياه وعير
المغسول منه اجود لان الغسل يزيله بخارا وكذلك جميع البقول الباردة فالخس
تسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام ومن زره اشد في ذلك علما ان
صور الخس انه يجفف المني ويضر الباه واذا دامه اكله يضر البصر ويحدث
ظلمة ودفع مضرته تخلطه بالكرفس الهندبا باردة رطبة وقيل يابسة جيدها
الرطب يقوي المعدة وينفع سدد الكبد والطحال والاحشاء والعروق ويسطع
حرارة الدم ويسد الكبد الحارة وانفعها للكبد امرها وماؤها المعتصر
ينفع من البرقان الذي من السدد مضرتها بطء بالهضم دفع مضرتها الرشاد
يصلح للامزجة الحارة للشباب في الصيف وروى الشيخ باسناده عن جعفر بن
محمد عن ابيه قال في كل ورقة من الهندبا قطرة او حبة من الجنة الكرفس حار
يابس يحلل الرياح ويسكن الاوجاع وينفع من عسر البول ويخرج المشيمة م
ويهيج الباه وينفع الحكة وسدد الكبد وبردها والسعال والطحال ويسقي
الكلى والمثانة ويفتت الحصاة ويصدع الدماغ الا ان يضاف اليه الخس يصلح
للامزاج الباردة للكهول في الشتاء ومن اكله في الشتاء اذهب البلغم عن معدته
الجرجير حار رطب حبه العليل الحراقة يلطف ويولد المني ويحرك شهوة
الجماع ويحدث سعفة وصداعا خلطه حار زبدي يدفع ضرره خلطه بالخس
او الهندبا والخل يصلح للامزاج الباردة في الشتاء الرشاد حار يابس يلطف
يقتل الدود ويحلل الرياح ويقلع البلغم والرطوبة الا انه يضر المعدة
والمثانة وروى الشيخ باسناده عن قيس بن رافع القيسي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ماذا في الامرين من الشفاء الصبر والثفاء قال ابو
عبيد هو الحرف قال ويقال هو نبات يكون في اليمن لا يحتاج الذي ياكله ان يشرب

عليه الماء وقال ابو حنيفة الدينوري الحرف هو الذي تسميه العامة حب الرشاد
الباذروج حار رطب وقيل يابس حبه الذكي الرائحة جرمه يحبس وماؤه
مطلق غذاؤه منفخ ومضرته تظلم البصر ودفعها بالبقلة الحمقاء يصلح الامزجة
الباردة للكهول والمشايخ وهو مكروه للمعدة لعسر انهضامه وانقلابه
الى المرار ويهيج للوباخ البقلة الحمقاء باردة رطبة جيدها العريض الجوهر
يصلح للامزاج الحارة للشباب في الصيف واذا شرب بزر البقلة مع السكر
نفع من السعال اليابس الكرنب هو كالعبيثران وما بينه باردة رطبة فيه جلاء
وسعتيه وتحليل وجرمه بارد يابس يقوي الكبد ويشد الطبيعة ويقتل
الدود ومن اراد ان يامن حموضته فليطبخه باللحم السمين او دهن اللوز
ولتهجره اصحاب المرار السوداوي الكراث حار يابس يفسد اللثة والاسنان
ويضر البصر والدماغ ويدر البول في الطمث ويبطئ هضمه ويحرك الباه
وينفع اصحاب البواسير النعناع حار يابس وفيه رطوبة يحرك بها شهوة
الجماع ويقوي المعدة ويسخنها ويجود الهضم ويسكن الفواق الحادث
عن امتلاء وينفع من البرقان خصوصا شرابه واذا تركت منه طاقات في اللبن
لم يتجبن السلق حار رطب حبه العذب بطعم وقيل بارد ملين للطبيعة
وفيه ملطف ينفع به سدد الكبد والطحال سيما لمن اكله ان يطيبه بالخل
والخردل واصل السلق مولد للبلغم لا يوافق المعدة وماؤه يذهب الحزاز
من الرأس ويقلع الثاليل مضرته يحرق الدم ودفعها بالخل المري ينفع من الكلف
اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون ومن طلى راسه بالسلق
زالت الصيبان منه واسود شعره وجعد وطال الاسفاناخ حار معتدل رطب
وقيل بارد ينفع السعال والخشونة الحلق يصلح للأمزاج الصفراوية الشذاب
حار يابس ينفع وجع الصدر ويقاوم السموم ويشرب من حدر السم من بزره

وزن درهم مع ورقه شراب يجفف المني ويقطعه ومن اغلا الشذاب في سيرج
وطلي به حشفته لم يكن في نوبه فيمله ومن المرضرته فاحذور رق الشذاب مع زبيبه
سود الهصعه شكر واذا احذ ماء الشذاب مع ماء الكزبره الرطبه فاكتحل
به زال عنه الشبكره والبزر منه قاتل للحبارى معتدل في الحر والبرد رطب
المزاج ملين للبطن نافع للسعال وحشونه قصبه الريه والصدر اذا طبخ بدهن
اللوز والماء واذا اكل مطبوخا بالخل والزيت والمري اطلق الطبيعه وفيه نفخ
شديد الكبد الا انه يؤذي المعده ومن اراد ان يبقى له البقل اياما طريا فليضعه
في انا مغطى الشلجم حبه الكبار الحلو حار رطب فيه غلظ ونفخ بعد وكبر
ويزيد منيا ويصلح للسعال ويصفي الحلق ويدر البول ويقوي الصلب والذكر الا انه
يضر بالمعده لعسر انهضامه ويولد الرياح فاذا طبخ مرتين ذهب غلظه
ومن اكله على الريق رطب فواده وصدره واما الشلجم اذا طلي به الجرب او العيس
زال الفجل حار يابس يحرك الباه يؤذي للكيموس يهضم ولا ينهضم لانه جوهره
اللطيف فاذا اغتلى ذلك الجوهر بقي جوهره الكثيف الذي فيه غاصبا على القوه الهاضمه
لرحا سو بقا الى النفس يؤذي المعده يدر البول ويحل المثانه واذا اكل على الريق
ازال البلغم وقوى المعده نضر الدبر والاسنان والعين لكن ماؤه يجلو الغين
واذا طلي بمائه البهق زال ومن اخذ عشره دراهم عسل مع عشر دراهم من مائه
وشرب ذلك في الحمام قطع البلغم وسطفت معدته ومن طبخ الفجل باللبن الحليب
وشربه نظفت مثانته من الرمل والحصى والمطبوخ من الفجل يصلح للسعال
المزمن العتيق واللموس المتولد في الصدر وان طبخ سكنجبين ثم يغرغر به
نفع من الخناق وهو يضر الحلق ويزيد في اللبن واذا اكل الفجل بعد الطعام لين
البطن واسهل الغذا واذا اكله قبله صار الطعام طافيا ولا يدعه يستمرى وماء
ورقه ينفع شدد الكبد ويسهل اليرقان وينفع نهش الافاعي وان وضع سده

على العقرب مات وماؤه اقوى في ذلك وان لدغت العقرب من غدا اكل الفجل لم تضره
والفجل مع الكندر طلا يذهب البهق الاسود خصوصا في الحمام وبزر الفجل
يحلل الزجاج وينفع من النمش الكاين في الاعضا واثار العرب والكلف ومن اكل
بزر الفجل مع العسل زال مغص فواده القثا بارد رطب جيده السابوري البالغ
ينفع الحميات المحرقه ويسكن الحراره والصفرا والعطش ويدر البول مضرته
يحدث وجع الخواصر ويؤدي الكيموس ينصح لمن دام عليه الحميات والخيار مثله الا ان
لب القثا الطف والخيار ابرد من اجا من القثا وهو يؤذي مهيج للقي يحدث وجع
الخاصره ويذهب في العروق بيا وينبغي لمن اكلهما ان يتبعهما بالعسل

الباب التاسع عشر في ذكر الحيوانات وطبايعها

اللحم حار رطب كثير التوليد للبلغم
وهو من اغذيه الاقويا والاصحا والمرتاضين واذا قرب عهده بالولاده فهو ارطب
من الهرم والاهلي ارطب من البري والربيعي ارطب من الخريفي والبعيد العهد بالذباحه
اسرع انهضاما من الطري الا ان المذبوح لوقته اوفق لاصحاب المعا الحاره
كالترك والصقالبه واحمر اللحم اكثر غذا وافضل اللحم لحم الضان ولحم الرضيع
عن لبن محمود جيد ولحم الهرم من الغنم رديء والعجف ولحم الاسود الذوا خف
وكذلك لحم الذكر وافضل اللحم عا بدة بالعظم والايمن احمد افضل من الايسر
والمقدم افضل من الموخر وروى الشيخ باسناده عن مجاهد قال كان احب الشاه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها واوسط الفضل اتقى اللحم من العنق ولحم
الحمل افضل من غيره لانه ابرد وارطب في البدن واللحم غذا مقو للبدن ومطبخه
ومشويه ايبس والسمين الجاف رطب والشحم اقل حراره وهما يولدان بلغما
ويصولا رطبه ويرخيان المعده وروى الشيخ باسناده عن بريده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير الادام في الدنيا والاخرة اللحم وروى الشيخ عن ابي
هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للقلب فرحه عند اكل اللحم قال الشيخ قال

النبي أخبرنا بإسناده عن علي عليه السلام قال كلوا اللحم فإنه ينبت اللحم، وإنه يجلو البصر ومن
تركه أربعين صباحاً ساء خلقه. وروى الشيخ بإسناده قال نافع كان ابن عمر يأتي عليه
الشهر لا يأكل مزعة لحم، فإذا كان رمضان لم يفته اللحم وإذا سافر لم يفته اللحم
روي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال كلوا اللحم فإنه يصفي اللون ويخمص البطن
ويحسن الخلق. وقال مجاهد وأشبع أكل اللحم يزيد في البصر **تفضيل** اللحمان لحم الضأن
حار رطب جيده الحولي ينفع من المرة السوداء ويصلح للمعدة المعتدلة ولساكني
البلاد الباردة، ويقوي الذهن والحفظ مضرته لمن يعتاده الهذيان، دفعها با
الأمراق القابضة ويكره النعاج لتوليدها دماً رديئاً. والخرفان يولد
عنه أكثر لحماً رطباً إلا أنها تولد بلغماً والحولي من الضأن أعدل من صغارها
وهذا اللحم في الربيع أجود منه في سائر الأزمان. ويعمل المراق بالتبريد بالخل ولمن
لحاله الى سعد بالمري ويتحلى بعده بالحلو السكري **لحم** المعز قليل الحرارة مجففه
الجداء الحمر الزرق، منفعته سريعة الانهضام خلطه رديء يولد السوداء ابيض
القولنج إذا شوي، دفع مضرته بحلو العسل يصلح للشباب في الربيع، وهو في الشتا
رديء وفي الصيف نافع لمن به دماميل يصلح لمن يسكن البلاد الحارة. قال أبو عثمان
البصري قال جالينوس الطبيب يا أبا عثمان إياك ولحم الماعز فإنه يورث الهم ويحرك
السوداء ويورث النسيان ويفسد الدم وهو والله يخبل الأولاد **لحم** الجدي بارد
رطب يتولد منه دم محمود، وهو سريع الانهضام ينفع المحرور الناقه لحم معتدل
دمه محمود ينضر المطحولين ينفع أصحاب الرياضة **لحم** السوس يولد المرة السوداء أبطأ
الهضم رديء الخلط. لحم الخصي أسرع انهضاماً وأجود غذاء. والسمين منه مرطب
ملين إلا أنه بطيء الانهضام مرخ للمعدة **لحم** البقر بارد يابس ينفع أصحاب الكد
يولد الأمراض السوداوية. والبهق والجرب والقوباء والجذام وداء الفيل
والوسواس والحمى. دفع مضرته بالزنجبيل غذاؤه بلغمي والمدمن عليه يورث داء

السرطان وغلظ الطحال الكبار مرق الكبائج، المعمول منه مبرد مصفى للأصحاب
الأكباد الحارة اليرقان. ومن مزاجه مرة سوداء على نقائه لأصحاب عرق النسا قال
جالينوس لا تنه أشيا ينضج إلا البيت الجراد ولحم الإبل والقطر لاستمالما ينبت منه
في الأصول الزيتون **لحم** الإبل حار غليظ يولد دماً غليظاً يميل إلى السوداء **لحم**
الضب حار يابس يسخن البدن ويقوي شهوة الجماع وإذا دق ووضع على موضع السهام
والسلاح والشوك أخرجه **لحم** الغزال أصلح الصيد وهو حار يابس جيده الخشف
ينفع القولنج والفالج والأبدان الكثيرة الفضول، دفع مضرته بالأدهان والحموضة
دمه حار يصلح للأمزاج الباردة. وهو أصلح من لحم الإبل والبقر **لحم** الأرنب
حار يابس يعقل الطبع ويدر البول ويولد دماً رديئاً ينفع من ابتلاء السمن مضرته
يحدث أرقاً وسوداء، دفعها بالأبازير المطلقة تصلح للأمزاج الباردة وأطيب
الأرنب متنها وركها. ولحوم الوحوش كلها رديئة تولد دماً غليظاً سوداوياً
وأفضلها ذاك لحم الغزال ومن بعده الأرنب وأرداها لحم الجمال والخيل والحمر
الأهلية **المكسود** حار يابس مجفف أحدثه من السمين الرطب يصلح للمسافرين يضر
القولنج، دفع مضرته طبخه بدهن ولبن يصلح للأمزاج الحارة الرطبة **القديد**
أقل حرارة من المكسود يقوي الأبدان ويحدث حكة دفع ضرره بالأبازير الباردة
الرطبة يحدث شدداً، يصلح للأمزجة الحارة ومن أراد أن لا يستغير اللحم شتاء ولا صيفاً
فليأخذ بصلاً أو يرضه ويخلطه مع كزبرة ويجعله في اللحم **فصل** في لحوم الطير
الكركي بارد وقيل حار يابس ينفع أهل الكد عسر الانهضام دفع ضرره
بالأبازير الحارة. يحلى بعده بالعسل وينبغي أن يترك بعد ذبحه يوماً أو يومين ثم
يؤكل **الحبارى** حارة كثيرة الرطوبة يسكن الرياح. وينفع المفاصل وغذاؤها غليظ
وقد أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم الحبارى وروى الشيخ بإسناده قال سفينة
أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبارى الحبارى وشر رديء للمزاج الضعيف ممسك البطن

المطو والورد كثيرة الرطوبة قليلة الحرارة، يحصب الجفاف عذاوها، ادركوا المختار منها
المخالف دون الفراخ، خلطها بلغمي وهي كثيرة الفضول سريعة الى تولد الحما واصلاح
الاوراك ان يمج في حلوقها البورق قبل ان يذبح وهي مزيد في الباه الطيهوج معتدل الحر
حده السمين الرطب السماني حار يابس ينفع في المفاصل من برد نضر الكبد الحارة دفع
مضرته بالكسفرة والخل بكرة لسته وحمضه، السقانق حارة يابسة
العصافير والعصافير العنابر حارة يابسة، تزيد في المني تضر الرطوبات الاصلية دفع
مضرتها بدهن اللوز، خلطها صفراوي يصلح للامزجة الباردة، ولحومها تعقل
وامراقها تحل واذا اكل دماغ العصفور بالزنجبيل والبصل يهيج شهوة الجماع
والعصافير ردية والعنابر غير محمودة، السود اسات تضر الدماغ الورشان عسر
الهضم، وهو والعواحف لحم العنابر يحسن الطبعة وكلها ازدي، العذا تولد السودا
القطا يابس يولد السودا ويحبس الطبع، وهو اسر العذا الا انه ينفع الاستسقا
الدجاج معتدله الحر رطبة حمره الزاغ من الهندي، ما لم يبض يولد دما محمودا
منفعتها تزيد في المني والدماغ، وتصفي الصوت وتحسن اللون وتقوي العقل خصوصا
ادمغتها وهي من اغذية الناقهين والمترفين، ولا تستحيل الى الصفرا ولا تولد البلغم
فاذا كبرت الدجاجة حسنت الجسم، وقد قيل ان مداومة اكل لحم الدجاج والفراريج
السمينة يورث داء البواسير والنقرس، وفي الصحيحين من حديث ابي موسى ان النبي صلى الله
عليه وسلم اكل لحم الدجاج الديوك حارة معتدله لاصحاب القولنج عذاوها ليس
بمحمود يصلح للمفاصل والديوك العتيقة، ينفع القولنج والربو والرياح الغليظة في
المعدة اذا طبخت بالقرطم والكمون والشبث والحمص والملح الكثير واجود الديوك ما لم
يصح ويعو وحصى الديوك محمودة، سريعة الانهضام وقد يعرض في ظهر الانسان بلغم
فمنعه اقامة الصلب فياخذ ديكا عتيقا الشر ايض ولتقطعه ولتترك عليه جنته
ارطال ماء ثم لطبخه ساعة، ثم ياخذ اوقية سفاج احمر ويرضها ويلقيها عليه ويطبخ

الى سعى رطل ما يلقى عليه قليلا من لون زبد قوق ويشربه، وينصرف الى الظهر فانه يسهل
البلغم الفراريج توافق جميع الناس حين يبتدي في الصباح، والدجاج قبل ان يبيض ويبغي
الدوام على اكلها الدراج يلين الطبيعة ويسكن حرارة المعدة، ويزيد في الدماغ
والفهم والمني ولا يصلح ان يدمن عليه اصحاب الرياضة، ولا الحجل الفراخ حارة
رطبة جيدها النواهض البصرية ينفع الفالج من البرد نضر الدماغ والعين والسمر
سليما اذا اشويت، دفع مضرتها بالخل والكزبرة، دهنها قوي الحرارة سريع
العفونة تولد امراضا دموية، يصلح للمزاج البارد الرطب، ولا ينبغي ان يوكل
منها ما اكله يهزل البدن فصل ويصلح ان يجتنب من الطير ما كان في الاجام والمواضع
العفنة، ولحوم الطير كلها اسرع انهضاما من لحوم المواشي، والطفها الفراريج
والدراريج والطواهيج والقبج، واحمدها الفراريج والدراج ولحوم الطير يعقل
واسرع اعضائها انهضاما اقلها غذاء، وهي الاجنحة والرقاب والادمغة احمد من
ادمغة المواشي فصل في ذكر السمك السمك الطري في الجملة بارد رطب عسر
الانهضام يولد بلغما كثيرا ودما رديا، الا ان يكون في البحر او في الماء الملح لا
سيما فيمن لم يعتده، واجوده ما لذ طعمه وطاب ريحه وتوسط مقداره، وكان رقيق
القشر ولم يكن صلب اللحم ولا يابسه، وكان في ماء عذب جار على حصى في مقابلة الشمال
متحرك النبات لا الاقذار واجوده السابح ثم اللين واملح اماكنه الصخر
ثم الرمل واجود البحري ما كان في اللجة، واردى السمك ما كان في الاجام في
المياه القذرة والعفنة، منفعته يخصب البدن ويزيد في الباه، مضرته يعطش
ويرخي العصب يصلح للامزاج الحارة، ويكره منه الاسود والاصفر والجاني
فما عرك بالحماة والمرماهي، ويزيد في المني والحمر الطري ينقي قصبة الرية ويصفي
الصوت والعلي يصلح لاصحاب المعدة القوية مع الابازير، والمشوي اعذا وابطا
انهضاما والمطبوخ بالضد واجود طبخه، ان يطبخ الماء حتى يغلي ثم يلقي فيه واجود

ما طبخ باسفاناخ ثم المشوي على الطابق. السمك المالح حار يابس رديه القريب العهد
بالملح سمينه يذهب بالبلاغم، ويبقي قصبة الرئة ويصفي الصوت، مضرته يجلب
البهق الاسود ويضر اصحاب السوداء والمزاج اليابس، ودفع مضرته بالحلو ابو لبد
عنه قوابي وجرب يصلح للامزاج الرطبة للكهول، يختار من السمك المالح الصلب
اللحم ودون المملوح ينفع الهاه الوارمه. المقلو بالخل بارد يابس رديه الرطب
السمين سمينه يشهي الغذاء، مضرته يعطش الانسان دفع مضرته بالماء ترح المزى
دمه سوداوي يصلح للامزجة الرطبة وذنب السمك لحركته اجود من طلبها ف
صلبها اجود من بيضها وبيضها ابطا انهضاما من لحمها **الطرح** حار يابس حسنه
الطري يطلق البطن ويضر الطحال والمعدة، غذاؤه ردي يصلح للامزجة البارده
الرطبة للشيوخ في الشتا، يختار منه القليل **الصحناه** حاره يابسه جيدها ما طالت
ذا الحته منفعتها تطيب النكهة ويسيل النخر الكاين في المعدة وتحلل رطوبتها ف
تسرف بلغمها ولحف ... ولكن يعطش، ويجفف البدن دفع مضرتها بلب الخس
دمها ردي يصلح للامزجه البارده الرطبه، يختار لمن يعرض له البخر من عفن البلغم
المتولد في المعده الوخمه بالرطوبات فان فيها جلاء وتلطيفا **فصل** في اعضا الحيوان
كلها على الحيوان اخف ما يشتغل، وافضل اعضا المواشي العضل لاسيما وسطها الروس
حاره رطبه غليظ، جيدها من حيوان معتدل الرطوبه مضرته بالجشا والبول دفعها
بالدارصيني والخردل ولحم الروس كثير الغذا يزيد في المني يقوي الهضم يضر المعده
لكلفها في هضمه طباعا مختلفة، ردي الاستمرا واكل السفرجل قبله يمنع من ذلك
يصلح لاهل الكد وخاصه انه يضر البول وروايح دهن الورد. وروي عن العزيز انه

اعطا رجلا درهمين ليشتري له لحما، وقال له خذ المقدم واياك والراس والبطن فان
الدا فيهما **الادمغه** بارده رطبه يزيد في الدماغ يحصل الجسم مضرتها تهيج القي
وتولد البلغم الاخلاط الرديه ويضر المعده وتذهب شهوه الطعام دفعها

ان تؤكل بالملح والخردل والصعتر، ينفع الامزاج الحاره وهي بطيه الانحدار وافضل
الادمغه دماغ الطير ثم الحمل ثم العجل **المخ** يذهب شهوه الطعام الا انه يلين
الطبيعه **العيون** حاره رطبه الجيد منها المعتدله المحوط، يزيد في المني ويعين دفع
مضرتها بالاحدار والصعتر والملح، دمها لحمي **اللسان** لحمه معتدل سريع
الانهضام والذي ينبغي ان يؤكل منه اصله **الاكارع** معتدله جيدها من الجدي
والخرفان جيد الغذا المكسورة، ويضر بالقولنج والاكارع والاذان والشفاه
كلها قليل اللحم قليله الغذا سريعه الانهضام لكنها اكثر حركه من سا ... من الا
ودمها صالح **الجنود** اجود من الشفاه والشفاه اجود من الاذان **لحم** العنق
سريع الانهضام وروى الشيخ باسناده ان ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب ذبحت
في بيتها شاه فارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم، اطعمينا من شاتكم فقالت
للرسول ما بقي عندنا الا الرقبه، واني لاستحي ان ارسل بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرجع الرسول فاخبره، فقال ارجع اليها ارسلي بها فانها هادية الشاه، واقرب الشاه
الى الخير وابعدها من الاذى **لحم** الذراع روى الشيخ باسناده قال ابو هريره اتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدفع اليه الذراع وكانت تعجبه في المسند والصحيحين
وروى الشيخ باسناده قال ابو هريره كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم الذراع
والكتف **لحم** الجنب ضعيف لحم الثدي يولد البلغم، لحم الظهر كثير الغذا خصوصا
احمره وروى الشيخ باسناده يسنده محمد عبد الرحمن وهو شيخ من فهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللحم لحم الظهر القلوب حاره رطبه جيدها ما
من حيوان رضيع ينفع اصحاب الكبد، يضر الات الهضم لعسر انهضامها دفع
مضرتها بالخل والاحدار يصلح للامزاج الحاره الريه حاره رطبه غذاؤها بلغمي
قليل يعقل البطن وسعي ان علا بها المحموم للطافتها وسرعه انهضامها الكلى
حاره رطبه رديه الا ان جيدها من ذلك ... يزيد في المني على عسر انهضامها

عضا

ودمها للمحموم كالنبيذ ويسقى ان تؤكل بالملح والصعتر المنانة ردية الحوت
مرخية للمعدة الكبود حارة رطبة تكبا المعدة خلطها غليظ عسرة الانهضام
دفع مضرتها بالزيت والملح ودمها كالعرق يصلح للامزاج الحارة وكبد المعز
مشويا يصلح للشبكرة والعشا في العين اكلا وكحلا واكبادها اعدل حارة والذ
الكبود واجودها كبود الاوز المسمن بالعجين واللبن ثم كبد البط ثم كبد
الدجاج السمين وكبود الطير ودمها محمود الطحال حار يابس ردي الى السوداء
جدا ومحرق ان سمن يبطي في المعدة الكلى حارة عسرة الانهضام ردية الغذا
لمنها وعا الفضلات تحبس الطبع ويسقى ان يطبخ حتى ينضج بالمري والخل ليسهل
هضمها الا ان كلا الجدي اجود لا سيما اذا كانت حارة الكروش والامعا
باردة جيدة ولا سيما من حولي الضان تسعة منها لمن يدخن غذاوه بلغما والكرش والشفة
والغلصمة والقلب كله غليظ ردي الكيموس الشحم والسمين حار رطب يصلح للباءة
مرخي المعدة ويغثي دفع مضرته بزنجبيل وروى الشيخ باسناده قال علي الشحم يخرج
مثله من الداء الالية ردية الغذا والهضم يصلحها الابازير الحارة اللطيفة م
غذاؤها وخم مرخي المعدة ويستحيل الى المرار ويولد سددا وبلغما الاجنحة
والرقاب معتدلة الحر جيدة من الدجاج الغاتق يصلح للناقهين لضعف حرارتهم
عن الهضم يصلح للابدان القوية دفع مضرتها الانضاج بالدهن وهي اسرع الطير
انهضاما واقلها فضلات لاجل الحركة وهي من كبار الطير ردية لا خير
فيها الجلود باردة يابسة عسرة الانهضام جيدها من طاير رطب الجدي رضيع
تسعة منها لمن ينصب المرار الى معدته يولد سددا وسوء هضم دفع مضرتها
بالخل والابازير والانضاج وجلود الطير خير من جلود المواشي العواس كثيرة
الغذا لكنها غليظة بطيئة الانهضام جيدها من الاوز الحوليات السمان ثم الدجاج
السمين يصلح للمرنامين

الباب العشرون في ذكر

توابل

توابل الطبيخ والابازير الكمون حار يابس يحلل الرياح ويقتل الدود العارضة
في الامعاء ويسقى الخفقان والمغص مرخي الرئة ودفع ضرره بالصعتر الكمون
الكرماني كالكرويا والكرويا في تحليل الريح حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد
الريح ويجلو اذا غسل الوجه بطبيخه صفاه فان استكثر منه صفر اللون واذا سحق
بالخل وشم قطع الرعاف البادرنجبوية محتارة الاسود حار يابس وقيل رطب يحلل
الرياح الغليظة ويصلح لتحلل عفونته ويسقى من الزكام وغشاوة العين اذا اكل
او كحل به ويذهب بها الرطوبة الغليظة ويسقى ما في الصدور ويفتح سدد الكبد
ونموها ويقوي المعدة ويخفف رطوباتها ويسقى من الاستسقا ومن الحما النافض
ويهضم ويعين على الجماع ويسقى الفزع والخفقان الشبث حار يابس جيده الغض
الطري يسقى الرياح والمعدة والمغص العارض من الريح وينضج الاخلاط الباردة والاورام
ويدر اللبن ويسكن الاوجاع ويعش الرياح وكذلك دهنه ورماده اشد تحليلا
وبزره يقطع البواسير الناتية اللتة يضر العين والكلى دفع مضرته بالليمون
الكزبرة الرطبة رطبة والياسة حارة مع قبض وقيل باردة يسقى من
الدوار ويقوي المعدة المحرورة للنها تولد ظلمة البصر ولا ينبغي الاستكثار منها
لانها تحرق الدم وتعفنه ويقطع الشهوة ويفسد الذهن الصعتر
حار يابس يطرد الرياح ويمضغ فيسكن وجع السن ويسقى الكبد والمعدة ويخرج الديدان
ردي للمعدة والالات النفس وروى الشيخ باسناده قال انس بن مالك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] شجرة باسمه فقال له حذني يا رسول الله
هو الذي يعتك بالحجم [illegible] الا وفي منه دوا يعني الصعتر وباسناده
قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروا بيوتكم باللبان والمر والصعتر
الخردل حار يابس جيده الحديث الاحمر يسقى الامراض الباردة والاخلاط البلغمية
ويخفف اللسان الثقيل ويجلو ويخرج الدبران ويسقى الدماميل التي في المقعدة والبواسير

والرطوبة، وتحلل القولنج وغلظ الطحال البارد، ويهرب من دخانه الهوام كلها
خلط جاد ومزاجه بارد رطب، يصلح للمشايخ في الشتاء وينضر الدماغ. الزرباج
حار يفتح سدد الكبد والطحال. الفلفل حار يابس هاضم مسخن يمضغ مع الزبيب
فينفع البلغم ويستأصل اللزج منه، وإذا استعمل في اللعوق وافق السعال وأوجاع
الصدر ويسقي الرئة، ويسعط مع العسل لحنكا من الخناق والأسنان أصلح للمعدة
وأشد تقوية لها. الجلاب والخبز وهو بعد الجماع يعيد قوته ويجفف المني ويبرده. الدار
فلفل حار يابس يسخن المعدة ويقويها، ويزيد في الباه ويفتح السدد ويقي المعدة
من الأخلاط ويسعط مع ماء كبد المعز المشوية للعشا في العين ويقوي الذهن
وينفع من نهش الهوام، والشربة منه نصف درهم. الانجدان يشهي الغذاء. القرع
بارد رطب يسكن العطش، ويوافق المحمومين ويضر أصحاب السوداء والبلغم و
يحدر سريعا، ويجد رطوبة يصلحها فإن لم يعتد قبل الهضم يخلطه بجود
وإن خلطه بالسفرجل صلح خلطه للصفراويين، وكذلك إن خلطه بماء الحصرم
والرمان، ومتى صادف في المعدة خلطا رديئا استحال إلى طبيعته وتولد في البدن
خلطا رديئا، ودفع مضرته بالمري والخل يصلح للأمزاج الصفراوية، وحنان
في السعال والجماع، وروى الشيخ بإسناده قال أنس بن مالك إن خياطا دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال أنس بن مالك فذهبت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقرب إليه خبزا من شعير ومرقا فيه دباء، وقد بدأ قال أنس
فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم أزل
أحب الدباء من ذلك اليوم، وبإسناده قال أبو طالوت دخلت على أنس بن مالك وهو
يأكل القرع ويقول يا لك من شجرة ما أحبك إلي إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إياك، وبإسناده عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
إذا طبختم قدرا فأكثروا فيها من الدباء فإنه يشد قلب الحزين. السماق

بارد

بارد في الثانية يابس في الثالثة، قابض يقوي المعدة يشهيها ويجلو خشونة اللسان
ويسكن العطش والغثيان الصفراوي، ويمسك الإسهال الصفراوي وأجوده
الأحمر. الزعفران حار يابس قابض منضج يصلح للعفونة، ويقوي الأعضاء
الباطنة والأحشاء والمعدة والكبد، ويهيج الباه ويدر البول ويفتح السدد
ويجلو البصر ويمنع النوازل إليه، وينفع الغشاوة ويسهل الأغذية، ويفرح القلب
ويقويه ويشربه يحسن اللون، ويجود الحفظ ويسهل الجنين، إلا أنه يسقط
الشهوة ويضر الذهن، ومن شرب منه ثلاثة دراهم لم يزل يضحك حتى يموت. الملح
حار يابس قابض محلل لحدة الدواء، يهضم الغذاء ويسخنه ويلين الطبيعة ويضر
الدماغ والبصر، ويؤذي المشايخ عاجلا ودفع مضرته غسله. اللوز الحلو
حار رطب يسمن ويقوي البصر، ويفتح السدد خصوصا المر، وإذا أكل بالسكر
أو العسل أسرع الانحدار وخلطه لطيف في اللوز حلاوة يسقي الصدر والرئة و
ينفع سددهما وسوسته تقيل. اللوز المر حار يابس يزيل الكلف والنمش والآثار.
الجوز حار رطب يميل إلى اليبس منفعته من المضرة والسموم، وهو عسر الانهضام
رديء للمعدة مضرته بشر الفم ويولم الحلق، ويصدع ولا يصلح أكل العتيق
منه ودفع مضرته بالخشخاش، والمتولد عنه دم جاد يصلح للأمزجة الحارة اليابسة
للمشايخ، وإذا أكل مع التين نفع من السموم. البندق حار يابس أغلظ من اللوز
وأبطأ انهضاما، ويولد رياحا في البطن الأسفل إلا أنه يقوي المعا، وخلطه
غليظ وينفع الدماغ ويؤكل مع قليل فلفل، ينفع الزكام وينفع من النهوش خصوصا
مع التين والسذاب وكذلك الجوز. الحصرم بارد يابس يصلح الحشا ويضر
الصدر والعصب، ودفع مضرته بالدسم والحلو يصلح للشباب في الصيف. الزيت
ينفع المعدة ويقوي البدن ويسخط الحكة ويكتحل بالعتيق منه لظلمة العين وروى
الشيخ عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ائتدموا بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج

من شجرة مباركة. الزيتون الأسود النضيج حار يابس جيده الرقوقي مسمنه يفتق الشهوة ويقوي المعدة لكنه يضر الدماغ والسهر. دفع مضرته أكله وسط الغذاء. خلطه حريف يصلح للأمزجة الباردة للكهول في الشتاء. الخل بارد يابس مقبض مجفف جيده الخمري يقطع الصفراء والبلغم والمعدة الحارة الرطبة واللثة ويشهي ويمنع انصباب المواد إلى داخل وينفع من حرق النار لكنه يعقل الطبع ويسقمه ويضر الأعصاب في الصدر والمعا والباه وأهل السوداء ولا يكثر منه يصفر اللون ويضعف البصر وربما أدى إلى الاستسقاء دفع مضرته بالماء والسكر يصلح للشباب في الصيف إذا وضع على الجراحة صوف مبلول بالخل منعها الورم وروى مسلم عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل أهله الأدم فقالوا ما عندنا إلا خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الأدم الخل انفرد بإخراجه مسلم. الباذنجان حار يابس وقيل رطب جيده الحلو الحديث ينفع ضعف المعدة ويضر بالمراقة دفع ضرره بالدسم والخل العتيق خلطه رديء يحدث مرة سوداء ويفسد اللون ويكلف الوجه ويورث البهق والسدد والبواسير وداء السرطان وينبغي لمن أراد طبخه أن يسلقه وأن ينقعه في الماء والملح. الكمأة نبات يتولد من عفونة الأرض لكثرة الأمطار باردة رطبة غليظة الجوهر عسرة الانهضام مولدة للبلغم الغليظ والأسود أشد برداً وغلظاً يولد البيكنة والفالج والقولنج والسوداء ويفسد النهكة وهو من الأغذية الرديئة وينبغي لمن أراد أكل الكمأة أن يقشرها ثم يشقها بالسكين ثم يسلقها بماء وملح ثم يطبخها بالمري والزيت في اللحم السمين والعسل والدارصيني فإنها تجلو البصر وماؤها يجلو العين جداً وروى الشيخ عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين أخرجاه في الصحيحين وروى الشيخ عن جابر مثله. قال أبو عبيد الله إنما شبهها بالمن الذي نزل على بني إسرائيل لأن ذلك كان ينزل عليهم عفواً

بلا علاج إنما كانوا يصبحون وهو بأفنيتهم فيتناولونه وكذلك الكمأة ليس على أحد منها مؤنة. فأما قوله ماؤها شفاء للعين ففيه قولان أحدهما أن ماءها يخلط في الأدوية التي يعالج بها العين لا أنه يستعمل وحده ذكره أبو عبيد والثاني أشار إلى الماء الذي ينبت به وهو أول مطر ينزل إلى الأرض. البصل حار يابس وقيل رطب ينفع من تغير المياه يفتق الشهوة ويهيج الباه ويزيد في المني ويحسن اللون ويقطع البلغم وينظف المعدة إلا أنه يثور الشقيقة ويصدع الرأس ويولد رياحاً ويظلم البصر وكثرة أكل البصل يورث النسيان ويفسد العقل. دفع ضرره بالخل واللبن يصلح للأمزجة الباردة وإذا دق وعجن بعسل ووضع على الكلف الغليظ والثآليل والبهق الأسود قلع ذلك وإذا دق نيئاً وطلي به مواضع الشعر نفع داء الثعلب وإن احترق كان أنفع وينفع من نهش الحيات في الكلب وروى الشيخ بإسناده عن عبد الرزاق قال معمر بياض البصل يذهب البلغم ويقطع الحكام القديم ويزيد في الجماع. الثوم حار يابس منتن مجفف جيده القليل الحدة يقوي المعدة ويسخن البدن وينفع من عسر المثانة والسعال المزمن وأوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق من الحلق وينفع من السموم ويفتح السدد إلا أنه يهيج الصفراء ويضر الدماغ ويصدع ويضعف البصر والباه ولا يصلح أن يأكله معتقل ولا مصدوع. دفع مضرته بالحامض والأدهان وخلطه غليظ ويكره للعين والرأس والرئة التي منه يقتل الدود والمطبوخ ينفع المثانة ومن أخذ شيئاً مطبوخاً منه أو مقلواً يسحق ويحتمل به أزال الحكة عنه وينفعه من عرق النسا ومن لدغته حية بعد أن أكل ثوماً لم يضره وإن طلي بالثوم مكان اللدغ خرج السم من اللسع وإذا مضغ على سن وجع سكن ومطبوخه ومشويه يسكن وجع الأسنان وإذا دق منه مقدار درهمين مع ماء العسل على البهق والثآليل نفع ومن أراد أن يذهب ريح الثوم من فمه فليمضغ ديو الباقلى

قال طاوس لو كان عندنا ألبان لشربته وهو مذهب أبي جعفر محمد بن علي الباقر. الصحيح المعول عليه عندنا وعند أكثر من العلماء تحريمه ولا يجوز استعماله. اللبأ بارد رطب يخصب البدن ومادة يغذي العروق ويصلح مزاج الكبد الحارة وينفع من في صدره ورئته فضل إلا أنه غليظ بطيء الانهضام يولد الحصى. الجبن الطري بارد رطب جيده من لبن معتدل من حيوان صحيح الطري أجود غذاء يسمنه ويلين البطن ويخصب الجسم وماؤه يسهل الصفراء المحترقة ولكنه يحدث سدداً إلا أنه عسر الانهضام وهو رديء للمعدة. الجبن العتيق حار يابس حاد جلاء جيده الدسم العذب يغذو غذاء مزارا ويولد الحصى في الكلية والمثانة خصوصاً رطبه وكلما اشتدت حدته وحرافته كان أضر وأردى غذاء وإذا أكل مع الخزازات اليابسة كالملح والزيتون كان أيبس يسكن الصفراء ويصلح المزاج الحارة لكنه يضر المعدة ويولد البلغم والسوداء وإصلاحه بحلو العسل والزبيب. الزبد حار رطب جيده من لبن الضأن يخرج فضلات الرئة من برد ويبس مضرته يرخي المعدة دفعها بالأشياء القابضة يتولد عنه دم صالح يصلح للشيوخ في الشتاء وهو جيد لمن في صدره ورئته فضل لا سيما إذا أكل مع العسل والسكر والزبد يعالج الأورام ويسهل الثفلات التي في الجوف ويعين على نبات أسنان الأطفال إذا دلكت لثاتهم به. السمن كالزبد إلا أنه أحر منه لأجل الملح وكلما عتق كان أحر وأقوى جلاء وهو ملين للصدر وترياق للسموم المشروبة وروى الشيخ بإسناده عن علي قال لم يستشف الناس بشيء أفضل من السمن وقد ذكرنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في البقر ألبانها دواء. الكوامخ لها أبازير حارة تشهي وتعطش دفع ضررها بالحوامض الدهنية تصلح للأمزجة الباردة وينبغي أن لا يعتمد عليها في التأدم بل يتناول في تضاعيف الطعام اليسير بالبقول طبعه طبع البقول يفتق الشهوة ويضر الهضم دفع ضرره أكله في عقب أغذية خلطه حريف ويكسر عاديته الخردل في الشونيز

والزيت. فصل في ذكر البيض: بيض الدجاج أفضل البيض ثم بيض الدراج والعصفور إذا كان طرياً. فأما بيض البط والنعام فغليظ بطيء الانهضام وبيض الإوز يضر القولنج وأصلح ما عمل البيض أن يسلق في الماء ولا ينضج النضج التام حتى يعقد بل نصف النضج وهو النيمرشت فإنه أسرع انهضاماً وأجود غذاء وهو أحمد من المشوي فأما المنعقد فرديء عسر الانهضام يولد خلطاً غليظاً ويحدث سدداً في الكبد وحجارة في الكلى ويولد الريح والقولنج وصفرته حارة رطبة جيده الطري يزيد في الباه وخلط البيض محمود يصلح للصبيان والشيوخ لكن يولد الإكثار منه كلفاً في الوجه دفع مضرته الاقتصار على صفرته ولا خير في بياضه للأكل إلا أنه يعني يمرسوا إنما يصلح بياضه أن يقطر في العين في الرمد الحاد وإذا خلطت الصفرة مع دهن الورد وضمدت بها العين الرمدة سكن وجعها والمقلو من البيض بطيء الانهضام والبيض العتيق أكثر ضرراً وإذا تحسى النيمرشت نفع خشونة الحلق والحنجرة والصدر فإن سلق البيض بالخل حبس الطبيعة ويكره لمن أكل البيض المسلوق أن ينام حتى ينهضم وروى الشيخ بإسناده قال الشافعي عجباً لمن يتعشى بالبيض المسلوق فنام عليه كيف لا يموت أو كما قال وروى بإسناده قال الشافعي لا تأكلن بيضاً مسلوقاً بليل أبداً فقل ما أكله أحد بليل فسلم.

الباب الحادي والعشرون في ذكر المطبوخات. ينبغي لمن طبخ أن ينضج فقد قال بعض الأطباء لا تأكل ما تعجز أسنانك عن مضغه فتعجز معدتك عن هضمه وشكى رجل إلى طبيب سوء هضمه فقال كله مهضوماً يعني نضيجاً المطبخات والمحروقات في التانشا ينفع الذين في معدتهم بلغم ورطوبات وما عمل منها باللبن أحدث رياحاً وقولنجاً لا سيما إذا كان بلحم دجاج. السكباج حار معتدل الرطوبة ينفع الكبد الصفراوية وينفع المحمومين ويقوي الشهوة وهي نافعة بلحم البقر لمن يحدث في معدته مرار كثيرة إلا أنها تهزل البدن وتضر بالشيخ دفع مضرتها بحلبتها يسهل دمها

وروى الشيخ عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا الثوم فلولا أني
أناجي الملك لأكلته. الموز حار رطب يجلو الأخلاط الغليظة ويلين ويشهي ويسقي
البلغم وينفع الفالج لكنه يصدع محرور الرأس دفع ضرره بالكافور. الجوز
حار رطب جيده الأحمر الحلو يحرك الباه ويدر البول ويبطئ بالهضم دفع ضرره
بصاحبه ويهيج وعسر الانهضام. وإصلاحه بالخل والمري. الخردل القرطم حار
ينفع الصدر ويصفي الصوت ويسهل البلغم المحترق وإذا خلط بتين أو عسل ونفع
القولنج والباه ويهزل المعدة. فصل في اللبن وما يعمل منه اللبن في الجملة بارد
رطب نفاخ ملين وهو من أغذية أصحاب الكبد والمحرورين إلا أن الحليب منه
أقل برودة وأكثر رطوبة والحامض بالعكس. وجميع الألبان مركبة من ثلاثة
جواهر الجبنية وهي يعقل البطن وتولد خلطا غليظا والزبدية معتدلة في الحرارة
والرطوبة والمائية تسهل الأخلاط وتطلق الطبيعة وأحمد اللبن ما ابيض وكان
رعي حيوانه نباتا فاضلا ولم يكن نحيفا ولا رقيقا ويجرب بأن يترك على الظفر فلا يسيل
واللبن كثير الغذاء يقوي البدن ويزيد في الدماغ وينفع من الوسواس والغم والنسيان
وإذا شرب مع العسل نقى القروح الباطنة من الأخلاط العفنة ومن شربه فلم يسكن
عليه ليلا استعد لحمى ولا ينام عليه ولا تنام الغوثية حتى يحدر قال الأعرابية
لابنها يا بني إذا شربت محضا فالوم حتى تكاد ترضى ولو طلبتك الخيل ركضا وإذا شرب
اللبن بالسكر حسن اللون جدا خصوصا للنساء ولبن ما يرعى من الحشيش أجود من المعلوف
ولبن الفتي أجود من الحابل المسن وأجود اللبن ما شرب من الضرع أو كما حلب فإن كان
اللبن بعد الولادة بأربعين يوما. واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي الباه ويصلح
الأمزجة الرطبة في الربيع في البلدان المعتدلة. واللبن يؤذي للمحمومين وأصحاب الصداع
وهو يؤذي الدماغ والرأس الضعيف ويحدث ظلمة البصر والعشاء ويؤذي
الأسنان وبعضها خصوصا إذا كانت باردة المزاج ويورث القلاع والسدد في

المثانة والحجارة في الكلى والنفخ في المعدة خصوصا اللبا وينبغي لمن شرب اللبن أن يتمضمض
بعده بماء العسل ليغسل اللثة والأسنان من الدسومة وجميع الألبان ينفع الصدر والرئة
وأصحاب السل إذا لم يكن فيه حمى. اللبن الحلو حار في المعتدل جيده من ضأن فتي وروى
الشيخ بإسناده قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سقاه الله عز وجل
لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء يجزي من الطعام
والشراب غير اللبن. اللبن الحامض بارد يابس جيده كثير الزبدية يقطعه يسكن العطش
مضرته باللثة والأسنان دفع مضرته بماء العسل خلطه سوداوي يتولد منه ويبطئ
لبن النعاج ينفع أصحاب الدق والسل إذا شرب حين يحلب. لبن المعز متوسط الكثر مضمه
يصلح للحشا من غيره. لبن البقر غليظ أغلظ من ألبان الغنم وحلوه بارد وحامضه
أبرد وأيبس. وروى بإسناده قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تداووا بألبان البقر فإني أرجو أن يجعل الله فيها شفاء فإنها تأكل من كل الشجر
وروى بإسناده قال صهيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بألبان البقر
فإنها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء. لبن الإبل غليظ وإذا خلط لبن اللقاح مع أبوالها
نفع الاستسقاء. وروى الشيخ قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في
أبوال الإبل وألبانها شفاء للذربة بطونهم. رواه الإمام أحمد رضي الله عنه
قال الشيخ قال أحمد بن حنبل. وقال ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال أسلم أناس من عرينة
فاجتووا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم إلى ذود
لنا فشربتم من ألبانها. قال حميد وقال قتادة عن أنس وأبوالها ففعلوا فلما صحوا كفروا
وروى الشيخ بإسناده قال قال الحجاج بن يوسف لطبيبه تياذوق صف لي
أشربة. فقال أما ألبان الإبل فإنها تعمد القلب فهو تهزل العضل ويجلو
البصر ويخمص البطن ويرمي باللحم على رؤوس العظام. لبن الأتن ينفع من شدة الرئة
وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رخص فيه إلا أنه حرام لا يستعمل كذلك

يابس. الاسفيدباج حار رطب ينفع القولنج مضرتها تغثي وتعطش دفعها بالليمونية
تصلح للأمزجة الباردة تحدر البلغم من المعدة وتنفع الرياح الغليظة والقولنج. المضيرة
والمصلية باردة معتدلة الرطوبة جيدها المعتدل الحموضة. تولد البلغم والصفراء
وتحدث رياحا وتلطخ المعدة دفعها بحلو العسل. ماء الحمص حار رطب ينفع الفالج
وهو يحسن اللون ويدر البول والطمث ويخرج الجنين وإذا طبخ معه البيض والفراخ
والبصل غزر المني والقوة وأخصب البدن في رطب بعد الصوام التي هي ... من العطش
واستعمال الخل لأنه تضر الصفراء والكلى والمثانة دفع مضرته بالسكباج. السماقية
والرمانية باردة يابسة تصلح لضعف الحشا وتقوي المعدة وتنفع المحرورين
إلا أنها تضر بالصدر والرئة دفع مضرتها بالمهلبية ومن أجادها لمسك الطبع
فليلق فيها الإسفاناخ والسلق. الهريسة حارة رطبة جيدها ما كان من اللحم اللطيف
والبر النقي غذاؤها كثير غليظ بطيء الانهضام وتصلح للباه إلا أنها تضر المعدة
الضعيفة وتولد الدود والفضول اللزجة والسدد والحجارة في الكلى والحصا
في المثانة لا سيما ما عمل منها باللبن تصلح لأهل الكد والرياضة دفع مضرتها
بالمري والكمون. الزيرباجة معتدلة موافقة لأصحاب المزاج المعتدل جيدها ما
السكنجبينية تصلح للكبد وتعدل الطبيعة وتسكن حدة الأخلاط وتطلق
الطبع وتفرح القلب في يبرد القوى وتضر المعدة الضعيفة دفع مضرتها بجلوا
السكر. الحماضية باردة يابسة جيدها الأترج الشوي تطفئ حرارة الصفراء أغذاؤها
جيد حتى لمن يعتاده الماشي والسوي ولأصحاب الأمزجة الحارة لكنها تضر
العصب والرئة والحلق والسعال دفع مضرتها بدجاج سمين. النخودية حارة
رطبة جيدها باللحم يحصل للمهازيل ويبغي وتكره للمعدة الضعيفة ومن يستعجل
أغذيته الصفراء دفع مضرتها بالحوامض. الحصرمية باردة يابسة جيدها
بالماء العتيق الذي قد انهضم الضعيف تقمع الصفراء وتحبس الطبع لكنها تضر الصدر

الضعيف دفع مضرتها باللوز المربى. واللبنية تولد رياحا في الحشا والمعدة لأنها مرة
محمضة لم تنضج في بحرها تصلح للأمزجة الحارة. الليمونية تنفع الصفراء وتسكن
العطش وتقوي المعدة والشهوة لكنها تضر الصدر وتدفع ذلك الجلاب
وأجود ما الليمونيا ما اعتصر بعد تنحية قشره عنه. المقلوبة حارة رطبة
جيدها النضيجة تنفع أصحاب الرياضة وتكره للناقهين وأهل المعدة الضعاف
ويسمن غذاؤها غزيرة الوما ورد. السنبوسك حار غليظ يزيد القوى شدة ويضر
الهضم بخار الوما ورد لذوي الرياضة وخبز السنبوسك لا ينهضم لأنه ليس
ينضج والذهن يستهضمه. المدققات حارة رطبة جيدها باللحم حولي لطيف
تخصب البدن وتزيد في الباه وتغثي مضرتها بماء السماق وتحاذ للمسرفين في الجماع
والاستفراغ من الدم وغيره والمرتاضين رياضة عنيفة والذين عرض لهم فرح
أو غم. القلايا حارة معتدلة البسر جيدها الرطبة العذبة تجود الهضم والحفظ
وتخصب البدن تحار لأهل البلغم وأصحاب المزاج البارد لكنه تضر فم المعدة
دفع ضرره بالحمضات. الكرشة مولدة للسوداء ومزقها يلين الطبيعة. المشوي
حار رطب معتدل لكن الغذاء بطيء الانهضام ولجودة المشوي على الماء يكثر
المعدة وتعقل الطبيعة يوافق أهل الكد والرياضة ومن مزاجه رطب دفع
مضرته بالرياضة القوية وينبغي لمن يشوي لحما أن يتركه ينفش ولا يعمه فإنه
يضير شما. اللحم المكبب على النار أكثر غذاء من المشوي وأبطأ انهضاما وانحدارا عن
المعدة والمكسر من لحوم الحملان الصغار أو من الأرانب في أجود غذاء إذا نضج كان
صالحا لمن قد استمرع بالعقد ومن أراد أن يشوي دجاجة أو فروجا فليسلقه بالماء
ثم يشويه لتبقى رطوبته. اللحم باللبن روى الشيخ بإسناده عن مطر الوراق أن
نبيا من أنبياء بني إسرائيل شكى إلى ربه الضعف فأوحى الله إليه أن اطبخ اللحم واللبن
فإن فيهما القوة. الأرز بارد معتدل يغذي كثيرا إذا أكل بالسكر أو العسل ولا

يوافق من في كبده او كلاه سدة او غلظ. والله عز وجل اعلم والحكم.

الباب الثاني والعشرون في ذكر الحلوى والحوادث

فقد جاء في الصحيح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يحب الحلوى واعلم ان الحلوى تحلو من الفم دهانات
الغذا وتغسلها الكبد والحشا وتسمن الاعضا فمتى كثر اكلها احدثت
سددا. وروى الشيخ باسناده عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه
الحلوى البارد. وذكر بعض افاضل الحلوى **السكر** حار رطب وقيل يابس جيده
الابيض الشفاف ومعقده يحلو المثانة ويغسل وينفع الشديد ويلين وينفع الكلى
والمثانة والمعدة. ويحلو البلغم واجوده وابرده الطبرزد. وكلما عتق
خف وكان الطف الا انه يضر المعدة. التي يتولد فيها الصفرا لاستحالته الى
الصفرا دفع مضرته رمان مز. **الفانيذ** صنف من السكر حار رطب جيد
للصدر وللسعال البلغمي يلين الطبع ويحلل الرياح. **قصب السكر** حار رطب
جلاء يغرى الما والحلاوة ينفع خشونة الصدر والحلق والسعال ويحلو الرطوبة
والمثانة وقصبة الرية. وهو اشد تليينا من السكر وفيه معونة على القي لكنه
يولد رياحا. دفعها ان يقشر ويغسل بما حار. **العسل** وقد زعم بعض الاطبا ان
العسل حار يصعد وهو في الجوف يحيل ويغلظ في الكبد. ينفع كالطل يسقط على
ملقطه النحل. وفي هذا بعد وما يقدر ما يسع احواف النحل من ذلك. والعسل حار
يابس واجوده الصادق الحلاوة. الطيب الرايحة المشمش اللون الذي لا ينقطع
المايل الى الحمرة والحرافة. المنزوع الرغوة واجوده الشهد. واصلحه الربيعي
ثم الصيفي والشتاي رديء. العسل يقوي المعدة. ويلين الطبع ويجلو البصر ويجلو
ظلمته. والتغرغر به يبري الخوانيق وينفع من الفالج واللقوة. ومن جميع العلل
البارده التي تحدث في جميع البدن من الرطوبات فيجذبها من قعر البدن ويعرق
الانعاظ ويزيد في الباه. وينفع افواه العروق وينقي المعا الرقيق. ويجد البرود

وينفع اللثم وغيره من العفن. وهو احد الماكولات يوافق من قد غلب عليه البلغم و
المشايخ واهل الامزجة البارده في الشتا. ويحدث لهم دما جيدا او يؤذي الشباب
ومن يغلب عليه المرار الاصفر في ابدانهم. فيحدث لهم امراضا حارة ولا شي انفع
منه في البدن وفي العلاج. وفي عجن الادوية والملطخ به يمنع القمل والصيبان
الا انه يعطش ويولد الصفرا ويحمل. دفع مضرته التفاح المز والسكنجبين
العسل مدر للبول واذا طبخ بالما ونزع رغوته ذهبت حدته وقلت جلاوته
ونفعه وقوى المعدة ولينها. واذا اخلط بالقسط صلح لطوخا للكلف واذا
خلط به الملح الاندراني وقطر فاترا في الاذن نقاها ونفى قروحها. وحفظها و
قوى السمع وسم الحريف منه يذهب العقل فليتق اكله واذا شرب سخنا بدهن ورد
نفع من نهش الهوام. وروى الشيخ باسناده عن عايشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلو والعسل وروى عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق ثلاث لعقات عسلا في كل شهر غدوة على
الريق لم يصبه فجاه بلي. وروى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لعق ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم البلا يعني العسل. **المن** طل يقع على الشجر
حلو الابيض النقي حار يابس ينفع السعال. ويسهل الصفرا وهو جيد للصدر و
الرية يجلو ما فيها. **نبات** الحلا حارة الى السعاف لطيف معتدل الحر
ينفع قصبة الرية والسعال ويصفي الحلق الذي يجور اليه ترطوبه من النزل
عند الصباح ولكنه يضر المعدة المرارية. دفع مضرته بالفواكه المزة. **الخشخاش**
حار رطب جيده الحديث الخراساني ينقي الصدر والرية من الرطوبات اللزجة و
ينفع من السعال البلغمي. وينقي البدن من الاخلاط البلغمية للسحجة المزاج والحرق
الدم اصلحه ما برد المبعله. **الفالوذج** والزلابيه حاران يعان الصدر والرية
لكنهما يولدان سدد الكبد والطحال ويبطيان بالهضم دفع مضرتهما قلة التنا

وكثرة السكر. واعلم ان كل ما يعمل بالدقيق والنشا يولد خلطا غليظا لزجا ويحدث
في الاحشا سددا او يولد الرمل والحجارة في الكلى. ويعقل البطن ويطفي الحرارة وما
احسنها العسل فاقل ضررا لمن كان ينضج الحشا ويسلمه من السدد. الا انه يسخن قويا
ويوافق من مزاجه ليس بالحار. واما ما يعمل بالسكر فانه اقل انتفاخا ومن
كان فيه ابتدا به سدد في كبده وغلظ او في بعض احشايه. فانه بالسكر والعسل
اجود واعظم ضررا الا له لعمرها. لمن من شان الكبد ان يسل الاشيا الحلوة
ويجذبها من المعدة بسرعة. ومن اكل هذه الاشيا فليأكلها بعد الرياضة و
يشرب بعدها باربع ساعات شيا من العسل او الزنجبيل المربا. وروى الشيخ باسناده
قال التميمي اتي على عليه السلام بالفالوذج. فقال لما هذا فقالوا اليوم النيروز فقال فنيروزوا
كل يوم. **القطايف** ينفع ذات الصدر والرية اذا عمل باللوز والسكر ويسد
الكبد ويحدث الحصاة في المثانة. ويصلحه الرمان الحلو والسكنجبين. القطايف
بالجوز حارة جيده النضيج المحمر وهو غليظ كثير الغذا بطي الانهضام يسد
العروق ويسد الكبد وينفع المرطوبين. **اللوزينج** الطف من القطايف جميع
هذه الاشيا انما تصلح لاهل الكبد ولا ينبغي لاهل الترفه ان يدوموا عليها ولا من
في كبده سدد. **الناطف** بالجوز او العسل قوي الحرارة ينفع المعدة البلغمية والكلى
ويولد المني الكثير يوافق المشايخ واصحاب المزاج البارد لكنه يصدع الرأس وكثير
التوليد للصفرا. فهو رديء لاصحاب المزاج الحار دفع مضرته الخشخاش والحيوة وما
يكون معمولا باللوز فهو اقل حرارة. ويوافق اصحاب السعال من رطوبة وما عمل
من سكر فهو موافق لاصحاب السعال من حرارة. وما عمل من الناطف بالفستق
والعسل فهو موافق لرئته وصدره خلط بلغمي. **الخشكنانك** والحلوا اليابسة
معتدلة الحرارة جيدها المخبوز القليل الدهن يصلح للمرطوبين والامزاج
الحارة في الشتا للشباب لكنها تسخن لكثرة غذايها والخشكنانك اكثر الحلوا

غذا وهو بطي الانحدار الدهن. الذي يتخذ من المشايخ والحلوى اليابسة عسرة
الانهضام. **الخبيص** حار وهو اصلح للدماغ من الفالوذج لكنه يضر الكبد الغليظة
دفع مضرته بالخيار الغض. وروى الشيخ باسناده قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن
اكل الخبيص يزيد في الدماغ. **الرطب** حار رطب يقوي المعدة الباردة ويوافقها
ويزيد في الباه لكنه سريع العفن. ودمه رديء وهو يصدع ويولد السدد ويؤذي
الاسنان. ينبغي ان يشرب بعده السكنجبين. وروى الشيخ عن انس بن مالك
كنت اذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرطب اكل الرطب ومنه وترك المذنب وروى
باسناده عن عايشة رضي الله عنها قالت لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الرطب
فهنيني. وروى باسناده عن عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل
القثا بالرطب. اخرجاه في الصحيحين وروى ابو داود من حديث عايشة ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بالرطب ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد
هذا بحر هذا. قال ابو سليمان الخطابي وفي هذا اثبات الطب والعلاج. ومقابلة
الشي بالمضاد له وفي اباحة التوسع في الاطعمة. ونيل الملاذ المباحة. وروى
الشيخ باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا
عماتكم النخلة. فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم. وليس من الشجر شجر
غيرها. واطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فالتمر وهي الشجرة التي نزلت
تحتها مريم بنت عمران. **التمر** جيده البرني الحديث الكبار حار رطب في الاولى
يقوي الكبد والاعضا ويلين الطبع ويزيد في المني. ولكنه يصدع لحرارته ويولد
السدد ويؤذي الاسنان ايضا. والمولد منه دم سريع العفن. دفع مضرته
ان يوكل مع اللوز والخشخاش. وروى الشيخ باسناده قال ابن عباس قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلوا التمر على الريق فانه يقتل الدود. وروى باسناده عن انس بن مالك
رضي الله عنه. ان وفد عبد القيس من اهل هجر قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال

خير تمراتكم البرني يذهب بالداء ولا داء فيه. وفي مسند النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر. وروى باسناده
عن ابي سعيد وجابر قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة من الجنة وهي شفاء
من السم. واعلم ان هذا انما اختص بعجوة المدينة لدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم
لا لأن التمر يفعل ذلك. القسب معتدل في الحرارة ويحبس البطن وهو اجود من
التمر. الرطب المعسل حار رطب ينفع المعدة الباردة ويضر المحرورين والصوت
دفع مضرته بالسكنجبين الخشخاشي. واذا عتق كان اقل حرارة واكثر رطوبة وازيد في
توليد المني. فاذا ربي بالعسل والزعفران تضاعفت حرارته وزاد شهوة ويكسر
عاديته ذلك منه ادخال اللوز في موضع النوى. واكله بالخشخاش وماء الورد ويعقبه
الخس بالخل. صنعته رطب مربى يزيد في الباه ويلين الطبيعة. يوخذ رطب ازاد
حين اناه ملون مقشور ويسر به وينشر الرطب حتى ينشف قليلا. ثم يشق الرطبة
من استطالها بمسلة. ويخرج النوى ويحشى بدله لوز ويصفف في برنية زجاج ويلقى
عليه عسل منزوع الرغوة بعود الحاجة. وما يغمره وشيء من زعفران بعد ان يغمر
عسله كل ليلة اياما مرة. الجواذيب جواذب الخبز حار رطب جيد للخبز الخمير
غذاؤه محمود ودمه جيد. ينفع النحفاء والمهازيل ومن به سعال ويخشونه قصبة
الرئة لانه يضر الحشا الرطبة. دفع مضرته بالقوابض. جواذب القطايف
حار يابس جيد ... فيه [illegible] ولا عسل ... جواذب الخشخاش حبة
بالسكر ودهن اللوز والدجاج يصلح للسهر والسعال ويخشونه الصدر والحشا
الضعيفة دفع مضرته بالقوابض كالسفرجل. وصفته يوخذ السكر ويحكم حلا ...
ثم يوخذ ... ويغلى جدا. ثم يضاف اليه ... يسيرا قليلا قليلا حتى ينضج ثم
يطرح فيه قليلا قليلا من ذلك الجلاب ويعقد ويضاف اليه ... الخشخاش قليلا
قليلا ويعقد ... ويوخذ ضربة ليترك ... [illegible] وتعمل بالكاك الحلوى

فوقها ثم يجعل فوقها رقاق. ويجعل تلك الصحفة في التنور ويعلق عليها دجاج
سمين او خبز حمل يقطر دهنه عليه. جوذاب البطيخ يحبس اللون معتدل الحر
رطب جيد للسكري يدر البول ويغسل الدم. جوذاب التمر حار يابس جيد بالازاد
الحرث ينفع الناقه من ذكر حصب الجسم. وينفع من رياح القولنج والامراض الباردة
لا سيما اذا خلط به المسند والزعفران. لكنه يكدر الدم ويولد السدد. ويضر
الطحال والكبد. دفع مضرته بالرمان المز.

الباب الثالث والعشرون في ذكر الخلال

الخلال يراد لاستخراج ما يحصل بين الاسنان من الغذاء
لانه اذا حصل بين الاسنان الحرارة في افساده وتعفنه. فيتعدى ذلك الى الاسنان واللثة

فصل

روى الشيخ باسناده قال ابو ايوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا حبذا المتخللون انه ليس شيء اشد على الملكين من بقية تبقى في الفم من
الطعام. فصل واضر ما استعمل الخلال للعادة لا للحاجة وينبغي التخلل
بخشب الزيتون ولا يتخلل بخشب الريحان فانه يسبب عفن الاسنان ولا بالاذخر
وروى الشيخ باسناده قال ابن عباس نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتخلل
بالآس والقصب. وقال انهما يسقيان عرق الجذام وروى الشيخ باسناده عن
قبيصة بن ذؤيب عن النبي صلى الله عليه وسلم تخللوا ولا تخللوا بالقصب ولا بالآس
فاني اكره ان احرك عرق الجذام. وروى باسناده كتب عمر بن الخطاب الى اهل
الامصار لا تخللوا بالقصب فان كنتم لا بد فاعلين فانزعوا قشره وروى
باسناده ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله بالآفاق انه امر قبلكم ان تخللوا
بالقصب وعود الآس

الباب الرابع والعشرون في ذكر السواك

قد امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسواك وحث عليه وبالغ في استعماله فروى
الشيخ عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من النوم يشوص فاه
بالسواك اخرجاه في الصحيحين. قال ابو عبيد الشوص والموص الغسل. وقال

ابن الاعرابي الشوص الدلك والموص الغسل. وروى الشيخ باسناده عن ابي هريرة لولا
ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة. اخرجاه في الصحيحين ورواه
الترمذي. وفي افراد مسلم من حديث عائشة انها سئلت باي شيء كان يبدا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك وروى الشيخ باسناده عن ابي بكر
الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة
للرب. وروى الشيخ باسناده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في السواك
عشر خصال يطيب الفم ويشد اللثة ويذهب البلغم ويجلو البصر ويذهب
بالحفر ويصلح المعدة ويوافق السنة ويفرح الملائكة ويرضي الله عز وجل و
يزيد في الحسنات. وروى باسناده قال علي عليه السلام قراءة القرآن والسواك يذهب
البلغم. فصل وينبغي ان يستعمل السواك باعتدال ولا يستقصى فيه فيذهب
طلاوة الاسنان وصقالها وماءها ويهيئها بذلك لقبول الاوساخ. والابخرة
المتصاعدة من المعدة فاذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوى
العمود واطلق اللسان وصفى الكلام. وصفى الحلق وطيب النكهة ونقى الدماغ
وشهى الطعام. وافضل الخشب ما كان من اشجار مرة او حريفة ويكون فيه
قبض ومرارة ويكون رطبا. ولا يكون من شجرة مجهولة فانه لا يؤمن ان
يكون سما. ولا يكون عفنا ولا عتيقا ويصلح السواك للحشا الرطبة والاسنان
القوية وينبغي ان يغمس السواك في ماء ورد. ويستن بالصندل الاحمر والسعد
ويستاك على الاسنان والحنك. ويغسل الفم بالماء البارد في الصيف وبالحار في
الشتاء. ولا ينبغي ان يستاك من به حمى ولا صداع ولا من به سعال او قوة ولا من
به عطش او مبلول وخفقان. ومن استاك بخشب الياسمين ازال الصفرة من عمود
اسنانه ومن ترك الطرفاء في فمه جاف فيه

الباب الخامس والعشرون في ذكر ما يغسل به اليد ويطيب ينفع للاسنان اذا اكل ما يؤثر

في اليد ونحوه ان يغسلها خصوصا من الزهم. وخصوصا عند النوم وقد روي عن النبي صلى الله
انه شرب لبنا ومضمض وقال ان له دسما. وروى الشيخ قال ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بات احدكم وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وروى
باسناده عن عبد الرحمن بن ابي عوف ان رجلا كان معه تابع من الجن فجاء الى معاوية
فقال له ان استطعت ان لا يبولن انا من تجار لك. فانها ليلة الجن ولا يبيتن وفي فيك
او في يدك شيء من زنخ الطعام. فانه اكثر ما يصاب الناس عليه ولا تجامعن وانت
تستطيع في ليلة النصف من كل شهر. ذكر الغسولات الصابون كبر الحلا
الا انه يضر بالغم والعين. الاشنان حار يابس جيد البارقي النقي. يزيل الدفر
ويجلو الاسنان. الا انه يحرقها ويضر الحلق ويسقط الاجنة. دفع مضرته
لب بزر بطيخ او دهن بنفسج. يصلح للامزاج الباردة وللكهول الشعد جان
يابس جيد الا البستاني الابيض يفتح افواه العروق وينفع الرياح ويحسن اللون
وينشف بلة المعدة الرطبة ويقوي جرمها. وينفع قروح الفم وعفنه وعفن
الانف والمثانة الباردة ويشد اللثة. ويفتت الحصى ويخرجه ويدر البول
والطمث ويسخن ويزيد في الحفظ والعقل الا انه يضر الحلق والسعال دفع مضرته
خلطه بالسكر او صندل يصلح للمزاج البارد وللمشايخ. الصندل احلاها اهل
الابيض وكلها الاحمر. والابيض بارد يابس والاحمر اشد بردا اجوده المقاصري
ينفع الفم والكبد الحارين ويقوي الاسنان واللثة ويعطر الفم. وينفع من
الصداع الكائن من حر. ومن الخفقان والحميات شربا وطلاء وينفع من ضعف المعدة
ويصلح للامزجة الحارة. واذا القي في ادوية الكبد والمعدة قواها. واذا طلي على الاورام
الحارة نفع من ابتدائها لا سيما اورام الكبد والمعدة. والمحكوك منه يستعيد من
الحك حرارة. والصندل يضر الصوت دفع ضرره بنبات الجلاب

الباب السادس والعشرون في ذكر المياه

روى الشيخ باسناده قال ابن بريدة قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء. قال الشيخ قال
السني واخبرنا ابو يعلى باسناده عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يستعذب له الماء العذب من بير السقيا **فصل** الماء يحفظ على البدن رطوبات ويمنع الحرارة
والماء لا يغذو ولكن يرقق الغذاء وينفذه الى العروق وهو يضر اصحاب الرطوبات والبلغم
الا انه اذا طبخ في اناء جديد او خزف او قوارير قلت رطوبته ونفخه وافضل المياه مياه
العيون الجارية الآتية التي تخرج من الاودية بشدة على مقابلة الشمال وتجري على
الطين الحر مكشوفة للشمس والرياح ولا تموج عند بطائح ويكون باردا صافيا براقا
ويكون اجوده اخفه وزنا واسرعه قبولا للسخونة والبرودة واعذبه طعما
واذا جرى الماء على الطين الحر نقا واخذ منه المهترئات الغريبة ورونقه والحجارة و
الحصى لا تفعل ذلك ويعرف خفة وزن الماء ان يبل خرقتان (?) ثم يوزنان
بالماء فالماء الذي خرقته اخف افضل فاما ماء العيون فبارد رطب وخيرها من العيون
المشرقية تنفع الكبد الحارة ومضرته احداث الزحير (?) ودفع مضرته بالجماع والرياضة
ماء المطر اجوده اخفه وزنا واعذبه لانه يكون من البخارات التي تجذبها الشمس
فانما تجذب الطف من الماء ولذلك يعفن ماء المطر سريعا لجودته ومنه نوع
حرارته وجوده ما اخذ من ارض حرة وكان صيفيا من سحاب راعد فاذا بورك (?)
واغلي قل قبوله للعفونة وينفع من السعال الا انه اذا طبخ فان عفن احدث السعال
وثقل الصوت ويولد غبه العروق ويجاور ماء المطر على الريق يغسل المعدة
من فضول الغذاء وربما اطلق البطن لا سيما مع السكر والعسل ومواظبته تفسد
الهضم وترخي المعدة وتضعف الشهوة وتسيل البدن وتهيج الرعاف فمن اضطر
اليه فليتناول الحموضات معه **الثلج** واجمد بارد الطبع يابس العرض وفيه غلظ
يولد سددا في الكبد خصوصا ما كان من ماء غير عذب يجود الهضم لكنه يهيج السعال
ويولد مغاصا ويسحج ويضر العصب لانه يحقن البخارات الحارة فيها ويمنعها

من التحلل ويضر المعدة خصوصا التي يتولد فيها اخلاط باردة ودفع ضرره شربه
قليلا قليلا وهو صالح للامزاج الحارة وهو يطلق البطن اولا ثم يعقل واذا كانت
المياه الحجبة (?) والجليد تجمد في آجام كانت ردية ثقيلة خصوصا المكشوفة وهي تولد
البلغم في الشتاء والمرار في الصيف وتورث شاربيها الطحال وخشونة الحشا وربما
وقعوا في الاستسقاء وتضعف اكبادهم وتتولد فيهم الجنون والبواسير وتعسر
على نسائهم الحبل والولادة ويلد من احتها متورمة والملح رديء للمشايخ ولمن يتولد
فيه الاخلاط الباردة وماء الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة فان قيل لم نهي
عن الثلج ولا نهي عن الماء البارد **فالجواب** ان الماء اذا كان شديد البرودة نهي
عنه ايضا ثم الفرق ان الماء البارد اذا نزل الى الفم لاقى صفحة الفم يسخن سخونة
الفم ثم لا يزال في مروره في الحلق الى المعدة يسخن بملاقيه الى ان يستقر في المعدة
وقد سخن قليلا والثلج فانه ذو طبقات فطبقته العليا يسخن بملاقاة الفم ثم
تسخن طبقته الثانية ثم لا يزال يسخن منه شيء بعد شيء الى ان يبقى منه شيء لم
يسخن فيلاقي المعدة فيها مع ضعفها فيؤذيها **ماء الآبار** والقني بالقياس
الى ماء العيون رديء لانه محتقن لا يخلو عن تعفن واردأه ما دخلت له مسالك في
الرصاص وماء البئر اذا نزح ماء البئر لانه يتحرك الى البروز وحركته بطيئة ويطول
ترددها في الارض العفنة وجميع المياه العفن كالآجام والبطائح حار غليظ
يعظم الطحال والكبد ويسمج اللون ويفسد المعدة ويولد الحميات وكل هذه
المياه لا تصلح للشرب فان اضطر اليها الانسان فليغليها فانه يرسب منها الوسخ كما
هذه فانه لا يرسب منها الا القليل فاذا اغليت خلطها بالبارد المزاج شرابا قابضا
ويأكل الحار المزاج بصلا والخل والا يشرب السكنجبين **فصل** واوفق الماء المعتدل
البرودة فانه يقوي الشهوة ويشد المعدة ويحسن اللون ويمنع عفن الدم وصعود
البخارات الى الدماغ ويحفظ الصحة ومن اعتاد شرب الماء المبرد في الهواء والمنزل (?)

في السوق ثم يحتاج الى الثلج لان مضرة الثلج تنتشر بعد وقت فانها تجتمع قليلا قليلا واذا
صار احدهما الى سن الكهولة عجز واشربوا على ان الماء المثلوج يقوي ويهضم الشهوة
ويقوي المعدة ويصلح للمرة الحارة ويؤمن من الوهن الا انه يضر الصدر والحنجرة
والدماغ والاسنان والعصب واصحاب الحشا الورمة ودفع مضرته بالرياضة
والحمام ولا ينبغي ان يشرب من مزاج معدته بارد ولا ان يشرب عقيب جماع او حركة
عنيفة او عطش شديد او في الليل فمن اضطر في حال من هذه الاحوال فليشرب منه
قليلا قليلا ويكره شرب الماء المثلج على الريق لمضرته بالمعدة والاسنان
والاورام والعصب والدماغ والعظم ويزداد في الاحوال التي ذكرناها
مثل ما بعد الجماع والحركة والعطش والنوم او في الجماع فانه يطفي حسه الحرارة
الغريزية **فصل** فاما الماء الحار فانه اذا كان فاترا غثى يحلل المعدة الا انه يوهنها
ويولد رهلا ويفسد الهضم ويذبل البدن فان تجرع على الريق غسل المعدة واطلق
الطبيعة وربما ادى شربه الى الاستسقاء والدق ودفع ضرره مزجه بماء الورد
على انه يصلح للمشايخ واصحاب الصرع والصداع البارد والرمد والماء الحار (?)
فصل فان سخن بالشمس خيف منه البرص وروى الشيخ عن عائشة رضي الله عنها
انها سخنت ماء في الشمس لتتوضأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفعلي هذا فانه
هذا يورث البرص قال الشيخ هذا حديث لا يصح عن انه لا باس ان يتوقى هذا
فصل فاما الماء المالح فانه يطلق البطن ويهزل ويحدث حكة وجربا (?)
وعطشا ودفع مضرته خلطه بطين والجمام بعده **فصل** واما الماء الراكد
فانه يولد الحصى في الكلى والسدد في الكبد ومما يصفيه ان يلقى فيه حجرة ملتهب
او نوى المشمش او قطعة شب او طين ارمني او سويق حنطة **فصل** ومما
يعالج به الماء المالح وماء البحر حتى يصير عذبا ان يجعل في قدر ويعرض عليها قضبان
ويوضع فوقها صوف جيد منفوش ويوقد تحتها حتى يرتفع بخاره الى الصوف فاذا

كثر عصر واعيد الصوف فيحصل من البخار في الصوف المعصور ماء عذب (?) في
العذب الرعاف ولماء البحر طريق اخرى ان كان ساحله رملا ويحفر في الرمل حفرة
واسعة الى جانب الماء ترشح اليها ماء البحر فاذا امتلأت حفر على سمتها اخرى ترشح
اليها الاولى ثم اخرى الى ان يعذب الماء

الباب السابع والعشرون

في ذكر الاشربة روى الشيخ باسناده قالت عائشة رضي الله عنها كان
احب الشراب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد **فصل** اذا اردت عمل
الاشربة فلا تعمل شرابا حامضا الا في قدر فخار ولا تنزع رغوته بملعقة و
استخرج ماء الفاكهة في جاون من حجر واطبخ اطرافا والسفرجل والاترج فاعمله
وادرم اقماع الرمان وبزره وادهن لحم الليمون واستعمل ورقه وزهره
وانقع الاصول في كل ليلة وانقع للاشربة واطبخ الحامض الى ان يعود مثل سكره (?)
والحلو الى ان يصير له قوام ولكن يكون الشراب في جانب من القدر لتنقل الرغوة
الى الجانب الآخر وامنع ارباب وجع الصدر من كل شراب حامض واصحاب السحج من
الحلو واعتمد الحامض في التلطيف والحلو في الاسهال **ذكر** الاشربة شراب
الرمان ينفع الصفراء ويطفي حرارة المعدة ولهيب الكبد ويصلح مزاجها وينفع
الحميات الحادة والامراض الحادة ويقطع العطش **صفته** ساذجا ان يؤخذ
من ماء الرمان المر ويبقى من الشحم والبطائن ويدق في جاون حجر او خشب دقا رفيقا
حتى لا يندق العجم ويكسر الحب ويعصر ويترك حتى يروق ويصفى من العكر
ويجعل في قدر برام ويغلى ويؤخذ رغوته ويترك على نار لينة حتى يذهب
نصفه (?) ويجعل في الشمس **ذكر** صفته محلى يغلى حتى يتصرف ويجعل على كل
رطل منه رطلا من السكر ثم يطبخ حتى ينتصف **شراب** الرمان المنعنع بالنعنع
ينفع ضعف المعدة ويبرد حرارتها والغثيان والقي الصفراوي **صفته** تقدمت
ويضاف اليه النعنع الرطب في رمانه درهم اذا كان هو عشرين رطلا ويترك

في الشمس وان شئت فخذ الرمان الحامض والحلو فدقهما واعصرهما وصفيهما واطبخه
حتى ينتصف ثم يؤخذ منه رطل ومن ماء النعنع الطري المصفى رطل ومن السكر
رطل واطبخه حتى يغلظ. شراب الرمان الحلو ينفع من النزلات والسعال ويسهل
النفث ويعدل الطبع ويسكن لهيب الكبد. صفته يؤخذ ماء الرمان الحلو المصفى
المروق مائة درهم ويجعل في قدر برام ومثله سكر طبرزد ويغلى ويؤخذ
رغوته فاذا صار له قوام حط. شراب الريباس ينفع ضعف المعدة والكبد
والالتهاب الحادث فيهما من الصفراء ويمنع من القيء ويقوي فم المعدة والات
الغذا. وصفته ان يؤخذ من الريباس الطري الغض عشرة ارطال ويقشر قشره
ويقطع ويجعل في جاون حجر او خشب ويدق ويعتصر ماؤه ويترك حتى يروق
ويغلى من الغد حتى يذهب ثلثه او رابعه ويترك في الشمس في دستجة شهرين ويخلط
والشربة منه درهمين الى خمسة دراهم فهذه منفعة الساذج. واما المحلى فانه يمنع
تولد المرار ويقوي المعدة. وصفته على ما تقدم الا انه اذا اصفي اضيف اليه مثله
سكر ثم يغلى. شراب الاس يقوي المعدة ويصلح مزاج المعدة والكبد ويحبس الذرب
المزمن وماء الدم. وصفته يؤخذ من حب الاس اليانع الرطب النضيج عشرة ارطال
ويدق برفق لئلا يطحن حبه ويمرس ويعتصر ويصفى ويغلى حتى يبقى ربعه ويستعمل.
شراب الحصرم ينفع المعدة والكبد الحارتين ويقويهما ويحبس الطبيعة ويمنع
تولد المرة الصفراء ويمنع العطش والقيء الصفراوي. وصفته يؤخذ من ماء الحصرم
المعصور المروق عشرة ارطال ويطبخ بنار هادئة حتى يذهب نصفه ويكشط
رغوته ويبرد ويعاد الى النار ويغلى حتى يذهب نصفه ويرفع ويجعل في الشمس
اربعين يوما ومن اراد به حلا ترك فوقه من السكر قدر ربعه. ومن شاء ترك
فيه النعنع فانه يمنع القيء الصفراوي والبلغمي. صفة الجلاب ينفع الحرارة القوية
ويقوي العليل والمعدة ويسكن العطش وحدة الحمى يؤخذ من السكر الطبرزد

منا ومن الماء العذب اربع اواق وبياض بيضة يجعل مع الماء والسكر في طنجير برام بعد
ان يحرك بياض البيضة في عصارة نظيفة بشيء من الماء حتى يختلط ويترك على نار هادئة
ويحرك حتى ينحل السكر فاذا اغلي وكشطت رغوته يرش عليه ماء الورد فاذا صار
له قوام رفع. شراب التفاح الساذج نافع مقو للنفس ولفم المعدة نافع للخفقان
مسكن للقيء والعطاش واجوده المعمول من التفاح الشامي الاصفهاني لطيب رائحته
صفة عمله يعمل ساذجا ومحلى فاما صفة الساذج فانه يؤخذ من التفاح العوقاني
او المرالنعي او الشامي مائة حبة سليمة من فساد ويمسح كل واحدة لطفه ويقطع
كل واحدة اربع قطع ويخرج القشرة الصلبة التي تحتوي على بعض الباس ويقشر القشر
الخارج عنه ويدق في جاون حجر حتى يتهرا ويتعم دقه ويعتصر ويترك ليلة
حتى يرسب الكدر ثم يصفى بخرقة واسعة المسام غير صفيقة او ينخل بشعر
ويترك في برام ويغلى ويكشط رغوته فاذا كشطت خففت النار لكون هادئة
فاذا بقي ثلثه حط عن النار وترك حتى يبرد ويصفى بخرقة كتان ويرفع في انا
زجاج ليس فيه نداوة وكذلك الخرقة التي يصفى بها وجميع الالة المستعملة
فيه يكون نقية من الماء لا يشوبها رطوبة لان ذلك سبب لحموضة الشراب
فاذا نزل في الدستجة شد راسها بالقطن النقي ثم بالكاغد والطين ويجعل في
الشمس ما امكن الزمان والشربة منه مثقال الى خمسة مثاقيل. صفة
المحلى يؤخذ من الماء المعمول على ما تقدم وصفته للثمانية درهم ويغلى في قدر برام
فاذا كشطت رغوته اضيف اليه من السكر الطبرزد النقي خمسة وعشرين
درهما الى عشرين على قدر المراد من الحلاوة ويعقد بها ويغلى حتى يمضي نصفه ويرفع
في انا ويجعل في الشمس ما امكن ومن اراد ان يطيبه ترك فيه شيئا من مسك
وعود. شراب السفرجل الساذج باذربس ينفع من البطن ويقوي المعدة
والكبد ويمنع الخلط الصفراوي من الانحلال ويشد الطبيعة ويجود الاستمرا

ويمنع القيء ومضرته بحس الحنجرة والصدر فدفعها بشراب حلو كالخشخاش وصفته
ان يؤخذ سفرجل كبار اصفر ويعمل به كما وصفناه في التفاح ويترك في الشمس الصيف
كله وينقل من الاواني الى الاخر ما شغل فانه سبب حموضته ويسد الاواني اذا غربت الشمس
لئلا يحمض. السكنجبين ما عمل منه بالعسل ساذجا من غير بزور فانه معتدل وما
عمل بالسكر والبزور والاصول فهو اميل الى الحرارة واشد تقطيعا للبلغم
الغليظ اللزج وحل الرياح وما عمل بالسكر يوافق جميع الناس في كل وقت لانه
معتدل لطيف محلل ويفتح المجاري وما عمل منه بغير ابازير فهو اشد موافقا للصفرا
الا ان السكنجبين يضر الباه. صفة سكنجبين ساذج ينفع الصفرا ويقطع العطش
ويصلح اوجاع الكبد والطحال رطل خل خمر ورطلان سكر فان كان الخل
شديد الحموضة اخذ ثلاثة ارباع رطل منه وربع رطل ماء ويغلى ويكشط
رغوته فاذا صار له قوام رفع. صفة سكنجبين سفرجلي يؤخذ من ماء السفرجل
مائة درهم ومن خل الخمر خمسة وعشرين ومن السكر مائتين وخمسين درهما
ويجعل الجميع في قدر برام ويغلى ويكشط رغوته فاذا صار له قوام رش
عليه ماء ورد خمسة وعشرين درهما واغلي ثم يحط. صفة سكنجبين الرمان
يؤخذ من الرمان الحامض عشرة ارطال ومن خل خمر رطل ومن السكر اثنين
وعشرين رطلا ويغلى ويكشط رغوته ويرفع. صفة سكنجبين بزوري
ينفع من الاحتراق في المعدة والحميات الحارة العفنة ويلطف ويحلل البلغم
من المعدة وهو ينفع المرة الصفراء وينفع السدد في الكبد والطحال ويدر
البول. وصفته يؤخذ من الخل الثقيف عشرة ارطال ويطرح فيه من اصول
الرازيانج ومن بزر الكرفس من كل واحد اوقية ويترك في الشمس اربعين
يوما ثم يصفى منه وقت الحاجة ويؤخذ من الخل رطل ومن السكر رطلين
ويطبخ وينزع رغوته ويستعمل عند الحاجة. شراب حماض الاترج ينفع

من حرارة الكبد والمعدة والتلهب ويقطع العطش ويسكن حدة الخلط الصفراوي
وصفته ان يؤخذ من التوت الكبار الشوكي عشرة ويجعل الحماض وحده في قدر
برام ويغلى ثم يحط ويجعل في راووق صوف ويراق ماؤه واما بعضهم فيقول يعصر من
غير ان يغلى ثم يؤخذ لكل مائة من الماء مائة درهم سكر ويغلى ويكشط رغوته
ويرفع. شراب الليمو باذرنباس يقوي القلب ويحدث النشاط ويمنع الخفقان
وامراض القلب ويشهي الطعام ويعين على الهضم وصفته ان يؤخذ من ماء الليمو
الجيد رطل ومن السكر الطبرزد رطلين يغلى ويكشط رغوته ويرفع. شراب
رؤوس الفواكه ينفع من الغثيان والقيء واوجاع الصبيان وصفته ان يؤخذ من
ماء الرمان وماء الحصرم وماء التفاح وماء السفرجل وماء الكمثرا وماء الزعرور
وماء الخرنوب الشامي اجزاء سواء يطبخ حتى يذهب الثلث ويضاف اليه مثله سكر
ويغلى ويكشط رغوته ويرفع. شراب الصندل ينفع حرارة الكبد ويسكن
الدم ويطفي حدته ويصلح المزاج الحار وينفع القلب وصفته يؤخذ من الصندل
الاصفر والاحمر عشرة دراهم من كل واحد ينقع في ماء ورد ويطبخ في خمسة
ارطال ماء ويحط ويصفى ويؤخذ لكل رطل من هذا الماء رطلان سكر طبرزد
ويجعل في طنجير ويكشط رغوته ببياض البيض ويرش عليه اربعين درهما ماء الورد
ويغلى فاذا صار له قوام حط وصفي. شراب التمر الهندي مبرد يطفي حدة
الصفرا ينفع من التلهب والحرارة والحميات الصفراوية ويقطع العطش ويبرد
الكبد والقلب الحارين ويسكن حرارة الاخلاط ويقوي المعدة ويسكن القيء
وصفته ان يؤخذ من التمر الهندي المكي الجيد المنقى من النوى والليف مائة
درهم ومن الماء العذب ثمانمائة درهم يطبخ الجميع حتى يبقى الثلث ويصفى على اربعمائة
درهم سكر طبرزد ويلقى عليه من خل خمر عشرين درهما ويغلى ويكشط
رغوته ويرفع. شراب الحماض ينفع من التلهب والحرارة ويصلح الكبد يؤخذ

الحاض من نانخ ماية حبة. ومن الماء العذب ما يغمرها ويغلى حتى ينضج. ويحط عن النار
ويصفى ويؤخذ من مائه رطلين ومن السكر الفانيذ أربعة أرطال ويكشط رغوته ويترك
حتى يأخذ قواماً ويحط. شراب العود يقوي الأعضاء الباطنة خصوصاً القلب
والدماغ وينفع من القيء ويسكن المعدة ويقويها ويطيب رائحة الفم وصفته
يؤخذ من العود الهندي الرطب ثلاثة دراهم مرضوض ويصير في خرقة كتان صفراً ويطرح
معه قليل مصطكا وينقع في ماء عذب خمسة أرطال تسعة أيام ويغلى يوماً وليلة
ثم يغلى بنار هادئة ويصفى ويمرس حتى يعدم معظم ريحه ويغلى الماء ويصفى من
الماء نصفه ثم يسكب بالماء مثله ومثل نصفه سكر طبرزد ويكشط رغوته
ويضاف إليه شيء من قرنفل وزعفران ثم يغلى ويضاف إليه ماء ورد قليل ويحط
عن النار ويصفى ويرفع. شراب الخشخاش بارد معتدل الرطوبة ينفع خشونة الصدر
وحرارته والسعال والنزلات وأما السهر. وصفته يؤخذ من الخشخاش الأبيض عشرين
درهماً ومن الماء العذب رطلين ويغلى حتى يذهب ربع الماء ويصفى ويؤخذ من السكر
النقي ثلاثة أرطال ويجعل في طنجير ويضاف إليه بياض البيض ويضرب حتى يحل
السكر ويكشط رغوته فإذا صار له قوام حط ورفع. شراب العناب بارد
رطب يصلح مزاج الدم ويلطفه من احتراقه وينفع حرارة الكبد وخشونة
الصدر وحدته والسعال اليابس والحصبة والجدري وصفته مائة حبة عناب يترك
عليها خمسة أرطال ماء ويغلى حتى ينضج العناب ويصفى من الماء ثلاثة أرطال ويضاف
إليه ثلاثة أمنان سكر وبياض بيضتين مضروب به بالماء ويرفع عن النار ويحرك
حتى يحل السكر فإذا صار له قوام حط. شراب اللينوفر بارد رطب
ينفع الصداع والمواد التي تنصب إلى الصدر وحرارة الرأس والسعال ويجلب
النوم ويمنع من السهر ويعدل الطبيعة ويرطب البخار المتصاعد من المعدة
إلى الرأس وصفته يؤخذ من اللينوفر الطري المزرق بلا نور ومن الماء

العذب

العذب ثلاثة أرطال ويطبخ حتى يذهب الربع ويصفى من الماء رطلين ويضاف
إليه أربعة أرطال سكر ويغلى ويكشط رغوته فإذا صار له قوام حط
شراب البنفسج معتدل مرطب ينفع اعتقال الطبع وخشونة الصدر و
الحنجرة والسعال ويلين الطبيعة ويسهل الصفراء لكنه يرخي المعدة وصفته
يؤخذ من البنفسج الطري المزرق الذكي الرائحة وزن أربعة وعشرين درهماً
منزوع أقماعه فإن عدم من البنفسج اليابس يلقى الوزن ومن الماء العذب رطلين
ويغلى حتى يذهب الربع ويحط ويصفى ويؤخذ من هذا الماء رطل ومن السكر
رطلين يجعل في طنجير ويغلى بنار هادئة ويكشط رغوته فإذا صار له قوام
حط. شراب الورد بارد قابض مسهل يسهل الصفراء والبلغم مقويه انه
يعصر المعدة والمعا ويدفع مضرته ماء الشعير والمرطبات وصفته يؤخذ
من الماء العذب عشرة أرطال ويغلى غلياً شديداً ثم يطرح فيه من الورد قسم
ويغطى بثوب كتان وينزل إلى الأرض ويترك إلى اليوم الثاني ويعصر الورد ويرمى
به ويطبخ الماء أيضاً طبخاً جيداً ويطرح القسم الثاني ويفعل به مثل ما فعل بالأول
ثم القسم الثالث ثم يصفى ويطرح عليه السكر ويطبخ وينزع فإذا صار له قوام
رفع. شراب الباذرنجويه يفرح القلب ويقويه ويزيل الهم ويسكن المرة
السوداء والأفكار السوداوية وينفع الخفقان وصفته يؤخذ من ورق الباذرنجويه
الطري عشرين فإن لم يوجد يؤخذ عشرين من اليابس يرض الوزن ويلقى عليه
من الوزن قدر رطلين ويغلى حتى يذهب منه الربع ويحط ويبرد ويصفى ويؤخذ
لكل رطل من الماء المصفى رطل من السكر ويغلى ويكشط رغوته ويترك حتى
يكون له قوام ويرفع والشربة منه درهمان إلى عشرة دراهم صفة
لعوق يتخذ بماء الليمون يطيب النكهة ويشهي الطعام ويقوي القلب وينفع من
العفونات في المعدة ويدفع ضرر السموم الطبرزد النقي ثلاثمائة درهم من

ماء الليمون الحامض ثلاثمائة درهم ويجعلان في طنجير ويؤخذ بياض بيضتين و
يجعل فوقه الماء العذب ثلاثين درهماً ويضرب ضرباً جيداً ويلقى في طنجير ويغلى
الجميع بنار هادئة ويكشط رغوته فإذا صار له قوام العسل حط عن النار ورفع
في برنية زجاج والشربة منه من مثقال إلى خمسة مثاقيل. شراب الفاكهة
يترك فيه من الجوارش على مقتضى متناوله فإن كان به اشتهاء الحموضة ترك له فيه ما يشتهي وإن
كان به مرارة فم بضده. والأصلح للأصحاء أن يؤخذ رب الريباس وماء الريباس
ورب التفاح وماء الرمان الحلو وماء الأترج وماء السفرجل متماثلاً ويؤخذ من ماء
الكمثرى دون ذلك ومن ماء الليمون كذلك ومن ماء ورد كذلك ومن ماء لسان الثور كذلك
كذلك ثم يترك فيه بمقدار وزن الكل سكراً فإذا ذاب السكر ترك على النار
فأغلي ثم يؤخذ درهم عود ومثقال خشب الصندل ويسحقان ناعماً ويشدان في
خرقة ويترك فيه ثم يمرس حتى يخرج جوهره ويكشط الرغوة منه فإذا
صار له قوام رفع فإنه غاية.

الباب الثامن والعشرون

في ذكر الربوب. رب التفاح نافع من التهاب المعدة والمرة الصفراء وغليان الدم
واستطلاق البطن والقيء والغم وصفته يؤخذ التفاح ويفعل به ما قد شرحناه
في عمل شراب التفاح فإذا أغلي وبقي منه مقدار الربع صفي واستعمل. رب
السفرجل ينفع من استطلاق البطن والحرارة والقيء وصفته أن يؤخذ السفرجل
ويصنع به ما ذكرناه في شراب السفرجل ويغلى حتى يبقى منه الربع ثم يصفى ويترك
ثم يعاد إلى الطبخ إلى أن يذهب منه كثير ويصير له قوام ويرفع ومن أراد أن يحلي
ترك فيه السكر إذا رجع إلى النصف في الطبخ لكل رطل رطل. رب الريباس
بارد يابس ينفع استطلاق البطن والقيء والخمار ويسكن العطش ويقوي المعدة
الصفراوية والهضم ويصلح للأمزجة الحارة الرطبة للشباب لكنه يضر
الصدر والحلق ويدفع مضرته رب الرمان الأملسي وصفته أن يؤخذ الريباس

فيغسل

ويفعل به كما وصفنا في شرابه فإذا بقي ربعه رفع واستعمل فإن أردته محلى فاجعل
عليه مثل نصف وزنه سكراً وأغله. رب الحصرم بارد يابس يقمع الصفراء
ويسكن القيء الصفراوي الذريع ويقوي الكبد ويولد الصفراء فيها ويحبس
الطبع وصفته أن يؤخذ ماء الحصرم فيصنع به كما وصفناه في شراب
الحصرم إلى أن يصير له قوام ويترك في الشمس أربعين يوماً. رب حماض
الأترج يؤخذ من الأترج عشرة يؤخذ حماضها ويعصر ماؤه ويلقى في طنجير
برام ويغلى بنار معتدلة على ما وصفنا في شراب الأترج فإذا بقي ربعه رفع
فإذا أردته محلى فإذا أمضى نصفه العسل ضع مثله سكراً وطبخ حتى يثخن
رب الخشخاش ينفع السعال والنزلات المنحدرة من الرأس إلى الصدر وصفته
أن يؤخذ مائتي خشخاشة بيض كبار ويرض وينقع في أربعة أقساط ماء عذب
يوماً وليلة ويطبخ في قدر بنار لينة حتى يبقى النصف ثم ينزل عن النار ويمرس
جيداً ويلقى عليها من السكر قسط ويطبخ بنار هادئة ويرفع. رب الرمان
بارد ينفع المعدة ويسكن الغثيان والغم والصداع وصفته يؤخذ رمان مز
ويعصر حبه ويصفى ويطبخ حتى يبقى الربع ويستعمل فإن أردت أن تعمله بالنعناع
ليقطع القيء العسير فاجعل طاقة نعناع تطبخ معه وإن أردت أن تحلي بعض الربوبات
فاطبخ الماء حتى يبقى النصف ثم ألق عليه مثله من السكر ويغلى حتى يصير له قوام. رب
الليمون ينفع الصفراء والعطش ويقوي المعدة وصفته أن يقشر الليمون ويعصر
ويصفى ويغلى بنار لينة حتى يذهب ثلثاه فإن أردته بسكر جعلت معه إذا ذهب
ثلثاه مثله من السكر ويطبخ حتى يثخن. رب التوت بارد يابس مطلق للبطن
يصلح لبثور الفم ينفع من أورام الحلق مجرب وصفته أن يعصر التوت الشامي
النضج ويغلى حتى يبقى الربع إن أردته ساذجاً وقد يضاف إليه درهم زعفران

الباب التاسع والعشرون في ذكر النوم واليقظة

النوم الطبيعي رجوع الروح النفساني عن آلات الحس والحركة لبخارات رطبة
تلتقي من الغذاء فيملأ الدماغ وللنوم فائدتان إحداهما أن يكون الجوارح وراحتها
مما عرض لها من التعب فتستريح الحواس من نصب اليقظة وتعب الأعضاء والكلام
فأما الأفعال الحيوانية والطبيعية فإنها في النوم جارية على حالها ولهذا التنفس
النائم وتعتدي نبضه ويستمرا والفائدة الثانية هضم الغذاء ونضج الأخلاط
لأن الحرارة الغريزية وقت النوم تدخل إلى داخل البدن الباطن ولهذا يحتاج
النائم إلى الدثار ولذلك صار هضم النائم أجود لكثرة الغذاء وغور الحرارة
وطول الليل وبرده والدثار ورفع الوسادة معين على الهضم ولهذا يرجع
إلى البدن عوض ما تحلل في اليقظة منه فأما النوم في النهار فلا يجود إلا أن المحمود
النوم المعتدل فإنه ينعش الحرارة والقوى ويجود الرأي ويزيد في نور العين
وروى الشيخ بإسناده عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومنهاة عن الإثم وقربة إلى الله وتكفير
السيئات ومطردة الداء عن الجسد وأفضل النوم ما كان بعد انحدار الطعام
عن البطن الأعلى فأما إذا طال النوم كثيرا فإنه يضعف القوى النفسانية والحرارة
ويبرد البدن ويصفر الوجه ويعمي القلب ويكدر الحواس ويحدث البلادة ويثقل
جوهر الروح ويثقل الدماغ ويوجب الكسل ولا يطول النوم إلا إذا كان بالمستو
مزاج رطب لدع أو بارد يخمد حركة القوى الحسية والاستلقاء الطويل المفرط
يضعف النخاع ويعرض منه السكتة والفالج والكابوس لأن الفضول تميل إلى
خلف فينبثر عن مجاريها التي هي سبل الحركة المخرجة والنوم في الشمس
يعرض منه ثقل الرأس وفي القمر يورث صفرة اللون لأنه يحرك الفضول من الأخلاط

فصل فأما اليقظة فهي حال الحيوان عند انصباب الروح النفساني إلى آلات الحس
والحركة وأجودها مع كمال الهضم وهذه اليقظة تقوي القوى النفسانية لأن الحرارة
تخرج إلى خارج البدن فتقوى على الحس والحركة فإن أفرطت اليقظة كل الحس
وجفف البدن وفنيت رطوباته وانحلت القوة وفسد مزاج الدماغ إلى ضرب من اليبوسة
فيختلط العقل ويحترق الأخلاط ويحدث أمراض حادة ودفع مضرتها بالنوم
والإفراط في السهر يورث الجنون **ذكر** الأرق وسببه عدم الغذاء وترقي منه
بخارات حارة إلى الدماغ فيحدث الأرق فيجف البدن ويستضر الدماغ ويختلط
العقل ويجلب أمراضا حادة والأطباء يأمرون لمن به الأرق النارد العلب
بما يهيج الغضب والعلة في أن الحزن يجلب النوم أن السمع يبطل حركته بغير حركة
طبيعية كبقية الحواس فيوصله إلى التخيل والتخيل يوصله إلى الفكر والفكر
مشاغل بالمحبة ولا أشد من السمع شيئا فيقف السمع عن الاتصال

الباب الثلاثون في ذكر الزينة فصول في ذكر الشعر

فصل ينبغي أن يتعاهد الشعر
بالأشياء المقوية له المانعة من حدوث الآفات به كالحزاز والانتثار واليبس
ومما يمنع حدوث الحزاز وتزيل ما يعرض منه أن يغسل الرأس بالخطمي وعصارة
السلق أو بدقيق الحمص أو الترمس بعد أن يدهن بدهن البنفسج ويكون ذلك في كل
أسبوع مرة أو مرتين ويغتسل في الحمام وإذا دق الجراد وخشي به الشعر
منع عنه الآفات وطوله **فصل** والأشياء المقوية للشعر المانعة من تساقطه المصلحة
لما يعرض له من فساد المنبت والشيب المانعة من الصلع دهن الآس والدهن
المطبوخ فيه الإهليلج والبليلج والآس الطري ودهن اللاذن ودهن الاستين و
دهن الشقائق **صفه** دهن الشعر يؤخذ الملح رطل ويصب عليه أربعة أرطال
ماء ويترك يوما وليلة ثم يغلى عليه جيدا ويصب عليه دهن خل رطل ويطبخ بنار
هادئة معتدلة حتى يبقى الدهن ويصفى ويدهن به شيء من اللاذن **فصل**
وإذا تزلزل الشعر أقبه من الأمراض الحادة فينبغي أن يحلق مرتين أو ثلاثا ويعالج
بما ذكرنا من الأدهان **فصل** فيما ينبت الشعر صفته يسحق الكندر في دهن البيض ويطلى
به مرارا فينبت **صفه** لحرق دهن الأترج إذا أطليت به المواضع التي يبطؤ فيها نبات
الشعر نبت سريعا **صفه** يؤخذ رماد أصول القصب فيعجن بدهن الآس عجنا
ناعما ويلطخ به الرأس **صفه** أخرى يؤخذ حنظل فشاه سود انبحرق ويعجن بزيت
ويطلى به **صفه** أخرى يؤخذ رماد الكبريت ورماد السوس والنورة المحرق
ورماد أصول القصب فيطبخ بما يسعى الدهن ويدهن به **صفه** لنبات شعر
اللحية والحاجبين إذا أبطأ نبات شعر اللحية وغيره أو كان شعر الحاجبين خفيفا
فليدهن بدهن البان ودهن الأترج ودخنة الخضر المحرقة والنورة مع مجرق في
حب الغار المدقوق المعجون بالزيت **صفه** تحمر الحواجب يشال الحواجب أن يحرق
جوزيان إلى أن يسحقا ويجمع إليهما مثقال من نوى التمر المحرق وخمسة عشر
فلفلة ويطلى بدهن ورد **فصل** ومما يطوله ورق السمسم وورق القرع ودهن
الآس وغسل الرأس بنقيع الحنظل والبرسياوشان الطري المدقوق يطول الشعر
ويقويه **صفه** أخرى يؤخذ من الماء الذي قد طبخ فيه السلق ويلقى فيه شيء
من خردل ويغسل به الرأس ويدلك **صفه** كعطه ويطوله برسياوشان جزء
لاذن جزآن يخلط بدهن الآس ويستعمل ولا شيء في نبات الشعر ويطوله مثل
البرسياوشان فإنه إذا أدخل في غسل النساء طول شعورهن ويسعى أن يكون جديدا
لأنه يسرع ذهاب القوة **صفه** كعطه الآس وحبه واللاذن ودهن اللاذن
ودهن الآس ودهن الأملج ودهن الشقائق ودهن الياسمين وأما الشاق
صفه يمنعه أن يسقط ويعرض للشعر يبس فيتشقق ويضعف ويجعل أصوله
فعلاجه دهن بنفسج ودهن اللوز الحلو والاغتسال بمطبوخ ورق السمسم والخباز
قطونا وجبلي **صفه** يمنع الشعر من تساقط دهن المصطكى المذاب فيه اللاذن ليس
له مثل في ذلك دهن لتساقط جوز السرو ولاذن أمسس بالسوية يسحق ويصير
في صره ويلقى في دهن ويدهن به فإنه يمنع تساقط الشعر ويمنع الحزاز البتة **صفه**
تجعله دقيق الحلبة والقيصوم والنورة والمرداسنج **صفه** ينشطه استعمال الأدهان
المرخية **صفه** نوبة وتكثره وتقويه وتلينه وتجوده يغسل بالغذاء اللبن يسحق
ويداف في دهن الريحان **فصل** وما يحلقه يؤخذ جزآن نورة وجزء زرنيخ ويبل بالماء قليل
صبرة ويترك في الشمس أو في الحمام فإذا ازرق طلي به وإن زيدت النورة كان أبطأ عملا
وقد ذكرنا النورة وما يتعلق بها في الحمام **فصل** في ذكر ما يمنع الشعر أن ينبت و
يطله وإن كان استعمال هذا خطر لأنه يمنع البخارات أن تخرج ومن أراد ذلك فليطل
الموضع بدم الضفادع أو دم السلحفاة أو بيض النمل أو البنج أو الأفيون فإن
كان الشعر قد نبت فينبغي أن ينتف مرارا كثيرة ويطلى بعد النتف بهذه الأطلية أو ينتف
ويطلى بالبنج والخل أو ينتف ويطلى ببزر قطونا وخل مرارا كثيرة أو يطلى بالبنج
والأفيون بالخل **صفه** أخرى لذلك ينتف الشعر ويبل الباقلى المنخول ويطلى
به وكذلك اللوبيا إذا أحرق وطبخ **صفه** أخرى مرارة ماعز وشيء من
شاذنج مطلطان ويطلى الموضع الذي ينبت فيه الشعر فإنه لا ينبت أبدا **صفه**
لذلك ينتف الشعر ويؤخذ قشر البيض يسحق ويطلى به الموضع مرتين أو ثلاثا
فإنه لا ينبت **صفه** يطلى بنباتو في القانون الإبط زمانا طويلا يؤخذ قيموليا
وأسفيداج الرصاص والنوشادر ومثل نصف جزء ويسحق بماء البنج الرطب أو يطبخ
بزره والخل ويطلى به الموضع بعد ذلك فإنه يمنع نبات الشعر البتة **صفه**
ويدمن على ذلك فإنه يطلى جدا وربما منعه أن يخرج البتة **صفه** أخرى لذلك
يؤخذ قضبان رطبة من قضبان الكرم يحرق حتى يسيل ماؤها ويطلى الموضع
بذلك الماء فإنه يمنع نبات الشعر البتة **صفه** أخرى لذلك ما يحك السوس إذا
صمدت بدقيق الباقلى فإن الصبيان إن ملكوا مدة طويلة لا ينبت لهم شعر **صفه**
أخرى ينتف الشعر ويؤخذ نورة وتحرقه ويصب عليها ستة أمثالها ماء ويترك
ثلاثة أيام ويصفى ويلقى فيها سدسها نورة ويدير كذلك ثلاث مرات ثم يلقى في

الى ان يلتزق ويصير اصفر منجوفًا ويترك في الشمس حتى يسمط الوسمة ويدلك به البدن
بصوفة فانه يحلو شعره بعد حين وان دهن بعد ذلك بدهن ورد. فصل في الشيب
والشباب قال جالينوس الشعر يتولد من بخارات ترتفع من فضول فما دامت
حارة دسمة قوية غليظة كان ما ينبت منها اسود فاذا بردت وضعفت ابيض الشعر
وقال غيره ما دام الدم دسما حسنا لزجا فالشعر اسود فاذا اخذ في المائية مال
الشعر الى البياض والعلة في ان الشعر يبيض من اصله ان البياض يقوى في موضع البلغم
وفي الناس من يبيض شعره ابيض وذلك لغلبة الرطوبة والعلة في ان اول ما يبيض
من الشعر الصدغان قربهما الى الدماغ وهو بارد رطب ثم في الاصداغ عضلا
كثيرة والرطوبة تكثر في العضل والعلة في ان من شعر لحيته قبل العلة
المادة العضلية تومي كلها الى ناحية الرأس ومن قبل الجماع لم يكن الضلع
يلحقه فصل والاشيا المبطية بالشيب فما بدن الانسان الاول استفراغ
الخلط البلغمي كل وقت خصوصا بالقي والحقن واستعمال الاغذية الحسنة الكيموس
ما عدا من جنس ما يتولد منه دم محمود مثل القلايا والمطجنات والكباب
والمشويات دون المرق والثرايد وينبغي ان يكون بعد الهضم فانه اصل فاذا دام
فسد فسد الدم فان كان المزاج رطبا باردا فليستعمل الابازير الحارة من الخردل
والفلفل والتوابل والكوامخ والمري خصوصا على الريق وليجتنب الفواكه
والبقول والاشيا المرطبة كاللبن والسمك والهريسة والعصيدة وشرب
الماء الكثير والفصد الكثير والجماع الكثير ويدهن الشعر بدهن الكافور
وماء الورد ويستعمل الطيب الحار ويديم الاستحمام على الريق ويستعمل الماء
العذب في الاستحمام ويستعمل [illegible] في نحر ابطا فيه الشعر [illegible] ويلوك
الاهليلج الكابلي كل يوم واحدة [illegible] نافعا جدًا [illegible] حفظ الشباب
الى اخر العمر وقد جرب غير واحد انهم اخذوا كل يوم اهليلجه كابليه سوداء

فلاكوها

فلاكوها حتى لم يزل الا النوى ستة ايام بقي لهم سواد شعورهم الى اخر اعمارهم
وكان بعض الاتراك يديم اكل هليلجه كل يوم وقام سبعين سنة وشعره اسود
ومن المعجون الجيد لذلك اهليلج كابلي ودار فلفل وزنجبيل اجزا سوا واذا اسرف
من هذه المعاجين شئ اضر عليك بصرف النهار [illegible] فصل واما ما يتعلق
بنفس الشعر فان الادهان الحارة تبطي بالشيب كدهن البان ودهن قشور الجوز
ودهن القسط ودهن السوسن تقوي وتسود الشعر وينبغي ان يبخروا الراس المعتصر
من الزيتون البري اذا ادهن به الممتزج به كل يوم منع الشيب ومن اراد ان يبقى له سواد
شعره ويسود ما ابيض منه فليطلاه بالقطران محضا خالصا ثم يتركه اربع ساعات
ثم يدخل الحمام كل اربعة ايام طليه فانه ينفع من كان مزاجه باردا وان كان حارا
خلطه بدهنه ودهن القسط يقارب فعل القطران في الابطا بالشيب ولا يترك له
وان لحد الاطباء مثل الصغير سنه حفظ الشباب وهو اقوى من القطران ذكر
لطوفيل نوع الشيب اهليلج اسود بليلج املج يعجن بماء اس ويوضع منه صفة
دهن يبطي بالشيب دهن قد طبخ فيه شحم حنظل او سوسن او هما فيمسك الشعر ان
يبيض صفه اخرى لذلك يطبخ جوز السرو واذا اغتسل به ينفع سرعة البياض
دهن يبطي بالشيب [illegible] نصف [illegible] الطيب نصف
اوقيه [illegible] نصف اوقيه يطبخ ويوضع [illegible] ويسحق
ناعما فاذا [illegible] صفي ويخلط به العوقيا ويدهن به كل يوم فصل
ومما يسرع بالشيب استعمال الكافور وكثرة الجماع وكثرة دخول الحمام والهم
والفكر واضداد ما يبطي به فصل في ادوية الشعر التي تسوده قد ذكرنا
الادهان التي تمنع الشيب فتبقي الشعر على سواده وذكرنا الادهان التي تقويه وان
مما تقويه وتسوده دهن اللاذن ودهن الافسنتين والسوسن والشقايق والاملج
وقد ذكرنا ذلك في باب الادهان وهذا تسود الشعر وتقويه دهن يسود الشعر

يوخذ شيرج فيلقى عليه مثل ثلثه املج ويطبخ نار لينة ساعة ويصفى ويلقى على
الدهن مثل الاملج الذي صفي عنه ويفعل كذلك مرات ويصفى ثم يوخذ لكل رطل من
هذا الدهن ربع رطل تفاح اسود قد هرس ويلقى فيه ثم يغلي يوما الى ان
يختلط الدهن ويشتد سواده ولكن تحريكه لكل ساعة عند الطبخ برفق ثم اتركه
ثلاثة ايام ثم امسح به الشعر فانه يسوده صفه دهن اخر يسود الشعر
يوخذ قشور الجوز وقشور الرمان الحامض من كل واحد اوقيتين ورق الزيتون
[illegible] من كل واحد اوقيه يطبخ باربعة ارطال ماء حتى يبقى نصف رطل ثم
يصب عليه نصف رطل شيرج ويطبخ حتى يبقى الدهن ويمسح به فانه مجرب
صفه دهن يقوي الشعر ويسوده يوخذ ورد الشقايق وورق الاس و[illegible]
[illegible] وسنبل الطيب وسعد وبزر الشلو وبزر الكرفس والملح [illegible] ويطبخ
في ثلاثة ارطال ماء حتى يبقى رطل ثم يصفى ويلقى عليه رطل دهن خيري ويطبخ حتى
يذهب الماء ويوخذ نصف اوقيه [illegible] ورماد لحا الصنوبر يلقى فيه و
يرفع ويدهن به كل يوم فصل فاما خضاب الشعر فقد روى الزبير وعبد الله
بن عوف وابن عمر وعايشة كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غيروا الشيب
ولا تشبهوا باليهود وروى ابو هريرة عنه قال عليه السلام غيروا الشيب
ولا تشبهوا باليهود والنصارى وروى عن ابن عباس انه قال اختضبوا فان
الملائكة تستبشر بخضاب المومن وروى الشيخ باسناده عن عثمان بن عبد الله
بن موهب قال دخلنا على ام سلمة فاخرجت لنا شعرا من شعر رسول الله صلى الله
عليه وسلم مخضوبا بالحنا والكتم رواه الامام احمد في المسند قال الشيخ وقد
اختضب بالحنا والكتم ابو بكر الصديق وعمر وابو عبيدة بن الجراح وغيرهم في
خلق من الصحابة والتابعين وقد روينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختضب بالحنا وروى الشيخ باسناده عن ابي رمثة قال اتيت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم وراسه فقد لطخ لحيته بالحنا وقد اختضب بالحنا عمر بن الخطاب
وانس بن مالك وابو هريرة وعبد الله بن ابي اوفى في خلق كثير من الصحابة و
التابعين وقد روينا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اختضب بالصفرة وروى
الشيخ باسناده عن عبد الله قال رايت ابن عمر يصفر لحيته فقلت له في ذلك
فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفر لحيته وقد اختضب بالصفرة
عثمان بن عفان والمقداد ومعاوية في خلق كثير من الصحابة والتابعين فان قال
قايل اليس قد صح في الحديث عن انس انه قال لم يختضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقد اجاب عن هذا احمد بن حنبل فقال قد شهد غير انس على رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه خضب وليس من شهد بمنزلة من لم يشهد وراى احمد بن حنبل رجلا قد خضب
فقال اني لارى الرجل يحيي شيا من السنة فافرح به واني لاحب ان ارى الشيخ قد
خضب قال الشيخ وما زال السلف يخضبون حتى يكره ذلك [illegible] وقد كان جماعة
يخضبون بالسواد وروى الشيخ باسناده عن محمد بن سيرين قال اتي عبيد الله بن زياد
براس الحسين عليه السلام فجعل في طست فجعل ينكت عليه وكان مخضوبا بالوسمة
هذا حديث صحيح اخرج في الصحاح وروى ايضا في مسند الامام احمد وقد صح
عن الحسن والحسين عليهما السلام انهما كانا يخضبان بالسواد روى ابن جرير في كتاب
تهذيب الاثار عنهما وعن عثمان بن عفان ايضا وكذلك كان عبد الله بن جعفر بن ابي
طالب وسعد بن ابي وقاص وعقبة بن عامر والمغيرة بن شعبة وجرير بن عبد الله
وعمرو بن العاص ومن التابعين عمرو بن عثمان بن عفان وعلي بن عبد الله بن عباس وابو
سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن الاسود وموسى بن طلحة واسمعيل بن معدي كرب
والزهري وايوب السختياني وخضب بالسواد محارب بن دثار ويزيد الرشك والحجاج
بن ارطاة وابن جريج وابو يعقوب محمد بن اسحق وابن ابي ليلى وزياد بن علاقة وغيلان
بن جامع ونافع بن جبير وعمرو بن علي المقدمي وابو عبد الله القاسم بن سلام في جماعة يطول

ذكرتهم ومن الخلفاء هشام بن عبد الملك وابو جعفر المنصور وعبد الله بن المغيرة
وقد ذكرت هذه الاطراف وامثالها باسانيدها في كتاب الشيب والخضاب
فلهذا الاعادة هاهنا فان قال قائل الخضاب كالشيء لا يلبس وانما يلبس السواد وقد
كان فيه احاديث تدل على الكراهة فالجواب انه متى قصد به التدليس كان
مكروها وهاهنا ينهى عنه مثل ان تخضب المراة لتغر من يتزوجها او يخضب الرجل ليغر
من يخطبها او يخضب المملوك ليباع فالغرور منهي عنه لا نفس الخضاب والكراهة
في الاحاديث والنهي ترجع الى الغرور وكل هذا مبين في كتاب الشيب والخضاب واعلم
ان الشرع جاء بالاخلاق والشريعة والامور الموشدة فاما العيوب الشيب جرانا
ولكن ليغني منها ان الانسان اذا راى الشيب استشعر الموت فكان في بعضهم عنه امل
نعيش به وان كانت النفس تعلم باطن الحال والثاني ايثار الزوجة به فانها وان علمت
بذلك فانست به ونفرت من الشيب كما قال الشاعر

ومن البيض والشيب الحروب   والثالث ارهاب العدو في الحرب الى غير
ذلك من الفوائد فصل في ذكر ما يراد به تسويد الشعر الخضاب المشهور بين الناس
الاختضاب بالحناء ثم اذا غسل اختضبوا بالوسمة وهي ورق النيل ويصبرون
على كل واحدة منها صبرا له قدرت كلما اراد حاجة خضاب اخر يوخذ اربع اواقي عفص
غير مثقوب فيسحق ويغلى في مقلى حتى يسحق ويوخذ شب يماني واجوده الصافي
الذي يميل الى الزرقة قال من يعرف التجارب انما يصلح الشب التركي وهو الذي
يقال له شب السواد فاما اليماني فانه يحمر ثم يوخذ ويسحق ويسرا من كل واحد
خمسة دراهم وملح دراني درهمان ثم يسحق الكل مثل الكحل ويعجن بعلية ما
يحتاج اليه بماء حار وان عجن بماء الاس المعتصر منه كان اجود ثم يخمر اربع ساعات
ثم يختضب به بعد غسل الراس واللحية وتجفيفهما ويترك ست ساعات وقد
يغطى بورق السلق او ورق الخروع او ورق الرازيانج ثم يغسل بعد ذلك بماء

فاتر

فاتر واذا بقي اثره في الجلد احمى قليلا في الدهن ودلك به البشرة وقد ذكر هذا
الخضاب على وضع اخر يوخذ مثقال عفص ويسحق ويترك ويغلى حتى يسود
ويسحق ثم يدق ناعما ويخلط بها وزن درهمين زاج ويسحق ونصف درهم
شب ونصف درهم ملح دراني ودرهم ملح مكي ويعجن بماء الاس المعصور المطبوخ
حتى يغلظ قليلا ويجعل في مغرفة حديد ويسخن على النار حتى يغلي غليا جيدا
ثم يختضب به بعد غسل الراس وتجفيفه ويغطى بورق السلق وينام عليه ليلة ويغسل
من الغد فانه يبقى سواده كل يوم وهو بليغ خضاب اخر يوخذ قشر شعير
فيحمر تحميرا جيدا حتى يحمص ويضاف الى كفه منه او منه روسمج يدق
وينخل بحريرة ويماع قليلا قليلا بخل خمر حاذق حتى يصير ذلك الخمير المخلوط
بالروسمج في قوام السويق ثم يغلف به الشعر ويغطى بورق السلق ليلا ويشف
ويصبر عليه ساعات ثم يحل وينفض عن الشعر ويكون قد اعد له عشرين عفصة
غير مثقوبة فيحرق ويدق ويقحها بعض القوة ويحل بحريرة ويبل بها ويغلف
الشعر ويغطى بالورق ساعات ثم يحل ويغسل فانه يخرج مليح السواد بعد
الغسول خضاب اخر يوخذ الماء فيستقى من الطين ويغسل ثم يعمر ما قدر
عمقه ويطبخ حتى يذهب الثلث ثم يقطر من الماء قطرة على مراة او سكين مجلوة
فان سودها والا زد في الطبخ حتى يسود الحديد فاذا بلغ فاعصره وخذ الماء
فاطبخه حتى يغلظ ويكاد ينعقد ثم ارفعه وادعه شهرا ثم خذ منه في سكرجة
فاختضب به فانه يسود الشعر ولا يسود البشرة ولا اليد وهو صحيح حسن
خضاب اخر لجالينوس يوخذ قشر الجوز قبل ان ينفتح وهو كالعفاص يسحق
بزيت ويخلط معه مثل الهود ويستعمل خضاب اخر سقا ابو النعمان وورد
الباقلي يدق ويقطع في هاون رصاص ويصب عليه شراب بمقدار ما يغمره ويوضع
في الشمس مغطى بالخرقة ويحرك كل يوم ثلاث مرات ثم صفه ويستعمل ذلك عشرة

ايام ثم يرفع في انا ويستعمل وقت الحاجة فانه يسود خضاب اخر يوخذ سقا ابو
النعمان يملا به قارورة ويدفنه ثم يدفن في السرجين الرطب وشد الكل ثلاثة
ايام حتى اذا ذاب في الخل وصار ما خضب الشعر فانه غاية وان سبكت به
فانه لا يمحي اثره ولو الغسل القرطان في الماء ايام ما خضاب اخر سقا ابو احمر
املج سور الباقلي الرطب من كل واحد نصف جزء يعجن بخل ويوضع في الشمس
عشرين يوما ويغلي الجلد ايما ويستعمل بعد ذلك خضاب اخر يوخذ
مرداسنج جزء ونورة لم يطف جزء وطين جزء يلا انه اجزا اجمع الجميع بالماء
ويختضب به ويصبر عليه اربع ساعات ثم يغسل بخطمي فانه يسود تسويدا ثابتا
خضاب احمر ما القرنفل اذا اعجن به الحنا سود تسويدا جيدا خضاب اخر
قشر اصل العرب يسحق ويدهن به يسود تسويدا قويا خضاب اخر
سقر الغلو خضاب قوي خضاب اخر عجيب ثم عل ما قاله يوخذ نصف رطل ما الاس
الرطب ونصف رطل ما العنب اليوناني ورطل شيرج ويطرح في طنجير ويشعل
تحته نارا هادية ويطرح عليه درهمان لادن وخمسة دراهم املج ويجعل فيه
رسته بيضا فاذا اصعدت وهي خضر احطها عن النار ويترك في قارورة ويسد
راسها اربعين يوما فاذا اخرج من الحمام ودهن به الراس واللحية وبات فيه ثم
يغسله بكرة فانه لا يبيض شيبه ومن عمله وراسه اسود لم يبيض ابدا خضاب
اخر مثل من احمر ما العنب السوداني ومن ما الجلا ومن ما التوت الشامي من كل
واحد نصف رطل فاغله على النار واختضب به ثم بكر الحمام يبقى شعره سنة
اسود وان فعله وهو شاب لم يبيض ابدا خضاب اخر يدق ورق الكرم
ويصب عليه لبن ويطبخ حتى يذهب الثلث ويصفى ويطلى به ويترك ليله ويغسل
من غد فانه يسود الشعر خضاب اخر راي في المنام قال انبانا ابو بكر بن ابي طاهر
البزاز عن القاسم علي المحسن التنوخي عن ابيه قال حدثني عبد الله بن عمر الحارثي قال

عجل

عجل علي الشيب وغمني ذلك وفكرت في ان اختضب فنمت فرايت في النوم كاني اشاور
انسانا في خضاب فقال لي ما تحتاج الى خضاب لكن سأصف لك ما يسود الشعر
ويحفظ لونه ويمنع السواد ان يبيض خذ من دهن النارجيل العتيق خمسة دراهم
ومن الاهليلج الاصفر وزن نصف درهم ومن الوشا [illegible] وزن دانق واسحق
الجميع ودقه بالدهن حتى يختلط وادلك به الشعر فانه يسود فانتبهت فعملته فاسود
شعري وتاخر الشيب عني دهرا طويلا فصل ويسود شعور الصبيان ان يطلى
روسهم بمرق محرق ومحروق بزر فصل وقد يعرض من الخضاب ان يسوء
الشعر فيتدارك بان يجعل مع الخضاب شيء من فوفل وقد يلتبد فيتدارك بدهن
البنفسج وقد يسود البشرة والناس يغسلونها بدقيق الباقلا او الحمص والاشنان
لهما من دهن حار فصل واكثر اصناف الخضاب يبرد الدماغ ويفسده ويوقعه
في الاستعداد للنوازل والسكتة فليستعمل مع الخضاب او عقبه قليل من المسك
والقرنفل وهو الحظر وخضاب فهو سلم في خضاب الراس واللحية فصل فاما اخذ شعر
الراس فان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لم يكونوا يحلقون الرووس وانما
كانوا يقصون الشعر اذا طال ولا يستقصون الفقر وكذلك الظاهر بعدهم واختلفت
الرواية عن احمد هل يكره حلق الراس ام لا على روايتين فصل فاما شعر الانف
فروى الشيخ باسناده عن عبد الله بن بشر المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تنتفوا الشعر الذي يكون في الانف فانه يورث الاكلة ولكن قصوه قصا فصل
فاما الشارب فالسنة قصه وحدثنا ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احفوا الشارب
وانما اراد قصه من اصول الشعر فاما حلقه فظاهر كلام احمد رضي الله عنه والذي
اراه في حديث ابن عمر احفوا الشارب واعفوا اللحى انه اراد به مخالفة الاعاجم فانهم
كانوا يوفرون شواربهم ويأخذون لحاهم فبالغ في الامر في مخالفتهم كما امر
بكسر دنان الخمر للمبالغة في اتلافها والمبالغة في قص الشارب يزيل التجمل به

وأحسنه ما كان مع الشقين وتوفير اللحية، ويشبه أن يكون تعقد ذلك الأمر كله على طول
مفرط، وقد كان أبو هريرة يقبض على لحيته ويقص ما فضل عن القبضة، وأما حلق شعر
العانة بالنورة فقد ذكرناه في باب الحمام. فصول في أحوال الجلد، فصل في لون الجلد، قد
يستحيل إلى السواد بسبب شمس أو برد أو ريح أو قلة استحمام، أو أكل المملوحات
أو استحالة الدم إلى السوداوية، ويستحيل إلى الصفرة بالمرض والغم وقلة الغذاء
وكثرة الجماع وحر الهواء وشرب الماء الراكد، وأكل الباقلاء والخواه وإدمان الخل
والكمون، والمقام في مشتيه لكمون وأكل الطين. فصل في تحسين اللون بطلب الجود لك
الدم والروح والجلد، فإنه يكسوه رونقاً ونقاءً وحمرة، ويعينه ما يحلو حلاً
حقيقياً ويحلل الجلد، ويحتاج في هذا كله إلى الاستتار عن الحر والبرد، ومما يحسن
اللون من الرمان الحلو وصفرة البيض النيمرشت ومرقة الدجاج والدراريج وأكل
الفراريج والأطعمة الجيدة الكيموس والحمص وماء اللحم والتين، وكذلك أكل
الخبز بالشراب على الريق وعند النوم، والحلتيت والسعد والفلفل يبسط الدم
والزعفران يصبغه، ومن البقول الفجل والكراث والبصل والثوم، ومن المحللات
الحمام ودلك الوجه بخرقة خشنة، ومن الأفعال الجدال والرياضة المعتدلة في
المصارعة والسرور والطرب والسماع الطيب والعظة والعصب في مجالسة
الظراف والظرائف والنظر إلى ما يراه من الرجال والنساء، كل هذا يحسن اللون
ومما يفعل ذلك لجذب الدم والجلاء الغسولات المتخذة من دقيق الباقلاء المقشر
ودقيق الشعير ودقيق الحمص والكندر، والمصطكا ولحم الصدف واللوز
الحلو والبطيخ والقرع والنشا، إذا طلي به الوجه صفاه وأكثرها باللبن
وغسل الوجه دائماً بطبيخ اللوز المرجان. ذكر غمر: غمرة يؤخذ
اللوز الحلو والكثيراء والصمغ ودقيق الباقلاء، وعدي السمك أجزاء سواء
مذاب العراقية يكفي الجميع، ثم يجعل فيه الأدوية ويتخذ طلاء. غمرة تجلو الوجه

ويقلع الكلف منه ويبيضه ويحسنه، دقيق الترمس ثلاثة أجزاء دقيق الباقلاء جزءان
دقيق الشعير جزء، بزر البطيخ نصف جزء حمص جزءان عدس مقشر جزء نشا
جزء كثيراء نصف جزء، جلاء الصاغة نصف جزء، خرء الضب ثلاثة أجزاء، اليسير
من زعفران يعجن بلبن حليب لبن امرأة، ويطلى الوجه بالليل ويغسل بالنهار بما قد
طبخ فيه البنفسج. غمرة أخرى ترمس وباقلى مقشر وبزر البطيخ من كل
واحد جزء عدس مقشر نصف، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويطلى به الوجه
غمرة تصقل الوجه لوز حلو كثيراء دقيق الحمص والباقلاء من كل واحد جزء يدق
الجميع وينخل ويعجن بماء الشعير ويطلى به ليلاً ويغسل نهاراً. غمرة أخرى إذا
طلي الوجه بالخردل الأبيض والزرنيخ الأحمر أو الأصفر باللبن، ويغسل من الغد
حمّر الوجه تحميراً شديداً. غمرة أخرى تجلو الوجه وبسطه بشعر أربعة دراهم
بزر البطيخ دقيق باقلى دقيق حمص نخالة الحوارى كثيراء من كل واحد درهمان ترمس
درهم يدق الجميع ناعماً ويطلى به الوجه من الليل، ويغسل بالغداة يفعل به ذلك
ثلاثة أيام أو خمسة. غمرة تسفر الوجه وترقق البشرة وتصفيها، دقيق حمص
دقيق الباقلى دقيق شعير نشا كثيراء بزر البطيخ يعجن باللبن ويطلى به الوجه ليلاً
ويغسل من الغد بماء قد طبخ فيه نخالة وبنفسج يابس. غمرة أخرى لوز حلو
مقشر نشا كثيراء الجميع بماء العصفر، ويطلى ليلاً ويغسل نهاراً بطبيخ النانخواه والبنفسج
غمرة يؤخذ نشا كثيراء يعجن بلبن ويطلى، ومتى جف أعيد عليه الطلي أسبوعاً ثم
يغسل بماء حار. غمرة أخرى تصقل الوجه لوز حلو كثيراء دقيق الحمص والباقلى
يعجن بماء الشعير ويطلى ليلاً ويغسل من الغد بماء النخالة. غمرة تحمر الوجه
زعفران قوة كندر زرنيخ مصطكا سواء يجمع ويطلى به، أو يتخذ نشا ويطلى
به عند الحاجة ويترك ثلاث ساعات ثم يغسل بماء حار. غمرة أخرى تحمر
خردل أبيض زرنيخ أحمر بالسوية، يجمع بلبن حليب ويستحم به ويغمر به الوجه

سبعة أيام. غمرة أخرى يغسل الوجه بالملح وكثيراً ما يعرض بياض السمن والجفاف
ومن أجود الغمر للمترفين يؤخذ نخ حب القرع مثل ويعصر ثم يدق ناعماً ثم
يؤخذ لوز حلو مقشر ويسحق دقيقاً وست مثاقيل أرز ونصف مثقال زعفران يدق
ويعجن ببياض البيض فإنه غاية. علاج الكلف والنمش في الوجه، فصد القيفال وشرب
الدواء المسهل للخلط السوداوي، وتنقية الأخلاط المحترقة كمطبوخ الأفتيمون والغاريقون
وشرب ماء الجبن بالسقمونيا الذي ينقع فيه الإهليلج الهندي والكابلي، وتحمى عن الأغذية
الغليظة الحرّيفة والمولدة للسوداء، ويعتمد على الأغذية المعتدلة، والتدبير المعتدل
ثم يطلى الوجه ببعض هذه الأطلية. صفة دواء الكلف والنمش يؤخذ بزر البطيخ
وقشور أصل القصب من كل واحد خمسة دراهم، بزر الفجل والحرجير والكرسنة
من كل واحد درهمين، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء الفجل ويطلى به الكلف بالليل و
يغسل بالنهار بماء النخالة. صفة أخرى خرء العصافير ودقيق الشعير بالسوية
يعجن بماء عنب الثعلب ويجفف في الظل ويداف وقت الحاجة بماء ويطلى به الكلف
صفة يؤخذ بزر الفجل جزء لوز حلو جزءان، يدق ناعماً ويطلى به الوجه. صفة
أخرى نشارة العاج وبزر الفجل الأصفر لوبيا أحمر، ماش لوز مر بزرقطونا الشعير
ويطلى به ويغسل غدوة. صفة أخرى قرع يابس عتيق بالشحم بحكّه ويجعل معه
قليل زعفران ويطلى به. صفة أخرى ياسمين يضمد به رطباً ويابساً. صفة
أخرى بزر الفجل والخردل معجونان بعسل منزوع في الخل. صفة أخرى كبر ايلانه
أخرى كندر جزء يسحق ويعجن بلبن امرأة لها ابنة ويطلى به الوجه ويترك
ساعتين ثم يغسل بماء فيه نخالة. صفة أخرى دقيق الترمس عشرة
دراهم بزر الفجل بزر الحرجير قسط لوز مر دار فلفل من كل واحد درهمان
أشق درهم يصب عليه الخل ويجمع به ويتخذ بنادق، ويحل عند الحاجة ويطلى بها
الوجه بالليل طلياً ثخيناً ويغسل من الغد بطبيخ بزر البطيخ والنخالة والبنفسج

اليابس، ويكمد الموضع قبل الطلاء بماء حار بصوفة، أو يضمد عليه حتى يحمر
ثم يطلى أو يكون عقيب الحمام. صفات للكلف القوي، صفة يطلى بخردل
مدقوق ناعماً. صفة أخرى فلفل وبورق يدقان ناعماً ويعجنان بالماء ويطلى
به الوجه. صفة أخرى حب المحلب وحب البان ولوز مر مقشر وترمس وأبهل
بزر الفجل بالسوية يدق وينخل ويعجن بماء العصفر. صفة أخرى دار فلفل وقسط
لوز مر بورق أصل السوسن الأسمانجوني كندر بزر الفجل بالسوية يدق
الجميع ناعماً ويعجن بخل وماء ويطلى به الموضع من الليل، ويغسل من الغد بماء مغلي
فيه ترمس ونانخواه. صفة أخرى فلفل بورق يدقان ناعماً ويعجنان
بالماء ويطلى الوجه. صفة أخرى خرء حمام العلق الفلفل يسحق وينخل ويطلى
به. صفة أخرى ترمس باقلى شعير مقشر حمص بزر البطيخ من كل واحد أربعة
دراهم، قسط مر لوز أصل السوسن حب البان زبد البحر، دار فلفل
من كل واحد درهمان بزر الفجل حب الفلفل كندر من كل واحد درهم، خرء
العصافير أرز من كل واحد درهم ونصف، يدق الجميع ناعماً ويعجن بماء ويطلى
به الوجه كل يوم ويغسل بماء النخالة. علاج النمش والبرش لوز مر مقشر عدس
بالسوية يدق ناعماً ويبل بماء مطبوخ فيه التين ويطلى به الوجه. علاج ذلك إذا
كان غليظاً خردل يدق ويحلل بماء التين. صفة أخرى للغليظ زرنيخ أصفر
جزء كندر جزء يعجن بماء السلق ويطلى به الوجه، وينبغي لصاحب ذلك أن
يديم انكباب وجهه على الماء الحار. غمرة السواد العارض في الوجه طين
أرمني درهمان طين مختوم درهم كافور نصف دانق زعفران نصف دانق يدق
الجميع ناعماً ويعجن بماء ورد وخل خمر، ويطلى به الوجه. تطييب الفم وتحسين
الأسنان السواك المتخذ من الحلو كدقيق الشعير المحرق، والملح المحرق
وزبد البحر وكسر الغضارة الصيني مفرداً أو مجموعاً، والسواك بالسعد والشب

الأحمر ولا ينبغي أن يكثر السواك لأنه يزعزع ويشحج اللثة ويدلك الأسنان
بالخرق الخشنة مع السنون الجالية تنقى وتبيض، ومما يبيض الأسنان المسودة أصول
أصول القصب محرق ويدلك به ما دام، ومما يطيب النكهة استعمال السعد و
العود والتي يذهب بنكهة البصل والثوم وغيرهما مضغ الكبريت الرطبة
والسذاب وقشور الأترج وورقه. صفة سنون يطيب النكهة ويقوي اللثة
صندل أبيض وورد أحمر من كل واحد خمسة دراهم، سعد أبيض قشور الأترج
مجفف أذخر دار صيني كزمازج من كل واحد ثلاثة دراهم، قرنفل مصطكي
عود هندي كبابة من كل واحد درهمان يدق ناعماً ويستن به. صفة سنون
يجلو الأسنان ويذهب الحفر: ملح أندراني زبد البحر يسحق ويستن به ويمنع
الحفر أن يمسح الأسنان كل ليلة بالدهن. صفة أخرى لذلك: شعير محرق
ملح أندراني قلي زبد البحر يجمع ويستن به. صفة أخرى: عود محرق مع الملح
ويستاك به فإنه يبيض الأسنان ويطيب نكهة الفم ويقوي المعدة. صفة أخرى
رماد الصدف أربعة أجزاء، ورد يابس خمسة سعد ثلاثة سماق الإذخر واحد يجمع
ويستاك به. صفة أخرى: يغمر الإصبع في ماء العسل ثم تلوث بسكر طبرزد
مسحوق سحقاً جيداً ويدلك الأسنان به، وهذا أصلح من غيره فإن استعمال السنون
الحاد كل يوم يأكل اللثة ويفني الأسنان ويبرد ريقها ويجفف رطوبات الفم. صفة
سنون يجمع الجلاء والتقوية وطيب النكهة: زبد البحر ودقيق الشعير معجون بعسل
محرق وأصل القصب المحرق من كل واحد خمسة دراهم ماميثا ملح دراني عفصة كمافيطوس
سنبل... فرنجمشك من كل واحد ثلاثة دراهم، طباشير ورد شح محرق
قودنج من كل واحد درهم يدق الجميع ويستن به. صفة لتطييب الفم يتمضمض
كل أسبوع بالسكنجبين المخلوط فيه شيء من الملح المحرق تمضمضاً مستقصى فإن ذلك
يكفي. صفة حب يمسك في الفم فيطيب النكهة ويذهب بالبخر وريح ما قبله

وتعز

قد يعمل كافور ورد أرمني جوز الجيان? قرنفل من كل واحد نصف درهم، مسك وزن دانقين
يجمع هذه الأدوية ويسحق ويعمل شيء من السكر فإنه يدق على حدة ويخلط مع الأدوية
ويعجن بماء الورد ويجمع في الظل ويرفع في إناء، ويمسك في الفم وقت الحاجة وإن
احتيج إلى أخذه لتقوية المعدة من الفضول العفنة، المصلحة للنكهة خلطه مع
أنا ذح? مقر أربعة دراهم ويسقطعه من الكافور نصف الوزن ويكون الشربة
وزن مثقال. صفات لقلع الثآليل صغيراً صفة تطلى بالقرص المدقوق
ناعماً معجوناً بماء الآس أو بالعفص والطين القبرسي. صفة أخرى يؤخذ من الشب
اليماني الذي يستعمله الصواغون ومرداسنج أصفهاني يعجن بماء الآس ويضمد
به الثآليل. صفة أخرى يؤخذ جوز السرو ويدق ناعماً ويعجن بماء السماق ويضمد
به الثآليل. صفة أخرى ويشبه أن يصلح: يترك أياماً ثم يحل ويغسل بماء بارد
أو بالخل والماء ويعيد ثلاثة أيام، ويطلى ثلاثة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات إلى أن يقلع
الثآليل نفسه. صفة أخرى طين حر وعفص أخضر بخل، ويعجن بعسل كالمرهم ويطلى
ويترك في إناء رصاص ويطلى به الثآليل ويترك يوماً وليلة، فإذا أصبح غسل بماء بارد
ويفعل به ذلك كل ثلاثة أيام أو خمسة أو في الشهر ثلاث مرات تصلح وهو له الصغر
زماناً طويلاً. صفة أخرى يسحق كمون ويعجن بالماء ويضمد به ويطلى محرق
مغموسة في خل وماء ويشد ولا يحل ثلاثة أيام ثم يحل ويدق السوسن الأبيض
بخل وماء ويضمد به ويشد ولا يحل ثلاثاً يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات.
صفة أخرى كندر وودع يسحقان ناعماً، ويلقى عليهما مثليهما دقيق
شعير ويعجن بخل ويطلى به. صفة أخرى سوكران يدق في بول إنسان ويطلى
به. صفة أخرى طين وعسل يطلى به الثآليل فيحفض ناهداً أو يحفض ناهداً
صفة أخرى يؤخذ من لون آدم يخرج من الحاذيه البكر إذا حاضت فيمسح
به حلمة الصبية فإنه يدبها لا يكبر. صفة أخرى شب يماني وعفص أخضر

صفة أخرى جوز السرو إذا أحرق وطلي على ثدي الأبكار منع أن يعظم، ومما
ينفعهما على حالهما أن يطليا بطين قيموليا واسفيداج بالسوية معجونان بخل قد
أغلي فيه بزر البنج ويضمد، ولا يكثر الولوغ بهما، وأما علاج الصبيان فيأتي
في باب أمراض الأطفال الخاصة بكل عضو فصل في علاج الشقاق
سبب الشقاق يبس الجلد، أما المزاج أو رداءة الخلط أو حر أو برد، وعلاج ذلك
استفراغ الخلط الرديء وشرب الأدهان خصوصاً دهن السمسم المقشر في عصير
العنب أو نقيع الزبيب الحلو أياماً، ويدمن الدهن إن كان من حر فالعرق وطيبا
البارد الرطب، وإصلاح الغذاء والاستحمام بالماء الفاتر. صفة لشقاق
الوجه شمع أصفر زوفا رطب شحم البط نشاستج العاب حب السفرجل، يدق الأدوية
ويذاب الشمع والشحم بالدهن ويطرح عليه الأدوية اليابسة ويرفع في الهاون
ويطلى على الشقاق غدوة وعشية بعد أن يغسل الوجه بالماء الفاتر ويدخل الحمام
ويغسل بما يخالطه الحوارا. صفة أخرى له شمع أبيض ودهن بنفسج ويلقى عليه كثيرا
مسحوق ويطلى به الوجه. صفة أخرى له كندر شحم البط يذاب ويخلط
وشحم الدجاج أيضاً. صفة لشقاق الشفة سمن البقر ويطلى بالشحوم
والمخاخ ودهن الورد. صفة أخرى كثيرا جارة ثم يطلى بشمع وبنفسج وكثيرا
ونشا ولعاب حب السفرجل، وشحم الماعز ويمنع من شقاق الوجه والشفة و
الكلف دهن بنفسج. صفة لشقاق الكفين والقدمين يطلى بالروث
الرطب ويسقى كل يوم أو يستن سبح أسبوعاً، ويعدى بالأكارع من مقادم الجملان
وعلى الأغذية المرطبة ويسقى طبيخ الأفتيمون. صفة لشقاق الرجل
يعرض لأجزاء زيت وليس وشقف يمنع شقاقهما الماء الحار، وعلاجه وضع الرجل
في الماء الحار ثم مرخها بالأدهان والشحوم خصوصاً شحم الماعز والبقر
ودهن الأكارع، ومن العلاج الجيد نحن معطيه مدقوقاً ناعماً وخضب الرجل

ومن

ومن العلاج أن يدخل الحمام ويضع رجليه في الماء الحار حتى يلين الشقاق ثم يذر
عليه كثيرا مسحوقاً كالغبار ويدلكه، ومن العلاج القطران مع الحجر السمسم
فإنه عجيب، والكندر المسحوق بالأدهان والشحوم نافع. صفة لشقاق العقب
شمع ودهن ويعلك ثم يطلى، ومعه سنا له يجمع فإنه عجيب. صفة أخرى شحم
الماعز يذاب ويلقى عليه عفص مسحوق ناعماً، ويدعك في الماء زبداً حتى يستوي
ويحشى به الشقوق، ومن استعمل تدهين العقب كل ليلة أمن من الشقاق. صفات
لآثار القروح والجدري، وعند ذلك يعتقر ويلع الآثار إلى أدوية جالية، ويعنيه يكون
قوتها بإزاء قوة ما يحلله والقوي بالقوي، والدون بالدون والقوية مثل شحم الحديد
مع البدلك، وصدأ الحديد أجود من شحمه أو بعرزباره، ويطلى عليهما النورة والقسط
والحسبة مثل الباقلى ودقيق الحمص، وبزر البطيخ وقشور البطيخ ويسقى في
آثار القروح والجدري ما ينفع في الكلف وقد ذكرناه، ومما وصف له أيضاً أن يؤخذ
من البعر الغني اليماني الأبيض، ومن العظام النخرة فيجمع ويطلى بها. صفة
أخرى له يؤخذ من ورد اسطومخيقون؟ وأصل القصب اليابس ودقيق الحمص وعظام
بالية ودقيق الأرز وبزر البطيخ مقشر، وحب البلسان يدق ناعماً ويعجن
بماء بزر البطيخ أو بماء الباقلى، ويطلى به الآثار ليلاً ويغسل في الحمام. صفة أخرى
له حلب يطبخ بزيت إلى أن يغلظ ويطلى به. صفة أخرى شحم حمار وحش أو شحم الطحلب
مرات على موضع الأثر. صفة أخرى مرارة الماعز أو مرارة البقر تطلى
به الآثار. صفة أخرى بذر الكبريت وزرنيخ من كل واحد درهمان يورق
درهم يعجن بماء ويطلى به. صفة أخرى لعاب السفرجل مع الزعفران وحب القرع
مع طبيخ الحلبة ينفع من جميع الآثار، ومن النمش والنمش علاج الدم الميت رانج
أصفر وحجر الفلفل بالسوية كندر زنج يسحق ساماً ويطلى عند الحاجة بما الكرنب
علاج الدم الميت تحت الظفر يضمد بدقيق مخلوط بزفت علاج الأثر الأحمر إذا

اخضر الاثر نطرون واحمر ودوق ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى به واذا احدث الخضرة
عن ضربة صدمة يطلى بالبصل او بورق الكبريت علاج الوشم يغسل الموضع بالنطرون
ويوضع عليه علك البطم اسبوعا ويشد ثم يحل ويدلك بالملح جدا ويعاد عليه
علك البطم علاج التوثة مرهم الزنجار ويوضع البزر الحار على مقدارها علاج
البهق الابيض هو علاج البرص الا ان ادويته هذا اضعف قوة ومتى كثر في البدن
خيف من البرص وعلاجه الاستفراغ بما يسهل البلغم والامتناع من الاغذية المرطبة
المولدة للبلغم كالسمك واللبن ويغذى بما يسخن ويجفف كلحم الضب مشويا او
مقلوا بالزيت والمري والخل والكرويا والفلفل ويؤمر بالتعب والكد والرياضة
في الشمس والسمائم والدلك في الحمام على الريق صفة اخرى له يؤخذ
نورة مطفاة فيدا ويداف بالماء ويطلى صفة اخرى شيطرج هندي اربع اواق
زرنيخ احمر اوقية كندس او قشر نحاس محرق ونورة ومثلي من كل واحد
اوقية يجمع ويدق وينخل بخل خمر صفة اخرى يدق الترمس ناعما ويعجن
بالخل ويطلى به صفة اخرى يؤخذ شيطرج هندي وعاقرقرحا وبزر
الفجل وكندر وخردل بالسوية مدقوق ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى به في
الشمس صفة اخرى زرنيخ احمر جزء كندس جزء شيطرج هندي
جزء يسحق ذلك ويغلى له زيت بقدر الحاجة ويطلى عليه الادوية ويكون
رقيقا ويطلى به علاج البهق الاسود اذا كان زمانه كثيرا والعقد
واستفراغ الخلط المحترق والسودا بمسهل الاهليلج الاسود والايارج
ويمنع من الاغذية المولدة للسودا ويؤمر بالاغذية الحسنة الكيموس
وبالحمام ثم يؤخذ بزر الفجل ويدق مع كندر ويطلى به صفة اخرى
بزر الفجل وبزر الخردل معجونين بالتين المطبوخ بالخل صفة اخرى
يدق البصل ناعما مع قليل خل ويطلى به في الشمس فانه يبريه البتة

صفة اخرى يؤخذ ترمس يدق ناعما ويدق ويعجن بخل ويطلى به وجميع الطلية
صفة اخرى زرنيخ زاج كبريت بالسوية تدق ناعما ويعجن بخل ويطلى به و
جميع الطلية البرص والنمش نافعة للبهق الاسود علاج البرص والوضح اما اذا
استحكم فعسر وقد عسر لان جوهر الاعضاء استحال فيه الى طبيعة البلغم والبياض
وانما يعالج في بدوه بان يمنع صاحبه من الاغذية المولدة للبلغم كاللبن والسمك
والبقل والفواكه ويغذى لحوم الدراريج والقبج والعسل وينبغي ما يسهل البلغم
كحب الايارج والغاريقون وشحم الحنظل وحب العصفر ما امكن والحمام ايضا
والاكثار على الريق ويسقيه العرق فاذا نقي البدن طلي بالزرنيخ في النفط
الابيض احيانا والزرنيخ احيانا والخردل الاحمر والشونيز والبورق كل واحد
من هذه اذا دق ناعما وطلي به موضع البياض نفعه نفاعة بينة وان كان البدن
نقيا والمزاج معتدلا ثم وقع البرص فدع المشروبات فانها لا تجلب فائدة الا
ان يكون البدء بعلل الروح وهما من المحتاج اليهما في علاج البرص واحسن من الاطلية
المتخذ طلا نورة وزرنيخ وكندر وحلتيت وبزر الفجل ونوشادر ودهن
البيض والخل ودهن الاس وينبغي ان يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليحمر
الدم اليه طلا اخر قشور اصل الكبر شيطرج خربق اسود من كل واحد جزء يدق
ويعجن بما الاس او من خل خمر ويطلى به الموضع طلا اخر يطلى موضع البرص
بالمني فيذهب علاج البرص الاسود مثل علاج البهق الاسود ويحتاج الى
زيادة من تطبيب البدن واستفراغ قوي ثم استعمل الادوية للبهق الاسود وقد
ينفع صاحبه بالجماع والحمام ذكر العبد عن البرص روى الشيخ باسناده
قال عبد الله بن عمر جيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من بني غفار ثم راى
بكشحها بياضا فقال الحقي باهلك وطلقها ولم يمسها ولم ياخذ مما اعطاها
علاج حرق النار يصب على المكان بيضة او يضمد بعدس مطبوخ مسحوق

ناعما او طين ارمني مع خل ممزوج بما او يؤخذ عدس ومثله شعير مقشور ناعما
معجونين ببياض البيض ودهن ورد ويطلى عليه او يؤخذ اسفيداج ودهن ورد
ومرداسنج وبياض البيض ويضرب بيسير من خل خمر ويطلى على الموضع ومتى وقعت
جمرة على الجلد فنفطت وجمعت مثل المدة فان الاطبا يقولون يترك عليها خمير
معجون ببزر السراج فاذا اخرجت المدة ولتستعمل حقيقته التي فيها ترك وعندي
ان تركها على حالها اصلح فان ذلك في صورة المدة وليستعد حقيقته ولا يؤمن
ان يسترق ما اذا فتح وفي دخول مثل هذا فكان الترك لها اصلح فان الجلد يبس تحت
تلك السحجة وسقط هذه فلا مخاطرة علاج سقط الجلد بسبب النفاخة وخروج
ما فيها من الصديد ويضمد بعدس مطبوخ علاج السحج العارض من الركوب
وغيره يطلى بالمرداسنج المحكوك بما الورد او يطلى بالطين الارمني المعجون بما
الورد او بدهن ورد ويذر عليه الورد المطحون او الاس المدقوق ناعما فانه يبريه
علاج عقر الخف يؤخذ جلد من اسفل جلد خلق فيحرق وينثر رماده على العقر
فانه يمنعه من الورم وان احدث ربيه ماء عز واحرقت ونثر رمادها عليه
انتفع به فاذا اشتكى الوجع فالزمه العفص المحرق المدقوق علاج تعقف
الاظفار ينبغي ان يدمن طلاوها بدهن سمسم بدا ان فيه شمع ويضمد الظفر
بمصطكا محلول بدهن البان معجون بسنبل مسوع العجم علاج رض الاظفار
يؤخذ ورق الاس وورق الرمان مدقاق ويلقى عليها شي من الما ويسخنان
في الهاون ويضمد بهما الظفر او يضمد بدقيق حنطة معجون بزيت علاج
المضروب بالسياط يكبس الموضع اولا بالايدي ثم باس الرجل ثم يؤخذ جلد
شاة قد سلخت لوقتها وهي حارة ويلقى على موضع الضرب فانه يبريه في يومه و
ليلته وروى الشيخ باسناده عن ام كلثوم وكانت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها امرت بشاة فسلخت حين جلد عمر ابا بكرة فالبس جلدها صفة

اخرى يؤخذ خرق كتان فتبل بما بارد وتلقى على موضع الضرب وتغير وقتا
بعد وقت اذا حميت واذا اسود ضعر اللحم او احتقن الدم تحت الجلد فليضمد بالبصل
مع لب الخبز فانه ينفع ويحلله وينبغي ان يكون طعام هذا الشخص من الحمص
المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر وينبغي بدل الما ما الحمص المنقوع والطين
الارمني صفة لابان الجوزي مرداسنج مربى واصل القصب الفارسي ودقيق الحمص
وعظام بالية ودقيق الارز وبزر البطيخ وقشر الرمان الحلو وحب الاس من كل
واحد بقدر الحاجة يجمع ويسحق ويطلى البلا بما بزر الخطمي ويغتسل من الغد
في الحمام وقد ذكروا ان دهن العنبر من ابان الجوزي فصول في ذكر السمن
والهزال فصل في السمن السمن يعد ان لا يكره من الحاوي في الرطوبة وانما يكره الافراط
فيه فان اهله يظهر مع قصته وهو عند البدن من الحركة ضاغط للعروق ومضيق
لها مستند على الروح بحاله مطفي كثيرا ولذلك لا يصل اليهم نسيم الهوا فيفسد
مزاج ارواحهم ويكونون على حذر من ان يندفع الدم الى مضيق فيختنق بهم
ضيق النفس ولشدة انكماش العصب وهم في الجملة معرضون للسكتة والفالج
والموت فجاة ولا يصبرون على جوع ولا عطش ولو بلغ للانسان الحالة الكثيرة الا
وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا محبين وسهم قليل وكذلك العلات
من النسا لا يعلقن (اذا علقن) استقطن وشهوتهن ضعيفة وقد غطى الشحم على فم ارحامهن وانتن
ابشارهن والذي عرفهن وكلهم اذا عولجوا بالادوية لم يكد ينفذ في عروقهم
الى اعضائهم الملة واذا امرضوا لم يحسوا ابو شرعه لبرحتهم صعر فيدي في
اسها لهم خطر وربما حرك اخلاطهم فلم يمكنها ان ينفذ في العروق وعلموا ان
علوا وهمهم لبر حارهم العربي يعرف لضيق مكانه وقد اجمع للاطبا انه لا يتولد
للبدن الغليظ دهن لطيف ولو فكر السمين في مغاه لاذاب وقصا الى الكثة لمانات
خواطره سم نسبه الى عظايم الامور ملت همومه الى ذوبت شحمه وبطل بهاره

وليله ولا يرا لاعراس اسمنا فقط لنوقد نيرانهم، وفرط الذكا فيهم. فصل في علاج
نحول السمان بقليل الغذا والرياضة الشديدة والغذا اليابس الحريف والمالح و
القديد في الكوامخ والمحللات، ولكن خبزهم الخشكار والشعير ونحو على
تقليل الغذا سهوان يجعل دسمه حتى لا يشبعهم بسرعة، ولكن طعامهم وجبة
وليحتسوا الماء المر والمحمض، وليستعملوا الماء الحار والهوى الحار والكشف في ايام البرد
للشمس الشاه، قال ابو عثمان البصري رفع الصوت في الصياح وكثرة الكلام و
الغضب والحدة تسخن البدن وتورثه الهزال، فاذا اشاعت الحرارة في البدن احرقت
ولذلك كان الخصي اسمن. فصل في ذكر الهزال الهزال يكون اما لعدم مادة السمن
من الغذا او لكثرة استعمال الملطفات ولضعف القوة او للدعة، ومنه ما معه قوة
الحوب او لمزاج الطحال الكبد، فحركتا اليه الدم او البرد ان وصول المتاهع
فصل في علاج تسمين الهزيل النظر الى السبب فمقاومته بما يصلح فان كان سوء مزاج
فبدله وان كانت القوة الجاذبة كسلى فقوها وحركها وما يقويها الدلك مع الامساك
من النوم وان كانت لمنافذ منسدة ففتحها واسكنه الطول وسطه وعطوه واسقه
البارد فانه يقوي القوى الطبيعية جدا، ويحسن بصر وما في التعزية ودفع الفضول
وذلك ضد اسباب السمن، دوا السمن يوخذ حمص ينقع في لبن البقر او الغنم ويجفف
خمسين درهما ارز مغسول اجزاء محففا ثلاثون درهما، حنطة وشعير مقشور ويشا
مقشران من كل واحد ثلاثون درهما لوز حلو مقشر خمسون درهما، خشخاش العوف
درهما حبو سمسم مقشر حب قوق ستون درهما، سكر طبرزد رطل يدق في يوخذ منه كل
يوم بلوز درهما، مطبخ بلبن او ما حالة السميذ لطوح فيه اذا اطبخ درهم كمون
وحنطة سمينة دقيق سمينة ارطال البر وتلوقاً ن خلطان وينال منه زبد
الغنم او سمن البقر وبعجن فخار ساهر ناديه، ويجفف ويوخذ منه كل يوم وزن
عشرة دراهم، ويدق ويشرب بما بارد صفة دوا سرطب ويسمن ويفتح

المثاهر ويلين البدن المتحصف يوخذ قشر النفسج ناشر اربعة دراهم بنوبخ
ثلاثة دراهم اكليل الملك ثلاثة دراهم فيدق وينخل بدن الحماري درهم، حطمي درهم
يخلل الكل ويعجن بما زهر القرع، ويطلى به البدن في كل شهر مرتين ثم يدخل
الحمام معتدلا ولا يصب عليه الماء الحار حتى يعرق، ثم يغسل البدن بماء الاشنان
ويصبر عليه ساعة، ثم يغسله بالخطمي ثم بالماء ثم يلبس ثيابه وينكمش ولا يترك
الاغذية المحمودة الكموس والرياضة المعتدلة، والدلك المعتدل. فصل ومن
المسمنات الدعة والراحة وتناول الطعام الجيد، الكموس القوي اذا انهضم مثل
الهرايس والجوذابات والمزطبات والارز باللبن والبحم، ولحم البط والدجاج والنوم
بالليل بعد الطعام، لكنه يعرض ان يحدث للكبد سدد ولذلك يكثر الحمى عند
مساولته، والرياضة المعتدلة واستحمام فيضر ولبس الناعم، والدلك اليابس كل
هذا يسمن ومما يسمن ويزيد في المخ والدماغ ويحسن اللون والجسم لحم الدجاج و
جوذاباتها. فصل في علاج تهزيل الترك المحبية ونحو ذلك، سطر في التهزيل المطلق
وقد سبق ذكره ونحض هذا بان يطلى بدهن الاس، ويمرخ به وحماله حجر المسن بصنعه
على بعض كل وعض البدن بان يستعمل يكون متحرق معجون بخل واسركه عليه خرق وساوله
بالخل يليه ايام ثم يحل وينقع سقل الشونيز الاسود، يشد بالته اياما عليه، يفعل ذلك
في الشهر ان مرات. فصل في قلع اثر الحبر من الثوب يؤخذ قشور رمان ويغلى في القدر
مع الماء غليانا شديدا ثم يغسل به الثوب فانه يقلع اثر القصره، ويذر الخل الحبة والاشنان
واعتلها واغسل به. صفه اخرى يدق سعير وسمسم وصعتر ناعما ويذر ذلك
به الموضع ثم يغسل بالماء والاشنان والصابون. صفه اخرى يغسل الثوب بالاشنان
المغلي بخل خمر او حماض الاترج، محو اثار المداد من الثوب يدلك بالماء المسخن
والخل الحار او يطبخ له دقيق ويغسل به او طبخ النشا والقرطاس المحنوع صفه
عمل حبر ذكره من ذكره الرازي ياخذ ملتر عفصه فيرضها، ويصب عليها قدر

بلانه ارطال ماو وطحه ساز لسه، حتى يذهب النصف منه ثم يصفى الباقي ويطرح
عليه من الزاج عشرة دراهم، ومن الصمغ العربي وزن سبعة دراهم ويصعه في
الشمس يوما او يومين، فان قل سواده زدت من الزاج وان لم يكن براقا زدت من الصمغ
فيه. محو الكتابة من القرطاس يلقط الكتابة بالسمع او الكندر المصنوع او الاشق
المسحوق كلما لعطت شيئا حوله الى الجانب الاخر، فالصقه حتى لا يبق موضع المحو
ولا يبين له اثر. محو الكتابة من الكاغد واعادة بها من غير ان يبين له اثر ياخذ من
الاسفيداج القلعي جزءا ومن الصمغ العربي مثله، ويعجنه به ويطلى به موضع الخط
من الكاغد ويترك حتى يجف ثم اعد الكتابة على ما اردت. محو اثار الحبر من الرقاع
خذ من السقف القلي والملح والكبريت لا سيما اجزاء متساوية، واسحقه سحقا ناعما
وذره بخل خمر واجعله بنادق حتى يجف ثم حك به الحبر من الدفاتر والجلود
وان احدث القلي الابيض، وسحقه سلبيه ما حماض الاترج ومسحت ان الحبر به
وتركته حتى يجف فانه ينمحي اثره وضع الاسرار في الكتب ان كتبته باللبن الحليب
وذررت عليه الرماد ظهرت الكتابة، وان كتبته بما الزاج والعسه في ما العفص ظهرت
وان كتبت بما العفص والسته في ما الزاج فكذلك، وان كتبت بالاسود القت
عليه الرماد ظهرت، وان كتبت بالكندر المنقوع المحلول فكذلك. ازاله القار
من الثوب ينقع الثوب في دهن وخل او زيت، ويوضع في الشمس ويطرح عليه من الزبد
ويدلك بعد ذلك واغسل بالماء والصابون او الماء الحار والحمص المدقوق الثوب
نصبه الدهن خذ شيئا من الكسب وبله بالماء الحار واطله على موضع الدهن من الثوب
ثم اغسله بالصابون والماء الحار. ازاله الاصباغ كلها من الثياب يغسل بالماء والاشنان
حتى يعود من الوسخ نقيه، ثم يؤخذ شيئا من البورق ويدوف الماء وينقع فيه الثوب
ثم يغسل بالماء ثانيا. الثوب يصيبه الدم ينقع في الماء البارد ليله ثم يغسل بالماء
والصابون، وادلج قرح على موضع الدم ودلك به، ثم غسل بالماء والصابون

اوسع في الماء البارد والملح، ثم غسل بالصابون استخرج اثر الدم، والامثل فيه
ان الدم الجار يقلع اثر الدم الجامد من الدم، الثوب يصيبه الرمان الاحمر يغسل
بالاشنان وشبماني، ورمان ابيض الحب في هذا من العجائب ان الرمان الاسود يقلع اثر
الرمان الاحمر والرماد والمرارة، وبول الانسان والاسنان وحب الرمان يقلع
الاصباغ كلها من الثياب. الثوب يصيبه الزعفران يغسل بالبورق والماء البارد
والسمن. الثوب يصيبه العنب الاسود يغسل بالعنب الابيض، وماء الحصرم
الحامض ودقيق الشعير. الثوب يصيبه الزيت يدلك بالزبد والزيت ثم يغسل
بالاشنان والصابون والطين. الثوب يصيبه الثوب الاسود يغسل بالثوب الابيض
يقلع السواد من الثياب يبلله بحماض الاترج ويدخن بالكبريت او يدق السمسم
والشعير ويدلك به ويقلع اثر النبيذ حب الرمان الحامض، ويقلع النقط من
الثوب بالزيت ثم ماء القلي والصابون. الباب الحادي

والثلاثون في ذكر الجماع، الاصل في منفعة الجماع شيان احدهما حفظ النسل والثاني
لاخراج الماء المحتقن، وانما قرنت به اللذة لتحث الحيوان على استعماله، قال جالينوس
العالب على المني جوهر النار والهوى، فمزاجه رطب لكونه من الدم الصافي الذي
تغتذي به الاعضاء الاصلية، ومزاج هذا الدم حار رطب واذا انفصل المني فلا
ينبغي لحبسه الا في طلب قابلية، فاما طلب النسل فسيذكر ان شاء الله تعالى، واما
اخراج الماء المحتقن فاعلم انه اذا احتقن احدث وسواسا وعشقا وخبث نفس
وورم الانثيين وقد يطول احتباسه فيعود فيستحيل الى كيفيه سميه يوجب
ابتداؤها سقل البدن وبرودته، وعسر حركاته ويحدث منه يتوسطها امراضا
رديه في ناحيه الكلى والمثانه والمعده والرئتين، ويحدث اشدها الصرع وربما حدث
للمراة من احتباس الطمث ايضا، وربما ادى احتباس المني الى ذهاب حركة الشهوة
وترك الجماع يوهن الجماع، وقد كان بقراط وجالينوس يريان ان الجماع من احد

اسباب الصحه وهذا صحيح لما بينا ولذلك يدفعه الطبيعه اذا اكثر من غير جماع
فيل من احتاج الى يعقد ان الشبق كمن احتاج فضوله تقدر الحاجه وروى
الشيخ باسناده عن ابن بريكه قال ينبغي للرجل ان يتعاهد من نفسه ثلاثا ينبغي له ان
لا يدع المشي فان احتاج اليه يوما قدر عليه وينبغي له ان لا يدع الاكل فان امعاه تضيق
وينبغي له ان لا يدع الجماع فان البير اذا لم تنزح ذهب ماؤها فصل في ذكر
آفات الجماع من ذلك ان الاطاله في تركه تؤذي وقال محمد بن زكريا ان ترك الجماع
مده طويله تضعف قوى اعضائه وانسدت مجاريها وتقلص ذكره وقال ورايت
جماعه تركوه لنوع من التقشف فبردت ابدانهم وعسرت حركاتهم ووقعت
عليهم الكآبه بلا سبب وعرضت لهم اعراض الماليخوليا وقلت شهواتهم وهضمهم
واعلم انه لا ينبغي الجماع الا عند صدق الحاجه اليه ولكن يتقاضى النفس به ويستعمل
بعد انهضام الغذاء زمان معتدل لا على جوع فانه يضعف الحار الغريزي ولا على
شبع فانه يوجب الامراض التي يوجبها الحركه على الامتلاء ولا عقيب تعب ولا استحمام
ولا استفراغ ولا انفعال نفساني كالغم ولا اذا سخن البدن كثيرا ولا اذا برد
ولا اذا يبس ولا اذا ازدادت رطوبته ولا عند تحرك الحلحه الثقيله والتوليه واما
اوقات الزمان فينبغي ان يهجر في الصيف لانه يسرع الاعضاء الاصليه الحر وقال
محمد بن زكريا والجماع في الوباء وفي الخريف ضار اهلك كاوي اول الليل اجود للبدن
وللجماع ضوءا في اخره قبل التبرز ذي وفي بعضه زرذي ليس الهضم ما تم ويستحل البدن
ويجذب اليه الغذاء غير منهضم واما العله قبل التبرز رذي ولا ينبغي جماع الشخص
المبغوض ولا الذي يحتشم ولا الجائع ولا العجوز ولا المريضه ولا الصغيره
التي لم تبلغ فان ذلك يوهن قوه الجماع خاصته قال الاصمعي ثلاث يهدمن البدن
وربما قتلن الحمام على الامتلاء واكل القديد الجاف ومجامعه العجوز فصل فاذا
وجد الاعتدال في جميع الاحوال فوى تقاضي النفس لا ينبغي للمجامع ان يجامع الا وجهه

من يلقاه صوره وكذلك المحتشي والعاطش ولا يعاود الا بعد البول والغسل فان
التواني في ذلك يحدث عنه رزرقه في عيون الاولاد وروى الشيخ باسناده عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اتى احدكم اهله فليتوضا فانه
انشط للعود فصل ولا ينبغي ان ياكل بعد الجماع حموضه فانها يحدث اليبس
ويشوش بصره وكذلك كل مبرد كالكافور واللينوفر فصل وهذا الجماع
الذي يكون على الاعتدال وقوه الشبق يدفع الفكر الغالب ويكسر السآله
ويحطم الغضب المفرط وينفع الماليخوليا ويكسر الامراض السوداويه
بما يدفع من دخانها عن الدماغ والقلب وينفع من اوجاع الكلى الامتلائيه
ومن امراض البلغم كلها ويقوي شهوه الطعام وكل من كان مزاجه حارا رطبا
ومزاج انثييه لم يكد يضره الجماع وكل من يصيبه عند تركه ظلمه البصر
والدوار وثقل الراس واوجاع الحالبين والحقوين فان المعتدل منه ينفعه
والجماع صالح لاولي الامزجه الحاره الرطبه للشباب والغلمان في السن يجلب
بها المراه من الحيض وحده ما اعقب نشاطا وفرحا فصل في ذكر ضرر
الجماع انما يقع ضرره عند من لا يوافق مزاجه او عند مستكثر منه فاما من لا
يوافقه فصاحب المزاج البارد اليابس فربما اداه الى الدق وكذلك من مزاجه
بارد رطب ينبغي ان يقلل منه وكذلك من مزاجه حار يابس يحدث لقحافا في
البدن واسترخا في العصب فيبتدا والاول ازداد اما ثم الذي يليهم ثم الذي يليه
واصلح من هو اصلح له الشاب في المزاج الحار الرطب والاستكثار من الجماع في
الجمله يعم ضرره جميع البدن ويخص الدماغ لكثره ما يتحلل منه من الروح
النفساني ثم انه يهد القوى ويضعفها اكثر من جميع الاستفراغات لانه استفراغ
جوهر في البدن وهو استفراغ من جوهر الروح شيا كثيرا فانه اذا استفرغ
الوطي ما كان معدا في الانثيين من المني ثم عاود الانسان الوطي اجتذبت الطبيعه

ما هو كان من الماده مستعدا لان يصير منيا فاذا عاود الوطي احتاجت الانثيين
والاسير الى اجتذاب الماده المستعده لغذا الاعضا الاصليه فاذا الوسو من ذلك
حتى اجتذبت الدم الجيد الذي قد كان يستحيل الى طبيعه الاصليه فالجيد للاعضا
للاصليه شيا بعد شي فتضعف القوى ويحل فيضعف القلب ويظلم الحواس
ويسود البدن وييبس ويحل الحراره الغريزيه والرطوبه الاصليه وانه يهيج
الحراره البخاريه الغريبه ثم يعقبها السوداء التامه واضعاف الحواس وفتور
اللسان ونتن النكهه وصفره الوجه ويحدث النسج والوجع والمفاصل والخفقان
والرعشه ويسرع الهضم وتسقط شهوه الغذاء ويظلم البصر ويضعف
الكلى والعصب وربما غلب على صاحبه السوداء ثم الصفراء ويعرض له دوار عن
ضعف فيحدث بسبب النمل في اعصابه ويبتديه ذلك من راسه الى اخر صلبه ويعرض
له طنين في حميات محرقه تهلكه وقد يعرض له صرع خفي ويحدث السهر وجحود
العين والصلع والابرده ووجع الظهر والكلى والمثانه والعولج وقد يحمي
الظهر فيجذب اليه ماده الوجع ويسرع فيه سنه الغم والعمور ومن كان في بدنه
اخلاط مراريه تحركت بعد الجماع قشعريره فان كانت اخلاطه عفنه فليحتميه
بعد الجماع تنحم منتنه فان كان ضعيف الهضم حدث به بعد الجماع قراقر والجماع
يضر باصحاب الانفس البارده واولى الناس باجتنابه من يصيبه بعده رعشه ورد
وضيق نفس خفي او خفقان وعرور وعي ودهاب شهوه الطعام ومن ضرره بعليل
او ضعيف معدته فان ترك الجماع اوفق لهو لاء ويجتنبه المراه التي يسقط ومن
الناس من هو مثل المزاج ردي ان يهجر الجماع كثر احتلامه ويثقل راسه وبدنه
وان تعاطاه ضعفت معدته ويشبه ينبغي ان يجاهد ويصابر بهما المكر و
سنذكر لهم تدبيرا في باب الامراض الخاصه بكل عضو ان شاء الله تعالى واعلم ان
احمل الحمال صاحب سطوه في العواقب فهو يوثر لذه ساعه بحرمثل هذه الافات

قال فلا اعلم من قلل مجامعه النساء سيله سواد راسه ولحيته وقال معاويه
بن ابي سفيان ادمان النكاح فنا العمر ومارايت هيبه في النساء الاعرفت ذلك في
وجهه وقال مالك بن انس وقد سئل عن الباه فقال هو نور عينيك ومخ ساقك
فاقلل منه او اكثر وقال بعض الحكما الافراط في الجماع انكا العلل واسد له
القتل اكثر من افساده للبدن فانه ياخذ من الدماغ والعلل الكلى ويسهك
كل عضو عصبي كالعين ويقصر العمر وتقليله يطيل مده النمو ويحطي بالشيخوخه
والحماقه في الحمل والهرم ويصير او عيه المني فلا يستحيل المواد فقل المني فيهما من
قل جماعه كان اصح بدنا واطول عمرا وقد اعتبروا ذلك بذكور الحيوان وذلك انه
ليس في الحيوان اطول عمرا من البغل ولا اقصر عمرا من العصفور لكثره سفاده
قال الجاحظ ونظروا الى طول عمر الحيتان فلم يجدوا شيا الا عدم النكاح وقله
استمراح الطف القوى لصلابتهم قال الشيخ ويشاكل ذلك ما ذكروه فابتغيك
وهو انه اذا احفظه الانسان نفسه من الانهماك في الوطي يعيش على قوه جثته
خصوصا من قد علت سنه فاذا نزل به مرض فانه يعيش الى قوه يقاومه ثم كان له عده
من قوه قاومت كل المرض ومن كانت قوته ضعيفه فعليها المرض فيزول التالف
فليستكثر من ادخار القوى الجاذم خصوصا من قد شاب فانه يحمد ما ادخر
وقت الحاجه فصل وللجماع اشكال رديه منها ان تعلو المراه الرجل فيخاف من ذلك
الادره والاسباح وقروح الاحليل والمثانه لعقا تورزاق المني وربما نال الشي من مني
المراه في احليل الرجل واذا ادخل الرجل يده تحت ظهر المراه ما يلي العجيزه ورفعها اليه
وشد يجذبه عليها التذاجميعا لذه عجيبه على ان لذه المراه بالنكاح يتضاعف
على التذاذ الرجل لانها تلتذ بحركه الرحم ثم بحركه منيها ثم بحركه مني الرجل في
قم رحمها الى حين استقراره وبعد استقراره فصل في نقصان الباه قال علما
الطب اذا كان المني ناقصا فذاك عن الدماغ واذا كان الانسان ضعيفا فذاك عن القلب

وإذا كانت شهوة الباه ضعيفة فذاك عن الكبد والكليتين فأما نقصان الباه فقد
يكون بسبب أوعية المني إما من سوء مزاج مفرط أو مع يبس أو يبس مزاج لعدم فيه
النفخ والريح بعلم المعين حتى أن من يكثر في بطنه النفخ من غير أن يفرط به
وأصحاب السوداء أكثر الانعاظ لكثرة نفخهم وإن كان نقصان الباه لضعف
البدن قوي بالأغذية المقوية كالإسفيدباجات والمطجنات والأشربة والهرائس
والسمك السمين والسلجم واللبن والسمن والخبز السميذ ولب الجوز واللوز
والفستق والاستحمام المعتدل والمروخات الموافقة بدهن السوسن والبان وإن
احتاج إلى فضل تسخين جعل فيها المسك فإن كان مع يبس فالمرطبات الحارة وإن
كان حر ويبس فمرطب معتدل كالحمام وصفرة البيض **فصل** في الأدوية الباهية
بزر السلجم والرشاد والجرجير والقنابر فإنه يقوي أوعية المني جدا ويشتمل
على المني سيما الأشربة وبزر البطيخ وبزر الكرفس وحب الرشاد والفلفل و
الدارفلفل والبصل المشوي ومن الحبوب الحمص والباقلي واللوبيا ومن القشور
واللب الدارصيني وحبة الخضراء والفستق والبندق ومن الصمغ الكندر ومن
المأكول لحم الجدي السمين الذكي ولحم الضأن المدقوق والجوذابات والحلواء والأرز
باللبن وبعض الدجاج السمين وبعض السمك وبيض الحمام وسمن العصافير
وخصى الديوك وإذا ذر بزر الجرجير مدقوقا في البيض وحسي زاد في الباه كثيرا
وروى المسيح بإسناده عن ابن عمر أن رجلا شكى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قلة النسل
فأمره بأكل البيض والأدمغة فإنها تولد في المني خصوصا من الفراخ والعصافير
والبط والجملان مع الملح ومن الفواكه العنب الحلو والجوز ومن البقل الجرجير
ومن [illegible] والسمك والعصب السعد والجوز اللبن والسمك المشوي
الحار والطرخ والجبن والهليون والعرع والفواكه الرطبة وقد قالوا أنه من
أدمن على أكل العصافير وشرب عليها اللبن لم يزل منتشر الكير [illegible] وكذلك

من قلي البصل بالسمن حتى يحمر ويتهرأ ثم يغمس عليه البيض **صفة** دواء
يزيد في الباه زيادة كثيرة نحواً يؤخذ من حليب البقر رطلين ويطبخ بحمص [illegible]
حتى يغلظ مثل العسل ويرفع ويشرب منه أوقية على الريق فإنه ينعظ حتى يتأذى
به ويسكن بعصارة الهندباء ويؤخذ منه بعد الطعام أيضا **دواء آخر**
عجيب يغلى عسل النحل وسمن البقر حتى يغلظ أو يخلط ولا يغلي ويؤخذ منه قدر جوزة
عند النوم فإنه يهيج الباه الليل كله **فصل** ومن أراد كثرة الجماع فليقلل
التعرق بالاستحمام المعرق ويترك الفصد ما أمكنه ويمرخ العانة بالأدهان
الحارة فإن ذلك يقوي الكلية وأوعية المني وينبغي أن يقلل الركوب فإنه يذهب الباه
لمن أدمنه [illegible] وقد قال قوم من يكثر الركوب عقيما لا ينسلون **فصل**
ومن استكثر من الأدوية الباهية فينبغي أن يراعي بدنه لئلا يبالغ في تسخينه
فيجف **فصل** ومن ضره كثرة الجماع فليتدارك ذلك بأكل اللحم المدقوق والحمص و
البصل والاستحمام بالماء البارد ودهن ورد ومخ الدجاج وشم الكافور ويتبخر
بالند ويستعمل النوم والدعة وسنذكر له تدبيرا في باب الأمراض الخاصة
بكل عضو إن شاء الله تعالى **فصل** ومن اعتاد الجماع ضره تركه فأحدث له أوجاع المفاصل
والأسر وثقل الرأس والحركات ووجع الركبة فليتدارك ذلك باستعمال
الجماع فإن لم يمكن استعمل بزر السذاب مع السكر وبزر الخس وبزر البقلة الحمقاء
فصل في بعض أعضاء النكاح قد يدق الذكر ويصغر فلا تلتذ به المرأة لكونها لا
تنزل فتنفر عن الرجل وتبغضه وقد يتسع القبل فيعرض عنها [illegible]
لأصحاب [illegible] الشهوة والسبب في الولد وقد زعم بعض [illegible] ميل المرأة إلى
الرجل أنه إذا اغتسل الرجل قدميه بماء ثم سقاه المرأة لم تزل هائمة به عمره
ويعطل على غيره من الأزواج **فصل** فيما يعظم الذكر إذا دلك بالشحوم والأدهان
الحارة بعد الحك والخشنة وصب اللبن عليه خصوصا لبن الضأن **فصل** فيما

نور العصب البصل والجرجير والتمشيش بالسعد نصابه في وقته ودهن البان
ينفع من استرخاء الذكر ودهن السذاب **فصل** فيما يضيق [illegible] القبل يسحق [illegible]
دراهم ويقل درهم مسك قيراط يسحق ويطرح في أوقية شراب ريحاني ويغمس
فيه خرقة كتان وتحمل **صفة** أخرى لذلك عفص مع جوزات [illegible]
جوز يحل في منخل صفيق ويحتمل بعد ومثله في الشراب وأجود بعد أخرى فإنه يعيد
البكارة **صفة** أخرى قشر الصنوبر المدقوق [illegible] أجزاء [illegible]
جوزها يطبخ بشراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويحتمل وينبغي أن يحط في إناء
مسدود الرأس ويستعمل منها واحدة بعد أخرى فإنها جيد جدا **صفة** لأخرى
تضييق ويطيب حتى لا يشبع الرجل من المرأة وهو يسخن القبل يؤخذ سك ومسك
[illegible] وزعفران يطرح في شراب ريحاني ثم يغمس فيه خرقة كتان حتى تتشربه
ويرفع ويقطع منها عند الجماع قطعة ويحمل ساعة **صفة** أخرى تعيد الثيب
كالبكر عفص شب سعد نفاح الإذخر وورق السوسن بالسوية يسحق ويتحمل و
يتحمل أو يطبخ في الماء وتجلس فيه أياما **صفة** أخرى إذا دقت المرأة بزر [illegible]
ناعما وتحملته صارت كالعذراء **صفة** أخرى ذكروا أن عجم الزبيب إذا دق
ضيقها ومنه [illegible] عبد الملك للحجاج [illegible] يعجم الزبيب **فصل**
فيما يذهب الرطوبة من الرحم كجلنار وشب يسحقان بالسوية تحمل أو ملح دراني
وشب يسحقان ويستنجى بماء قد طبخ فيه عفص وجفت البلوط وحلاب
أو يؤخذ قشور الصنوبر وشب وسعد فيطبخ بشراب ويحمل أو يؤخذ عفص
جزين وإثمد جزء [illegible] ويحمل **فصل** فيما يمسك في الفم فيزيد في اللذة
عاقرقرحا بعسل دارصيني بالسوية يعجن بما قد جعل فيه صمغ قليل ويتخذ
حبا ويمسك عند الجماع في الفم ويستعمل إذا الجماع إن شاء [illegible] يمضغ العاقر
قرحا **صفة** أخرى [illegible] عاقرقرحا [illegible] دارصيني بالسوية [illegible]

ويمرن بعسل ويتركه في فيه [illegible] وحب [illegible] الفلفل وليمسك منه في الفم عند
الجماع ويلتصق به الذكر والقبل فيوجد له لذة عجيبة **فصول التناسل**
فصل في سبب العقر إما أن يكون من مني الرجل أو المرأة أو في أعضاء الرحم أو أعضاء
القضيب أو من ضعف الهضم [illegible] ومما يفسد مني الرجل [illegible] اللواتي لم
يبلغن وهن يجري مجرى الخواص ومني السكران والشيخ والصبي والكثير
الجماع لا يكاد يوجد منه ولد [illegible] وقد قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليس من كل الماء يكون الولد [illegible] الطبقة إذا طال القضيب
جدا طالت مسافة حركة المني إلى الرحم وقد يكثر حرارته الغريزية فلم يولد
في أكثر الأحوال وأما السبب الذي في الرحم فقد يكون سوء مزاج مفسد للمني وأكثره
برد يجمد له فيعرض للمني في الرحم الباردة الرطبة ما يعرض للبذر في الأرض التي يغمرها
فيها الماء وفي المزاج الحار اليابس ما يعرض للأرض التي فيها نورة [illegible] وقد
يكون بسبب سمن المرأة فيسد فم الرحم ولا يستوي فيه القضيب وعلاج ذلك الرياضة
وتلطيف الغذاء والاستفراغ بالفصد والحقن الحارة وأكثر أسباب امتناع الحبل
[illegible] لعلاج البرد والرطوبة وأكثر الأدوية المحبلة موجهة نحو [illegible] في ذلك
وربما امتنع الحبل لقصر الوتر فلا ينزرق المني إلى فم الرحم ولأن لا يكون أعضاء
الهضم وأعضاء الروح قوية حتى يشغل العلوق وقد ينزل الرجل قبل المرأة ويتركها
ولم تنزل فإن لم يعاودها وقعد [illegible] بحركة يجذب المني والعاقر يكثر [illegible]
[illegible] ويكون [illegible] في أكثر عمرها والمرأة تطهر ويبقى في رحمها رطبا
فهي [illegible] ولا تحبل وينبغي أن يبخر رحم المرأة ببخور طيب فإن نفذت الرائحة
إلى فمها ومنخريها فالسبب ليس منها وإن سدت [illegible] أو أخلاط ردية تمنع
أو تسد [illegible] البخور **فصل** في ذكر أدوية تعين على الحبل صفة تقوي الرحم وتعين
على الحبل [illegible] درهمين [illegible] وزعفران عود هندي وكل واحد درهم [illegible]

نعما ويداف بعسل ويؤخذ صوفة وتغمس في دهن ورد وتعصر ثم يغمس في ذلك
العسل والدوا وتستعملها المراة بعد الغسل من الحيض تفعل ذلك ثلاثة ايام ثم
تجامع صفة اخرى تعين على الحبل شادنج هندي اكليل الملك سنبل الطيب من
كل واحد دانقين وزن الكل درهم يدق وينخل نعما ويعجن بدهن ورد ويجعل رقيق
القوام ويوضع في انا زجاج وتغمس فيه صوفة ما تحوسه او قطنة وتتحمل بها فصل
في طلب الولادة من طلب الولد فليصبر عن الوطي مدة لا تسلع ان يستدفعها المني ولا
تستعمل الا البرود ثم ينتظر اول طهر المراة واستعمل ما وصفنا من حالة الاعتدال
في زمان الحمل سبيل انه لا يكون جايعا ولا شبعان على ما تبوسايه ثم يبطي ولا يتعب
ليجمع المادات ويلمس ثدييها ويغمز ويدغدغ عانتها ويلقاها على الطا الخلاط حتى
فاذا اشتهت ونشطت جامعها فاذا اخذ بنفسه في الانزال وكالعاطفة السلبل انزل
حينيذ المني محاذيا بالفم الرحم ويميل على يمينه قليلا ثم يلزمها ساعة حتى يقع السكون
ثم يقوم عنها ويتركها هنيهة نايمة على الرجلين حابسة النفس والجماع قبل النوم
اكد في العلوق لنيام المراة بعده وقال الحارث بن كلدة اذا اردت
ان تحبل المراة فتمشيها في عرصة الدار عشرة اشواط فان زحمها بول او كاد يخالف
وكانت العرب يتوق في المراة ليحقق في الطهر في اول الشهر عند تبلج الفجر ثم اذا كرب
حانت به لا نطاق وقالوا اذا اكره الرجل المراة وهي مذعورة ثم اذا كرب
انجبت ومن كان يتوقع الانزال لم يكد يصلح له ولد لين اعضا المراة يكون ما يتعد
لقبول المادة فصل في تدبير الولد كان ينبغي ان يبخر الرجل والمراة بالعطر والبخور
والاغذية ويهجر الجماع مدة لا يفسد منهما المني على ما تبوسايه خصوصا المملوح
ويحذر من الامتلا خصوصا قبل الجماع ثم من اولاته ويتغذيا بالاغذية العربية
المسخنة ثم يجرب الحمل فيه فان كان دفعا علم ان الحاجة الى العلاج باقية فاذا
غلظ المني صبر بعد ذلك اياما ما واستمر على تدبيره حتى يقوى المني ويجامعها عند

جمعها

طهرها ويكون حسن الحال في العطو موضع بالعطر الحار مثل الند المسك والعود
الهندي الخام وتجتنب الكافور ويكون على اشرح الحال واطيب نفس وابهج في المأوى
وتفكر في الادكار ويحضر وهمه الذكران لا قويا وذوي البطش ويقابل بعين
فكره صورة رجل على اقوم خلقة واميل هيئة ثم يطا ويقصد بالانزال اسافلها
بان يميل هو وقت الانزال على يمينه وان امكنه ان يشد الخصية اليسرى شدا قبل
الجماع قال بعض الحكما اذا اردت ان يطلب لك المراة فاغمصها وضع عليها فانك
تسبقها الى الحبل والولد ولذا لعاذك لا نها تغض وجها فهو يشبهها بما به يجي
الشبه مخرج مذكرا وروى الشيخ باسناده عن محمد بن زياد قال قدمت المدينة
وابو الحسن جعفر عليه السلام حاليا في الروضة والناس يسالونه فذكرت
شيا اساله عنه فلم اذكره وكنت مبيا نا فذكرت ذلك له فقال اذا اردت ان تجامع
فاستغفر الله فعلت ذلك فوضع لي بضعة عشر ذكرا فصل في علامة الحبل
المذكر هو القوي البدن المعتدل اللحم في الصلابة والرخاوة الكثير المني الغليظ
الحار وهو عظيم الانثيين بادي الغيرة قوي الشبق لا يضعفه الجماع ويبرز
المني من يمينه فان الملتحمين يشدون البيضة اليسرى من الحمل المضر والثمن
واذا كان الغلام سعر اوكالبيضة اليمنى فهو المذكر وان انتفخت اليسرى اوكل
فهو مونث ولذلك يشرع البلا احتلام ان يعرف في المني فهو مذكر فصل
في علامة المراة المذكار هي المعتدلة اللون والسحنة لست كاسية البدن ولا
رخوته ولا طمثها زهيدا ولا مليكا ولا مخترق وفم رحمها محاذ لفرجها
وهضمها جيد وعروقها ظاهرة دارة وليس بها استطلاق بطن ولا اعتقال
وعينها الى الكحل دون الشهلة وهي فرحة الطبع نقية الفترة اللاتي يشرع
هضمهن ومدة طهرهن قصيرة فصل في ذكر علامات الحبل بالولد والانثى
وحاله كالفتور عقيب الجماع ونخرج الكمرة وهي الى اليبوسة ماهي ولا تجد

المراة رطوبة بعد الجماع وينضم فم الرحم حتى لا يدخله المرود وتحدث وجع
قليل من الشهوة والثقل وربما عسر البول ويكره الجماع بعد ذلك ويبغضه واذا
جومعت لم تنزل وتحدث بها عند الجماع وجع تحت السرة وغثيان والحبل بالذكران
اشد بغضا للجماع من الحبلى بالانثى ثم ما يعقبه من كرب وكسل وثقل بدن وخبث
نفس وكلف وجه وغثيان وجشا حامض وقشعريرة وصداع ودوران وظلمة
عين وخفقان وتشتهي الاغذية الحامضة ثم يهيج شهوة رديئة او سهر او سهرة
وتصفر بياض عينيها وتخضر وربما غارت عينيها واسترخى حفنها ولا بد
من تغير لون وحدوث اثار خارجة عن الطبيعة وان كانت في حمل الذكر اقل وفي
الانثى اكثر وفي بداية الامر يفضل من دم الحيض عن الجنين لصغره ما يوحي ابدان
الحوامل فاذا اعظم الجنين يغتذي بذلك الفضل فسكنت الاعراض واذا علقت الجارية
ولم تبلغ خمس عشرة سنة خيف عليها الموت لصغر الرحم وقال بقراط من اراد يعلم
هل حملت المراة ام لا يسقيها عند النوم ما العسل فان عرض لها مغص حوالي السرة
فهي حامل والا فليست حاملا وهذا لان ما العسل يولد نفخا فلا تنفذ فيحدث
المغص فصل في شبه الذكر ان السبب فيه مني الرجل وحرارته وموافقة الجماع
وقت طهر المراة وورود المني من اليمين فانه اسخن والحر قواما ولذلك اذا
وقع في يمين الرحم ولذلك تكون المراة في خواصه وجهته والبلاد الباردة والفصل البارد
والريح الشمالية يعين حمل الذكورة والضد عن الضد ولذلك ابن الشباب دون
الصبي والشيوخة بان يكون ثقلا غير المني وان يكون المراة غير سقيمة ولا غزيرة
المني وكلما كانت المراة اسرع حيضا كانت احرى بتوليد الذكور قال بعض الاطبا
اذا احرا من مني الرجل على مني المراة اذكر ومن الشادن انثى وان جرا من
شادن الى ايمنها كانت انثى مذكرة او من يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا
وقد جاوز بعضهم فقال الحبل يوم الغسل يكون بغلام الى الخامس ثم بجارية الى

الثامن ثم بغلام الى الحادي عشر ثم بخنثى فصل في علامات الذكر والانثى
الحامل بالذكر احسن لونا واكثر نشاطا وانقى بشرة واصح شهوة واسكن
اعراضا ودم الحبل بذكر اسخن من دم الحمل بانثى وتحس الذكر يشغل في الجانب
الايمن فانه اكثر ما يولد الذكر من مني ايمن موقع الايمن واذا الجنين الجنس الذكر
تحرك من الجانب الايمن واول ما ياخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون يكون
من جهة الذكر من الجانب الايمن خصوصا الحلمة اليمنى يكون حمرا او اليها
تحرك اللبن اولا ويكون اللبن الذي يخرج من ثديها غليظا لزجا وربما بلغ
حتى ان لبن الذكر يقطر على المراة ويقطر اليه في الشمس فيبقى كانه قطرة زيبق
او حبة لولو لا تسيل ويزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سواد اشد بدا ويكون
السعر الايمن اشد امتلاء وتوترا قالوا واذا كان لون المراة حسنا ووجهها احمر
وحركتها خفيفة وبطنها مستديرا ولون الحلمة الحمرة الى السواد فالجنين
ذكر فان كان لونها سمجا والوجه كلفا والحركة بطيئة واللون الى الخضرة
والحلمة سودا فالجنين انثى ومن علامات المذكر انها اذا تحركت عن وقوف حركت
اولا الرجل اليمنى واذا قامت اعتمدت على الرجل اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف
حركة والذكر يتحرك بعد ثلاثة اشهر والانثى بعد اربعة قالوا ومن
الحيل في ذلك ان تاخذ من الورد او بنفسج او بنفسج وتعجن بعسل وتحمل بصوفة
خضرا من غدوه الى نصف النهار على الريق فان حلا ريقها فهي حبلى بذكر
وان مر فبانثى فان لم يتغير فليست حبلى وعلامات الانثى ضد علامات
الذكر وتولد فروح الحلبين خصوصا في الساقين وكثرة اورامها ودما
كان الحمل بذكر ضعيف كان ازدي علامات من الحمل بانثى قوية فصل في ذكر
الشبه شبه المولود لمن يشبهه قال قدما علما الطب اذا كان مني الاب اقوى
واكثر فالمولود يشبه اباه وان كان مني المراة اكثر واقوى فالولد يشبه امه وقد

ذكرنا في أول كتابنا هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل من أين يشبه الولد أباه
وأمه فقال إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع إليه الولد وإذا سبق ماء المرأة
ماء الرجل نزع إليها فصل وقد ذكر أرسطاطاليس أن السبب في أن بعض الناس
يخلق مشوهًا بخلاف الحيوانات فإنه يقل فيها التشويه أن الحيوانات إنما تأتي
معتنية لسفادها فيكون فيها مواد السفاد على غاية الاعتدال وأغذيتها واستعمالها
على وتيرة واحدة والإنسان سفاده يجري في كل وقت ومواد أغذيته من فنون
ولذاذات فمنها الكثير ما يكون غير منهضمة فلهذا تكون مواد التولد فيه
على غير ما ينبغي كثيرًا فيحدث التشويهات في الخلق الطبيعية فصل في منع
الحبل قد يؤثر الرجل أن لا تحبل المرأة وله في ذلك حيل منها العزل فيجوز له أن
يعزل عن جاريته من غير أن يستأذنها ولا يجوز أن يعزل عن الحرة إلا بعد
أن تأذن وروى الشيخ بإسناده عن أبي سعيد قال أصبنا سبايا يوم حنين فكنا
نستمتع بهن فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم أن لا تفعلوا إنما بدا لكم (?)
ما قضى الله عز وجل فهو كائن وليس من كل الماء يكون الولد وفي الصحيحين من
حديث جابر بن عبد الله قال كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
والقرآن ينزل ومما ذكره علماء الطب في امتناع الحبل أن يسوي الرجل هيئة الجماع
ويخالف بين الأمرين ويفارق بسرعة ويقوم عند الفراغ وتثب المرأة إلى خلف
وتثب سبعًا أو تسعًا فيخرج المني فأما الوثوب إلى قدام فربما سكن قالوا
ويعين على أن لا يعلق المني أن تعطس قالوا وتحتمل قبل الجماع ويعلق القطران ويلطخ
به الذكر قبل الجماع قالوا والاستفراغ ودهن البلسان وإحمال الفلفل
بعد الجماع يمنع الحبل قالوا وتحتمل ماء النعناع قبل الجماع وكذلك الملح
الدراني في ماء الشراب ويطلى الذكر بها أو تحتمل المرأة بزر الكرنب
وما أطلت المرأة أربعين يومًا بالقلي لم تحبل أبدًا ومن شاء جربه على الدجاجة

فإنها لا تبيض ما دامت … قال الحارث بن كلدة من أراد أن لا يحبل فليدهن حشفته
عند الجماع وقال غيره إذا بالت المرأة على بول ذئب صارت عاقرًا لا تلد

الباب الثاني والثلاثون في تدبير

الحوامل إذا استقر الحبل اجتنبت المرأة فصد العروق والحجامة والإسهال
القوي والعرق (?) والغم والفزع والأصوات المزعجة وينبغي أن يعتنى بتليين الطبيعة
دائمًا بما يلين باعتدال كالإسفيدباجات الدسمة ويكلفن الرياضة المعتدلة فإن
المفرطة مسقطة للقوة لا سيما بكثرة في الفصول ويعتنين بتقوية المعدة حتى
لا تقع شهوة رديئة ويستعمل لذلك التكميد (?) وينبغي أن لا يدخلن الحمام
إلا عند الأقراب ولا يدهن رؤوسهن فربما عرض نزلة وسعال فيزعزع الجنين
ويجتنبن الحركة المفرطة والوثبة والعطاس لأنه يزعج والجماع خصوصًا في أول
الحمل وفي آخره ولا يترك جماعهن أصلًا برأي ليس يترك ذلك يوجب عسر الولادة
والإدمان عليه يضعف الجنين ويحذرن الامتلاء من الغذاء والغضب والغم
والجوع وحمل الثقيل وأسباب الإسقاط خصوصًا في الشهر الأول وخصوصًا
في الأسبوع الأول ويعتدين بالخبز النقي بلحم الدجاج بالإسفيدباج وفي الزيرباج (?)
ويجتنبن كل حريف ومر كالبرمش (?) والترمس (?) … والبول
كاللوبيا والحمص والسمسم والشبت خاصة ولكن بعض الزبيب في السفرجل والكمثرى
والتفاح المز ويستعملن على الريق من ربوب الفاكهة الحامضة والقابضة و
أقراص العود ويقوين معدهن بالعود والمصطكى والجوارشنات المتخذة
من السكر بالماورد لطيفة وليزدن في اللهو والنوم فصل
وإذا سقطت شهوة الحامل نفعت بتوكيل (?) الدسم الشديد والحلو الشديد ويسقى
ماء الجلنجبين بالورد الفارسي ثم يصلح بالحموضات ورب الحصرم ورب الحماض و
شرابه والسامج (?) المجوف يصلح للمشتهيات وما سقط شهوة لمن كرناني (?)

ونانخواه بالسوية يدق ناعمًا ويستف قبل الطعام وبعده وأيضًا فلفله وكبابه
بالسوية وسكر طبرزد مثل الجميع يستف منه على الريق وزن مثقال
وأيضًا السورنجان (?) زنجبيل مصطكى كمون كرمانيا نانخواه من كل واحد جزء فلفل
أسود ربع جزء ونعنع (?) نصف جزء يدق الجميع ناعمًا ويؤخذ منه غدوة وعشية
مثقال مع شراب العسل ومتى كان فساد الشهوة من قبل خلط بلغمي فلينقى المعدة
بالقيء بالأشياء الملطفة المقطعة للبلغم بمنزلة العسل وربما اشتهت الحوامل الحريف
كالخردل ونحوه فإنه يقطع الخلط الرديء وسببه الشهوة فإن وجد ريح معدتهن
ريح استعملها هذا الجوارش يؤخذ كمون كرماني منقوع في الخل مقلو بعد ذلك
ومن الكندر والصعتر الفارسي من كل واحد جزء من الحدسة (?) ثلث جزء
يستف منه نصف مثقال إلى مثقال والحامل إذا أصابها استطلاق خصوصًا
إن كان طفلها قد كبر وإذا قاءت الحامل بعد الطعام فلتطعم ما له عطر
وقبض كالسفرجل المشوي وتدعو ريحه شطانا العود الهندي وإذا دام غمز (?)
أبدانهن وأرجلهن والطين الأرمني يسكن غثيهن وإن وجد بهن خفقان جمعه
بجرع (?) الماء الحار والرياضة الخفيفة فإن … في الماء العذب والحلبة
والعفص والبلوط وإذا احتوى لبن الحامل دل على ضعف الطفل ومن أصابتها
حجامة (?) فليلطخ … فصل والشهر السابع أول شهر
يولد فيه الجنين وكثيرًا ما يموت المولود دون هذه المدة لأنهم يعانون حركات
شديدة في ضعف لكن المولود في الثامن أكثر المولودين هلكًا قال ما يعيش إلا أنه إن
كانت خلقته متأخرًا بعد الحركة على ضعف قوته وإن كان قويًا فيقدر
الخروج فإنه لا بد ضعفت قوته ومرض فإذا ولد بحسب حكمه حكم المولود
المريض لا يرجى له الحياة فلذلك كان الشهر الثامن على خطر ومن أسقطت
فيه مات وأما المولود في التاسع فيسلم لرجوع القوة إليه إذا كان قد تعب وإن

كان إنما أساء في الحركة في ذلك الوقت فحكمه حكم الضعف لبنيته والتوأم يولد
في العاشر يكون ضعيف القوة فقد أراد الخروج في التاسع فلم يقو وإنما تكون الولادة
إذا لم يلق الجنين ما يؤذيه إليه المسمى من الدم وما أشبه ذلك من الغشيم (?)
ويكون أعضاؤه قد تمت فيتحرك عند السابع إلى الخروج وذلك حين قويت قوته
فإذا عجز أصابه ضعف كما يسوء له القوة إلى التاسع فصل وإذا قربت المرأة
فلتدم الاستحمام في موضع ليس فيه بخار وتستعمل مرخ العانة بالطهور والبخار (?)
مثل دهن السوسن (?) … احتمال الطب وعلامة الأقراب أن تحس المرأة
بثقل في أسفل البطن تحت السرة وفي الصلب وحرارة في البطن وانفتاح من
فم الرحم وترطب فإذا استرخت عجيزتها قرب وتسقى المرأة لعسر الولادة شهرًا
من اللعابات على الدوام وتغذى بالبقول الملينة والإسفيدباجات في اللحوم السمينة
وتهجر القوابض وتبخر فرجها بالمسك والعطور فإذا حضرت الولادة أكلت شيئًا
قليلًا لئلا تكثر الغذاء ثم تجلس ساعة وتمد رجليها ثم تستلقي على قفاها ساعة
ثم تقوم دفعة وتصعد في الدرج وتنزل وتصيح فإذا انفتح فم الرحم تزحرت
وسكنت العطاس وتسح … وتستدخل هو أكثر السمسم فإنه يخرج
الجنين والمشيمة وتجلس عند الوضع على كرسي وخلفها مستند وإن كانت سمينة
انبطحت وطأطأت وأدخلت ركبتيها تحت بطنها وإن خرجت رجل الجنين ردت
بالتلطف حتى يستوي وإنما يتم خروج الجنين بانشقاق الأغشية الرطبة وانصبابها
وإن لامها إياه ويكون قد أعلق على رأسه يسهل انفصاله فأما خروجه على
رجله فخطر ولا يفلح في الأكثر ويعين على الانقلاب … الحشى (?)
خصوصًا الزائر وإذا انفصل الجنين انضم الرحم انضمامًا لا يعد في مثله ولا
بد من انفصال العرض (?) للمفاصل فصل في الأدوية المسهلة للجنين الداخل (?) فإنه
يسهل الطلق والولادة ماء الحلبة وإذا استعملت الزعفران أو من قشور الحناء

بتنه او بعصه مثاقيل وتدت مكانها وجميع الادويه التي تخرج الديدان تخرج الجنين
وقيل انه اذا علق زبد البحر على فخذ المراه اليسرى اليمنى اسرع الولاده وقيل اذا
بخرت بحجر والحدمه جوزهند وعلقت عليها طرحت المشيمه وعسر الولاده في
الاناث اكثر من الذكور وقد يكون المراه عطره فيجذب الرحم الى فوق ولذلك
لا ينبغي عند عسر الولاده ان تشم الطيب وقد ذكرت اسباب تسهل الولاده
من الخواص ان شا الله تعالى ويدل على ضعف الجنين امراض والديه واستفراغات
تعرض لها خصوصا اتصال الحيض وظهور اللبن في اول شهر حملت به وتحليه اذا
عصر الثدي ويدل على ذلك قله تحركه ايضا وفيه فصل فيما يكتب لعسر الولاده روى
الشيخ باسناده قال عبد الله بن احمد بن حنبل رايت ابي يكتب للمراه اذا عسر
عليها ولدها في جام ابيض او شي نظيف يكتب حديث ابن عباس قال اذا عسر على المراه
ولادتها فليكتب بسم الله الذي لا اله الا هو الحليم الكريم سبحان الله رب
العرش العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية
او ضحاها كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل
يهلك الا القوم الفاسقون قال الخلال واخبرنا ابو بكر المروزي ان ابا
عبد الله جاه رجل فقال يا ابا عبد الله تكتب لامراه قد عسر عليها ولدها منذ يومين
قال قل له يجي بجام واسع وزعفران فكتبت له في الجام ورايته يكتب لغير
واحد في الجام لاسالي الحركه من المسلمين وروى الشيخ باسناده قال ابن عباس
مر عيسى عليه السلام على بقره وقد اعترض ولدها في بطنها فقالت يا كلمه الله ادع
الله لي ان يخلصني مما انا فيه فقال يا خالق النفس من النفس ويا مخلص النفس من
النفس ويا مخرج النفس من النفس خلصها قال فرمت بولدها فاذا هي قائمه تشمه
قال فاذا عسر على المراه ولدها فاكتبه قال الشيخ وقد ذكرت اشيا لا تكتب
للولاده ساتي ذكرها في باب المستحب من الخواص ان شا الله تعالى فصل في

الحنبلا

في خوف الاسقاط

الاسقاط اعلم ان تعلق الجنين بالرحم كتعلق الثمره بالشجره واخوف ما يخاف
عليها ان تسقط في ابتدا ظهورها وعند ادراكها وقد يكون سبب الاسقاط رياضه
مفرطه او وثبه شديده خصوصا الى خلف او لشرب الادويه المفتحه كالغضب
والخوف والحزن او برد الهوى او حر المفرطان او امتلا شديد وتخمه او كثره
جماع يحرك الرحم الى خارج خصوصا بعد السابع او كثره استحمام وقد يموت
الجنين فيسقط فتدفعه الطبيعه واكثر الاسقاط في الشهر الثاني والثالث
من الحمل وقد يسقط في الشهر الاول لرقه المني في الاصل فلا يتخلق منه الغشا المول
الاضعف فيسيل كالحزاز وقد يسقط في السابع وما بعده من رطوبات في
في الرحم ويكثر الاسقاط في البلدان البارده جدا والفصول البارده جدا و
البلاد الجنوبيه والاهوا الجنوبيه ايضا والاوجاع العارضه عند الاسقاط
اشد من الاوجاع عند الولاده لان ذلك امر غير طبيعي وعلامه الاسقاط ان ياخذ
الثدي في الضمور ويعتد الاكسار وان يفرط درور اللبن او يكثر وجع الرحم
واذا احمر الوجه في الحمل وحدث نافض وثقل الراس واحست بوجع في قعر
العين كانت اسباب الاسقاط فاما موت الجنين فيدل عليه عدم حركه حتى في الجوف وثقل
كالحجر ينتقل من جانب الى جانب خصوصا اذا اضطجعت على جانبها ويبرد الثدي
وقد كانت حاره ويضمر وربما سالت رطوبات منتنه وتغور عين الحامل الى
عمق ويكون بياض عينيها كمدا او بيض الاذن وطرف الانف مع حمره الشفه وقد
يحتاج الى الاسقاط مثل ان تعلم موت الجنين او يكون الحامل صغيره يخاف عليها من
الولاده الهلاك او ان يكون عند فم الرحم افه وزياده لحم يمنع الجنين من الخروج
واعلم انه اذا تعسرت الولاده اربعه ايام فقد مات الجنين فاستعمل بطلب الولد
لحاله واجتهد في اخراجه ويسقطها ان يدخل في فم الرحم كاغدا مفتولا
او خشبه مبريه من اشنان او شذاب او سوحر فانه يسقط خصوصا اذا لطخ

٦٦

بالقطران او بما يسحق الحنظل والافسنتين ودهن البلسان اذا احتمل اخرج الجنين
والمشيمه وروث البرذون اذا دخن به المراه اخرج المشيمه والجنين الميت
واذا اخذ من حب الاترج جزو ومع جزوين فلفل اسود وسحقا وشرب كذلك اسقطت
المراه واذا لطخ البارزد بالمره اسقط الجنين وقد يشرب او يحتمل من شرب اربعه
دراهم بزر حشيش العسل يسقط جنينها حيا كان او ميتا ومما يسقط الجنين او يوجعه
مرق مرق السلم ويطبخ حنظله بالماء حتى يتهرا او يمرس ويعجن به الدقيق ويطلى
به باطنها كله من اسفل السره فانه يرمي به على المكان واذا اشتدت على الحراره
صره كبريت في خرقه وحمل اسقطت ويخرج المشيمه ان يعطي المراه ثم
تمسك المنخرين والفم فصل وقد تسقط المراه ويسقى لبنها فيحتاج الى
قطعه صفه دوا يقطع اللبن من الثدي دقيق الباقلى عشرون درهما وقلونيا
عشرين يعجنان بدهن الحلبه ويطلى به الثدي صفه اخرى دقيق الباقلى
ودهن ورد يخلط ويضمد به الثدي صفه اخرى دقيق الباقلى عشرين
درهما بزر الباذروج خمسه يطلى بماء الباذروج **الباب**
الثالث والثلاثون في ذكر النفاس وتدبير النفسا اعلم ان الدم الذي
كان يحصل فيه الحيض صار يصير غذا منه ما يستحيل الى مشابهه جوهر المني
والاعضا الكائنه منه فيكون غذا منميا للولد ومنه ما يصلح ان يصعد نحو
الثديين ويملا الامكنه من الاعضا الاولي فيكون لحما او شحما ومنه فضل لا يصلح لاحد
الامرين فيبقى الى وقت النفاس فتدفعه الطبيعه فضلا فصل في تدبير النفسا
اذا وضعت فلتجتهد في رد دم الرحم فان كثر الدم عصبت يداها ووضع
على بطنها خرق مبلوله بخل وان قل دمها نفعها التعطيش ويدخن بحافر فرس
او حمار لتندت وان لم ينقص فصد الصافن ويصلح غذاوها ولا ينتقل دفعه
الى التدبير الغليظ فيحمها ويضعف القوه في كبدها وربما استسقت وان

ضلت

في ذكر النفاس / في تدبير المولود

طليت كبدها مع ذلك لم يبرح بروها واذا احمت سقيت ما الشعير فان المها
دخلها حلست في الماء الفاتر والمراه تطهر من نفاس الذكر في خمسه وعشرين
يوما الى ثلاثين ومن الانثى في خمسه وثلاثين الى اربعين وقد كان السلف يستحبون
اطعام النفسا الرطب لان مريم عليها السلام اكلته في نفاسها فروى الشيخ
باسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطعموا نساكم الولد الرطب فان لم يكن فالتمر **الباب**
الرابع والثلاثون في تدبير المولود تقطع سرته فوق اربع اصابع ويربط
بصوفه نقيه تفتل فتلا لطيفا كيلا يولم ويوضع عليه خرقه مغموسه في
الزيت ويملح بدنه بالملح الدقيق لتصلب بشرته وتقوى جلدته واصلح الملح
ما خالطه شي من سادج وقسط وسماق وحلبه وشعير ولا يملح انفه ولا فمه
واذا كان كثير الوسخ والرطوبه كرر تمليحه ثم يغسل بما فاتر وينقى
منخراه باصابع مقلمه الاظفار ويقطر في عينه شي من الزيت ويدغدغ دبره
بالخنصر لينفتح ويتوقى ان يصيبه برد واذا سقطت سرته بعد ثلاثه ايام ذر
عليها رماد الصدف فيمرخ اعضاوه القابله برفق ويعرض ما يستعرض ويدق
ما يستدق ويشكل كل عضو على احسن شكله وينام ومنع عينيه شي كالحجز
وعمر مثانته ليسهل انفصال البول عنهما ويكون في بيت الى الظل والظلمه ليس
فيه شعاع غالب ويكون راسه في مرقده اعلا من سائر بدنه ويحم بالما المعتدل
صيفا والى الحراره شتا ويكون استحمامه بعد ان ما يستحر بدنه وتصان حاجه
من وصول الما اليه فصل واذا ولد الطفل لم يكن يحصل النوم واليقظه
فاذا حصلا منه ضحك بعد اربعين يوما **فصول** في ذكر الرضاع فصل
الاولى ان يرضع الطفل لبن امه فانه اشبه الاغذيه بجوهر ما سلف من غذايه
وقد الف ذلك والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويكتفى بارضاعه في اليوم

مرتين او ثلاثا، ويحلب من اللبن اول الحلب رجلنا او ثلاثا، ثم يلقم الحلمة
خصوصا اذا كان اللبن عسرا، فان لم ترضعه امه اختيرت المرضعة في سنها
وسحنتها واخلاقها وهيئة بدنها ومدة مقاربتها، ما بينها وبين وضعها
وتستعمل الرياضة، وتجتنب الدعة والسكون فان ذلك يفسد لبنها وتجاد
غذاؤها فتعطى من الحنطة ولحوم الخرفان، والجداء والحمص واللوز والبندق
وتشرب البقول لها الخس والباذروج، والكراث والبصل والثوم و
الخردل فانه يفسد اللبن، ويجتنب المالح والحريف والحامض والعوابض
والكرفس خاصة، واجود سن المرضعة ما بين خمس وعشرين الى خمس وثلاثين
فهذا سن الشباب والصحة ويكون حسنة اللون، عضلها ممتلئ به حمرة قوية
العنق والصدر، صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال الجسمانية لا شحمانية
ويكون الاخلاق بطيئة الغضب والغم، فذلك يفسد المزاج ويتعدى الى الطفل
ولا يكون المرضع بعيدة العهد بالولادة ولا قريبة العهد، ويكون ولدها
ذكرا، ويؤمر بالرياضة المعتدلة وتستحم بالماء الفاتر العذب **فاما**
هيئة بدنها فيكون متكتنز اعضاؤها، ليس بمسترخ ولا فاحش العظم، معتدلا
في الصلابة واللين، ويكون لبنها معتدل القوام والمقدار، ولونه الى البياض
ورائحته طيبة وطعمه الى الحلاوة، لا مرارة فيه ولا ملوحة ويكون لبن الكثرة
ويكون اجزاؤه متساوية، ولا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جبنيا، ولا كثير الرغوة
ويجرب بان يقطر على الظفر فان سال فهو رقيق، وان وقف كانه حبة لؤلؤ فهو جيد
فصل وان كانت المرضع غليظة اللبن سقيت السكنجبين البزوري المطبوخ وسقاها
رياضة معتدلة وان كان لبنها الى الرقة، زيد في غذائها ومنعت الرياضة وعوضت ما يولد
دما غليظا ويؤمر بزيادة النوم وان عرض للمرضع امتلاء، فصدت او حجمت
فان الامتلاء من خلط استفرغ **فصل** للطفل يسرع عن المرضعة ومعه من
ومتى عرض

الاكثار

الاكثار من الطعام خصوصا الغليظ، ويطيب لبنها بالسكنجبين والزرابج و
الكرفس، واكثر ما يعرض هذا للصبي النهم فاذا كانت مرضعته نهمة **فصل**
فان كان لبنها قليلا، عوضت بالاطعمة الجيدة الكيموس وشرب المعز حليبا و
السمك المالح وتمنع من الجماع لانه يفسد اللبن، فان حبلت كان اضر لان الدم
الجيد ينصرف الى غذاء الجنين ويبقى الرديء، وجماع المرضع هو الغيلة التي قال فيها الشاعر
ومبرأ من كل غبر حيضة وفساد مرضعة وداء معيل
وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن ذلك فروى الشيخ باسناده عن اسماء بنت
يزيد بن السكن الانصاري، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول
لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس، فيدعثره من فوق فرسه
قال ابو عبد الله وقوله فيدعثره اي يهدمه، ويطحطحه بعدما قد كان
رجلا قد ركب الخيل، قال الشيخ ولما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ترك
ذلك ربما اذى الرجل لصبره مدة الرضاع اجازه، وروى الشيخ باسناده عن عائشة
رضي الله عنها ان جدامة بنت وهب حدثتها، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لقد هممت ان انهى عن الغيلة، حتى ذكرت ان فارس والروم يصنعونه فلا
يضر اولادهم، رواه الامام احمد رضي الله عنه **فصول** في ذكر
العقيقة، روى الشيخ باسناده عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الغلام مرتهن بعقيقته، يذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه
رواه الترمذي، وروى الشيخ باسناده عن سلمان بن عامر الضبي، ان النبي صلى
الله عليه وسلم، قال مع الغلام عقيقته فاهريقوا عنه الدم، واميطوا عنه
الاذى رواه الامام احمد، قال اللغويون العقيقة اصلها الشعر الذي
يكون على راس الصبي حين يولد وانما سميت الشاة التي تذبح عقيقة، لانه يحلق عنه
الشعر عند الذبح، وهو قوله اميطوا عنه الاذى يعني ذلك الشعر وانما كان اذى

لانه علق به دم الرحم، واعلم ان العقيقة عند احمد مستحبة وعند ابي حنيفة لا
تستحب وعند داود واجبة واختارها ابو بكر عبد العزيز، ونقله عن
احمد والمستحب عند احمد والشافعي شاتان عن الغلام، وعن الجارية شاة وقال
مالك عن الكل شاة، وقد روى ابو داود في سننه من حديث ام كرز الكعبية عن
النبي صلى الله عليه وسلم، انه قال عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة
ومعنى قوله مكافئتان متساويتان في السن متقاربتان يعني لجواز في الاضاحي و
تستحب ذبحها يوم السابع فان لم يتهيأ فيوم الرابع عشر، فان لم يتهيأ فيوم
احد وعشرين، وان تنزع اعضاء ولا يكسر لها عظم، وقد استحب جماعة منهم الحسن
ومالك ان لا يسمى الصبي قبل السابع **فصل** فاما الختان فعندنا انه واجب وبعض
العلماء يراه سنة، وقال بعض العلماء يستحب ختان الصبي وهو صغير، وروى
الشيخ باسناده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان يختن الصبي يوم سابعه، وان يسمى يوم سابعه قال الشيخ قال محمد
بن مخلد وحدثنا المقرئ باسناده عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم
عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام، قال الشيخ وروى باسناده قال
وهب بن منبه اذا ولد المولود كان جلده خورا سبعة ايام، فلو قطعت منه بضعة
لم تجد لها الما، فلذلك استحب ختن الصبي يوم السابع لخفته على الصغير
قال الشيخ وروى مخلد باسناده وذكر عن علي عليه السلم، كانت خافضة فارسل
اليها النبي صلى الله عليه وسلم، قال اذا خفضت فاشمي ولا تنهكي، فانه احسن للوجه
وايسر للزوج، وقال مكحول ختن ابراهيم الخليل عليه السلام، اسحق لسبعة وختن
اسمعيل لثلاث عشرة سنة، قال سفيان الثوري يعني لهو خطا ختن الصبي
لسبعة ايام لانه يخاف المخاطرة به، لانه يضعف حمل الالم **فصول**
ما بعد الرضاع **فصل** فاذا فطم الصبي نقل الى ما هو من جنس الاحساء واللحوم

الخفيفة

الخفيفة ويستعمل بهذا الطفل مخلط من خبز وسكر، فان الح على الثدي طلي بالمر
وفي الجملة تدبير الاطفال الترطيب لمشاكلة المزاج **فصل** فاذا ابتدات الاسنان
تخرج مرخت العمور وتستحم بالاسجاج، ودلكت اللثة بزبد فانه تسهل فطورها
فاذا انعلقت العمور مرخ راسه وعنقه بالزيت المغسول، مضروبا بماء حار
ويقطر من الزيت في اذنيه، فاذا اصابت اسنانه تحت يعض بها فليعط قطعة من
اصل السوس الذي لم يجف كثيرا، فانه ينفع من القروح والاوجاع في اللثة و
يدلك فمه بملح وعسل لئلا تصيبه هذه الاوجاع، فاذا استحكمت نباتها اعطي شيئا
مر ربا لسوس واصله ليس يشد بالجفاف، لسكنه في الفم ويواقعه لمرخ العنق
في وقت نبات الانياب بزيت وما عذب

الباب الخامس والثلاثون في ذكر تدبير الصبيان اذا جاوز الصبي حد الرضاع

ينبغي ان يستحم بالماء العذب قبل الغذاء، وبعد ان ينحدر الغذاء من معدته في اليوم
مرتين، ويكون غذاؤه بحمود ويمنع من اكثار من الحلو المعمول بالدقيق والنشا
ومن الهرايس والبيض المعقد والجبن العتيق واللبا، وكل غذاء غليظ ومن شرب
الماء الكدر فانه يولد الحصى في المثانة والكلى والبهم والخنازير، ويعطى الصبي
في كل قليل شيئا من بزر البطيخ والمنابع شيء من بزر الزرابج والبكر **فصل**
فاذا بلغ ست سنين فلتكن المراعاة للاخلاق فلا يعرض لغم ولا غضب فاذا انتبه
من النوم استحم ثم يخلى بينه وبين اللعب ساعة، ثم يطعم شيئا يسيرا ثم يعرك
ويجتنب شرب الماء على الطعام، فاذا اتت له ست سنين سلم الى المؤدب فاذا بلغ
سبعا امر بالرياضة التي لا يسرف فيها، ويمنع الاستحمام بالماء البارد ولا يطلق
له الرياضة بعد الغذاء، ويعود الاخلاق الجميلة فاذا بلغ اثني عشرة سنة اخذ
بالتعليم والتصرف **فصل** ومن تدبير الصبيان انهم اذا احتاجوا الى
اسهال سهلوا بالفاكهة، ولا يعالجون بالسهل القوي ولا يفصدون ولا ينبغي لهم

الاكثار من الحلوى والفواكه، لئلا تكثر امراضهم ولا من الالبان والجبن
والاغذية الغليظة لئلا تتولد الحصى في مثانتهم واكثر امراض الصبيان
باردة رطبة وخاماتهم بلغمية قال جالينوس: يستدل على همة الصبي
من لعبه مع اقرانه في الملعب هل يؤثر ان يكون ملكا عليهم او خادما لهم فان
الصبي تسمو همته لما في طباعه، وروى الشيخ باسناده قال وهب بن منبه
اذا كان في الصبي خلقتان الحياء والرهبة طمع في رشده، قال الشيخ وروى مخلد
هذا هو محمد بن مخلد في طرق ان ما منه يسند، قال علي عليه السلام يثغر الغلام
لسنتين ويثغر لسبع سنين ويدرك لاربع عشرة سنة ويستوي طوله الى اثنتين وعشرين
ويستوي عقله الى ثمان وعشرين ويكمل الى اربعين، وروى ابو مخلد باسناده عن الاصمعي
عن ابيه قال كان يقال ابنك سبع سنين ريحانتك وسبع سنين خادمك فاذا صار
ابن اربع عشرة فاما ان يكون شريكك او يكون عدوك، ان احسنت اليه فهو شريكك
وان اسأت اليه فهو عدوك

الباب السادس والثلاثون

في تدبير الشباب. ينبغي لهم ان لا يكثروا ملاقاة الشمس وان يقللوا
الاستحمام بالماء الحار، وليستعملوا في الصيف الماء البارد، ويجتنبوا ما يولد
الصفراء كالثوم والبصل والخردل والجرجير، فاذا احتاجوا الى الاستفراغ
فبالفصد والاسهال ولا يصابروا الجوع قال بقراط احمل الناس للصوم
المشايخ ثم الكهول واقل الناس احتمالا للصوم الصبيان واقلهم احتمالا
لهم الشبان، قال محمد بن زكريا والسبب في ذلك انه اذا كثرت الحرارة
الغريزية جاد الهضم وجاء نضج البدن على الاعضاء ولذا التحلل يكون
حينئذ كالسراج العظيم يحتاج الى كثرة زيت متى لم يمد بذلك انطفأ

الباب السابع والثلاثون في تدبير الكهول

ان يتحرزوا من ... ويجتنبوا الاغذية الباردة اليابسة والمولدة للسوداء

يحجم

كلحم البقر والعدس، ويقللوا الجماع ما امكن والكبد، فان همتهم تفتر
عنه، ولا ينبغي ان ينكحوا تاما الكهلة من النساء فانها تشتهيه زيادة على
حال الصبي، قال الجاحظ المرأة اذا بلغت حد النصف قوي عليها سلطان
الشهوة والحرص على الباءة بخلاف الكهل، قال الشيخ رضي الله عنه وينبغي
للمرأة اذا قويت شهوتها لذلك حينئذ، ينبغي ان يتعهد منه فانه وان ثارت
نيرانه فانها تطفئ الحرارة الغريزية، وليقلل الكهول التعب والكد
واخراج الدم الا عند الضرورة، ويوافقهم الاسهال بحسب الحاجة فهو اصلح لهم
من اخراج الدم، قال بقراط الكهول اقل الناس مرضا ليبس مزاجهم وبرده
لان المزاج البارد اليابس لا تسرع اليه العفونة كغيره

الباب الثامن والثلاثون

في تدبير المشايخ مزاجهم بارد يابس ينبغي
لهم التدبير المسخن المرطب مثل اطالة النوم واللبث في الفراش، واخراج
البلغم من معدهم، وتليين طباعهم والدلك مع الدهن وقد يطرأ الضعف
على المشايخ فيعجزون عن المشي والحركة، فان كان من ضعف القوة الاصلية
فلا علاج له الا الترفه، وان كان من بلغم فينبغي تنقية ابدانهم من البلغم فربما
كثر في البدن فاضعف الحركات فظن ان ذلك من ضعف القوة وانما يكون
من كثرة البلاغم، وينبغي ان يفرق غذاؤهم في مرات وليجتنبوا كل غليظ يولد
السوداء او البلغم وكل حار حريف يحلل الكواميخ، وليستعملوا الزنجبيل المربى
والاسهال لهم اصلح من الفصد، وليكن ماواهم المواضع التي يشبه هواها
هواء الربيع، واذا انتبهوا من نوم الغداة مرخوا ابدانهم بدهن بنفسج ممزوج
بدهن بابونج ثم الرياضة المعتدلة التي لا يعرض منها اعياء على قدر قواهم ثم
يستحمون بالماء الحار العذب في حمام معتدل، ولا يتركوا الكد والتعب والجماع
واخراج الدم الا من حاجة شديدة، وليكثروا من الاستحمام والنوم والدعة

ولا يعوزك رطوبات الشيوخ، ينبغي في تنشيفها ما كانت من قوة ليس شيء اضر
على الشيخ من ان يكون له طباخ حاذق، وجارية حسناء لانه يستكثر من الطعام
فيسقم ومن النكاح فيهرم

فصل فاذا بلغوا الى الهرم فلا يستحموا الا
في كل اسبوع مرة لان قواهم لا تحتمل ومن كان منهم ضعيفا استحم كل شهر مرة
فاذا استحم نودع ساعة، ثم اغذوا بالاغذية الحارة الرطبة السهلة الانهضام
السريعة الانحدار عن المعدة وبالخبز المحكم الصنعة، الجيد الاختمار ولحوم الفراريج
والدجاج واجنحة الاوز، وسمين الطير ولحم الحملان والسمك البحري في الحسن
والهندبا، وليجتنبوا كل غليظ، كلحم البقر والهريسة والدوشاب، والشعريات
ومن الحلوى النشا والدقيق فانها تولد فيهم الاستسقاء، والسدد في الكبد
والطحال والحصى في المثانة والكلى، فان بدا ولا بد من هذه فليأخذوا الزنجبيل
الكموني والزنجبيل المربى، وليجتنبوا جميع الاغذية المولدة للكيموس الرديء
ما كان منها حريفا مولدا للصفراء، كالخردل والثوم والبصل وما كان منها مولدا
للبلغم كالفطير والكماة، وما يولد السوداء كالعدس وما يستحيل سريعا كاللوبيا
والمشمش والخوخ والقرع وليستعملوا من الفاكهة التين والعنب والزبيب الطائفي
مع الجوز واللوز، وليتطيبوا بالغالية والند والعود المطرا، وليمنعوا من
الجماع اصلا ويتوقوا الاعراض النفسانية، وليكن فرشهم وطية ولما كانت
الاغذية في ابدانهم لا تنهضم جيدا لضعف حراراتهم وكان يجتمع في ابدانهم
بلغم وجب ان يدبروا بالاشياء الملطفة والمقطعة، كالسكنجبين والكرفس
والرازيانج، ومن احتبس طبعه منهم فليشرب شراب البنفسج والنيلوفر
وليستعملوا الاهليلج المربى بالعسل، ومرق الديوك العتيقة معمولة بالقنابيط
وكثيرا ما يجتمع عندهم بلغم، وربما منع اقامة الصلب فيؤخذ ديك عتيق
ليس بمنفض ويطبخ بخمسة ارطال ماء حتى ينضج، ثم يترك في الماء اوقية

لتعالج

الشمالج الحصر مرضوضة ويطبخ حتى يبقى رطل، ويترك فيه لوزات
بقدر قوته ويصبر عليه الى الظهر، فانه يدفع بلغما كثيرا

فصل وينبغي لهم
ان يحفظوا ما بايديهم من مال لشيئين احدهما الانفاق على النفس في تحصيل الطف
المطاعم واجود المشارب، والثاني اعطاء الخادم فان الشيوخ يتضجر بهم حتى
ان الولد يتأفف، وقد كان الصاحب بن عباد مرض فتعلقه العام وكان كلما قام
ترك في المقام الذي يقوم فيه عشرة دنانير تأخذها الفراشون الذين حملوه
وهذا عقل حسن

الباب التاسع والثلاثون

في ذكر تدبير الازمنة من الصيف والشتاء والربيع والخريف قال الشيخ قد
ذكرنا في باب الحالين والراح وسنأتي في تعليم حفظ الاصلح في حفظ الصحة ما
يحصل منه مقصود هذا الباب الا انا نذكرها هنا فصول السنة اربعة فصول
كل فصل ثلاثة اشهر، فلا بد من معرفة مزاج كل فصل ليقابل بضده، فمزاج الصيف
حار يابس، والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب، والربيع معتدل بين الحار والبارد
والرطب واليابس، وهذه الامزجة تكون في الشهر الاول من كل فصل متوسطة
بين القوة والضعف وفي الشهر الثاني قوية، وفي الثالث ضعيفة لممازجة الفصل
الذي يليه

فصل واعلم ان الفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار الحميات
الحادة والاورام الحارة، والفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصداع
والفالج والسكتة واللقوة والتشنج، واذا استعجل الشتاء استعجلت الامراض
الشتوية، واذا استعجل الصيف استعجلت الامراض الصيفية، واذا طال الفصل
طالت امراضه، خصوصا الصيف والخريف واصح الازمان ان يكون الخريف مطيرا
والشتاء معتدل البرد، فان جاء الربيع مطيرا ولم يخل الصيف عن مطر فهو اصح
ما يكون

فصل وكل واحد من هذه الفصول اذا كان الهواء لازما المزاج الطبيعي
واستعمل التدبير فيه على ما ينبغي كان للابدان فيه سلامة من المرض فاذا خرج

الهوى عن مزاجه الطبيعي الخاص به احدث في الناس امراضا واعراضا رديئة
لا سيما ان كان ذلك الخروج مفرطا ويكون ما يحدث من تلك الامراض في
الابدان التي يحفظ اصحابها صحتهم ليس فيها خطر فاما الابدان التي
لا يحترز اصحابها فانها يكون امراضا خطرة واذا استمرت الفصول
في السنة في كيفية واحدة مثل ان يكون جميعها رطبا او يابسا او حارا فهي
سنة رديئة ويكثر امراضها المشابهة لكيفيتها ثم يطول مدتها واذا كانت
اوقات السنة لازمة لنظامها كان ما يحدث فيها من الامراض حسن النظام
والبحران والعكس اذا لم تكن لازمة لنظامها **فصل** قال بقراط اكثر
ما يحدث في الربيع الوسواس السوداوي والصرع والجنون والدم والرعاف
والزكام والسعال والبهق والمفاصل وانما قال هذا لان اكثر ذلك فيمن بدنه
ممتلئ والناس يخلطون في الشتاء فيحدث من ذلك فضول كثيرة ويمتلي الرأس
منها بسبب ما يحدث فيه من برد الشتاء من ضعف الحرارة المنضجة للرطوبات
فاذا جاء الربيع وابتدأت هذه الاخلاط تذوب فان انصب ما في الدماغ الى بطونه
احدث الصرع والسكات والسبات واذا انصب الى الاغشية احدث الوسواس
او الى المنخرين احدث زكاما او الى الحنجرة احدث بحوحة او الى الصدر احدث
سعالا قال بقراط اذا كان الشتاء شماليا عديم المطر وكان الربيع
جنوبيا مطيرا عرض في الصيف حميات حادة ورمد واختلاف واكثر
ما يعرض ذلك للنساء والصبيان ومتى كان مزاجه رطبا وحدوث هذه الامراض
عن العفونة الحادثة ومتى كان الشتاء جنوبيا مطيرا والربيع شماليا عديم
المطر فان الحوامل في الربيع يسقطن من ادنى سبب فان ولدن في هذا الوقت كان
الاولاد ضعافا مرضى الابدان ابدا واما سائر الناس فيعرض لهم اختلاف
دم وزحير وللمشايخ والكهول يعرض لهم النزلات والسكتة والفالج واذا

كان الصيف قليل المطر وكان الخريف شديد الحر مطيرا جنوبيا عرض في الشتاء
صداع شديد وسعال وبحوحة وزكام وعرض لبعض الناس السل واذا كان الخريف
شماليا يابسا كان موافقا لاصحاب الطبائع الرطبة فاما ان تغلب عليهم الحرارة
فيحدث بهم رمد يابس وحميات حادة ووسواس سوداوي وقلة المطر
اصح للابدان من كثرته لانه يولد في البدن فضولا رطبة ويسرع اليها العفن

فصول في تدبير كل فصل

فصل في تدبير الصيف قد ذكرنا انه حار
يابس فينبغي ان يحتال في الهوى ما امكن ويكون الماوى في المواضع القريبة من المياه
العذبة ويكون ابواب المجالس مقابل مهاب الشمال ويكثر من الرش والترويح
والقعود في الخيش الذي يحرفه الهوى ويوضع فنون الطيب المبرد في الدار
ويلبس الكتان الخفيف النسج المصقول ويقلل الرياضة ويلزم
الدعة ويستحم بالماء البارد العذب ويكثر السباحة فيه لان الحرارة الغريزية
في هذا الوقت تميل الى ظاهر البدن ويقل من داخله وروى الشيخ باسناده
قال سعد بن سهل اقبل النبي صلى الله عليه وسلم في يوم حار وقد وضع له ما
مبرد تحت العباس فستره فقال من هذا قال عمك العباس قال ستره الله يا عم وذريته
من النار وينبغي ان يكون الاغذية قليلة لطيفة سريعة الانهضام كالفراريج
والطواهيج ولحوم الجداء المعمولة بالخل وماء الرمان وماء الحصرم وما السماج
الحامض والحماض والبوارد والعناب والخيار والقرع والبقلة الحمقاء
ومن الفاكهة الاجاص والخوخ والتفاح المز والعنب الذي فيه ادنى
حلاوة والرمان وما اشبه ذلك مبردا بالثلج وليحذر سائر الاغذية الحارة
الحريفة فاما الابدان التي مزاجها حار يابس فينبغي ان يستكثر اصحابها
من استعمال هذه الاشياء اذ هذا الزمان ضار جدا لاولئك فاما اصحاب المزاج
الحار وينبغي ان يقلل من الجماع في هذا الوقت من السنة لكثرة ما يتحلل

من الابدان من الحرارة الغريزية وينبغي ان يستكثر من النوم وينبغي ان يشرب
الادوية القوية الاسهال في الحادة فان اضطر الانسان الى شرب شيء منها
فليستعمل شراب الورد والبنفسج ونحوه وهذا الزمان موافق للمشايخ ولاصحاب
المزاج البارد الرطب المعتدل وكذلك اذا كان الهوى حارا يابسا فينبغي ان
يكون التدبير على ما وصفنا **فصل** في تدبير الخريف هو بارد يابس فينبغي ان
يلزم فيه اجود التدبير ويهجر المفسدات خصوصا الجماع وينبغي ان يكون التدبير
للابدان المعتدلة فيه مائلا الى الحرارة والرطوبة ويحتال في ان يكون الهوى
المحيط بالبدن مائلا الى هذا المزاج ولا يتعرض لبرد الهوى والانكشاف بالليل
وبالغدوات لا سيما الرأس لئلا يسرع اليه النزلة ويتوقى الجوع في انتصاف
النهار لان الهوى في هذا الوقت يكون مختلفا رديا ولتكن الرياضة معتدلة
والاستحمام بالماء البارد ولتكن الاغذية حارة رطبة تولد دما محمودا كلحوم
الحولي من الضان وصغار المعز وطبيخ اسفيذباج وزيرباج ومطجن ومشوي
ومن الحلوى ما كان معمولا باللوز والفستق والسكر وليحذر شرب الماء البارد
وصبه على الرأس وليجتنب كل الاعراض النفسانية فانها رديئة سوى الفرح فانه
ربما غلبت السوداء وترك اكل الفواكه فانها تولد دما رديا وليوكل منها العنب
الشامي والاصفهاني والتين اليابس والزبيب الخراساني والمشمش وشم العنبر
والمسك المخلوط بالكافور والصندل المعتوق بالمسك وهذا الوقت موافق
لاصحاب المزاج المعتدل وللصبيان والشبان وهو لاصحاب المزاج الحار الرطب
اشد موافقة فاما اصحاب المزاج البارد اليابس والكهول فان احوالهم
في هذا الوقت رديئة فيجب ان يكون هذا التدبير لهم زائدا وهو ردي لاصحاب
الهزال الشديد ويبسه واما اصحاب المزاج الحار اليابس فينبغي ان يزاد في رطوبة
تدبيرهم ويكسر حرارته باعتدال فينبغي ان يتعاهد الابدان في هذا الوقت

بشرب المسهل الذي قد اعتيد لخروج ما يتولد من برد الشتاء ويحقن الفضول
في الابدان قال بقراط في الخريف يكون الامراض احد ما يكون واقتل وهذا
لان الخريف يكون فيه الحر والبرد في يوم واحد فيلقى الابدان محترقة
الكيموس من الصيف وفي قواها ضعف وقد كان الاخلاط تميل الى ظاهر
البدن فاندفعت في الخريف الى عمقه بسبب البرد **فصل** في تدبير
الشتاء قد عرفنا ان مزاجه رطب فينبغي ان يستعمل ما يميل الى الحرارة واليبس
والادوية الحادة لكن لا سيما اصحاب الابدان الرطبة واذا كثرت الامطار
فينبغي ان يكون المجالس في المواضع العالية التي يطلع عليها الشمس ويستعمل
من الرياضة اكثر من غيره من الازمنة ولا ينبغي ان يؤكل في الشتاء الاغذية
القليلة الغذاء كالبقول بل ما هو كثير الغذاء واغلظ من المعتاد اكلا في الصيف
لان الحرارة الغريزية تنعكس في هذا الوقت الى داخل البدن فيقوى فيجود
الهضم قال جالينوس الناس يستمرئون الطعام في الشتاء اكثر لان
الحرارة تهرب من البرد المحيط بالبدن من خارج الى داخله ولهذا يحتاج الصبيان
الى الاغذية اكثر لما فيهم من الحار الغريزي قال بقراط اسهل ما يكون
احتمال الطعام على الابدان في الشتاء ثم في الربيع واصعب ما يكون احتماله في
الصيف ثم بعده الخريف فينبغي ان يكون الغذاء في هذا الوقت اكثر واغلظ
بمنزلة لحوم الضان والماعز المسمنة والقلايا الناشفة والطباهيج
والمشوي والكبب النضيج والهرائس وفراخ الحمام الناهضة والعصافير
ويجتنب الاغذية المولدة للبلغم كلحوم الخرفان والسمك الطري والالبان
فصل في تدبير الربيع ينبغي ان يدبر الابدان المعتدلة فيه بالاغذية المعتدلة
وسائر التدبير المعتدل ويكون الرياضة فيه دون رياضة الصيف ويمتلي فيه من
الطعام ويدبر الابدان الخارجة عن الاعتدال بما يضادها من الاطعمة والاشربة

فاما الابدان الحارة فلا تزداد في البرد واستعمال الراحة، ويسع لمن اراد الاسراع
بالفصد والدوا المسهل لحفظ الصحة، ان يستعمل ذلك في هذا الوقت لاعتداله
وقوة الابدان فيه واحتمالها له، فيسع ان يستفرغ الانسان الاخلاط التي
قد اجتمعت في زمان الشتا، وعند تحلل ذوب الحرارة الصيف فتصب
بعض الاعضا فيحدث فيه مرضا، قال الشيخ من يكثر تولد البلغم
في بدنه فينبغي ان يبادر باستفراغه في ابتدا الربيع بسط الدوا، فيجعله اكثر
ما كان فيحرك له كالعسل، يعني لا تسعه العروق فيدفعه الى بعض فيحدث
فيه علة، وكذلك سائر الاخلاط التي كانت جامدة في الشتا، وهذا الزمان
موافق لجميع الانسان لا سيما الكهول اصحاب المزاج البارد اليابس وهو اصح
الاوقات واقلها موتا **فصل** قال الشيخ رضي الله عنه ويسع لنا ان
نتقي الحر والبرد بعد من الله عز وجل علينا، بقوله سرابيل تقيكم الحر اد
والبرد فلحصن، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل في الشتا داخل البيت
ويظهر في الصيف، وروى الشيخ قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم، يستحب ان يظهر في الصيف ليلة الجمعة، ويدخل في الشتا ليلة الجمعة
يعني البيوت، وقد تكلم بعض حكما الاوايل في دفع الحر الحبس والبرد باللبود
ونحو ذلك فقال ان الحكمة الالهية وضعت الفصول المعنى، وهو تعديل
الامزجة والصيف في الشتا المعنى، وهو اذابة الاخلاط مرة وتجميدها مرة فاذا
طلبنا نفس اللذة بالدفا في الشتا وتركنا ما ورا ذلك من الحكمة كنا لمن
ناوى حكمة الصانع سبحانه بردها، وكنا جعلنا الزمان كله فصلا واحدا
فيمنع المعنى الذي قصدته الحكمة فيحيد بعده نفوسنا من المنافع الجملة
لكثرة ما يفيدنا من المنافع الحسنة، وربما وقع في الضرورة ما يربى على ما حصل
من النفع، فان قال قائل فيعرض للحر والبرد فلنا الاول لكن المعتادات، فاما المبالغة

اتقا
في الحر والبرد فيودي، ويوضح هذا ما روى الشيخ باسناده عن الهيثم عن ابيه
قال قال لي باذوق طبيب الحجاج وكان قد ادرك كسرى بن هرمز، وادرك الحجاج
استطبه بلا بور مائة سنة، قال قال لي امير من امرا العراق لم يسمه قال
الهيثم، فظننته يعني بشر بن مروان وكان بشر امات بالعراق وهو
امير، يا باذوق ما ترى هذه العلة التي قد طالت بي، فقلت اصلح الله الامير سل
تستقيم لي ان اصف لك حتى استبري ما بك، قال احب الا من ان يستوي ذلك فاطلع
بي على ذوق العيش، فلما كان من الغد دعاني فقد حطت عليه فاصبحته على حصير لين
تحته ولا تجد اشد شي حسست ما بين لحمه وقميصه الى هامته، ثم قلت اجلس
ايها الامير فجلس، فقلت ايهما احب اليك ايها الامير الصدق ام الكذب قال
وما حاجتي الى الكذب بل الصدق احب الي، قلت ايها الامير ان الله جل ذكره لبث
الغني على خلقه فهم مبتون، فاعهد عهدك واكتب وصيتك قال يا باذوق نعيت
الي نفسي قلت ايها الامير ان اريك اثر ما قلت، قال نعم قلت فادع لي بلحم
احمر وقدعا مسلوخ، فاخذت قطعة من لحم الفخذ حمرا، فرفعتها حتى جعلتها
مثل قشر البيض، ثم نقبت فيها نقبا وشددت فيها خيطا دقيقا من ابريسم
ثم قلت ازدردها ايها الامير فازدردها، فتركتها في جوفه ساعة ثم جذبتها
بالخيط فاخرجتها فاذا هي مملوه دودا، فقلت ايها الامير ما في جوفك هذا فيه
فقال يا باذوق واي اصابني هذا والله لقد قومت مصركم هذا، فكنت تقي
من الحر والبرد، فقلت ايها الامير منها اتيت قدمت هذا المصر وكنت تقيك
في الشتا باللبود والنيران فلم تصل اليك البرد وكنته في الصيف بثياب
الكتان والما والثلج فلم تصل اليك، فنغل جوفك والابدان لا تقوم الا بالحر والبرد
واذاهما، قال فوالله ما عاش بعد هذا الكلام الا ثلاثة ايام حتى مات
فصل فيما تستعمل في الشهور كانون الاول، لا تاكل فيه الكرنب كانون الثاني

اشرب فيه ماء فاترا، شباط لا تاكل فيه سلقا، اسبار لا تاكل فيه بصلا، اذار لا
تاكل فيه شيئا ولا الكراث، حزيران فيه الماء البارد بالغداة، تموز لا تقرب
فيه امراة، اب لا تاكل فيه الملح ايلول لا تاكل فيه لبنا، تشرين الاول لا
تاكل فيه كراثا، تشرين الثاني لا تسبح في الماء.

الباب الاربعون في تدبير المسافر

من اراد السفر فليقدح الى ما يعانيه من سهر
وتعب وليستفرغ بدنه بالفصد والاسهال، ان كان قد اعتاد ذلك لئلا تحركه
بتعب الاخلاط الرديه، وليترك الجماع على التدرج ولكن غدا المسافر قليلا جيد
الجوهر ولا يركب ممتليا ولا يهيج البقول، والفواكه وما يولد خلطا نيئا
فصل فان شافر ماشيا فلم يروض نفسه بالمشي قبل ذلك، واستعد بالراحة
والنعل للشهور وليلف فعضل ساقيه باللفايف، ويشد ظهره بمشده ليقوى
ظهره على الحركة، ويستوي على عكازة لمشي على حوكه الا وهو ممتلي ويعدك
قبل سيره ساعة ويشير عليه برد الهوى في الصيف، لئلا يحدث لها السير في الشمس
امراضا ردية كالصداع والحمى، لا سيما اصحاب الامزجة الحارة اليابسة في
الابدان القضيفة، وان اضطر الى المشي في الحر فليتوق بالثياب الصفيقة
وليحذر الاغذية الغليظة كالملح، ويستعمل المبردة كالخس ويقلل الغذا
وليشرب في شدة الحر من قطونا او بزر البقلة وليكن فيه شيا من حب الشعر حل
او قطعة رصاص، ومن شرب من حب بزر البقلة ثلاثة دراهم على ريقه صبر
على العطش، وقيل من اخذ من بزر بقلة الحمقا مسحوقة بعقيد او ميتخل وقد
او فيه ما وشربه لم يعطش في سفره، ومتى استقبل المسافر فليسرع
المشي فانه يخف عنه، وروى الشيخ باسناده قال جابر لما راح الناس من
كراع الغميم ركبانا ومشاة، فصف المشاة للنبي صلى الله عليه وسلم
شاطا وقالوا تعرض لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم، بنحو ابركتها

قلما مر بني الله قالوا يا نبي الله قد علينا السير واشتد السفر، فقال اللهم اعظم
احرهم وذخرهم، ثم قال لو استعنتم بالنسل لخفت اجسادكم وقطعتم الارض
فنسل الناس فخفت اجسادهم وقطعوا الارض **فصل** ويدفع البرد عن المسافر
حتى لا يحس به الاستكثار من النوم والجوز ومسح الاطراف بالزيت ودهن البان
وينبغي لمن سافر ان يحمل معه من طين بلده، فيحصل بذلك شيئين احدهما انه يشمه
متروح اليه، وروى الشيخ باسناده عن رجل من بني تميم، قال سرت من علي
بن ابي طالب عليه السلام الى مصر وعليها عمرو بن العاص، عامل المغاوية فاقمت شهرا فاما
ملي وضعفت نفسي، فاتيت رجلا من القبط وصف لي وكان مجربا، فشكوت
اليه فقال الست من اهل هذا البلد قلت لا، قال افعلت ناكل من طين بلد مصر و
سرت من ما النيل قلت نعم، قال ابهات هلكت ان لم تدارك نفسك وابعث
الى بلادك فليؤت بجرابين من تراب بلادك فاجعل احدهما في مطلاك والاخر تحت فراشك
فانظر كيف يكون، قال ففعلت والله فاستبتهما ثم جعلتهما كما امرني، فرجعت والله
الى نفسي وحدث القوة التي كنت اعرف، وقال الحكما ارض الرجل ظئره وداره
مهده والغريب كالغرس الذي زال عن ارضه فهو ذابل ولا يثمر ذابل ولا يستقر وقطرة
الرجل معجونة بحب الوطن، والثاني انه اذا حمل من طين بلده فيلقى ما ورد الماه فيه
وتركه حتى يصفو ثم يشربه، او يطبخ الما طبخا جيدا او يشربه ويمزجه
بالسكنجبين، ادخل ان كان من الجمة حارا او بغاية الحرارة ان كان باردا، وقد ينفع المسافر
بالبصل المعمول بالخل وان كان الما فاسدا او فيه عفونة يمزجه بربوب الريباس
والرمان والحصرم، وقد ذكرنا في باب المياه كيف يصنعها البحر **فصل**
واذا عرض له التي البحر القي والغثيان فليستعمل شراب الحصرم وشراب الرمان
المنعنع، وحميض الرمان المز والسفرجل المز ويشمه ويقلل الغذا، فان علته
التي وليستو معدته من الحذار بالقي، ثم يستعمل ما وصفناه ويشم الصندل والورد

الحوصلاولا بالخل وتغتذى بالحوامض **فصل** فيمن يستعمل الجوع . ويصبر عليه المسافر اياما . يوخذ اللوز فيقشر من قشره ويخلط عليه كثيرا ويعجن بلعاب بزر قطونا ويجعل منه اقراص ويجفف في الظل ويوخذ على نهاية الجوع فانه يقطع جدا . وقال بعض الحكما من اخذ رطلا من الوشت الحرا ثاني ورطلا من اللوز المقشر ودقهما وجعلهما مثل الكبب . واكلهما وشرب ما كفاه ثلثة عشر يوما

الباب الحادي والاربعون

في تعليم ما يصلح في حفظ الصحة . قد ذكرنا ان الادمي مخلوق من امزجه مختلفه ومبني على اشيا متضاده . وان قوام بدنه يتعدل مزاجه فاذا اعتدل حصلت له الصحة . واعتدال المزاج يشير احدهما اعطا البدن ما يصلح له . والثاني اخراج المؤذيه منه على جهة الاعتدال الامرين لا على طريق التقصير ولا الاسراف من عدد الاشيا التي لا بد له منها في بقا الحياة . وهي سته اجناس اولها الهوى المحيط بالابدان . والثاني جنس الحركة والسكون . والثالث جنس الاطعمه والاشربه . والرابع النوم واليقظه . والخامس الاستفراغات الطبيعيه واحتقانها . والسادس الاعراض النفسانيه . ويدخل في الاستفراغات الاحتلام والجماع والبول والبراز والمخاط . ويدخل في الاعراض النفسانيه الفرح والغم والغضب والهم والخوف فمتى استعملت هذه الاشيا على ما ينبغي في الكميه والكيفيه . والوقت والترتيب حفظت الامور الطبيعيه على حالها ودامت بذلك صحة البدن الى اخر الاجل . وان استعملت على خلاف ذلك اخرجت البدن عن حالته الطبيعيه وحدث له مرض . وقد سبقت الاشاره الى هذه الاشيا وجب نذكرها هنا جمله **فصل** في تدبير الصحة بالهوى ينبغي ان يكون تصرف الانسان في هوى صاف نقي لذيذ المتنشق . سريع التغير الى الحر عند طلوع الشمس كهوا الربيع . ويحذر ان يخالطه بخار ردي فهذا الهوى يصفي الارواح

والاخلاط لكونه صافيا ويقوي الابدان . ويعدل المزاج ويهضم الطعام **فصل** متى خرج الهوى عن الاعتدال بكدر الارواح والاخلاط . فينبغي ان يعدل فان خرج الى الحر ويبس كالصيف فوجه تدبير يميل الى البرد والرطوبه ويأوي الانسان الى المواضع القريبه من المياه العذبه . ولكن ابوابها الى مهب الشمال ويستحب فيها الحشيش التي قد رشت بالما العذب . ويستعمل الطيب البارد كالكافور والصندل ويلبس الكتان . ويقلل الاغذيه ويلطف ويختار منها سريع الهضم كالفراريج واما الحصرم والبقل العنب والخيار والرمان . ويكثر من شرب الما وينبغي لاصحاب الامزجه الحاره اليابسه ان يستكثروا من هذه الاشيا المبردات ويقللوا الجماع ويطيلوا النوم . ويستحب للانسان الاشربه المسهله الا ان الحق لما يشربه لمن يحتاج اليه **فصل** فان خرج الهوى الى برد ويبس كالخريف كان التدبير فيه يميل الى الحرارة والرطوبه . ويجعل الهوى كذلك ويحذر من الهوى البارد بالليل وبالغدوات . ومن كشف الراس ويتوقى الحر عند انتصاف النهار ولكن الرياضه معتدله والاستحمام بالما الفاتر العذب . ويجتنب الما البارد ويتقوى بالاغذيه الحاره الرطبه التي تولد دما محمودا . كلحم حولي الضان وصغار المعز . اسفيدباج ودراج وشوي ويحلى بالسكر واللوز والفستق ويحذر فواكه الصيف كلها . ويوكل العنب والتفاح الاصفهاني والشامي والموز والتين اليابس والزبيب في العسمش . ويقلل شرب الما البارد وشم البنفسج ويحذر من الجماع في هذا الوقت . ويجتنب عوارض النفس الا الفرح وهذا الوقت يوافق الصبيان واصحاب الامزجه الحاره الرطبه **فصل** فان خرج الهوى عن الاعتدال الى البرد والرطوبه كالشتا . فالبرد اوفق من الحر اذ كان معدلا للمزاج الحار وجودا للهضم . الا انه يجمد الاخلاط فان افرط البرد ضعف الحرارة الغريزيه . ولذلك ينبغي ان يدبر فيه الابدان بما يعتدل له

بما يميل الى الحرارة واليبس . ويستعمل البيوت المانع من وصول الهوى البارد الى البدن كالموعوى والقطن الناعم وشربه في الرياضه والتعب على العاده في غير هذا الزمان . ويكون الاستحمام بالما الحار ويتبخر بالعود والند ويستعمل من الاغذيه ما هو اغلظ من المعتدل كلحم الضان والمغموم المتبل والاسفيدباج بتوابل حاره وقليا ناشفه . والمشوي والمكبب النضج والهرايس . والكثير وفراخ الحمام والبواهض والعصافير . ويجتنب ما يولد البلغم كالسمك الطري واللبن واصحاب المزاج الحار واليابس . والسبات احسن حالا في هذا الوقت من غيره ولا سيما الصوان السحر والسبوح واصحاب المزاج البارد الضد **فصل** فان اراد تطهير رطوبه الهوى . فافرط للكثره الامطار او غيرها . عفن الاخلاط واحدث زهلا ملكن المجالس في المواضع العاليه . التي تطلع عليها الشمس **فصل** وان كان الهوى في ايام الغيم فضلا عن مزاجه كحرارة الشتا او يبس الربيع فانه يحدث للناس امراض . خاصه بذلك المزاج خصوصا في حق المخلطين الذين لا يحترزون فيهم ما يعرض لهم على خطر عظيم . وقد يتغير الهوى بخارات عفنه كعفن الفواكه . وبخارات متحلله من حشا الموتى فيحى من تلك الاماكن . ويستعمل التدبير بما يحسم مزاج ذلك الهوى ويستفرغ الخلط المناسب له الفصد . والاسهال المستفرع للفضول الحاده ثم بالتدبير المجففه التعرض للشمس . واستعمال الادخنه في البيوت البارده . ويقرب المياه الجاريه والمنازل المرتفعه المقابله للشمال . ويعرس بالخلاف والاس والورد . ويتوكل الصندل والكافور وما الورد في الباراهجات وترش الاماكن بالما والخل المخروجين . ويستحم بالما العذب البارد والاسهال من الاعتدال وترك الاغذيه المولده للكيموس الردي . ويجتنب المواشيه الوبيه ويقتصر على الفراريج والدراريج . مطبوخه بالسماق وما الرمان في الجوامض والبوارد

وبل العنب والخيار والحصرم والهندبا . ويتوقى الحلوى ويأكل الرمان والكمثرى والتفاح والاجاص والخوخ . ويتناول الطين الارمني بخل خمر وجا الما **فصل** وينبغي للانسان اجتناب الامراض المعديه بواسطة الهوى الى مجالس اصحابها كالجذام والجرب والجدري والرمد والسل . ويحذر القرب من اصحابها ويتباعد عنهم الى ما فوق الريح الهابه عليهم **فصل** واما الرياضه فانما تصلح قبل الغذا ولا تصلح على الجوع على ما سنبينه . واذا احس بالاعيا وطمع ومن بدنه واسع المسام . او مزاجه حار يابس فليقلل الرياضه والراحه له اصلح . فاذا سكن ساعه بعد الرياضه دخل الحمام . وقد ذكرنا كيفيه التدرج في دخوله وما يصلح استعماله . ومن غسل وجهه بالما البارد بعد خروجه يعتبط اوه على كبر . فاذا خرج يودع ساعه ثم تناول من الشراب كالسكنجبين والجلاب على قدر ما يوافقه ثم تغدى . فصول في ذكر الاغذيه

فصل في بيان الحاجه الى الغذا والاشاره الى الاغذيه . لما كانت الابدان تتحلل احتاجت الى ماده تخلف . واقل ما ينبغي ان يكون الاكل للاصحا في اليوم والليله مره واحده والاكثر مرتين . واعدله ان يكون ثلاث اكلات في يومين . واوفق الغذا الذه اذا صلح جوهره والاكثار من الاكل يورث كثره السدد وعرق النسا ويقلل ما يصلح البدن من الغذا . والزايد في جوهره والتقليل يسقط الشهوه وهي الدق فينبغي لمن يقلل ان يتدرج الى الاكثار . ويديم مضغ الكبد وسنته المعتاده . واعلم ان طول الجوع والعطش يورث غاب الهرم ونقصان الذبول واعلم ان الاغذيه التي تغذي البدن غذا محمودا مثل الفراريج والطواهيج . ومخاليف الدراج والغنم ولحم الاوز وحض الاوز . وحصى الديوك من التوابل الخشن . فهذه توافق من كان قليل الرياضه . وهي اوفق الاشيا لحفظ الصحة الدايمه لمن الفضول المولده منها

شربه الخل. ورب غذاء لطيف يغذو البدن غذاءً مذموماً كالرشاد والخردل
والبصل والثوم والكراث والجرجير والبادروج والفجل وجميع الحريف
والمالح فهذه تولد خلطاً حاداً صفراوياً. وقد ينتفع بها من كان في بدنه أخلاط
بلغمية لزجة. ورب غذاء غليظ يغذو البدن غذاءً محموداً كخبز السميذ ولحوم
الضأن والحنطة والخبز الرطب والبيض المسلوق وهذه الأغذية توافق
من كان كثير التعب والرياضة ومن يحتاج إلى زيادة في قوته وخصب بدنه
فأما الأغذية الغليظة المذمومة الكيموس فمثل لحم الثور والنعاج والكباش
والجزور والتيس والخل والقطن والكماة والخبز الفطير والدماغ
والكلى فهذه ردية مذمومة وهي لأصحاب الكد ولا يكادون يسلمون
من غوائلها. وأما الأغذية المعتدلة فمثل الخبز الخشكار النقي المحكم ولحم
الحولي من الضأن والماعز والدجاج والسمانى والقبج. فهذه تصلح لجميع
الناس لا سيما أصحاب المزاج المعتدل. فصل ويحذر الغذاء عقيب الحمام
فإنه يطفو في فم المعدة ويملأ الرأس بخاراً. ولا يشرب شيء بارد عقيب
الحمام ثم يقدم ما ينبغي أن يقدم. وهو ما يسهل هضمه على البطن في الملين
للبطن على ضده. ويتجنب الفواكه العفنة والطبيخ والشوي المغموم
والإدام المقيم في النحاس أو تحته أو في شراب أو اللحم. ولا يأكل في
ظلمة ولا في شمس ولا على فراش ولا تحت شجرة مجهولة ولا يؤخر الغذاء عن
وقت الحاجة. أحدث المعدة فضول البدن فبطلت الشهوة. ويتنبه الغذاء
المخالطة الفضول. فإن وقع ذلك فليتناول الجلاب في السكنجبين ويمتص
الرمان المز ويصبر قليلاً. ويتجنب الغذاء في أوقات الحرارة أو عقيب
تعب أو لبس في مثل غداوات الصيف فإن الحرارة تدخل إلى داخل البدن
لبرد الهوى. ويتجنب صاحب الصداع الأغذية المبخرة كالجوز والثوم

البر

واللبن والبصل. وصاحب المعدة الضعيفة ما يرخي كالسمن والسمسم
وصاحب البلغم ما يولده كالسمك. وذو المرار ما يولده كالعسل والعدس
ويتناول ما يقمعه كالتمر الهندي والرمان الحامض. ويتجنب من يبطئ
انحدار طعامه غلظ الطعام وليتناول ما يلين كالبقول المطبخة. فصل
ومن أراد الأكل فيحفظ هذه الوصايا يقدم الرياضة قبله ويقدر مقداره
ويترك الحركة بعده. فإذا شرع في الأكل فليجد المضغ ويشبع النضج وإن
كان مطبوخاً فليكن قد أجيد طبخه ويعطي بدنه ما يضاده من الغذاء فإن
كان حاراً فليكن بارداً. ويتبع بعد الحار بالبارد رطباً ويتبع الدسم
بالمالح ويتبع الحامض بالحلو لتكسير عادية الشيء ما خالفه. ولا يأكل اللبن
مع الحموضات ولا سمكاً مع لبن فإنهما يورثان أمراضاً مزمنة كالجذام
ويكره الجمع بين غذائين حارين أو باردين أو مسهلين أو منفخين أو ممسكين
في الجملة. ويكره الجمع بين المختلف أيضاً كالمطلق والقابض والسريع
الهضم والبطيء والشوي والطبيخ واللحم والسمك والقديد والطري
واللبن واللحم والبيض والسمك. والذي يوافق أصحاب السمك الدعة و
الحرارة القليلة. وللأبدان الضعيفة الغذاء اللطيف كالفراريج والدراريج
وذلك لا يوافق أرباب الكد ولا أرباب الحرارة القوية والأغذية المعتدلة
توافق المعتدلين في أمزجتهم. وليتناول ما تشتهيه النفس إذا كان لا بأس
به فإنها تميل إلى الموافق لها. وليجتنب ما تعافه النفس. وروى الشيخ بإسناده
عن ابن عباس أن خالد بن الوليد دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة
فقدمت إلى رسول الله لحم ضب فتركه. فقال خالد يا رسول الله أحرام هو
قال لا ولكنه طعام ليس في قومي فأجدني أعافه. رواه الإمام أحمد قال
الشيخ أحمد بن حنبل بإسناده. قال أبو هريرة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عاب طعاماً قط إن اشتهاه أكله وإلا تركه. حديث صحيح متفق عليهما. فصل
وليحترز الآكل من الألوان على الموافق له. فلا يكثر من الألوان فقد قال
علماء الطب احترزوا من الألوان الكثيرة فإن المعدة تتحير من الألوان المختلفة
والقوة تعجز عن احتمالها. ولا يأكل طعاماً إلا وهو يشتهيه. ومتى
اشتهيت فكل فإذا أكلت ما لا تشتهي أكلك. قالوا وما يفسده الجوع يصلح
بحينه وما يفسده الشبع لا يصلح بمائة درهم. ولا يأكل الحار حتى يبعد انضاجه
ولا يبلع لقمة حتى يمضغها مضغاً جيداً حتى لا يكون على المعدة منها مؤنة
ولا يأكل ما يكل أسنانك عن مضغه فتعجز معدتك عن هضمه ولا يتجرع بعد
الأكل الماء إلا قليلاً. فصل وينبغي أن يكون الغذاء متوسطاً في مقداره فإن الأكل
الكثير يفسد فم المعدة ويطفئ نارها ويضعف الجسم ويبدنه ويحلل الرياح
في البطن ويصفر الوجه والأكل اليسير يفرح القلب ويصلح الجسم ويزيد
في الحفظ ومن قلل الغذاء زاد نشاطه في الغد فارفع يدك عن الطعام وأنت
تشتهيه فإن تلك الشهوة تبطل بعد ساعة. وأحسن ما ملح هذا أدب
الشارع صلى الله عليه وسلم. وروى الشيخ بإسناده قال المقدام بن معدي كرب
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطن
حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب
وثلث لنفسه. رواه أحمد. وروى الشيخ بإسناده قال جعدة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورأى رجلاً سميناً فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومي إلى بطنه بيده ويقول لو كان هذا في غير هذا لكان خيراً لك. وروى
الشيخ عن أنس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم أصل كل داء البردة قال
الشيخ هكذا رواه النبي البردة يعني الزاد ذكره مرفوعاً وذكره
ابن قتيبة من كلام ابن مسعود إلا أنه قال البردة بزيادة هاء. وحكي عن الأعمش

أنه قال سألت أعرابياً عن البردة فقال التخمة. قال ابن قتيبة ولست أحفظ
هذا عن علمائنا فإن كان الحرف صحيحاً فالمعنى حسن. وأراه أصل الحرف من
البرد فسميت بردة لأنها تبرد حرارة الجوع والشهوة. ومما يؤثر ما يأتي
مثله في الأدواء الغامضة مثل الحمرة والعطشة وقد روي من وجه آخر
البرد فيجوز أن يسمى الأكل ريثاً برداً لأنه يبرد حرارة الجوع. وروى الشيخ
بإسناده ورواه أحمد عن عقبة الراسبي قال دخلت على الحسن وهو
يتغدى خبزاً ولحماً فقال هلم إلى طعام الجزار فقلت أكلت حتى لا أستطيع
أن آكل فقال سبحان الله ويأكل الشيخ حتى لا يستطيع أن يأكل. وروى الشيخ
بإسناده قال الأصمعي جمع هارون الرشيد أربعة من الأطباء عراقياً
ورومياً وهندياً وسوادياً فقال ليصف لي كل واحد منكم الدواء
الذي لا داء له فقال الرومي الدواء الذي لا داء فيه الرشاد الأبيض
وقال الهندي الدواء الذي لا داء فيه الماء الحار. وقال العراقي الدواء
الذي لا داء فيه الإهليلج الأسود. والسوادي ساكت وكان أحذقهم فقال
له تكلم فقال له حب الرشاد يولد الرطوبة والماء الحار يرخي المعدة و
الإهليلج الأسود يحرق المعدة. قالوا فما تقول أنت قال الدواء الذي لا داء فيه
أن تقعد على الطعام وأنت تشتهيه وتقوم عنه وأنت تشتهيه. وروى
الشيخ بإسناده قال إبراهيم بن علي الذهلي أخرج من جميع الكلام أربعة
آلاف كلمة وأخرج منها أربعمائة كلمة وأخرج منها أربعون كلمة وأخرج
منها أربع كلمات أولها لا تثق بالنساء والثانية لا تحمل معدتك ما لا
تطيق والثالثة لا يغرنك المال وإن كثر والرابعة يكفيك من العلم
ما تنتفع به. وقال ثابت بن قرة راحة الجسم في قلة الطعام وراحة الروح
في قلة الآثام وراحة القلب في قلة الاهتمام وراحة اللسان في قلة الكلام

وقال بعض الحكماء تركنا من المطاعم ما نشتهيه لنستغني عن العلاج بما نكرهه
وقيل لرجل هل اتخمت قط فقال لا قيل لم قال لأنا إذا طبخنا انضجنا وإذا مضغنا
أدققنا فلا نملأ المعدة ولا نخليها وكانت الملوك تأكل الوجبة وهي الأكلة الواحدة
في اليوم والليلة وعلى ذلك شرائعهم اليوم فصل فإن وقع الشبع غلطاً فليتناول
الماء الحار وليطرح زيتاً لاستجلاب القيء فلا يؤخر سقيط المعدة وليصبر يومه
عن الطعام فإن استصعب القيء فليطل الرياضة والنوم ولا يعدم من أصبح وفي
معدته بقية الغذاء حتى يجوز وتحمض المعدة وسع البول فصول في
تدبير شرب الماء فصل في تخير الماء ينبغي تخير الماء الصافي العذب الذي لا ريح
له ولا طعم وأن يجتنب الماء الكدر والردي الذي فيه طحلب أو ديدان وقد
ذكرنا في باب المياه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء وكان يختار الماء
البايت وروى الشيخ بإسناده وأحمد رضي الله عنهما عن جابر بن عبد الله أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتى قوماً من الأنصار يعود مريضاً فاستسقى وجدول
قريب منه فقال إن كان عندكم ماء بات في شن وإلا كرعنا انفرد بإخراجه البخاري
فإذا احتاج الماء أغلي حتى يذهب ثلثه ثم يبرد ويشرب وقد كان أحب الشراب إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلو البارد وينبغي أن لا يكون شديد البرودة فإنه
يؤذي الأسنان والإدمان عليه يوجب انفجار الدم والنوازل وأوجاع الصدر
وقد ذكرنا مضرته في باب المياه فصل في وقت شرب الماء فلا ينبغي أن يشرب
الماء حتى يجوز الطعام عن البطن الأعلى ثم انظر قدر ما يرويك فاشرب
نصفه فذلك أصلح لبدنك وأقوى لمعدتك وأهضم لطعامك فإن الإكثار
من الماء يبرد ويرطب ولا يذهب العطش ويضعف الحرارة الغريزية والقوة الممرية
والعطش يجفف الجسم ويظلم البصر فلا يشرب في تضاعيف تناول الغذاء ولا
عقيبه فإنه يمنع الطعام أن ينهضم ويودعه للرتان المعدة ويكسر القوة

الهاضمة وتدارك ذلك أن يقع بأكل السفرجل والعواب الصبحي حتى يستقر في المعدة
ويترك قليلاً لئن حزم المعدة يحتاج أن يأتي الغذاء ليصحه بحرارته ويشرب
الماء في ذلك الوقت يمنعها من إتمامه وإياك وشرب الماء على الريق وعند الانتباه
في الليل وقبل الطعام فإن ذلك يطفئ نار المعدة ويطفو عليه الطعام ومن
شرب الماء بعد أكل البقول فهو على خطر من الجرب والثآليل وليحذر الماء البارد
عقيب الفاكهة والحلواء والطعام الحار والجماع والرياضة وشرب الماء الحار
عقيب الأغذية المالحة ولا ينبغي للعطشان أن يشرب الماء الكثير فإنه مهلكة
ولا الماء الشديد البرودة فإنه يستلب الحرارة الضعيفة التي أضعفها العطش
وإنما ينبغي أن يمص القليل منه ويصبر ثم يمص القليل ويصبر فصل في كيفية
شرب الماء ينبغي أن يقطع الماء في ثلاثة أنفاس ويحمد الله عند كل نفس ويسمي الله
عز وجل عند الابتداء ويحمده عند الانتهاء وروى الشيخ بإسناده عن أنس أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الإناء ثلاثاً أخرجاه في الصحيحين وينبغي أن يمص
الماء مصاً ولا يعبه عباً فإن ذلك يورث وجع الكبد وروى الشيخ بإسناده عن
أنس أن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا شرب أحدكم فليمص مصاً
ولا يعب عباً فإن الكباد من العب وروى الشيخ عن ربيعة بن أكثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويقول هو أهنأ وأمرأ
ولا ينبغي أن يشرب من فم قربة ولا سطيحة وروى بإسناده والإمام أحمد
عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اختناث الأسقية
أخرجاه في الصحيحين ومعنى اختناثها أن يثني رؤوسها ثم يشرب وذلك يغير
[illegible] ثم لا يدري ما يأتي في فمه ثم إن المص والسطيحة يملأ البطن ريحاً
ولا ينبغي أن يشرب الماء قائماً وروى الشيخ بإسناده والإمام رضي الله عنهما عن أنس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشرب الرجل قائماً انفرد بإخراجه

مسلم وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه شرب قائماً ود لكي يحول على حالة الحرارة
فصول في تدبير النوم فصل ينبغي لمن تعشى أن يمشي بعد العشاء خطوات لينزل
الغذاء إلى قعر المعدة ثم يصبر بقدر ما ينحط عن المعدة لئلا يغلب على الحرارة
فيطفيها ثم يعرض نفسه على الخلاء فقد قال أفلاطون من عرض نفسه على الخلاء قبل
النوم دام له حسن صورته وإن كان في يده غمر أزاله بالغسل فقد ذكرنا في
باب غسل اليد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا بات أحدكم وفي يده غمر فأصابه
شيء فلا يلومن إلا نفسه فصل ثم يضطجع على الجانب الأيمن ساعة ثم ينقلب إلى
الأيسر فينام وكذلك إذا قام من نومه فإن الاضطجاع على اليمين سنة والنوم
على اليمين يسبب انحدار الطعام لأن وضع المعدة يقتضي ذلك والنوم على اليسار
يهضم لاشتمال الكبد على المعدة وروى الشيخ بإسناده والبخاري والبراء
بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة
ثم اضطجع على شقك الأيمن وروى الشيخ والإمام أحمد عن عبد الله بن مسعود عن
النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نام وضع يمينه تحت خده فصل وأجود النوم
ثمان ساعات من وسط الليل فإن كان الغذاء غليظاً زاد في النوم ولا ينبغي أن ينام
في القمر فإنه يحيل الألوان إلى الصفرة ويثقل الرؤوس وإن كان الزمان صيفاً
فالقيلولة مستحبة فإن قال إن نام في الشمس فإنها تثير الداء الدفين ولا ينبغي
أن ينام في الشمس وبعضه في الظل ولا ينام بعد العصر وروى الشيخ بإسناده
عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيلوا فإن
الشيطان لا يقيل وروى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينام أحدكم بعضه في الشمس وبعضه في الظل وروى الشيخ بإسناده عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام بعد العصر فاختلس
عقله فلا يلومن إلا نفسه قال الشيخ وروى بإسناده قال خوات بن جبير نوم

أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق فصل في تدبير اليقظة ينبغي
أن تكون اليقظة بقدر فإن السهر يجفف ويضعف ويمنع الاستمراء والنشاط
والسرور عند الانتباه دليل على جودة الهضم وصفاء الروح من مخالطة البخارات
الردية فصل في تدبير الجماع قد ذكرنا أنه لا يستعمل إلا عند التوقان إليه
وعلامة التوقان أن يهيجه نظر أو كثرة مني وقوة شبق وينبغي لمن يفعله
أن يفعله على الاعتدال كما وصفنا وعلامته كونه لا يضر النشاط عقيبه والإحساس
بوضع ثقل وقد ذكرنا أن أوفق أوقات فعله بعد الهضم الثاني وقلنا ينبغي
أن يجتنب في الخريف والصيف وزمان الوباء وذكرنا أنه لا ينبغي أن يفعله من مزاجه
[illegible] والتقليل منه في الجملة أصل عظيم في حفظ القوة ثم إن استعمله
فليبل عقيبه ليخرج باقي المني وروى الشيخ بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن
جده عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جامع
أحدكم فلا يغتسل حتى يبول وإن لم يفعل تردد بقية المني فورثه الداء الذي لا دواء
له ثم ليرح المجامع نفسه عقيب الجماع وقد روي عن شيخ عاش مائة وخمسين
سنة وكان بطيء الإدراك قوي الشهوة فسئل عن سبب ذلك فقال ما جمعت في
بطني طعامين ولا أكلت دون نقاء المعدة وعوز الشهوة ولا كنت إذا [illegible]
شيئاً أتركه إلا [illegible] وما استدعيت الباه إلا أن تهجم الطبيعة
على القلب فإذا كان ذلك قللت الحركة بقية يومي وأخذت من الغذاء والراحة
بحظ وكان أولونا يأمروننا بترك الشرب للماء [illegible] شهوة فصول في
تدبير تنقية الأخلاط فصل إذا اجتمعت في البدن فضلات أضرت به خصوصاً
البدن المغتذي بالأغذية الردية وينبغي للإنسان أن يراعي ما يخرج من الفضلات
كالبراز والبول والعرق ودم الحيض فإن من ذلك ما تراعي القوة على دفعه و
إخراجه ومنه ما يضعف عنه فينبغي أن يعان فإن قل شيء منه عن مقدار ما يوجبه

الغذا استدعى الى ان يرجع الى حاله، وان كثر في البدن استفرغ فان تعاهد
الاسهال علاج عظيم في حفظ الصحة، وروى الشيخ باسناده عن اسما بنت
عميس ان النبي صلى الله عليه وسلم سألها بماذا تستمشين قالت كنت استمشي بالشبرم
قال حار حار، قالت ثم استمشيت بعده بالسنا فقال لو كان شي فيه شفا من
الموت او لو ان شيا فيه شفا من الموت لكان السنا، وروى النسي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير ما تداويتم به السعوط و
اللدود والحجامة والمشي، قال ابو عبد الله اللدود ما يسقى الانسان في احد شقي الفم
اخذ من لديدي الوادي وهما جانباه، قال الشيخ والمشي هو ما يسهل والسنا ورق
ياتي من مكة، يدخل في المسهلات **فصل** ان كان احتباس الطبيعة لقلة المطعم
فليزاد فيه، وان كان ليبس فليستعمل الملين او لعفص فليستعمل الدسم او لخطا
في ترتيب الغذا فليرجع الى المعتاد الاصلح، او لحرارة ويبس فليستعمل ماء الشعير
والاجاص والترنجبين، او لبرد ويبس فيلوث حار شيرج وترنجبين، والعناب والتين
والاسفيذباج او لخلط غليظ لزج فمرق الديوك العتيقة بلباب القرطم والعسل
والسكنجبين بماء الحار **فصل** فان قل البول نظرت فان كان لحرارة استعمل
بزر قطونا والجلاب في لب القثا والخيار والبطيخ الهندي، وان كان لبرودة
فالكرفس والرازيانج، او بزورهما والكمون، وقد يسمع بادرار البول في وجع المفاصل
والطحال لان دوامه يورث يبس البدن والدق **فصل** والاكثار مدافعة
الاحتباس فانه يورث الرياح والزحير والقولنج، والدوار والمغص وحبس البول
ويورث عسره وحرقه، وكثرة دوره وقروح المثانة **فصل** فان
احتبس العرق لحصافة او لبرد، استدعي بالرياضة والتمريخ والحمام وان
كان لسدد او حر الشمس، استدعي بصب الماء الفاتر العذب، والتمريخ بدهن
البنفسج والنيلوفر، وان كان لفضول غليظة لزجة استفرغ بالادوية

المسهلة للبلغم وتقليل الغذا، ويوكل المزورة بالسلق وما الحمص فان استرق الورق
فيمسح بدهن وزد شي من عفص مدقوق ناعما، او يمسح بدهن الاس **فصل** فان
احتبس الحيض من برد شرب لبن الحلبة واللوبيا الاحمر وما الحمص الاسود و
بزر الكرفس، وان كان لحرارة فما الشعير وبزر القثا والخيار، ويوكل
الخس والحلم الساقان **فصل** فان كثرت الفضول في المعدة حتى حدث غثيان وقلة
شهوة وتغير طعم الفم، استعمل القي خصوصا في الصيف في يومين، وان كان
البدن عبلا والغالب في المعدة البلغم، فقبل الغذا او بعد الرياضة، وان كان قضيفا
والغالب في المعدة الصفرا، فالقي من غير رياضة ولكن بعد الاستحمام من غير تطويل
في اللبث ويستدعي بالسكنجبين وما الحار، ويشرب بعد القي الجلاب والسكنجبين
وشراب التفاح وشراب الرمان، واجود ما استعمل القي يومين متواليين، لانه في
اول يوم يجذب ما في الغور والمعدة من الفضل، فيجي بلا قليل ولا يمكن خروجه
اول يوم لقلته، ولا ينبغي ان يعتاد القي لئلا يصير عادة، وليحذر القي من كان
نحيفا مستعدا لقبول السل، ومن كان في صدره او عنقه او حلقه علة متمكنة
ومن لم يتك به عادة، ومن كان يصعب عليه ويزعجه، وروى الشيخ باسناده
عن انس بن مالك انه كان اذا اوجد شيا خلط من هذه الاطعمة، فهو قد اجتمع الدم في
جميع البدن فصد الاكحل، وان لم يكن حجم الساقين والاخدعين وان زاد الصفرا
فليستفرغ بما الرمانين يشربهما مع السكر، او بالاهليلج والتمر الهندي
وشراب الورد مع السكنجبين، فان زادت السودا فبالافتيمون مع السكنجبين
او السانسح مع الاهليلج الهندي، فان زاد البلغم فما بانج فيقرا الحمر بالعسل
مع تربد او لباب القرطم مع تربد **فصل** واجود الاستفراغ ما اخرج الفضول
فقط وسقيته ونحبه القوة الممسكة، وعقيبه افراطه فانه اذا افرط
سح المعا واضعف القوى واحدث الغشا وربما قتل، ويدفع مضرة المفرط

بالقوابض وبدهن الشحكا الهندي، النجوة عماد من اعمدة البدن، ومتى لم يكن في البدن
فضول مجتمعة كان الاقدام على شرب الادوية المسهلة غررا، لانه اذا لم يصادف
الدوا فضلة يعمل فيها، عطف على الاعضا الباطنة فجردها **فصل** في تدبير
عوارض النفس، ينبغي ان يحذر من ادامة الفكر والهم والغم، فانه يجلب امراضا
صعبة، وسنشرح عوارض النفس فيما يستقبل ان شا الله تعالى **فصل** في تدبير
العادة العادة طبيعة ثانية، فينبغي ان يراعي العادة الا ان يكون مذمومة
فيتدرج الى الانتقال عنها، وانك لتجد في الناس من قد اعتاد الاغذية اللطيفة
يزعم ان ذلك اقرب له الى الصحة وهذا غلط، الا انه يضعف بالحمية قوته و
يخمد الحرارة الغريزية، ويجلب ذلك امراضا عسرة البرء، ولين القوة تضعف
باستعمال التدبير اللطيف لامر في بدنه اخلاط غليظة لزجة او سدد، واصلح العادات
في الرياضة ان تصل الى حد مس التعب، وفي الراحة الى ان يدخل الى الكسل وفي
الاستحمام ان يكون كل يوم مرة، وفي الاشربة بمقدار الحاجة وتقليل شرب
الماء وفي النوم ثمان ساعات من وسط الليل، وفي الجماع اذا اصدقت الشهوة و
اقلقت، وفي الاستفراغ اذا تكاثفت الفضول، وفي عوارض النفس يقبض ما
اذا كثر اذى

الباب الثاني والاربعون في الاشارة

الى حفظ الجوارح فصول في حفظ صحة العين **فصل** ان توقى العين من الحر
والبرد والهوى الخارج عن الاعتدال، والغبار والدخان، ولا يدوام التحديق
الى الشي الواحد لا بعده، ويتقي دوام النسخ وكثرة البكا، وتقليل النظر في
الدقيق الا احيانا على سبيل الرياضة فانه يقويها، ويحذر النظر الى المضيات
والالوان السود، يولم البصر لشدة اجتماعه في نظرها، والبيض يولمه
بتفريقها اياه، وافضل الالوان الاخضر ثم الاسود لانهما يقويان الحدقة
ويعينانها ولا يتفرق فيها كما يتفرق في غيرها، وروى الشيخ باسناده

قال انس بن مالك كان احب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة وقد
روى قتادة قال قلت لانس، اي اللباس كان اعجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحبرة، ومما يصلح للعين ان لا يطال النوم على القفا، وان يعني بمس الصبر
والتملي من الطعام والنوم على الامتلا، والجماع اضر شي بالعين، وليكتحل بالتوتيا
الهندي والاثمد فانه يقويها ويزينها، ويمدح العليه لا يكتحل من به
ورم ولا رمد فاقا، وروى الامام احمد والشيخ باسناده قال ابن عباس كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين واعلم ان
الاكتحال بما الرازيانج في وقت حدته غاية ويسود الرمان، وصفته ان يوخذ
من الرمان المر ويغلى حتى يبقى منه النصف، ويلقى على مثل نصفه عسل منزوع
الرغوة ويغلى حتى يختلط، ويجعله في الشمس عشرين يوما ثم يكتحل به فانه
يجلو البصر جلاء جيدا، ومن اكتحل بما كبد الغنم نفع من العشي، ومما يصلح العين
ويحدها ان يغوص الانسان في الما البارد الصافي العذب، ويفتح عينيه فيه
فانه يحد العين جدا كثيرا، ويضر العين الفلفل والباذنجان [illegible] والزنجبيل
واكل المالح وشرب الما الصافي، وشم الطيب والنظر الى الخضرة والوجه
الحسن وسماع الكلام الطيب، وروى الشيخ باسناده قال بريدة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى الما يزيد في البصر
والنظر الى الوجه الحسن، قال النسي باسناده قال ابن عباس كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه النظر الى الخضرة والما الجاري، قال ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال سعيد قال ابن عباس ثلث يجلين النظر
الخضرة والما الجاري والوجه الحسن، وروى الشيخ باسناده قال جابر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه المراة الحسنا والخضرة
يزيدان في البصر **فصل** ومما يضعف العين الاغذية الغليظة والاشربة

الغليظة والمالحة والحامضة، وجميع المصعدات إلى الرأس وكل ما فيه حرافة كالكراث
والخردل والبصل والباذروج والزيتون، وكل ما يجفف إفراطًا كالملح، وكل ما
يتولد منه بخار كالكرنب والعدس، ويؤذيها الجفاف وقلب الماء الحار على الرأس
وكثرة النوم والسهر والصداع والجماع المتوالية **فصل** في حفظ صحة
الأذن ينبغي أن يتعاهد بالتنقية من الوسخ، ويتوقى الحر والبرد والماء ويقطر
فيها دهن اللوز المر كل أسبوع مرة، فإنه عجيب أو دهن بنفسج، وإذا قطر فيها
مرشيا وما مسه في كل أسبوع أمنًا النوازل، ومن المنة إذ ثبته فليترك فيها فتيلة
بدهن الياسمين تسع ليالٍ فإنه يسكن الوجع، فإن سوقت فليؤخذ من النحل
ويصلح حيًا، فليدق الجميع ويقطر ماؤه في الأذن، ويصون الأذن وسائر الجمجمة
والامتلاء والنوم على الامتلاء، والأصوات الشديدة تورث الصمم لعنف الحركة
الهوائية تلقي السماخ **فصل** في حفظ صحة الأسنان السواك المتخذ من الشعب
والورد ويستورد الأترج، والعود الصندل، ويستوي كافور صلحًا تقويها ف
تجلوها وتطيب النكهة، وينبغي أن يراعى في حفظها تسعة أشياء أحدها التحرز
عن بوار وفساد الطعام والشراب في المعدة، لا من جوهر الطعام وهو أن يكون
ما يلا السريع الفساد كاللبن والسمك أو لسوء ترتيب في تناوله، والثاني أن
لا يلح على القيء، والثالث أن يجتنب مضغ كل علك خصوصًا إذا كان حلوًا كالناطف
والتين العلك، والرابع اجتناب كسر الصلب، والخامس اجتناب المضرسات
والسادس اجتناب كل شديد البرد خصوصًا على الحار أو شديد الحر خصوصًا على
البارد، والسابع إدامة تنقية ما يتخلل الأسنان من غير استقصاء بشوب العود
والثامن اجتناب أشياء تضر بخاصيتها كالكراث، والتاسع أن لا يكثر من
الحلو ولا يشرب الماء البارد بعدها، ولا بعد الشيء الحريف الحار والشديد
الحموضة، ومما يحفظ صحة الأسنان أن يتمضمض في الشهر مرتين بشراب

قد

قد طبخ فيه أصل السوسن، فإنه نافع لا يصيب صاحبه وجع الأسنان، وكذلك الملح
المعجون بالعسل والدار صيني جيد للأضراس، يمضغ ويدلك بها وتصلح دهن
الأسنان عند النوم بدهن الورد إذا احتيج إلى تبريد، أو دهن البان إذا احتيج
إلى تسخين، وينبغي لذلك خلله بالعسل أو السكر، وأن يحوط من زبد وخلط بالعسل
يقوي ويشد اللثة، ويسيغ بالدهن، ومن دق العود المحروق مع الملح اشتد أسنانه
وطابت نكهته وحسنت مغرته **فصل** في حفظ الشعر المشط يقوي البصر ويصلح
الشعر، وروى بإسناده قال ابن عباس تسريح الرأس واللحية يسل الداء من
الجسد سلًا، قال وكان هرون له مشط أسود لا يزايله، فقلت له هذا المشط
لا يفارقك فذكر لي هذا الحديث، قال بعض علماء الطب ومن غسل شعره كل جمعة
أمن انتثاره، ومما يمنعه دهن الآس، ومما يمنعه التساقط الإسناع مما يولد البلغم
وأكل الغلايا التافهة والمشوي، وقد سبق في باب الزينة ما يتعلق بالشعر
فصول في حفظ الأظفار دفنها يحفظ صحتها، وتقليمها يحفظ رونقها
ويمنع اجتماع الوسخ تحتها، فإذا قصها فليدفن القصاصة، قال النبي صلى الله
عليه وسلم، كان يفعل ذلك، وكان ابن عمر يقصها ويفرقها ويدفنه كل جمعة، وجاء
في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه من قص أظفاره مخالفًا لم ير في عينيه
رمدًا، وفي تفسيره قولان أحدهما رواه وكيع بإسناده عن عائشة قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذا أنت قلمت أظفارك فابدأ بالوسطى ثم
الخنصر ثم الإبهام ثم البنصر ثم السبابة فإن ذلك يورث الغنى، والثاني
حكاه ابن بطة عن أبي حفص أن رجاء قال يقص الأظفار يبدأ بالإبهام ثم الوسطى
ثم الخنصر ثم التي تلي الإبهام ثم التي تلي الخنصر فإن حاف المقراض على الظفر
كان على أحد من قطوبا مصرويه على خرقة كتان، فإن جمع مدة ولم يقع دفق
خشكار وشد عليه فإذا انقلع الظفر استعمل دهن بارد وشمع ليلا يخرج

الظفر مشوهًا، ويمنع من أوجاع الأظفار الضماد بورق الآس، وورق السرو
وأخثاء البقر، ومما يذيب الدم الميت تحت الظفر دس محرق بالزيت ويضمد به
وإن انقلع الظفر عولج بالتين المطبوخ ضمادًا، فإذا تعفنت أو رضت فقد ذكرنا
علاجه في باب الزينة **فصول** في حفظ الصوت تحسنه الزبيب واللوز والصمغ
الحلبة والتمر واللوز خصوصًا المر، وقصب السكر والسبستان وشراب
العسل كله يحفظه ويحسنه **فصل** في حفظ البدن جملة وذلك باتقاء الحر الشديد
والبرد الشديد، واختيار الهواء الصالح والغذاء الجيد، وخروج الفضلات
بمقدار وتناول الملائم، والرياضة المعتدلة والنوم المعتدل والسهر المعتدل
وقد أشرنا إلى جملة ذلك فيما تقدم.

بسم الله الرحمن الرحيم — أول الجزء الثاني

الباب الثالث والأربعون

في ذكر الأخلاط وسبب الأمراض، الأخلاط أربعة الدم وهو نظير الهواء
إذ هو حار رطب، والمرة الصفراء وهي نظيرة النار حارة يابسة، والبلغم
نظير الماء إذ هو بارد رطب، والمرة السوداء وهي نظيرة الأرض إذ هي باردة
يابسة، فالسرور من الدم والجرأة للصفراء، والرعب للسوداء والجدل
للبلغم، والصحة تكون باعتدال هذه الأخلاط في الكمية والكيفية، فمتى غلب
أحدها الآخر أو زاد بعضها على بعض أحدث مرضًا **فصل** متى أكثر
الإنسان من استعمال الأغذية المسخنة المولدة للصفراء كالخردل والثوم
والبصل، كثر تولد الصفراء في بدنه، وكذلك إذا استعمل الكد والتعب
وأكثر من الاستحمام قبل الطعام، وقلل الغذاء واستعمل الصوم كثر تولد
المرة الصفراء في بدنه، ومتى أكثر من استعمال المولدة للسوداء كلحم البقر
والعدس والكرنب، كثرت السوداء في بدنه ومتى أكثر من استعمال المولدة

في ذكر الأخلاط — الدم — الصفراء — البلغم والسوداء — أغذية مولدة صفرا — مولدة سودا

للبلغم

للبلغم كاللبن والسمك الطري، تولد في بدنه البلغم، وكذلك إذا استعمل الدعة
والراحة، وأكثر السكر ولا الجذاذ وترك الحمام، أو استعمله بعد الطعام وانهمك
في الجماع كثر تولد البلغم في بدنه، ويتولد عن كل واحد من هذه الأخلاط أعراض
كثيرة فيحدث عن المرة الصفراء إذا كان في جميع البدن، اليرقان وفي النملة والحمرة
إذا كان في عضو واحد، ويحدث عن المرة السوداء إذا كثرت في جميع البدن
البهق الأسود، وإن كانت في بعض الأعضاء السرطان والأورام الصلبة
ويحدث عن الخلط البلغمي إذا كثر في جميع البدن الاستسقاء والبرص وإذا
كثر في بعض الأعضاء الورم الرخو **فصل** في أسباب المرض الحار وأسبابه
ستة الحركة المفرطة، إما من حركات النفس كالغضب الشديد أو حركات في
البدن كالتعب لا سيما إذا كان صاحبه لا يعتاد الكد والتعب والثاني ملاقاة
البدن للأشياء المسخنة بالفعل كحرارة الشمس في الصيف وحرارة النار إذا
طالت ملاقاتها للبدن، وهو الحمام إذا أطيل المكث فيه، والثالث
تكاثف المسام، والرابع العفونة المحوجة للحمى من كل ما يسخن، والخامس قلة
الغذاء لأن الحرارة إذا لم تجد ما تعمل فيه عطفت على الأخلاط والأعضاء فسخنتها
وحففت رطوباتها، والسادس تناول الأشياء الحارة بالقوة، كالثوم والبصل
والفلفل والأدوية الحادة **فصل** في أسباب المرض البارد في البدن وهي ثمانية
أحدها ملاقاة البدن للأشياء التي تبرد بالفعل، كالثلج والهواء البارد إذا طالت
ملاقاته لها، فإنه إذا طال مكثه ولقياه لذلك غارت الحرارة إلى قعر البدن
وخمدت، والثاني تناول الأشياء الباردة بالقوة كالماء البارد وأكل الخس
والثالث الإكثار من الطعام والشراب حتى يغمر الحرارة الغريزية ويطفيها
بمنزلة ما يعرض من النار إذا ألقي عليها حطب كثير، والسراج إذا ألقي فيه
دسم غزير أن يطفى، والرابع إفراط عدم الغذاء مثل ما يعرض للنار إذا عدمت

مولدة بلغم — أسباب مرض حار — أسباب مرض بارد

يجب أن يحمد. والخامس تكاثف المسام المفرط الذي يحبس الفضول التي كانت تتحلل
بعمل الحرارة الغريزية وتطفيها. والسادس تحلل البدن المفرط حتى تتحلل
الحرارة الغريزية فيبرد لذلك البدن. والثامن الإفراط في استعمال الدعة والراحة
حتى تكثر الفضول في البدن فتغمر الحرارة الغريزية وتطفيها فصل في

سبب مرض رطب

أسباب المرض الرطب وهي خمسة. أحدها امتلاء من الأشياء الرطبة بالفعل كالاستحمام
بالماء العذب والهواء الرطب. والثاني الإكثار مما يؤكل ويشرب. والثالث
تناول الأغذية التي ترطب كالخس والقرع. والرابع استعمال الدعة وجمع الفضول
في البدن. والخامس امتناع ما يتحلل من البدن إذا كان ما يتحلل منه رطبا فصل

أسباب مرض يابس

فأما أسباب المرض اليابس فخمسة وهي أضداد أسباب المرض الرطب فصل

موجب احتباس واستفراغ

في موجبات الاحتباس والاستفراغ. احتباس ما ينبغي أن يستفرغ إما لضعف
الدافعة

القوة الدافعة أو لشدة القوى الماسكة فتتشبث به أو لضعف الهاضمة فيطول لبث
الشيء في الوعاء أو لضيق المجاري أو لسددها أو لغلظ المادة أو للزوجتها
أو لكثرتها فلا تقوى عليها الدافعة. وإذا وقع الاحتباس عرضت أمراض كالسدد و
الاسترخاء والعفونة وانطفاء الحرارة الغريزية وغلبة الرطوبة والسوء و
الأورام. وأما استفراغ ما ينبغي أن يحتبس فهو إما للقوة الدافعة أو لضعف
الماسكة فيعرض لذلك أمراض منها برد المزاج فصل في سبب السدد وضيق

سبب سدد

المجاري. السدة تحدث لوقوع شيء غريب في المجرى إما غريب في جنسه كالحصاة
أو في مقداره كالثفل الكثير أو في الكيفية إما الغلظة أو اللزوجة أو لجموده
وتكثر السدد في الشتاء لاحتقان الفضول. وهذه الأمراض سببا للهلاك
وروى الشيخ بإسناده والإمام أحمد رضي الله عنهما قال ابن مسعود خط
النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا وسط الخط المربع وخطوطا
إلى جنب الخط الذي في وسط الخط المربع وخطا خارجا من الخط المربع وقال

هل

هل تدرون ما هذا. قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان الخط الأوسط وهذا (إصابة)
وهذه الخطوط التي جنبه الأعراض تنهشه من كل مكان إن أخطأه هذا. والخط المربع
الأجل المحيط به. والخط الخارج الأمل انفرد بإخراجه البخاري

الباب الرابع والأربعون في ذكر الأحوال المنذرة بالأمراض

أحوال منذرة بأمراض

إذا تغيرت
حال من أحوال البدن الصحيح عن طبعها أنذرت بمرض مثل شهوة الطعام إذا زادت
أو نقصت أو تحركت قبل وقت العادة أو بعده أو مال إلى أطعمة لم تجر بها عادته
أو استثقل ما كان يستلذه أو نفر مما كان يؤثر من البدن. وكذلك الأحلام
إذا قلت أو كثرت فإذا حدث للإنسان خفقان دائم شديد أنذر بالموت فجأة
فليبادر بالفصد والإسهال. وإذا حدث لحوجة في الجلد أو حمرة في الوجه كمدة
أنذرت بجذام فينبغي أن يفصد ويستفرغ بالأفتيمون والغاريقون ويمنع
مما يولد المرة السوداء كالعدس. وإذا كثر البهق الأبيض في البدن وعسر
علاجه أنذر ببرص. وإذا كثرت الدماميل أنذرت بذلك بجراح فيجب أن يفصد
ويسقى الإهليلج ويمنع اللحم والأطعمة الحارة. وإذا دام الصداع في
الكهول أنذر بجنون ووسواس سوداوي فليعالج بحب الأيارج. وإذا دام الصداع
بغير الكهول دل على نزول الماء في العين. وإذا رأى الإنسان كأن بقا أو ذبابا
قدام عينيه فقد حدث الماء في العين فليستفرغ دماغه ومعدته بحب الأيارج ويمنع
مما يولد السوداء. وإذا عرض الاختلاج في الوجه كثيرا دل على حدوث اللقوة
لأن الاختلاج يكون من فضل بلغمي وريح يحتقنه في عضل الوجه فإذا انصب هذا
الفضل إلى عضل الفكين أحدث اللقوة فليستفرغ البلغم ويدهن
الوجه بدهن المصطكى. وإذا عرض الاختلاج في جميع البدن أنذر بسكتة
لأنه يكون عن امتلاء في العصب. وإذا عرض الخدر للإنسان كثيرا أنذر بفالج
وإذا عرض الكابوس للإنسان وكثر به الدوار فإنه ينذر بالصرع لأن

الكابوس إنما يكون من خلط غليظ بلغمي يغلب على البدن فليستفرغ البلغم. وإذا
عرض امتلاء مفرط وثقل في الرأس وكدر الحواس أنذر بسكتة لأنها إنما تكون
عن امتلاء الدماغ فضولا غليظة. فإذا كثرت انصبت إلى بطونه فسدتها فكانت
السكتة. ومن يعرض دماغه عرض بوادي سقطة أصابه على المكان سكتة ومن
ابتدأ به في أول مرضه صداع أو وجع في الفؤاد ثم اشتد عليه ذهب عقله. وإذا
احمرت عروق (العين) وغلظت واسمر الوجه ثم عرض صداع مع ذلك أنذر بالبرسام
فليبادر بالفصد والإسهال. ومتى رأيت الوجه منتفخا والجفن الأسفل منتفخا
أنذر بالاستسقاء فقلل الغذاء ولطفه وامنعه من الحلاوة لا سيما ما عمل بالدبس
والنشا. وإذا عرض للإنسان هم وخبث النفس من غير سبب أنذر بالوسواس
السوداوي لأن الهم وخبث النفس يحدثان عن المرة السوداء فليسقى الغاريقون
والأفتيمون. وإذا كان الإنسان يعرض له النزلة كثيرا أنذرت بذات
ذات الرئة أو قروح يحدث فيها وفي الصدر لا سيما إن كان صاحبه نحيفا أو
صدره ضيقا فليتق الحب الصنوبر ولا يأكل. وإذا انفتح صاحب الجنب المدة و
لم ينق في أربعين فإن أمره يؤول إلى السل. وإذا كان البراز إلى البياض أنذر
بيرقان. وإذا دام للإنسان حرقة البول أنذرت بقروح في المثانة والقضيب
فليستعمل الأغذية المرطبة كدهن السمسم واللوز الحلو وبزر البقلة. ومتى
رسب في البول رمل أنذر بحصى متولدة في الكلى فينبغي أن يستعمل الرياضة
المعتدلة قبل الغذاء ويمنع من إكثار الغذاء لا سيما الأغذية الغليظة فإن
رسب في البول ما يشبه المرداسنج أنذر بحصى يحدث في المثانة فيمنع من الهرائس
والجوذابات ويستفرغ بما يسهل البلغم ويدر البول. وإذا حدث بالحامل
استطلاق البطن وألح عليها دل على أنها تسقط لأن قوى الجنين تنقص مع
الاستطلاق فإن ضمر الثدي أسقطت. وإذا عرض للصبيان حمى حادة وكانت

جبهتهم

جبهتهم منتفخة وعرض لهم سهر وبكاء وكانت ألوانهم مائلة إلى الحمرة و
الكمودة والخضرة فإن ذلك يدل على أنه يعرض لهم

الباب الخامس والأربعون في ذكر علامات الأمراض وعلاجها في الجملة

فصل

علامات امتلاء

في علامات الامتلاء ثقل الأعضاء والكسل وحمرة اللون وانتفاخ العروق
وانصباغ البول وكذلك النبض والأحلام التي تدل على الثقل مثل أن يرى أنه ليس
به حراك ولا استقلال للنهوض أو أنه يحمل حملا ثقيلا كما أن رؤيا الطيران
وسرعة الحركات تدل على أن الأخلاط رقيقة. والامتلاء المفرط يخاف منه
انبثاق الدم والسكتة والموت فصل في علامات غلبة الدم وهي تقارب علامات

علامات غلبة دم

الامتلاء ويحدث من غلبته ثقل في البدن وفي أصل العينين خاصة والرأس
والصدغين وتمطي وتثاؤب وغشيان ونعاس لا يدوم وتكدر في الحواس وبلادة
في الفكر وإعياء بلا تعب وحلاوة في الفم وحمرة في اللسان ويرى في نومه
الألوان الحمر والملاهي والأشياء المفرحة. ومتى وقع الإهمال لإخراج الدم
الغالب حدثت الدماميل والحميات والبرسام والجدري وانبثاق الدم والموت
فجأة والطاعون والسكتة الدموية التي يحمر منها الوجه والخوانيق
والجذام. ومتى أفرط في إخراجه أضعف القوى الطبيعية والمعدة والكبد
والقلب وأورث الرعشة والفالج والاستسقاء وسرعة الهرم فصل

علامات غلبة بلغم

في علامات غلبة البلغم من ذلك بياض زائد في اللون وهزال ولين ملمس
وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش وضعف المعدة والهضم
والجشاء الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخاء الأعضاء
والبلادة والنسيان ورياح في الفؤاد ويرى في النوم الأمطار وكثرة
المياه والأودية فصل في علامات غلبة الصفراء صفرة اللون والعينين

علامات غلبة صفراء

ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين ووجع

الدماغ والدماميل في الرأس واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة
الشيب وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي واحتراق الدماغ و
يرى في منامه النيران والصواعق والحروب ولا ينتج معها الا كثر ما يكون الصفرا
من اكل اللحم المشوي والهريسة والثوم والبصل والجوز فصل وعلامات
غلبة السودا نحول اللون وكمودته وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس
والفكر والغم ووجع الطحال واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة
وبول كمد او اسود او احمر غليظ وكثرة البهق الاسود والاحلام الهائلة
مثل الظلم والاشيا السود المخوفة ويهرب من كل احد واكثر ما يقع هذا المرض
من اكل المملوحة والجموضة واللحم المكسود ولحم الصيد والباقلي والعدس
فصل وهذه الاخلاط اذا كثرت في البدن ما يشبهها الاحلام فمن راى صاحب الاخلاط
الغليظة كانه يسير بحمل ثقيل ومن راى صاحب الاخلاط الخفيفة كانه يطير و
يعدو ومن يغلب الاخلاط السوداوية العفونة ومن راى صاحب الحرارة والوسوسة
الاحلام المختلطة وكذلك الاحلام المفزعة والتي لا تذكر يدل على برد و
رطوبة في الاغلب ومن راى كانه يسير في المواضع القذرة منتنة الروائح
في بدنه اخلاط عفنة وبالضد اذا راى الرياض والمواضع الطيبة ومن راى
كانه في حمام او في شمس دل على غلبة الحرارة ومن راى كانه يتطير دل على يبس الاخلاط
ومن راى كانه ينهض بحمل ثقيل دل على انه ممتلي فصل في علاج الامتلا الفصد
والحجامة والقلل ولتخرج الدم ما دام اسود حتى يحمر ومتى ترك اخراجه
عند الحاجة تبعه الحميات المطبقة والبرسام والجذام ونفث الدم
وروى الشيخ باسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الدم
اذا تبيغ بصاحبه قتل فاذا احتج الدم امتنع من اللحم والحلاوة ويشرب
السكنجبين الساذج وشرب العناب وما الرمان الحامض والحلو وشرب

علامات الصفرا

علاج الامتلا

ما الشعير والتمر هندي مع شراب البنفسج والغدا من مزورة ما الحصرم
والقرع فصل في علاج غلبة البلغم ان يشرب نارج ... ويتجنب المشمش
والجبن واللبن ولا يدخل الحمام الا على الريق وان يجتنب الريشون ويجعل
في ما يأكله الابزار الفلفل والدار فلفل والحوزبوا والزنجبيل والكرويا والنانخواه
والشراب ويأكل السنداباجة والكرويا واللحم المشوي والسعتر ويأكل
الاهليلج المربا وعسل بورد ويلصع عليه كاذرمينا فصل في علاج الصفرا
ان يحتمي ويمتنع من الاطعمة الحارة اليابسة ويشرب ما العناب والتمر هندي
وشراب البنفسج ويأكل مزورة ما الحصرم ولحم ما يجلب الصفرا فصل
في علاج السودا ان يجتنب ما يجلبها ثم يتناول الاشيا الدهنة والدسمة ثم
الحلوة واسفيذباجة بلحم الحمل ... سمن فصل
قال ... الطبيعة مقاومة السودا بالاشياء الدسمة ومقاومة الصفرا
بالاشيا الحامضة ومقاومة البلغم بالطعوم المالحة واعلم ان الصفرا
كالصبي الذي ترضيه التمرة وتسخطه الكلمة والسودا كالثور تسوقه
الصبي والمراة فاذا اغضب لم يضبط والبلغم كالسبع ان قتلته والا قتل
فاقهر البلغم قهرك عدوك وسالم الدم سالمتك عبيدا صديقك واخضع
للصفرا اخضوعك لمن فوقك وجاهد السودا مجاهدتك عدوك وروى
الشيخ باسناده عن احمد بن حنبل رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز
بن عبد الصمد قال حدثنا مطر الوراق قال خلق الله الداء والدواء فالدا
ثلاثة والدواء ثلاثة المرة والدم والبلغم فدوا المرة المشي ودوا الدم
الحجامة ودوا البلغم الحمام قال بقراط الدواء في البدن لكن
بمنزلة الصابون للثوب الباب السادس والاربعون
في ذكر الحمية الحمية كف ما يوذيه المرض او يوذي فاذا احتمى الانسان

علاج صفرا

ومرذكر حمية وادويه

وهو مريض واحد القوم في دفعه وقد جا في الحديث الحمية راس الدوا الا انه
لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل انه من كلام ابن ابجر الطبيب الا ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يامر بالحمية وكفا الكف عما يوذي المريض وروى
الشيخ باسناده ورواه الترمذي عن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه علي عليه السلم ولنا دوالي معلقة قالت فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل وعلي معه ياكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي
مه يا علي فانك ناقه فجلس علي والنبي صلى الله عليه وسلم ياكل قالت فجعلت له
سلقا وشعيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي من هذا فاصب فانه
اوفق لك ورواه احمد نافه من مرض فصنعت شعيرا وسلقا وذكره وقال
فيه فانه انفع لك وروى الشيخ باسناده قال حوثيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى اشد حمية للمومن من الدنيا من المريض اهله الطعام
وروى الشيخ باسناده عن حفص بن غياث يذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم
حما عليا في مرضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعد عليه التمر واحدا
اسر لانه الى شفقه ثم يتنكل قال وهذا الذي روي عن حفص وسمعت
الزنجي يذكره عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب حما مريضا له حتى انه
من شدة ما حماه كان يمص النوى وروى الشيخ قال صهيب قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين يديه خبز وتمر فقال ادن فكل فاخذت تمرا فاكلت
فقال اتاكل تمرا وبك رمد فقلت يا رسول الله انما امضغ من الناحية الاخرى
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى الشيخ باسناده عن جعدة
قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الرجل سمين ويومي
باصابعه الى بطنه ويقول لو كان هذا في غير هذا كان خيرا لك وروى الشيخ
عن ابي بكر احمد بن محمد الخلال اخبرني عبد الله بن حنبل قال حدثني ابي

قال قال علي لا باس بالحمية ولما مرض كان ياكل في علته القرع بالما ويشرب
الادوية بالشحم يطبخ بالسلق ونحو ذلك ووصف له عبد الرحمن قرعة
في التنور يشرب ماها بالسكر ففعل قال الشيخ وقد بلغنا عن الحارث
بن كلدة انه قيل له ما راس الطب قال الحمية وبلغنا عن بعض الفلاسفة انه كان
يحمل على نفسه في الحمية فقال له تلميذه انها الحكيم لو وردت على غداك
ازددت قوة ونشاطا فقال له يا بني انما اطلب الغدا حرصا مني على البقا
ولا اطلب البقا حرصا مني على الغدا ولم از فيما استفاد من المطاعم و
المشارب وسائر لذات الدنيا شيا هو انبل من الصحة ورايت من قلل
الاغذية والشهوات واقتصر على البلغة من القوت اصح بدنا واطول عمرا
واقوى شهوات واخف حركات من اكثر منها وذلك بين موجود من اهل
البوادي واصحاب التعبد والكد فهذه محنة صادقة في ان الطب هو الاقتصاد
والحمية قال الشيخ ولهذا المعنى قال عليه السلم صوموا تصحوا ورواه
الشيخ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم صوموا تصحوا وروى
الشيخ قال سال عمر بن الخطاب الحارث بن كلدة وهو طبيب العرب
ما الدوا فقال الازم يعني الحمية فصل فاذا اشتهى المريض شيا الا انه لا
يصلح رخص له في اليسير منه وروى الشيخ باسناده قال دخل علي عليه السلم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو رمد وبين يديه تمر ياكله فقال يا علي
تشتهيه ورما اليه واحدة ثم رما اليه باخرى حتى رما اليه سبع تمرات ثم
قال حسبك يا علي الباب السابع والاربعون
في ذكر الحاجة الى تركيب الادوية اعلم ان الحاجة الى تركيب الادوية انه قد يكون الدوا
شديد التسخين ويكون الحاجة الى تسخين دون ذلك فيضيفون مسخنا اخر
وربما كان الدوا كريها عند الطعم فيضيفون ما يطيبه وربما كان الدوا

حاجة تركيب ادويه

معها شيء من العود وهم يريدون أن يلبث بعده زمانا يعالجون فيه ضعف المسهل الكبير
العليل فإنه يحتاج إلى حمل المعدة بعد شرب الدواء بعد زمان يحتمل معه الكبد **فصل** ولا يجوز
أن يتداوى بحرام ولا بشيء من السموم وروى البخاري في تاريخه قال أبو الدرداء
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا
ولا تداووا بالحرام وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحسى
سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا أخرجاه في
الصحيحين وأخرج مسلم في أفراده من حديث وائل بن حجر أن طارق بن سويد سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه أو كره أن يصنعها فقال إنما أصنعها
للدواء فقال إنه ليس بدواء ولكنه داء

الباب الثامن والأربعون في كيفية استعمال الأدوية

كيفية استعمال الأدوية

كان الحكماء منهم شريح
القاضي يقولون امش بدائك ما حملك وقال ابن الجوزي اترك الدواء ما احتمل بدنك
الداء اعلم أنه لا ينبغي أن يعطى الدواء الصبيان ولا المشايخ ولا في البلدان
الشديدة البرد والحر ولا من كان ضعيفا جدا أو رطبا أو به حمى الدق وينبغي
أن يكون الاستفراغ للغالب على البدن من الأخلاط وينبغي لمن أراد استعمال
الدواء المسهل أن يدخل الحمام قبله بيومين أو ثلاثة ويصب الماء الفاتر على البدن
ويتغذى بالإسفيذباجات وماء الحمص ليلطف الخلط ويسهل خروجه
ولا يتعب وإن كان لا يثبت الدواء في معدته فليستعمل القيء قبل ذلك بيوم
أو يومين على الثفل فإذا شربه فليشم الطين الجرمي والخل ويعطى شيئا
من النعناع ويحذر إذا تناوله النوم إذا أخذ الدواء في الإسهال فإن النوم
يهضمه ولا يبقى له قوة فإن تأخر تناوله فلا بأس بالنوم الخفيف ولا
ينبغي لمن شرب دواء أن يتحرك من ساعته حتى تلطف الحرارة الغريزية الدواء
وتفرقه في جميع الجسد فيعمل أجود وإن أبطأ عمل الدواء فليمش مشيا معتدلا
وليتجرع الماء الحار مع السكنجبين ويمرخ ساقيه ويدلك أسفل قدميه
فإذا لم يعمل هذه الأشياء وأحدث كربا وقبضا على فم المعدة فليبادر
بإخراج ذلك الدواء بالماء الحار والدهن وإدخال الإصبع والريشة في
حلقه في طرف المعدة منه ويتناول الجلاب والماء البارد قال
الرازي إذا لم يعمل المسهل أمرنا بدخول الحمام أو فصدنا وأطعمنا فإنه
فإنه يطلق البطن فإذا عمل الدواء فلا يتغذى بشيء ما دام يجد طعم الدواء
في الحشا وما لم يعرض له عطش لأن العطش يدل على أنه قد خرج من البدن
رطوبات فلا ينبغي أن يخرج أكثر منها وهي علامة نافعة في الوقوف على
مقدار الاستفراغ فلا ينبغي أن يقطع أمره فإن اشتد عطشه فليقطع إسهاله
وليبادر إلى تناول الجلاب مع بزر قطونا بماء بارد وثلج لا سيما إن كان
الهواء حارا ويتحسى شيئا من المرق ويصبر عليه قليلا ثم يصب عليه الماء الفاتر
ويسكن ساعة ويتغذى بفراخ من لحم فروج رزباجا فإن كان الإسهال
قويا تغذى بزبيب وحب رمان أو سماقية فإن أفرط الإسهال فاسقه شراب
التفاح أو شراب السفرجل بالماء البارد **فصل** وينبغي أن يكون الاستفراغ

استفراغ بدواء

بالدواء في الصيف من فوق لكنه في الشتاء من أسفل وهذا لأن الغالب في
أمراض الصيف الصفراء ومن شأنها أن تتحرك إلى فوق وفي الشتاء البلغم ومن
شأنه أن يتحرك إلى أسفل والصيف يغلب عليه الصفراء فإن سهل عليه القيء
فليفعل وإن عسر عليه فاصبر له وسهله بعد الصيف **فصل** ومن وصايا

وصايا الطبيب

الطب أنهم قالوا متى أمكنك أن تعالج المريض بالغذاء فلا تعطه شيئا من الأدوية
ومتى قدرت أن تعالجه بدواء خفيف مفرد فلا تعالجه بدواء مركب ولا أقوى ولا
تستعمل الأدوية الغريبة المجهولة ما أمكنك إلا أن يصح لك منها شيء
بالتجربة وتوق الدواء المسهل فإن اضطررت إليه فاعرف ما يقابله إن أفرط

وإذا مالت شهوة المريض إلى غذاء لا يوافقه فأعطه منه اليسير وعلى ما لكثير
خصوصا إن كان المريض ساقط القوة أو ضعيف الشهوة واعلم أن بين الأدوية
والأبدان مناسبات في الوقت الأوفق **فصل** وإذا احتجت إلى الاستفراغ بالفصد
والدواء المسهل والقوة قوية فبادر ولا تسوف في الاستفراغ بمقدار الحاجة
واحذر الاستفراغ المفرط على كل حال لا سيما في الحر الشديد بعقب أعراضا
رديئة الفصد في شدة الحر يورث الغشي الصعب وفي شدة البرد يبرد البدن
ويضعف الأفعال الطبيعية وقد قال علماء الطب شرب المسهل في الصيف
مخاطرة وقال بقراط المعالجة حتى أصرت تعالج ما في الرأس بالغرغرة
وما في المعدة بالقيء وما أسفل المعى بالإسهال وما تحت الجلد بالعرق وما في
داخل العروق بإخراج الدم **فصل** ما من دواء مسهل وإن كان مخصوصا
بإخراج خلط بعينه إلا وهو يخرج البلغم بالعرض أضعاف ذلك الخلط
لكثرة البلغم في البدن ومتى طال العليل بالدواء لم يحتج فاسهل إلى صبره فلعله
أن يكون طبيعة ذلك الدواء لا توافق طبيعته بتلك العلة والإدمان على الدواء يألفه
الطبيعة فيسهل بها لأنه يصير عندها كالغذاء **فصل** ومن بلغ العلاج
ملاحظة المريض فإنه قد لا يقدر على أن يعبر عن نفسه وما يجده وإذا لم يعرف
العلة فليترك مع الطبيعة من غير إحداث شيء بل يحفظ القوة فإن ضعف البعض
فاعده وإن لم تشتهه وينبغي للطبيب في الأمراض الامتلائية الحادثة عن كثرة
الأخلاط كالاستسقاء ووجع المفاصل أن يمنع المريض شهواته ويحذره ويهول
عليه ويخوفه الموت إن خالفه فأما في أمراض الاستفراغ والنقه والسل
فينبغي أن يقوي قلب العليل ويبشره بالسلامة فإن أجود المعالجات ما يقوي
القوى النفسانية كالفرح قال جالينوس من الأمراض ما لا ينبغي أن
تشعر المريض بكيفيته لئلا يخاف خوفا يعود بعقبه الحرارة ويضعف

القوة ولا يقوى على دفع المرض مثل تهوين العدو في الحرب لئلا يجبن المحارب
عنه ومن المرضى من ينبغي إعلام المريض بما إذا كان ممن يحمد المريض ويخاف
ويبالغ في الاجتهاد احتياطا لمن يثبت على القدر وهو جبان يسقط ولا يقوى
واحد على محاربة اثنين **فصل** ومن الغلط تقليد كتب الأطباء بل ينبغي للطبيب
أن يرى الشخص والوقت والهوى والبلد ثم يتصرف وقال بقراط لئن
اتكل المريض مع الطبيعة والعلة إليها الجاني من أن يتولاه جهال الأطباء
اعلم أنه لا ينبغي أن يسلم عضوا للمداواة إلى حاذق الطبائع وإن إنسانا بدا
به مرض زهد فيه فدز عليه بجهال الطب عليه لأن يعمي وكان السبب أنه حار أن يقي
من حشاه فقلبته العين فأكمد البخار فيها فذهب ضوؤها وربما رأى جهال
الطب دما منبعثا فسرع إلى مناولة المسك وذلك خطر وذلك أنه ربما
كان مادة قد جمعت فإذا أمسك ورمت الحشا وكان رجل قد انبعث منه
دم فقال الطبيب هو من مادة قد سالت ودواها سطيتها وقال آخر بل هو
سبح يقول طينا أرمنيا فورمت حشاه باحتباس الدم فمات وروى الشعبي
والنسائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تطبب ولم يعلم منه طب قبل ذلك فهو ضامن قال الشيخ وكان بقراط
قد صنف كتابا ذكر فيه عدة أغلاط التي اشتبهت عليه فيها الأمراض وداواها
بغير أدويتها فعل المرض المشتبه الواقعة له وإنما ذكر ذلك ليحذر من بعده
أن يقع لهم مثل ما وقع له فما تسلط نفسه على حط ما خطأه ولم يكتف
مع إنعام الله عليه بما فاته على الخطأ وتعويضه الصواب لكان كمال نعم الله
تعالى وسائر ما وهبه من الحكمة فلم ينظر إلى الإزراء على نفسه بالغلط بل
نظر إلى شكر الإرشاد بالهدى تحذيرا من مثل ذلك ولولا معرفته بالحكمة ما
اهتدى إلى مثل هذا الحال

الباب التاسع

حجامة

والأربعون في ذكر الحجامة **فصل** في ذكر فضلها روى الشيخ باسناده عن سمرة بن جندب قال دخل اعرابي من بني فزارة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا الحجام يحجمه بمحاجم له من قرون فشرطه بشفرة فقال له ما هذا يا رسول الله لم تدع هذا يقطع عليك جلدك فقال هذا الحجم وهو خير ما تداويتم به الحجامة والفصد البحري لا تعذبوا صبيانكم بالغمز وروى جابر ابن عبد الله قال لا ابرح حتى احتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه الشفاء وروى الشيخ والامام احمد رضي الله عنهما عن معاوية بن حديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم او شربة من عسل او كية بنار تصيب ألما وما احب ان اكتوي ورواه عن ابن عمر ايضا ورواه الشيخ ايضا ان كان في شيء من ادويتكم خير ان يكن ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار وما احب ان اكتوي اخرجاه في الصحيحين وفي افراد البخاري من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم الشفاء وروى الشيخ باسناده وللامام احمد رضي الله عنهما عن سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما سمعت احدا يشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا في رأسه الا قال له احتجم ولا وجعا في رجليه الا قال له اخضبهما بالحناء وذكره الشيخ من طريق اخر عن سلمى ايضا بعينه وروى ابو الدرداء من حديث ابي هريرة يرفعه ان كان في شيء مما تداويتم به خير فالحجامة

مواضع حجامة

فصول في ذكر مواضع الحجامة وروى الشيخ باسناده عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم في الاخدعين وبين الكتفين وروى احمد رضي الله عنه عن ابن عباس احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم احتجامة في رأسه من اذى كان به قال الزجاج الأخدعان عرقان في العنق وقد روى ابو داود من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم احتجم وهو محرم على ظهر القدم من شيء كان به وروى ابو بكر السني باسناده عن صهيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالحجامة في جوزة القمحدوة فانه شفاء من اثنين وسبعين داء او خمسة ادواء من الجنون والجذام والبرص ووجع الاسنان قال السني القمحدوة مؤخر القفا التي اذا استلقى الرجل اصابت الارض من رأسه وروى الشيخ قال الحسن بن محمد الحارث رأيت ابا عبد الله يعني الامام احمد احتجم في جانبي قفاه ولم يحتجم في نقرة القفا قال الشيخ وقد ذكر علماء الطب ان حجامة النقا تضعف القوة وتهد البدن

اوقات حجامة

فصل في اوقات الحجامة وروى الشيخ واحمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير يوم تحتجمون فيه يوم سبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين قال وما مررت بملأ من الملائكة ليلة اسري بي الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد وروى ابو داود في سننه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وروى الشيخ عن ابن سيرين قال اذا اردت ان تفعل الحجامة فعليك باخر الشهر قال الخلال واخبرني عصمة بن عصام قال ثنا حنبل قال كان ابو عبد الله احمد بن حنبل يحتجم في اي وقت هاج به الدم واي ساعة كانت وربما رأيت الحجام يحجمه بعد الظهر او بعد العصر قال الخلال واخبرنا ابو بكر المروذي قال كان ابو عبد الله رضي الله عنه يحتجم يوم الاحد ويوم الثلاثاء قال الخلال واخبرنا حارث بن اسماعيل قال قلت لاحمد تكره الحجامة في شيء من الايام فقال قد جاء في الاربعاء والسبت وحدثني محمد بن الحسين بن حبان انه سأل ابا عبد الله عن الحجامة اي يوم فقال يوم السبت ويوم الاربعاء قال في حديث الزهري ليس هو مرفوع من احتجم

يوم الاربعاء والسبت فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه قال الخلال واخبرني محمد بن علي قال ثنا ابو بكر الاثرم قال سألت ابا عبد الله يسأل عن الحجامة يوم السبت قال يعجبني ان يتوقى لحديث الزهري وان كان مرسلا فانه جاء فيه ان من احتجم يوم السبت والاربعاء فاصابه وضح فلا يلومن الا نفسه ويعجبني ان يتوقى وروى الخلال عن محمد بن علي بن جعفر ان يعقوب بن بختان حدثهم قال سألت احمد عن النورة والحجامة يوم السبت ويوم الاربعاء فكرههما وقال وبلغني عن رجل انه تنور واحتجم فاصابه برص قلت كأنه تهاون بالحديث قال نعم وروى الخلال باسناده عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء فاصابه بياض او برص فلا يلومن الا نفسه وقد روي عن ابي سلمة وسعيد عن ابي هريرة وروى الشيخ باسناده عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجم يوم الاربعاء او يوم السبت فاصابه برص فلا يلومن الا نفسه وروى الشيخ والدارقطني عن نافع قال قال عبد الله بن عمر قد تبيغ بي الدم فابغني حجاما ولا يكون صبيا صغيرا ولا شيخا كبيرا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجامة تزيد الحافظ حفظا والعاقل عقلا فاحتجموا على اسم الله ولا تحتجموا الخميس والجمعة والسبت والاحد واحتجموا يوم الاثنين وما من جذام ولا برص الا نزل في الاربعاء قال الدارقطني تفرد به زياد بن يحيى وقد رواه ايوب عن يحيى عن نافع فقال فيه واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء ولا تحتجموا يوم الاربعاء وقد روي مرفوعا وروى الشيخ والدارقطني عن نافع قال قال لي عبد الله بن عمر يا نافع انه قد تبيغ بي الدم فالتمس لي حجاما فذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحجامة على الريق امثل وفيه شفاء وبركة وتزيد في العقل والحفظ ثم ذكرنا

في الحديث نحوه قال الشيخ وقد روت في الحجامة احاديث كثيرة ومعظمها لم يصح فاقتصرنا على ما ذكرناه **فصل** وينبغي ان تكون الحجامة على الريق الا ان يكون الانسان ضعيفا قال ابن جرير من كان ضعيفا اكل قبل ان يحتجم ومن كان قويا احتجم قبل ان يأكل وينبغي للمحتجم ان يصبر عن الاكل ساعة وروى الشيخ باسناده قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول عجبا لمن يدخل الحمام ثم لا يأكل كيف يعيش وعجبا لمن يحتجم ثم يأكل من ساعته كيف يعيش **فصل** وقد وصفت قراءة الفاتحة عند الحجامة فروى الشيخ قال محمد بن عبد الوهاب الفراء قلت لعلي بن عثام اريد ان احتجم فقال استخر الله فاذا كان عند الشرط فاقرأ فاتحة الكتاب سبع مرات فانه عجيب

ذكر فصد

الباب الخمسون في ذكر الفصد

ينبغي ان تدافع الفصد مهما امكن خصوصا في حق الكهول والمشايخ فان لم يكثر الفصد خير من كثرة المعتادات واعلم ان احمل الناس للفصد الشباب والكهول واصحاب الابدان العبلة وينبغي ان يتوقاه الصبيان اذا لم يبلغوا اربع عشرة سنة والمشايخ واصحاب الامراض الباردة مهما امكن وقد يحدث من الاسراف فيه الاستسقاء والهرم وسقوط القوة وقصر العمر والرعشة والفالج والسكتة والربو وضعف المعدة والكبد وربما اعقب استفراغ الدم الكثير غشا لا يفيق صاحبه منه وكثيرا ما يحلل بعده القوة ولا يرجع حتى يموت صاحبه على طول الايام وكثيرا ما يستقل البدن بذلك عن مزاجه فيبرد باقي عمره **فصل** وينبغي ان يعجل الفصد من يتوقع حدوث الماليخوليا والصرع ونفث الدم والخوانيق والرمد ومن افرط في اخراج الدم لم يبلغ الشيخوخة وينبغي ان يقدم الصفراوي قبل فصده شرب ماء الرمان

وأما الفالج أو شرابهما أو السفرجل. وأنظر باب الفصد لنقصان الطعام وخروج الثفل

فصل وقد كان أحمد رضي الله عنه يكره الفصد لأنه ليس من عادة السلف إنما كان عادتهم الحجامة. وقد روي في حديث إلا أنه لا يثبت فروي بإسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالحجامة والافتصاد. وقد روي عن أحمد أنه رخص في موضع الفصد في موضع الحجامة. فقال المروذي شاورته في فصد العروق فقال لا أفعل لا تعوده ثم قال لما فصدت عرقا قال المروذي فوصفه لي عبد الرحمن المتطبب فعلمت أبا عبد الله كرهه لي فقال قد جاني أبو عبد الله بابنه صالح ففصدته له وقد يكون عليه لا بد منه وقد فصدت لبشر بن الحارث.

فصل ومن احتجم أو افتصد فأكل لبنا أو كامخا أو سمكا خشي عليه من البرص. فإن أكل ربما ما جامضا خشي عليه من الجرب والفالج. فإن أكل شيئا مالحا اضطرب جسمه

الباب الحادي والخمسون في ذكر الحقن والكي وقطع البواسير

فصل في الحقنة اختلف العلماء في الحقنة فكرههما مجاهد والشعبي وروى الشيخ بإسناده قال جابر سألت مجاهدا عن الحقنة فقال الخابر وإنما هي دوا. وروى الشيخ أن إبراهيم ما كان يرى بها بأسا. وقد سئل أحمد عن الحقنة للمريض فقال إياك وكرهه جدا. وقال في رواية أخرى إذا كان من علة فلا بأس بها. وقال في رواية أكرههما إلا أن يجي الضرورة مثل الحصاة لا بد منه. قال أحمد وقد احتقنت أنا. وروى أبو بكر بن أبي الدنيا قال حدثنا أبو بكر بن عاد المقري قال حدثني أبو ثابت الخطاب قال تزوجت امرأة فكنت إذا أردت الدنو منها أنزلت فوصفت ذلك لإنسان فقال لي احتقن فأتيت أحمد بن حنبل فسألته وقلت له أي شيء ترى يا أبا عبد الله قال احتقن. وروى الشيخ بإسناده قال محمد بن الحسن الشافعي رضي الله عنه استمتع ابن جوخ تسعين امرأة كان يحتقن بأوقية شحم للوطي

فصل فأما الكي فقد اختلفت الأحاديث فيه. فروى أبو داود من حديث عمران بن الحصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي. وفي صحيح مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب قيل ومن هم قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون. وقال أحمد بن حنبل يكره الكي. وفي الصحيح من حديث جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي بن كعب طبيبا فقطع له عرقا وكواه. ولما رمي سعد بن معاذ في أكحله حسمه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ورم فحسمه ثانية قال أبو عبيد وقد أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل نعت له الكي فقال اكووه وارضفوه قال الرضف الحجارة تسخن ثم تكمد بها. وروى الشيخ بإسناده عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وقال لا أدع في نفسي منه حرجا. قال الفضل حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن جابر قال كواه رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكحله مرتين. وقال حرب رأيت عمرو لا يكتوين. وروى الشيخ عن نافع أن ابن عمر اكتوى من اللقوة في وجهه. وأن أبا طلحة اكتوى وكوى أنس من اللقوة. وروى الشيخ بإسناده وأحمد رضي الله عنه قال عطاء ابن السائب أتيت أبا عبد الله السلمي فإذا هو يكوي غلاما قال قلت تكويه قال نعم قال هو دواء العرب. قال الشيخ ووجه الجمع بين الحالتين أن النهي عن الكي محمول على ما كان من قوم يعتقدون الكي الصحيح لئلا يسقم. قال ابن قتيبة الكي جنسان كي الصحيح لئلا يعتل كما يفعل من لم يتوكل من الكتوى لأنه يدفع القدر. والثاني في الجرح إذا نغل والعضو إذا قطع ففي هذا الشفاء. قال الشيخ فأما إذا كان الكي للتداوي الذي يجوز أن ينجع ويجوز أن لا ينجع فإنه إلى الكراهة أقرب. وروى بإسناده قال محمد بن سيرين سقم بطن عمران بن الحصين ثلاثين سنة كل ذلك يعرض عليه الكي فيأبى أن يكتوي حتى كان قبل وفاته بسنتين فاكتوى. وروى ابن أبي سعيد عن الخليل بن عمر العبدي عن أبيه عن قتادة أن الملائكة كانت تصافح عمران بن الحصين حتى اكتوى فتنحت عنه. وروى ابن سعد عن أبي الفضل عن حماد عن ثابت عن مطرف عن عمران بن حصين قال لقد اكتوينا فما أفلحن ولا أنجحن يعني المكاوي. وروى الشيخ عن عبد الوهاب عن عمران بن حدير قال لاحق بن حميد كان عمران بن حصين ينهى عن الكي فابتلي فكوى فكان يعج ويقول لقد اكتويت كية بنار ما أبرأت من ألم ولا شفت من سقم. وروى الشيخ قال مطرف قال لي عمران بن حصين أشعرت أنه كان يسلم علي فلما اكتويت انقطع التسليم فقلت أمن قبل رأسك كان يأتيك التسليم أم من قبل رجليك قال لا من قبل رأسي قال لا أرى أن تموت حتى يعود ذلك. فلما كان بعد قال لي أشعرت أن التسليم عاد لي قال ثم لم يلبث إلا يسيرا حتى مات

فصل في قطع البواسير. سئل أحمد رضي الله عنه عن رجل به بواسير في مقعدته تعالجه قال أن يكون به باس. وسئل في رواية أخرى عن يكون به البواسير إذا اشتد على الرجل يقطعها قال كرهه وقال ربما قتل الرجل قيل فيعالج قال نعم. ونهي في رواية أخرى عن قطع البواسير. وكرهه كراهية شديدة. وقال أخشى أن يموت فيكون قد أعان على نفسه. وروى الشيخ بإسناده عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بعسل الدبر فإنه يذهب البواسير. وروى السني بإسناده عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بزيت الزيتون كلوه وادهنوا به فإنه ينفع من البواسير

فصل فأما البط فروى الشيخ بإسناده عن علي عليه السلام قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل نعوده بظهره ورم فقالوا يا رسول الله هذه مدة قال بطوا عنه قال علي عليه السلام فما برحت حتى بط والنبي صلى الله عليه وسلم شاهد. وروى أبو رافع قال خرج على يدي جرح فامتد فامتد فقال لي عمر بن الخطاب رضي الله عنه إن كان يدع المدة بين الجلد واللحم يأكله قال فانطلق بي إلى الطبيب فبطه. وسئل أحمد رضي الله عنه أيبط الجرح قال نعم المدة تفسد اللحم. وروى الشيخ قال الجوزي بن إسماعيل قلت لإسحاق بن راهويه صبي لا يتكلم فتورمت لسانه لينكلم قال إذا كان دواء فليس عليه شي. قلت فإن كان يخاف في حلقه هل يبط عنه قال كلما كان العالب عليه السلامة إذا فعلوه فبطوه لم أر به بأسا

الباب الثاني والخمسون في الأمر بحفظ القوة

اعلم أن حفظ القوة أولى من معالجة المرض لأن المعول في مداواة المريض إنما هو على القوة لأن القوة هي الطبيعة تدفع المرض. والطبيعة عند المتطببين قوة مدبرة للبدن وضعها الخالق سبحانه وتعالى قالوا فمتى كانت الطبيعة في مقاومة المرض لم يحتج إلى معونة الطبيب. ولذلك نرى أكثر أمم لا تستعمل كالعرب والأكراد والترك يسلمون من الأمراض الصعبة في أكثر الأمور. إلا أنه إذا أعاق قسمة الطب الطبيعة معادلة للمرض في القوة احتاجت إلى معاونة الطبيب. وإلا فلا يؤمن علة المرض ومتى كانت الطبيعة ضعيفة والعلة قوية كانت حاجة الطبيعة إلى الطبيب اضطرارية لأنه حينئذ لا يؤمن تلف المريض

فصل وينبغي للطبيب أن يتفقد القوة وهو يعرف بحال النبض والعينين. ويستدل على القوة في العينين من وجهين أحدهما حدة النظر فإنه إذا كانت العينان حادتي النظر وأحسنا بالسمع صحا تاما سريعا. ويستدل بسرعة ذلك على قوة الروح والناظر. وشدة القوة المحركة لأن من كان بصره ضعيفا لا يبصر جيدا ولا يمكنه فتح

عينيه فتحًا تامًّا يدل على ذلك أن الذين يعرض لهم الغشي لا يقدرون على فتح
أعينهم لضعف القوة المحركة، ولا يبصرون جيدًا لضعف الروح الناظر فيهم
والثاني أن القوة إذا كانت قوية كان لون العينين حسنًا، وكانتا مفتوحتين
وفيهما رطوبة براقة، ومتى كانت القوة ضعيفة فإن لون العين يكون رديًّا كمدًا
ويكون غائرة. فصل ومتى صادف الطبيب القوة ضعيفة فينبغي أن يقويها
بالأغذية المعتدلة والطيب والرائحة، والسفل فيما يستوفيه ما يحلل القوة كالصوم
والهم والاستفراغ المفرط والوجع، فإن قال العليل الغذاء يزيد في مادة المرض
قلنا إلا أنه يحفظ القوة، فإذا تعينت أمكن العلاج وضعف القوة أخطر
المرض لأنها متى ضعفت لم تقبل الغذاء ولم تهضمه، فإذا سقطت لم
ينفع بعدها الغذاء. فصل وقد مثلوا القوة للعليل برأس المال والبرء
من المرض بالربح، فينبغي أن يكون الطبيب كالتاجر العاقل الذي همه حفظ
الأصل. وقد مثلوا المريض بالمسافر ومنتهى المرض موضعه المقصود إليه
والقوة بالزاد فمتى نفد الزاد قبل الوصول إلى الموضع المقصود هلك
فكذلك القوة متى كانت قوته تفي بمقاومة المرض إلى منتهاه سلم المريض في
وقت المنتهى إذا كان المنتهى أقوى أوقات المرض. فصل واعلم أنه إذا أخرج الدم
بالفصد اعتمدت القوة على ذخيرتها من القوة الحاصلة بالمني أو ذخيرتها
من الغذاء في المعدة، فإذا فني الدم بالفصد وخرجت ذخيرة المني بالجماع
وذهبت ذخيرة المعدة بالإسهال أو القيء لم يبق للنفس مقام فرحلت
عن بيت فارغ من عساكرها المدخرة. فصل ولا ينبغي أن يكره المريض على
الطعام بطالب بدل ما فوته. وروى الشيخ بإسناده قال عقبة بن عامر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تكرهوا مرضاكم على الطعام
والشراب فإن الله عز وجل يطعمهم ويسقيهم. فإن قيل أفنترك المريض

امن

سبب زيادة الليل ... النبض والبول

من غير أن يغذيه ولا شيئًا، قلنا لا بل يعرض عليه الأشياء الشهية ولا يقربها إلى شهوته
فإذا اشتهى شيئًا فأعطيه ما لم يكن ضارًا. وروى الشيخ قال أنس بن مالك
دخل النبي صلى الله عليه وسلم على مريض يعوده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اشتهي شيئًا أشتهي كعكًا قال نعم، فطلبه له. وروى الشيخ بإسناده عن
ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلًا من الأنصار فقال ما تشتهي من
شيء قال أشتهي خبز بر، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
عنده خبز بر فليأت به فجاء رجل بكسرة فأطعمها إياه، قال ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتهى مريض أحدكم شيئًا فليطعمه إياه.

الباب الثالث والخمسون في سبب

سبب زيادة المرض بالليل

زيادة المرض بالليل على النهار، إنما كان ذلك لثلاثة أشياء أحدها أن المريض
يخلو بالليل بوجعه ولا يشاغله لحديث. والثاني أن الليل أبرد من النهار
فلا يحلل فيه الفضول وحرارة النهار تحلل. والثالث أن النوم
بالليل أقوى لغوص الحرارة الغريزية في عمق البدن واضطجاع المريض
ومعاناة الأشياء، وكثرة الفكر في اليقظة لسيلان النضج مع بروز الحرارة
إلى ظاهر البدن نهارًا.

الباب الرابع والخمسون

دلائل النبض

في دلائل النبض والبول. أما النبض فإن العروق النوابض وهي الضوارب
كلها تنبض نبضًا واحدًا مناسبًا لنبض القلب، ولذلك يجوز أن يستدل بنبض
أحدها على نبض الضوارب جميعها. وأشد العروق النوابض حركة التي في
المعصمين والتي في العضدين والتي في رسغي القدمين. والنبض السريع
يدل على حاجة القلب إلى الهواء البارد، والبطيء يدل على قلة حاجته إلى ذلك
والمعتدل يدل على اعتداله. والنبض الصلب الذي يكاد يقع تحت الأصبع إذا غمزت
الأصابع عليه وهو يدل على يبس البدن، واللين يدل على ضعفه. والمتواتر

دلايل بول

يدل على ضعف القوة، والذي يفوت الأنامل في غاية البطء يدل على برد البدن
والنبض الممتلئ يدل على كثرة الدم. وأما البول فإنه يصل إليه ويدل على ما لا ينبغي
شرائط وهو أن يكون مدة مكثه من الليل ولم يكن شرب الماء، ولم يأكل طعامًا ما يلون
صباغًا كالزعفران والبقول وما لا ينبغي خلطًا ولا قيئًا ولا استفراغًا ويكون
ذلك أول بول يتبع عليه ولم يدم به إلى زمان طويل لم يتغير حاله البول إذا
هدى وسكن. وينظر إليه في الضوء لا في الشعاع، وينظر في لونه وقوامه
وصفائه وكدرته ورسوبه وقدره ورائحته وزبده، فلا أصفر منه ثم النارنجي
ثم الزعفراني ثم الأترجي كله يدل على الحرارة، ثم الأصهب والوردي و
الأحمر كله يدل على غلبة الدم، وإذا كان زعفرانيًا دل على الحمى المزمنة وإذا
كان أقتم فالدم أغلب، والناري يدل على الحرارة. فصل إذا بال قليلًا قليلًا
مع شدة حمرة دليل على خطر يخشى منه انصباب الدم إلى الجانب، وإذا بال
عن أقرب ما كان دليل خروج الحميات الحادة والمختلطة، فأما اليرقان فكلما
كان البول أشد حمرة حتى يضرب إلى السواد، وكان كثيرًا فهو أسلم، وإن كان
أبيض أو أحمر قليل الحمرة فاليرقان بحاله فحينئذ الاستسقاء والجوع
مهلكة صنع البول بحرة. فصل فأما البول الأخضر الذي يضرب إلى
الفستقي ثم الزنجاري والنيلجي ثم الكراثي فالأخضر يدل على برد و
الزنجاري والكراثي يدلان على احتراق وتعب، والكراثي أسلم من الزنجاري
يدل على العطب. وأما البول الأسود فهو في الجملة إما أن يدل على شدة
الحرارة أو شدة برد، أو على موت من الغريزة، أو على بحران ودفع
الفضول السوداوية. وإذا كان البول شبيهًا بالمني دل على سبيل البحران
لم يرام ملعبه بل وقع ابتداء، فإنه ينذر بسكتة أو فالج والسرج الحادة
مهلك. وإذا كان البول الأترجي له البتة دل على برد مزاج ومحلجه

وربما

... ذكر البحران

وربما دل في الأمراض الحادة على موت الغريزة. فإن كانت رائحته منتنة فإن
كان هناك دلائل النضج كان يشبه جرب أو قروح في آلات البول. وإذا كان ذلك
في الحميات الحادة ولم يكن بسبب أعضاء البول فهو دليل ردي، وإن كان إلى الحموضة
دل على أن العفونة هي في أخلاط باردة الجوهر يستولي عليها حرارة غريبة و
إن كان الغالب حادة فهو دليل الموت لأنه يدل على موت الحرارة الغريزية
واستيلاء البرد في الطبع، والبول القليل المقدار يدل على ضعف القوة وأصح
البول ما اعتدل قوامه ولطف، وانصبغ إلى الأترجية وحمد رسوبه.

الباب الخامس والخمسون

بحران

في ذكر البحران يستدل على البحران بالقلق الشديد
وأحوال تهول كاختلاط الذهن والبدن وثقل العليل في الأشكال والأماكن
والكرب والصداع وحمرة الوجه، وجري الدموع بلا إرادة. فإذا رأيت
هذه الأشياء والنبض قوي والنضج قد تقدم فابشر باستفراغ إما برعاف
أو حلفه أو عرق. فإن ظهرت هذه العلامات قبل النضج وسقط معها
النبض كان حال المريض ينتقل إلى ما هو شر منها. وقال ... البحران
البحران التام يكون باستفراغ الخلط المؤدي المولد للعلة ويكون مع
راحة وخفة البدن، فمتى خالف شيء من ذلك فليس البحران بصحيح. فصل
واعلم أن القوة تخاصم المرض وتغالبه، وتجتهد في مدافعته عن البدن
فإن طاقت استفراغ مادته فعلت، إما بالقيء أو الإسهال أو الرعاف
أو بالعرق ونحو ذلك، وإن عجزت دفعت مادته إلى بعض الأعضاء الضعيفة
التي لا شرف لها. وكذلك المرض يجاذب القوة ويغالبها، ويجتهد
في قهرها والظهور عليها، فإن ظهرت القوة على المرض كان البحران
جيدًا، وإن غلب المرض كان البحران رديًا مهلكًا. فصل والبحران يكون
في اليوم الثالث والرابع والخامس والسابع، وهو يرد على جميع أيام البحران

في كثرة البحران والثامن والتاسع والحادي عشر والثالث عشر والرابع
عشر والخامس عشر والتاسع عشر والعشرين والرابع والعشرين والسابع
والعشرين والتاسع والعشرين والواحد والثلاثين والرابع والثلاثين
والسابع والثلاثين والتاسع والثلاثين والأربعين وليس يكاد يكون
انقضاء المرض بعد أربعين ببحران لكنه يكون بنضج وتحلل خفي وقد قال بقراط
أن البحران يكون في الستين والمائة والعشرين وإن الأمراض التي تحدث
بالصبيان منها ما ينقضي في سبعة أشهر ومنها في سبع سنين ومنها عند
نبات شعر العانة واعلم أنه متى جاوز المرض أربعة وعشرين يوما فالمرض
فأيامه أبطأ انقضاؤه

الباب السادس والخمسون

في ذكر العلامات المبشرة في المرض بالسلامة إذا كانت الأصول الثلاثة
محفوظة فذلك مؤذن بحياة المريض صحة الذهن وصحة النبض وصحة
الشهوة فأما صحة الذهن فإنه دليل على صحة العقل وصحة العقل دليل على
سلامة الرأس وأما صحة النبض فدليل على صحة القوة وذلك دليل على صحة
سلامة الكبد وأما صحة الشهوة فدليل على صحة المعدة وإذا كانت الحرارة في
البدن مستوية في جميع البدن غير مختلفة دل على السلامة وكذلك خفة الحواس
وسهولة الحركة وجودة النظر وحسن الاضطجاع وإذا اشتهى تبين له
من نفسه صلاحا إلا أن جودة الذهن قد يكون في أصحاب السل والدق إلى حين
الموت وإذا حدث العطاس في صاحب البرسام كان ذلك دليلا محمودا لأنه يكون
الدماغ قد قوي على دفع الفضلة المؤذية قال جالينوس إذا لم يكن عن زكام
كان من أنفع الأشياء للرأس الممتلئ بخارات فأما في سائر أمراض الصدر فهو مذموم
لأنه يزعج الصدر ويجذب إليه مادة ومن كان به وجع في رأسه من قبل ورم
دموي أو رطوبات غير نضيجة مجتمعة في الرأس فإنه إن سال من أنفه أو منخره

دما أو مدة أو ما أشبه ذلك سكن عنه ذلك الوجع وانقضى لذلك مرضه وإذا كان النفس
حسنا والنبض لا بالمتواتر ولا بالمتفاوت ولا بالمتقطع وكان النبض قويا منتظما
كان ذلك من أقوى دليل على السلامة وشهوة الغذاء وهضمه دليل جيد والبراز
المعتدل بين الرقة والغلظ وإذا خرج مع البراز حيات في يوم من أيام البحران
كان ذلك دليلا محمودا لأن الطبيعة تكون قد قويت على دفع المادة الردية وإذا
كان بالإنسان زحير فحدث به اختلاف كان ذلك دليلا محمودا لأن المادة المجتذبة
للمرض قد انحدرت إلى أسفل ومن اشتكى من مرض فعرض به بثور وحكة وقوابي
دل على أن الطبيعة قد قويت على الفضل الردي فدفعته إلى عضو خسيس وهو
الجلد ومتى رأيت المريض قد ظهرت فيه علامات جيدة كقوة النبض وجودة النفس
ونضج البول ورأيته قد عرضت له أعراض صعبة مثل القلق واختلاط الذهن
وغشاوة البصر ووجع الفؤاد فلا تجزع من ذلك فإن هذه الأشياء تعقبها الزوال
والمريض إلى السلامة ومتى كانت العلامة الصالحة قوية فاقمع علامات كثيرة
ردية وينبغي لمن يتفقد علامات المريض في كل أربعة أيام واعلم أن الصبيان أكثر
سلامة من الأمراض الصعبة لسرعة نمو أبدانهم ووقت المراهقة وقل أن ينجو
منها المشايخ ومن قوته ضعيفة وكان ابن بطلان يحكي عن الأوائل من الأطباء
أنهم قالوا المرض له ثلاثة أحوال ابتداء ويرجى ناحيته وعلة ذلك أن الناقص
مع التطاول يؤذن بالفناء والموت جدا فإذا أمن ناقضها زالت والحالة الثانية
الوقوف وهو مرحلة ذلك على مكافأة المريض ويوشك الوقوف أن يؤول إلى نقصان
المرض والحالة الثالثة نقصان المرض وهي الحالة التي يغلب على بهاوه المرض
معه

الباب السابع والخمسون

تدبير الناقه

في تدبير الناقه اعلم أن الحمية رأس الدواء وذلك أن الطبيعة تخلو بما عندها
من الخلط الردي فتذهبه ولا ينبغي أن يتعدى المريض إلا بعد زوال المرض

حملته وقوة الشهوة للغذاء قال بقراط الأبدان التي ليست نقية إذا
غذوناها زدناها شرا قال جالينوس لأن الغذاء يفسد بفساد ما في
البدن من الكيموس فيزيد في كميته ويغير كيفيته على حالها قال الرازي
الخلط الردي يحيل الغذاء ويشبهه بطباعه فإذا كان الناقه لا يشتهي
الطعام فيتبين أنه لأخلاط ردية يحتاج أن يستفرغ عنه وإذا عادت عليه
المرض حاجته أن يدخل الحمام أو ارتياض أو أكل شيئا يسخن **فصل** والأولى
بالناقه تلطيف الغذاء أكل المزورات ثم يدرج إلى ما هو أغلظ كفراخ
الفراريج والطباهيج وأفخاذها ولحمها ثم ينتقل إلى صدورها ثم يدرج
إلى عادته ويستعمل الحمام العذب الفاتر في البيت الأوسط ولا يطيل المكث
ولتحذر الرياضة المتعبة والحفظ والسهر لئلا يسخن مزاجه وليتجنب
الجماع جدا لأنه يستفرغ من البدن المادة الجيدة سبق الذي وقد
ذكرنا في باب الحمية أن النبي صلى الله عليه وسلم منع عليا وكان مريضا أن
يأكل بسرا وأباح له سلقا وشعيرا قال أصب من هذا فإنه أوفق لك وروى
الشيخ بإسناده عن يحيى بن المدني أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل
من الأنصار ومعه علي بن أبي طالب وقدموا إليه شيئا من رطب فأهوى
علي ليأكل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكل فإنك حديث عهد
بالحمى وهذا يدل على الحمية وأكل المزورات **فصل** واعلم أن الإفراط

إفراط حمية

في الحمية يؤذي خصوصا لمن ليس في بدنه أخلاط ردية لأنها إذا زادت
الحمية أحرقت النفس ورطوبات البدن الأصلية فيعود المرض ثانيا
وربما كان الإفراط في الحمية كتناول الأغذية بالإفراط وروى الشيخ بإسناده
قالت عائشة رضي الله عنها مرضت مرضا شديدا حتى أني أهلكت حتى
أني لما عطشت عطشا شديدا تحبوت على يدي ورجلي حتى أتيت الإداوة وهي

معلقة

معلقة فشربت وأنا قائمة ثم رجعت فما زلت أعرف الصحة منها فلا تحموا
مرضاكم

الباب الثامن والخمسون

الرقى والدعاء للمريض

في ذكر الرقى للمريض والدعاء للمريض ودعائه لنفسه كان قدماء الأطباء يقولون
إنما تنتفع أهل الرقى بها لما حدث في النفوس التي ليست لمراصد ما توهمته
فيكون ذلك سببا للتغيير للكيفيات المؤذية وتخلص الأعضاء من المادة الردية
قال وضده الاستشعار بالشيء يؤذيه فلذلك واعتقد وأما
الشيخ وهذا قول الفلاسفة ومن لا يثبت النبوات فلا يعول عليه وإنما الرقى
والدعاء التجاء إلى الله سبحانه وتعالى ليبعث العافية بسبب سؤاله كما يبعثها
بالسبب الذي وضعه لها من الدواء وقال ابن عقيل الانتفاع في الرقى بحسن
الاعتقاد في صدق التجائه إلى فاعل النفع والضر فكأنه يجعل الشفاء عقيب
الرقى لطفا للمعتقدين ليقوى إيمانهم بحصول الشفاء بأسمائه سبحانه وتعالى
فأما أكثر الرقى فبأسماء الله عز وجل وروى الشيخ وأحمد قالت عائشة رضي الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهذه الكلمات أذهب البأس رب
الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما أخرجاه
في الصحيحين وفي بعض ألفاظه الصحيحة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أتى مريضا أو أتي به قال أذهب البأس الحديث وروى الشيخ وهو
في الصحيحين عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في المريض بسم الله
تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا بإذن ربنا وفي بعض ألفاظه الصحيحة
قالت كان إذا اشتكى الإنسان أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه
وسلم بإصبعه هكذا ووضع سبابته بالأرض ثم رفعها وقال بسم الله
فذكره وروى الشيخ وأحمد عن عبد العزيز بن السائب بن أخي ميمونة حدثه
أن ميمونة قالت له يا ابن أخي ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت

بلى قال بسم الله ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفا الا انت وقد اخرجه البخاري في افراده من حديث ثابت انه قال لانس اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفا لا يغادر سقما واخرج مسلم في افراده من حديث ابي سعيد الخدري ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله من كل شي يؤذيك ارقيك من كل شر او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك وروى الشيخ واحمد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يعود مريضا لم يحضر اجله فيقول سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا عوفي

فصل ومن تمام العيادة ان يضع العايد يده على المريض ويساله عن حاله وقد ذكرنا في اول الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن ابي وقاص يعوده فوضع يده بين ثدييه

فصل في دعا المريض لنفسه روى الشيخ والامام احمد قالت زينب امراة عبد الله بن مسعود كان ابن مسعود ذات يوم وعندي عجوز ترقيني من الحمرة فدخل فراى في عنقي خيطا فقال ما هذا الخيط قلت خيط رقي لي فيه فقطعه ثم قال ان آل عبد الله لاغنيا عن الشرك انما كان يكفيك ان تقولي كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفا الا شفاوك شفا لا يغادر سقما وروى الشيخ واحمد عن عثمان بن ابي العاص قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد يهلكني فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله ما كان بي فلم ازل آمر به اهلي وغيرهم

وروى عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا من الحمى والاوجاع بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار

فصل فيما يقوله الذي يفزع عند النوم روى الشيخ واحمد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده ان يقولها عند نومه ومن كان صغيرا لا يعقل ان يحفظ كتبها فعلقها في عنقه

فصل في الرقية من النملة والحمة روى الشيخ واحمد عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة يقال لها الشفا ترقي من النملة فقال النبي علميها حفصة وروى الامام احمد قالت عائشة رضي الله عنها رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من كل ذي حمة وفي افراد مسلم من حديث انس بن مالك رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من الحمة والنملة قال ابن قتيبة النملة قروح في الجنب والحمة الحيات والعقارب واشباهها من ذوات السموم وقد سمي ابرة العقرب والزنبور حمة لانها مجرى وفي افراد مسلم قال جابر بن عبد الله رخص النبي صلى الله عليه وسلم في رقية الحية لبني عمرو بن حزم قال جابر ولدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقي قال من استطاع ان ينفع اخاه فليفعل فان قيل فقد نهى عن الرقى روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرقى والتمائم شرك والجواب انهم كانوا يرقون في الجاهلية كلمات من الشرك فنهى عنها لذلك فان سلمت من الشرك فلا باس بها وروى مسلم في افراده من حديث عوف بن مالك قال كنا نرقي في الجاهلية

فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم ولا باس بالرقى ما لم يكن شرك

فصل في الرقية بالقران روى الامام احمد باسناده عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سفرهم فمروا بحي من احيا العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فعرض لانسان منهم في عقله او لدغ فقال لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق فقال رجل منهم نعم فاتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب فبرى فاعطي قطيعا من الغنم فابى ان يقبل حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له وقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته الا بفاتحة الكتاب فضحك وقال وما يدريك انها رقية فقال خذوا واضربوا لي بسهم مثله اخرجاه في الصحيحين

فصل في كتابة القران في شي ثم يغسل ويشرب وروى الشيخ قال مهنا سالت احمد عن الرجل يكتب القران في انا ثم يسقيه المريض قال لا باس به قلت اكرهه احد قال نعم قلت من كرهه قال ابراهيم يعني النخعي كره ان يكتب القران للمريض يشربه قلت رخص فيه احد قال نعم قلت من قال ابو قلابة كان لا يرى باسا ان يكتب في شي ثم يغسله ويشربه قال ارجو ان لا يكون فيه باس قلت لابي عبد الله الرقية من الضرس قال ارجو ان لا يكون به باس

فصل فاما قراة القران على الما ثم يشرب فقد قال عبد الوهاب الوراق كنت عند سفيان الثوري فاتي بقلة من ما فقرى عليها وروى الشيخ قال ابو بكر المروذي رايت ابا عبد الله وقد جاه بكوز فيه ما لعليل فقرى عليه ~~قال الخلال وسمعت عبد الله بن احمد بن حنبل راى اباه يعوذ في الما~~ واخبرني زهير بن صالح بن احمد قال سمعت ابي يقول ربما اعتللت فياخذ ابي قدحا فيه ما فيقرا عليه ثم يقول لي اشرب منه واغسل وجهك ويديك قال الخلال وحدثنا عبد الله بن احمد انه راى اباه يعوذ في الما ويقرا عليه

ويشربه منه المريض ويصب منه على نفسه

فصل فاما الاستشفا بما زمزم ففي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها طعام طعم وشفا سقم وروى الشيخ قال عبد الله بن احمد رايت ابي غير مرة يشرب ما زمزم يستشفي به ويمسح به يديه ووجهه

فصل والنفخ في الرقية لا يكره ولكن التفل وروى عن جماعة من السلف قال ابراهيم النخعي كانوا يكرهون النفث في الرقية وقال الضحاك اجعل عوذتي ولا تنفث وروى ابو منصور عن احمد انه قال ليس به باس اذا رقى نفخ ولم يتفل

فصل ويستشفى بشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضعها على فيه ويقبلها واحسب اني رايته يضعها على عينه او عينيه ويغمسها في الما ثم يشربه ويستشفي بها ورايته اخذ قصعة النبي صلى الله عليه وسلم فغسلها في حب الما ثم شرب فيها

الباب التاسع والخمسون في ذكر ما يكتب للحمى والاوجاع

روى الشيخ قال ابو بكر المروذي بلغ ابا عبد الله اني حممت فكتب لي من الحمى رقعة بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله وبالله ومحمد رسول الله يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب بحولك وقوتك وجبروتك اله الحق آمين قال المروذي وقرا على ابي عبد الله وانا اسمع ابو المنذر عمرو بن مجمع قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عن التعويذ فقال ان كان من كتاب الله او كلام عن نبي الله صلى الله عليه وسلم فعلقه واستشف به ما استطعت قلت اكتب هذه من حمى الربع بسم الله وبالله ومحمد رسول الله وذكره وقال في آخره اله الحق آمين قال الخلال واخبرني حرب بن اسماعيل قال قلت لاحمد فتعليق التعويذ فيه من القران او غيره قال كان ابن مسعود يكرهه كراهية شديدة جدا قال احمد

احمد عن عائشة رضي الله عنها وعن غيرها انهم سئلوا في ذلك ولم يسنده احمد
بن حنبل قال الخلال في اخبرنا عبد الملك وعبد الحميد قال سمعت من سال ابا
عبد الله عن التمائم تعلق بعد نزول البلاء قال ارجوا ان لا يكون به باس قال الخلال
والخبرنا علي بن احمد قال رايت في كتب العوذ الذي يعوذ والحجامة بعد
وقوع البلاء

الباب الستون في ما به العين

(في الهامش: ورقيتها — في اصابة العين)

ورويناها اما اصابة العين فحق لا شك فيه وروى احمد واسنده الشيخ وهو
في الصحيحين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق
ولخرج مسلم في افراده من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم العين
حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا وروى
الشيخ باسناده عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين
تدخل الرجل القبر والجمل القدر قال فان قيل كيف يعمل نظر العين من بعد
حتى يؤثر فالجواب ان طبائع الناس تختلف كما تختلف طبائع الهوام
وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بقتل ذي الطفيتين من الحيات
والابتر وقال انهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل وانما كان ذلك بسم
يصل عن اعينهما في الهوى حتى اصاب من راه فكذلك الادمي قال ابن السائب
كان في المشركين رجل يمكث اليومين والثلاثة لا ياكل ثم يرفع جانب خبائه
فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما احسن من هذه فما تذهب الا قريبا حتى
تسقط منها عدة قال الاصمعي رايت رجلا عيونا كان يقول اذا رايت
الشيء يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني وقد علم ان في الناس من يلسعه
العقرب فتموت العقرب قال ابن قتيبة كان المتوكل قد اتي باسود من
بعض البوادي ياكل الافاعي وهي احياء ويتلقاها بالنهش من قبل رؤوسها
ويأكل ابن عرس وهو حي ويتلقاه بالاكل من جهة ذنبه والى ناحيته ياكل اللحم

كما ياكل الظليم فلا ينكر ان يكون في الناس ذو طبيعة ذات سم وضرر فاذا
نظر الى شيء يعجبه فصل من عينه في الهوى شيء من السم فيصل الى المرئي فيعله
ومما يشبه هذا ان المراة الطامث تدنو من آنية اللبن يسوطه فيفسد وليس
ذلك الا لشيء فصل عنها فوصل الى اللبن وقد تدخل الى البستان فتضر بكثير من الغروس
من غير ان تمسها وقد يفسد العجين اذا وضع في البيت الذي فيه البطيخ وناقف
الحنظل تدمع عيناه وكذلك قاطع البصل والناظر الى العين المحمرة ربما يتاذى
الرجل فتتاذى عينه

فصل اذا ابتلي المصاب بالعين فاصلح علاجها طريقان
احدهما الرقية روى احمد واسنده الشيخ عن عائشة ان النبي صلى الله عليه
وسلم امرها ان تسترقي من العين اخرجاه في الصحيحين وفي الصحيحين
من حديث ام سلمة راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها
فان بها النظرة قال ابو عبيد قوله سفعة يعني ان الشيطان اصابها
من قوله لنسفعا بالناصية وفي افراد مسلم من حديث انس قال رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة فعلى هذا تكون الرقية
بالقرآن والدعاء ونحو ذلك والطريق الثاني اغتسال العائن الذي اشار
اليه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذا استغسلتم فاغسلوا وروى
الشيخ باسناده عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال راى عامر بن ربيعة سهل
بن حنيف فعجب منه فقال والله ما رايت كاليوم ولا جلد مخباة في خدرها
او قال جلد فتاة قال فلبط به حتى ما كان يرفع راسه فذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تتهمون احدا فقالوا لا يا رسول الله الا
ان عامر بن ربيعة قال كذا وكذا فدعاه ودعا عامرا ثم قال سبحان
الله علام يقتل احدكم اخاه اذا راى شيئا يعجبه فليدع له بالبركة قال ثم امره
ان يغتسل له فغسل وجهه وظهر كفيه ومرفقيه وغسل صدره وداخلة

ازاره وركبتيه واطراف قدميه في الاناء وباطنهما ثم امر به فصب على راسه
وكفئ الاناء من خلفه فحسبته قال وامره يحسي منه حسوات فراح مع الركب
وقد وصف الزهري الغسل على صفة اخرى فقال يؤتى العائن بقدح فيدخل كفيه
فيه فيتمضمض ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه في القدح ثم يدخل يده اليسرى
فيصب على كفه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على كفه اليسرى ثم يدخل يده
اليسرى فيصب على مرفقه ثم يدخل اليمنى فيصب على مرفقه الايسر ثم يدخل
يده اليسرى فيصب على قدمه اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه
اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل اليمنى فيصب
على ركبته اليسرى ثم يغسل داخل ازاره ولا يوضع القدح بالارض ثم يصب
على راس الرجل الذي اصيب بالعين من خلفه صبة واحدة قال ابو عبيد
وداخلة ازاره الداخل الذي يلي جلده وهو يلي الجانب الايمن من الرجل لان
المؤتزر انما يبدا اذا اتزر بجانبه الايمن فذلك باشر جسده فهو الذي
يغسل

الباب الحادي والستون

(في الهامش: في السحر وحله)

في ذكر السحر وحله اما السحر فانه امر يلطف ويخفى سببه ويؤثر قال ابن
عقيل ولا ننكر ان يحدث الله شيئا عقيب شيء كما يحدث الشفاء عقيب الدواء
والحرق عند مقارنة صاحبه قال وقد نفى قوم من رده السحر فقالوا
ليس الا الشعبذة والاوهام والنقل الصحيح يكذبهم فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يخيل اليه انه اتى اهله فيغتسل وقد زعم
قوم يحملوه انه على المعجزات وربما توهم الجاهل ان الساحر يقلب الصور
فيجعل المراة طائرا وهذا باطل روى الامام احمد واسنده الشيخ قالت
عائشة رضي الله عنها سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي من يهود
بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخيل اليه انه يفعل الشيء وما يفعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة دعا
رسول الله ثم دعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله عز وجل قد افتاني فيما
استفتيته فيه جاءني رجلان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال
الذي عند راسي للذي عند رجلي او الذي عند رجلي للذي عند راسي ما وجع الرجل
قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط
ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان قال فاتاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من اصحابه ثم جاء فقال يا عائشة لكان
ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله فهلا
احرقته قال لا اما انا فقد عافاني الله عز وجل وكرهت ان اثير على
الناس منه شرا قال فامر بها فدفنت اخرجاه في الصحيحين

فصل فاما حل السحر فروى الشيخ مهنا سالت احمد بن حنبل عن الرجل ياتيه المراة
مسحورة فيطلق عنها السحر قال لا باس قال مهنا حدثنا احمد بن ابي
عبدة قال قتادة سالت سعيد بن المسيب عن المراة ياتي الى من يطلق
عنها السحر فقال لا باس به قال الخلال وقد علق احمد القول في رواية الاثرم
في الرجل يزعم انه يحل السحر فقيل يؤتى بالمسحور فيحل عنه فقال قد رخص
فيه بعض الناس قيل له انه يجعل في الطنجير ماء ثم يغيب فيه ثم يعمل فيه
كذا فقال ما ادري ما هذا ونفض يده كالمنكر قال الخلال انما انكر احمد
هذه الافعال التي وصفوها لوجهين احدهما ان هذه الاشياء ربما كانت
ضربا من السحر فيفضي ذلك الى عمل السحرة وذلك لا يجوز والثاني انه انما
حل رجله باشياء شرعية مثل اسماء الله تعالى والعوذ والا فاحمد لا يرى بحل
السحر باسا وقد يكون الاحسن مثل هذا في بدو السحر ثم قد تاب
اهله من فعل السحر فلا باس ان يتبع الناس بتعلمه وقد انبانا محمد بن عبد الباقي

الرازي عن ابن القاسم علي بن الحسن عن ابيه قال كانت امرأة تشكي وتقول هي
مسحورة فقال يجعلوا خردل واخردل فدروه في الدار ففعلوا فلما كان بعد
ثم عطلب الخردل فلم يوجد فقال فتشوا فاذا ابو احتبع في حلقة الباب
بحجر والجوشة اذرع فاذا صورته من شمع بمثل صورة المرأة
الباب الثاني والستون
في ذكر الامراض الخاصة بكل عضو فصول في امراض
الراس فصل في امراض الراس داء الثعلب وهو سقوط الشعر فان كان حدوثه
من قبل الدم فصد القيفال واخرج مقدار الحاجة وان كان من قبل البلغم
فنق البدن بحب الاياريج وحب الصبر والادوية المركبة من الهليلج
والحنظل والصبر والغاريقون وان كان الزمان شتاء فاعطه الاياريج وغرغره
بالخردل والمويزج واصلح الكيموس بالسكنجبين المعمول بخل العنصل
واحمه الاغذية المولدة للبلغم كالسمك واللبن وان كان حدوثه من السودا
فاسهله بحب الاسطوخودوس وبمطبوخ الافتيمون وبالاياريج روفس والادوية
التي يقع فيها الحجر الاسود والغاريقون والافتيمون ونحوه مما يخرج
السودا واحمه الاغذية المولدة للسودا كلحم البقر وان كان حدوثه
عن الصفرا فاسهله بمطبوخ الهليلج الاصفر والشاهترج
والصبر والافسنتين والسقمونيا وامنعه ما يولد الصفرا فاذا نقيت
البدن فعد الى الراس فاقبل على علاج الشعر فاول ما تفعل من ذلك ان
تدلك الراس بخرقة خشنة حتى يحمر فان لم يحمر فاعلم انه عسر البرء
فاذا احمر فاشرطه شرطات كثيرة واطله بثوم مسحوق او حب
الصفر المحرقة او بصل العنصل او قشور البندق محرقة او لوز مر
او الزفت المذاب بدهن البان او الحرو والسحج الارمني مدقوقا واخلطه
بدهن المويزج او دهن البان واطله ثم اغسل الراس بالسلق والخطمي

والنخالة وبصل العنصل فاذا لم تحمر الراس لبثت الشعر بسرعة
فصل في سقوط الشعر وابتداره ان كان من تخلخل الجلد واتساع المسام ونقصان
الغذا فلتدبر التدبير الموافق من الاغذية الجيدة المولدة للدم الجيد
كلحم الحملان والبيض ولحم الجدي من الضان والماعز ولحوم الدجاج وصفرة
البيض النيمرشت ودخول الحمام والاغتسال بالما العذب المعتدل الحرارة
وغسل الراس بالخطمي الابيض وبزر قطونا وبدهن بدهن بنفسج وان كان
عن ضيق المسام بسبب الرطوبة المسددة لها فعلاجه بدخول الحمام وطول
المكث فيه ودلك الراس احيانا بالملح واحيانا بالشح الارمني والعفص
ومرارة البقر ولا يقرب شيئا من الادهان ويدبر بالتدبير المسخن ويقلل
الغذا ويلزم اغذية الموالد الحارة كالكرويا والدارصيني والفلفل وان
كان سقوط الشعر يعقب مرض حاد فيسعى ان يستعمل معه التدبير المرطب
كالزيادة في الغذا واكل لحوم الحملان والفاكهة المرطبة والدعة والراحة
ودخول الحمام من غير ابطا وصب الما العذب الفاتر على الراس ويدهن
بدهن الاس او دهن الاملج فانه يقوي الشعر فاذا ابتدا الشعر ينبت فاحلقه
بالموسى وادلكه بخرقة خشنة في كل يوم دفعة وادهنه بدهن قد طبخ فيه
برسياوشان وما يوافق واثر فيه فاما امراض الراس الباطنة فكثيرة فصل
في فساد التخيل والفكر والذكر اعلم ان الافعال المدبرة ثلاثة فعل التخيل
وفعل الفكر وفعل الذكر وقد بينا مواضع هذه الاشيا في خلق الانسان
وبالجملة هذه افعال الذهن ويعرض للذهن الضرر بان يبطل اما بسوء
مزاج بارد يغلب على جرم الدماغ فان كان حدث ذلك قليلا قليلا حدث
عن ذلك السبات والاستغراق في النوم وان كان مع سوء مزاج بارد مع مادة
هي خلط بلغمي قد ملا بطون الدماغ كلها ونتج عن ذلك السكتة فان ملا بعض

بطونه وبقي بعضها فارغا ولم يستد انسدادا محكما حدث عن ذلك الصرع
وقد ينقص الذهن وقد يكون بسبب سوء مزاج بارد ضعيف يغلب على الدماغ
فيحدث عن ذلك اضطراب في الفكر والذهن او نوم مفرط فاما من سوء
مزاج رطب فيحدث عن ذلك النسيان واما من سوء مزاج يابس فيحدث
عن ذلك السهر واما من سوء مزاج مع مادة فان كانت المادة بلغمية احدث
وربما في البطن المقدم من الدماغ يحدث من ذلك النسيان وان كانت
مادة حارة غلبت على الدماغ فاحدثت وربما عرض منه البرسام ويتبعه حمى
واختلاط في الذهن فان لم يكن معها ورم حدث عن ذلك الجنون ويتبعه
اختلاط الذهن من غير حمى وان كانت المادة مركبة من البلغم والصفرا
حدث عن ذلك السبات السهري وان كانت المادة سوداوية حدث
الماليخوليا وهو الوسواس واما ان يحدث سوء مزاج حار يتصاعد الى
الدماغ فيحدث منه اختلاط الذهن الذي يعرض في الحميات او سوء مزاج بارد
يابس ضعيف فيحدث عن ذلك بعض الخوف والفزع واما من حار يابس
يابس فيحدث عن ذلك الماليخوليا او من خلط مراري او بلغمي يكثر في العروق
التي حول الدماغ فيحدث عنها الدوار والسدر ولما كان الذهن هو
التخيل والفكر والذكر فكل واحد من هذه الجملة جزء من اجزاء الدماغ
فاذا متى عرضت لهذه الاجزا افة اضر ذلك بفعله فان عرضت افة للجزء
المقدم من الدماغ اضر ذلك بالتخيل واما ان يبطل التخيل حتى يخيل اليه
ما ليس بحضرته او ينقص فيرى الانسان على غير ما ينبغي او على غير هيئتها
او يخيل الاشيا تخيلا ضعيفا وان حدث الافة بالجزء الاوسط من اجزاء
الدماغ فاما ان يبطل الفكر حتى ان يميز بين ما ينبغي ان يفعل وبين
ما لا ينبغي ان يفعل واما ان ينقص فيعرض من ذلك سوء الفكر ويقال

لذلك ذهاب العقل والحمق وان حدثت الافة بموخر الدماغ اضر ذلك
بالذكر والى كثرة فساد الذكر يكون عن البرد وعن الرطوبة واقله عن اليبوسة
وفساد التخيل بالعكس ومتى عرض للذهن ان ينقص وعرضت البلادة فذلك
من قبل البلغم وداوه بالاستفراغ بحب الاياريج وبالاطريفل الصغير
مع الاياريج فيقرا
فصل في النسيان والحفظ اعلم ان النسيان من امراض الدماغ
وذلك يكون في الاغلب من سوء مزاج بارد رطب برطوبة الدماغ ويكون
ذلك عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تحيير وتولد كثيرا عن اكل البقل
والتخمة الكثيرة وكثرة اكل الفواكه وقال جالينوس حدث بناحية
الحبشة وباء بسبب جيف كثيرة بقيت بعد ملحمة بها فصار ذلك الوبا
الى بلاد يونان فعرض لهم او وقع بسببه نسيان حتى نسي الرجل اسم نفسه
واسم ابيه واعلم ان سبب فساد الذكر البرودة وهو اما ان يكون ساذجا
او مع يبوسة السهر فانه يحفظ الامور الماضية دون الحالية والوقتية
ويدل على انه من رطوبة السبات وانه لا يحفظ الامور الماضية وان كان
من برد ساذج كان مع خدر وسدر وان كان من يبس مع حر كان معه اختلاط
الذهن وقد يكون اختلاط او سوء مزاج في الصبغين فيتادى الى الدماغ
واكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر عن برد ورطوبة وقد يكون عن يبس
مفرط يجفف الدماغ ويجعله كالصخرة التي لا تقبل الانطباع ويكون عن
اورام الدماغ خصوصا الباردة وعلاج النسيان المحوج بالاغذية
المرطبة المعتدلة ويدلك ناحية الراس بالخرق الخشنة وتهجر الراحة
ويقلل الزيادة في الغذا والدعة والنوم والحمام ودهن السوسن والرجس
واحذر في معالجة الرطوبة من التجفيف للرطوبة الاصلية فانه يسمها برد
المزاج فيزيد النسيان ويسعى لها ولا ان يحبس بها بالسرايج والامتلا

والاغتسال بالماء الحار لما فيه من الارخاء والبارد لانه يجلد ويضعف الروح الحار والامتلاء من الشراب ضار لهم جدا ولذلك النوم الكثير على الامتلاء وكذلك الافراط في السهر فانه يضعف الروح ويحلل ويملا الدماغ ابخرة وروى الشيخ باسناده قال محمد بن القسم بن خلاد قال بعض اصحابنا قال البسر لقيت من اصحاب العمرة يشترون ويلغمون فصل وقد يورث النسيان اشيا بخاصيتها منها الحجامة في النقرة ومنها اكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض وكثرة الهم والغم وقراءة الواح القبور والنظر في الماء الدايم والبول فيه والنظر الى المصلوب والمشي بين جملين مقطورين وقتل القملة واكل سؤر الفار وروى الشيخ باسناده قال ابرهيم الحناط عشر يورثن النسيان اكل التفاح وشرب سؤر الفار والحجامة في النقرة والقاء القملة والبول في الماء الراكد فصل في ذكر ما اكله يورث النسيان روى حمزة باسناده قال ابن شهاب ما اكلت تفاحا ولا اكلت خلا منذ علمت الحفظ وروى الشيخ قال ابن شهاب التفاح يورث النسيان وروى الشيخ ان ابن شهاب كان يكره التفاح وسؤر الفار ويقول انه ينسي فصل في ادويه وما اكله يورث الحفظ روى الشيخ ان عليا عليه السلام قال عليكم بالرمان الحلو فانه يصوح المعدة وروى الشيخ عن عبد الله بن جعفر قال جا رجل الى علي بن ابي طالب عليه السلام فشكى اليه النسيان فقال عليك باللبان البقري فانه يشجع القلب ويذهب بالنسيان قال ابو نصر المؤمن هكذا وجدته في روايه ابن صحويه وهو خطا فاحش وانما البقر بما سماها هذا الوصف البته والصواب اللبان وروى الشيخ باسناده عن عبد الله بن جعفر قال جا رجل الى علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فشكى اليه النسيان فقال عليك باللبان فانه يشجع القلب ويذهب بالنسيان

وروى الشيخ قال ابن عباس حلو القفا يزيد في الحفظ وروى الشيخ باسناده قال ابن عباس من سعادة من يشكر ومن شقاء من يكبد تستفه الرجل شعيه ايام على الريق جيد للبول والنسيان وروى الشيخ قال ابن عباس خمس فيه الا من كبد ومن شقاء الا من يشكر مدقوقا ناعما فيجبل بالعسل ويستف منه على الريق فانه جيد للبول والنسيان وروى الشيخ شكى الى انس النسيان فقال عليك بالكندر انقعه من الليل فاذا اصبحت فخذ منه شربة على الريق فانه جيد من النسيان وروى الشيخ قال الزهري من احب ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب وروى حمزة الشيخ قال الحجاني كنت لا احفظ فوصفت لي ادوية للحفظ فقالوا كل الخبز بالجلاب قال فاكلت اربعين يوما الخبز بالجلاب بالغدوات والعشيات ما اكلت غيره فصفى ذهني وصرت حافظا حتى كنت احفظ في يوم لما يه حديث وروى الشيخ قال ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاء قلت لابراهيم الحربي انهم يقولون ان صاحب السوداء يحفظ قال لا هي اختلاط البلغم وصاحبها لا يحفظ شيئا انما يحفظ صاحب الصفراء وروى الشيخ قال ابرهيم بن عبد الله قيل لحماد بن زيد ما اعون الاشياء على الحفظ قال قلة البلغم فصل فيما وصفه المطببون للحفظ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران من احدا سوى يعجن ويتناول كل يوم درهم صفة اخرى وزن منها يعسل ودار فلفل مرتا يزيد في الحفظ زيادة بينه صفة اخرى يسحق اجزا ان كمون جزان سكر طبرزد ثلاثة اجزا صفة اخرى يوخذ من الكندر ثلاثة اوراع ومن الفلفل ربع ويسحق من ذلك كل يوم مثقال صفة اخرى ثلاثون درهما كندر وعشرين فلفل مدقا وعجمان على الريق اربعين يوما صفة اخرى للحفظ بالغة وحب سعد اهليلج من كل واحد عشرة دراهم وقد يقوى فمن يونون يطو نابة ويردها حسنة دراهم

رطب مضطكا منه عود بلاثة يدق ويعجن بالرطل فصل وينبغي لمن اراد ان يحفظ ان يكثر التكرار في اوقات فراغ قلبه وقد قال بعض العلماء اذا انتظبت القلوب فادعوها واذا ملت فدعوها ولتكن الاعادة بمقدار لئلا ينتشر في الدماغ ولتترك بعده يوما او يومين في الاسبوع من حفظ شي جديد ويترك الماضي ليثبت كما ان الانسان يترك المستقر ويبني عليه فصل في الرعونة والحمق اما برودة شديدة او مع يبس مشتمل على البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد واما برودة لين الحرارة وقلة للفكر التي هي حركة من حركات الروح فهو محرك بها من مقدم الدماغ الى موخره ولذلك جعل مزاج هذا الجزء من الدماغ مايلا الى الحرارة وجعل في الاوسط لتكون له الرجوع من التخيل الى التذكر وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وتنطيبه ان كان مع يبوسه او تحليل ما فيه والاستفراغات بالادويه والقي والتكحيل بالعسل وبزر الخل ان كان عن مادة ومع ذلك ينبغي ان يعالج علته العلة بالادويه الخاصيه مثل دوا المسك والمفرح ويسكن هذا الشخص مكانا مضيا وفي الجملة فلطف الغذا وتقلله والميل الى تلطيف الدم وتعديله حتى لا يكون سدد الغليان في تعديل النوم واليقظة مما يذكي الذهن ولا عدو للذهن مثل الامتلاء اغذيه رطبة والبسر يطفي الذهن من جهة الافراط في سرعة الحركة او من قلة الروح والجلالة فصل في علامات الامراض في الراس الثقل الدايم في الراس يدل على ان المادة فيه وفي المادة السوداويه اكثر ثقلا والصفراويه اقل والدمويه اشد ضربانا في اصول العينين والبلغميه اعظم ثقلا مع بلادة وكسل وكسل وجفاف العين دليل على يبس الدماغ وسيلان الدموع والرمص والكمن بالعين علة دليل على رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين دليل على سخونة الدماغ في الجوهرية

وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر دليل في الامراض الحادة على اشتعال الدماغ واورام مخصوصا اذا سالت من احد العين ومتى بقيت العين مفتوحة لا يطرق او عسر فتحها دلت على آفة عظيمة في الدماغ والتي يلزم سطرها موضعا واحدا يدل على وسواس وما يحول لنا وعلامات لحدوث اورام البلغمية في الراس نسيان وسبات فصل اذا اردنا ان نستفرغ مادة ودلت الدلالة على ان معها دما واقل بدانا بالفصد من القيفال واذا اردنا ان نقوي جرم الدماغ ونمنع الانحلال المرارية عن الصعود اليه من المعدة ينبغي ان نطعمه الفاكهة الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح والكمثرى والحصرم وحب الرمان بعد الطعام وكل من يشكو علة مادية في راسه يستضر بالابطاء في الحمام ومن هو مريض في حجاب الدماغ يضره المكان البارد جدا فصول في ذكر الصداع فصل في شبهه قد يكون لقوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال عن اذى يحدث في الدماغ كالاصوات والشموم وما شابه غيرها لكن حس هذا الشخص يكون ذكيا والجاري بعينه واحتمال الدماغ عما يؤذيه قال بعض اطبا الهند وربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي الراس ويؤذي بحركته واكله وعلامته نتن رايحته ويشتد مع الحركة ويسكن مع السكون والاغلب في الصداع انه يكون عن خلط محتقن في المعدة فصل في علاجه السكنجبين والماء الحار القي ونضف المعدة من ذلك الخلط فان عرض الصداع عن خلط في جميع البدن ينبغي ان يستفرغ البدن من ذلك الخلط بمطبوخ الفاكهة فصل وقد يكون الصداع من حر الشمس وعلاجه ان يصب على الراس دهن ورد حب حرث وماء ورد مبرد بالثلج صبا متواترا او دهن النيلوفر وقد يكون الصداع من الدم وعلامته حمرة الوجه وامتلاء العروق وعظم النبض وعلاجه الفصد والحجامة وشرب السكنجبين الحامض الساذج ويسهل

الاهليلج الاصفر. واذا كان الصداع مع سهر فاحلب على الراس من لبن امراة
لها بنت فصل في منع الصداع في الجملة فله الاكل والشرب بقدر وكثرة
النوم فانه لا شي له كالتودع وترك ما يحرك من الجماع. والفكر والصياح
والجوع فصل ومن الاشيا القوية في جذب مادة الصداع الى اسفل وضع
الاطراف في الما الحار والمشي القليل. وترك الاغذية النافخة والمبخرة والبطيئة
الهضم نافع جدا. لمن يريد ان يزول صداعه ولا يعاوده. وربما صب الما
الحار على الاصداغ وبدهن خلا يحس الانسان بان الصداع من اعلى راسه الى اطرافه نزولا
يتحلل معه. وتعصير الرجلين تبرد قوى وربما يحلل به الصداع. وروى الشيخ اسناده
قال عمر جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلي ما سود بعض ظهره
فقلت يا رسول الله اشتكي شيئا. قال ان الناقة اقحمت بي. وروى الشيخ
قال ابو الذبال كان ابن عباس يعصب قدمي عمر بن الخطاب. رضي الله عنهما
واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم المصدعين. الا ما كان من الصداع
لمشاركة المعدة. وكان ذلك الغذا من جنس ما يدفع فم المعدة ويقويه ويمنع
انصباب المواد اليه. والقي يصلح المصدوع الا ان يكون الصداع لسبب
المعدة ومشاركتها. ومن وجد صداعا فليعلج راسه وليسكنه البرد
فليفتصد او ليحتجم لئلا يجذب الوجع فضولا الى الراس. وفي صداع حمية
نوله فلا تميل ميل الى تدبير الراس. وترطيبه بالادهان بل ادويه الى الاستفراغ
وسد الاطراف في دلكها ووضعها في ما حار. واذا سحق الحنا بخل
ولطخت به الجبهة سكن الصداع فصل في الشقيقة علامتها شدة
ضربان الاصداغ وسكونه بلمس ذلك الشق. والاسترواح الى الاشيا البارده
وعلاجها فصد القيفال. وتليين البطن بما ذكرنا في الصداع الحار وقد
تكون من اخلاط باردة. وعلامتها التاذي بالبارد وعلاجها الاسهال

صداع

شقيقة

بايارج

بايارج وغيره مما ذكرنا في الصداع. وينفع اصحاب الشقيقة ما يذاد
المدابه يطلى به الشق الذي فيه الشقيقة. ويطلى جباههم بالزعفران
وللصداع الشديد والشقيقة. رماد وخل يضمد به فصل في امراض
الراس افراط النوم والسهر. واذا كثر غشيان النوم اذ لم يكن مرض والنوم
الكثير الكاين من غلبة الدم. علاجه فصد القيفال وحجامة الساق وتلطيف
الغذا واستعمال ما الحصرم الكاين من رطوبة. يشم صاحبه الخل فان كانت
رطوبة من مادة بلغم استفرغ بالحقن ومن الادوية المشهورة مسح الوجه
بالخل واستعمال المعطسات. وشد الاعضا السافلة ومن السهر ما يكون
بسبب سو الهضم ومنه بسبب ما ينفخ ويهوس الاخلاط والاحلام ويفزع
في النوم مثل الباقلي. وعلاج ما سببه اليبوسة الغذا المرطب والحمام المعتدل
فان لم ينومه الحمام فليبيت معتدل المزاج ولاجيله فيعلم انه في سلطان اليبس
او سلطان اخلاط رديه يثيرها الحمام. وينبغي ان يهجر الفكر والجماع
والتعب ويستعمل السكون والراحة ويغوص الراس بالادهان المرطبة
واستنشاقها. ويقطر منها في الاذن خصوصا دهن النيلوفر وحلب
اللبن على الراس وكذا استعمل القدم. وما كان من حر مع ذلك فالزيادة في
تدبير هذه الادوية لعاب بزر قطونا وحي العالم. ويكفي من لا يفرط سهره
ان يتعب نفسه في الرياضة. ويستحم ويكثر النوم من مزاج رطب غالب
على الدماغ. وان كان عن فضل بلغم وغلب عليه. فينبغي ان يسقى حب ايارج
وحب الصبر وقد يعرض السهر من يبس الدماغ. فعلاجه ان ينطل الما العذب
الفاتر المطبوخ فيه الخشخاش بقشوره. وقشور القرع وورق الخس والبنفسج
ويستنشق دهن البنفسج فصل في افات الذهن اسلم اختلاط العقل
ما كان مع ضحك وسكوت واردأه ما كان مع اضطراب وصحو وادامه وما

افراط النوم

افات الذهن

يصلح لاختلاط الذهن الحار. فيروطي يبرد من دهن الورد والخل على اليافوخ
او دهن بنفسج واللبن ان لم يكن حما. او دهن ورد والخشخاش فصول في
الماليخوليا فصل الماليخوليا هو اختلاط العقل وحدوث هذا المرض يكون
من علة في الدماغ او من مشاركته لغيره من الاعضا في الجملة. وانما يكون
ماليخوليا لما كان حدوثه من سودا محترقة. فتارة يكون احتراق الدم في الراس
وتارة يكون احتراق دم البدن ومتى كان دم القلب ضعيفا فصلا رقيقا مع حار
قاوم فساد الدماغ. واصلحه وليس ينبغي ان يفسد مزاج القلب فيتبعه
الدماغ او مزاج الدماغ فيتبعه القلب ومتى يعرض في اجزا الامراض المادية
الحادة خصوصا ماليخوليا. فيكون علامة الموت وحسد بعض الانسان
ان يذكر الموت والموتى في الجملة فان السودا يتولد ان بسبب الكبد اذا احرق
الدم وضعف عن دفع الفضل السوداوي. وتارة بسبب الطحال اذا ضعف
عن جذب ثفل الدم عن الكبد. او عن دفع فضل ما يجذب اليه منه. الى المدفع
الذي له فصل ويعرض هذه العلة في البيض السمان ويكثر في الادم
العصاف ويكثر تولدها فيمن قلبه حار جدا. ودماغه رطب ويكون حزن
قلبه مولدة للسوداوية. ورطوبة دماغه قابلة وتباشر ما يتولد في
قلبه ويكثر هذه العلة في الشيوخ والكهول. والصيف والخريف ويتولد في
الشتا المستعد للماليخوليا. يصل اليها بسرعة اذا اصابه خوف او غم
او سهر او حبس عادة من سيلان دم او قي سودا فصل في علامة ابتدا الما
ليخوليا. ظن ردي وخوف بلا سبب وسرعة غضب وحب الخلوة ودوا
ردي فاذا استحكم ظهر سوء الظن والفزع والغم. والكرب والوحشة
والهذيان. ويشتكي الكثير الوح وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم
يحذر ابتلاع الارض اياه. وبعضهم يخاف الجن او السلطان او اللص

ماليخوليا

علامة ابتدا الماليخوليا

وبعضهم

الماليخوليا

وربما تخايلوا انفسهم انهم قد صاروا ملوكا. او سباعا او طيورا ومنهم
من يحسبه بالديوك ويصيح صياحها. ومنهم من يتشبه بالكلاب ويخرج
ليلا الى المقابر فيمكث بها الى الصباح ومنهم من يضحك خصوصا من الماليخوليا
دموية لانه يتخايل ما يلذه ويسره. ومنهم من يبكي خصوصا من مرض
سوداوي محض ومنهم من يحب الموت. ومنهم من يبغضه فصل في
علامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكر. ودوام الوسواس ونظر
دائم الى الارض. والى الشي الواحد وقد يدل عليه سواد شعر الراس. وكثافته وعدم
شهوة وفكره وتعرض للشمس. ومنهم من يكون اصفر اللون وعيناه غائرتين
وفمه يابس ويكثر عطشه. وعلامة ما كان بمشاركة البدن سواد البدن
وملاسه ولحيا ما يتقدمه من الطحال والمعدة. وكثرة الشعر وسواده
وتقدم استعمال اغذية رديه سوداوية. وعلامة ما كان من الطحال كثرة
الشهوة الشهوة. لاجل الحموضة واكثرهم مطحول فصل في العلاج العلاج
في الابتدا الاسهال. وينبغي ان يفرح صاحبه فيفرج ويطرب ويرطب هوا مسكنه
ويطيب بفرش الرياحين. ويشم الطيب ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس
والموافقة ويخصب بدنه بالحمام قبل الغذا. ويصب على راسه الما الفاتر
ويلك ويجتنب الجماع والعرق الشديد. والباقلي والقديد والعدس
والكرات. وكل مالح وحريف وحامض شديد. ويتناول الدسم والحلوى
والنوم المحسن. وان كانت الماليخوليا من برد ويبس. فينبغي ان يستعمل
تسخين القلب بالمفرحات والادوية المسكنة الترياق ويعالج الراس بما ذكرنا
في فصل الاغذية. وما كان من مادة سوداوية فبالاستفراغ المادة والترطيب
وتقوية القلب. ويشير اهل هذا المرض من الفراغ والخلوة ومن
كان منهم شديد الحزن فليجلسه مع الناس واسمعه الغنا. ومره بالسفر

علاج ماليخوليا

البعيد فصل في القطرب وهو اجزاق البحر وهو نوع من الماليخوليا اكثر
ما يعرض في شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحيا محبا لمجاورة الموتى
والمقابر مع سوء قصد لمن يعاديه ويكون بروزه ليلا واختفاؤه نهارا
طلبا للخلوة ومع ذلك فلا يستقر في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة
بل لا يزال يمشي لا يدري الى اين مع حذر من الناس ويكون على غاية السكوت
والعبوس والتأسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان على ساقه
قروح لا تندمل وسببها فساد مادة السوداوية وكثرة حركة رجليه تنزل
اليها المواد ويكون يابس البصر لا يدمع عينه على غؤورها وضعفها ليبس
مزاجها وسمي هذا قطربا لهرب صاحبه هربا لا انتظام والقطرب دويبة
تتحرك على الماء حركات مختلفة وتمر دونه لا تستريح وعلاجه علاج الماليخوليا
بعينه وتبالغ في فصده وتستفرغ بعد ان تسقى ماء الجبن لانه ايارج ويقوى
ذلك بالترياقات وجوهرها وترطيبها جدا فصل في العشق العشق مرض وسواسي
شبيه بالماليخوليا يجلبه الانسان على نفسه بتسليط فكرته على استحسان
بعض الصور والشمائل ثم يعينه على ذلك شهوته وقد لا يعين وعلى جميعه
هذا المعشوق ويديم الفكر فيه وعلامة العشق غؤور العين لانفعال
الدماغ بافعال الفكرة وقلة الروح النفساني المائل اليها لافراط
التحلل وتحسبها انصبابا كالشيء الخارج لا دمعة فيها وذلك لسيلان اليبس
لاحتباسها بقلبه لاجل البخارات الردية المتصاعدة اليها من عدم الهضم
التابع للسهر ويكون العين متحركة لاجل التفكر وحركة الجفن متصلة
ضحاكة كانه ينظر الى شيء لذيذ او يسمع خبرا سارا او يمزح ويكون في عينيه
غنج ويكون في نفسه كثير الانقطاع والترداد ويكون كثير الصعدا
ويتغير حاله الى فرح وضحك او الى غم وبكا عند سماع الغزل ولا سيما

عشق

عند ذكر الهجر والنوى وتبرد اطرافه لانحجار الحار وتحمر لونه تارة
للخجل وتصفر للمساهر ويكون جميع اعضائه ذابلة خلا العينين فانهما يكون
مع غؤور مقلتها كثيرة سمينة لسهره وبروز البخار الى راسه فلا يكون
لشمائله نظام ويكون نبضه مختلفا بلا انتظام البتة كنبض اصحاب الهموم
ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خصوصا عند لقائه بغتة
ويمكن من ذلك ان يستدل على معرفة المعشوق فان معرفة معشوقه احد
سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان تذكر اسما كثيرة تعاد
مرارا فاذا اختلف النبض عند بعض الاسما اختلافا عظيما وصار شبه
المنقطع ثم عود وتعاد مرارا علم انه اسم المعشوق ثم تذكر السكك
والشبع والبلد والمسكن والحرف وتضاف كل منها الى اسم المعشوق
والنبض محفوظ فاذا تغير عند ذكر شي منها مرارا جمعت من ذلك خواص
معشوقه من الاسم والحلية والحرفة فعرفته العلاج للعشق
ان اقر العاشق بالمعشوق او كتمه فاستعملت الحال على ما وصفنا فيما
يتعلق بنبضه تعرف وامكن الجمع بينهما مثل ان يكون امراة يصح ان يتزوجها
او جارية يمكن ان يشتريها فهو اعظم الدوا ولا مثل له وكم من بلغ الذبول
في العشق واستاء الامور الصعبة المزمنة والحميات الطويلة بسبب
ضعف القوة لاستيلاء العشق فلما قدر على معشوقه عاودته السلامة
في اقصر مدة وان لم يمكن ذلك التفت الى معالجته وهي تتنوع فمنها ان
يعرض عليه صور مختلفة من النساء والجواري فربما مال الى بعضهن
فيسلي الشخص الاول وقد جرى مثل هذا لخلق كثير ومنها كل ما يميل
به هلا باذن حالته الى احتراق خلط وان كان كذلك استفرغ ثم
استعمل ترطيبه وتنويمه وتحميمه باللطف او اجتهد ان يوقع في

خصومات ومنازعات وامور تشغله وتشاغله والسفر الطويل ومن
الاشياء المسلية استحداث الزوجات والجواري وكثرة الجماع والصيد
وانواع اللعب وكذلك حضور العموم ومطالعة اخبار الزهد والمعاد
وشغل القلب بشيء كان يلهيه عن الفكرة في المعشوق فان كان هذا
العاشق من العقلاء نفعه الوعظ والتوبيخ والنصح وان يذكر له مثالب
المعشوق وما يحتوي عليه الجسم من الاقذار وخيانة النساء وجور ذلك وقد
جمعت كتابا سميته ذم الهوى وسميته حسن بيانا يصلح ان يطالعه العاشق
فانه يكفيه سمرا ووعظا على انه انما يبلوى من فيه بقيه فاما من خرج
الامر بالعاشق الى الجنون فالعمدة على الدوا فصل في الدوران قد يكون
من دوران الانسان او من نظره الى ما يدور او الى علو ويعالج بالسكون
والاستقرار والنوم ويعطى الفواكه الحامضة ونحوها وبنادقها
وقد يكون عن دم واخلاط مختلفة فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق
الذي خلف الاذن ويسقى الحجامة على النقرة وان كان مع الدم اخلاط مختلفة
فليستفرغ بحب الايارج او نقيع الصبر ان كان الاخلاط حادة او طبيخ
الاهليلج ان كانت مختلفة واستعن بالدلك للاسافل وان كان السبب
اخلاطا المعدة فالقي بما يقطع فيه شبث وبعد وحمل فيه عسل وملح ثم
الاستفراغ وان كان بسبب خوي المعدة فانه يسكن تناول الغم مغموسة
في رب الفاكهة وخصوصا ما الحصرم فصل في البرسام يكون حارا
وذلك من الصفرا او من الدم ويكون باردا او فلكا من اخلاط بلغمية او
سوداوية وعلامة الحار الذي من الدم حمى دائمة مع حمرة الوجه
وعظم النبض ولين الحمى وامتلا العروق وعلاجه الفصد ثم وضع
الخل وما الورد على الراس ويلين البطن ويسقى ما الشعير واما الذي

سرسام

من الصفرا فعلامته صفرة اللون وسواد اللسان في حدة البصر ونارية
البول وفرط اختلاط العقل والسهر وشدة حرارة الجلد والعطش ويكون
منها هذيان ويكون الوجه اقل حمرة وعلاجه سقي ما الاجاص مع ما الشعير
ولعاب بزر قطونا عند العشا واما البارد فعلامته النسيان مع حمى مطبقة
وبياض اللسان وعلاجه الاسهال بشحم الحنظل والتعطيس بالكندس واما
الذي من المرة السوداء فعلامته ان يبقى مفتوح العين كالمبهوت وعلاجه
نحو ما قبله وكذلك الذي من البلغم وكثر من السهر او بعض
التعرض للشمس الحارة او شرب الخمر ويقع في السرسام شيئا فصل في
اللقوة سببها الفالج وكثيرا ما تسكنه ويتامل هل تصحبها مقدمات
الصرع السكتة فحينئذ باستفراغ قوي فان بعضهم الملقو يخاف
عليه الفجأة الى اربعة ايام فان جاوزها نجا والحذر ان لا يحرك الملقو
الى الرابع والسابع ويغذى بالطعام اللطيف ما الحمص وقد جرب انه اذا
سقي كل يوم درهمين من ايارج هرمس شهرا دائما انه قوي ومما جرب ان يسقى
كل يوم زنجبيلا ومعجون بالعسل بكرة وعشيا فيزول وزنه ولا
يقطع عنه ما العسل ويسعطه اذا امه غسل الوجه بالخل خصوصا اذا كان
قد يجوفه خوذ لخصول في العين فصل اذا كانت العين تبصر الخفي ومن
بعيد لا تتاذى بما يرد عليها من المبصرات فهي قوية المزاج معتدلة وان
اذا كانت على خلاف ذلك فهي مزاجها وخلقها فساد وان كانت لا تبصر في
ادراك القريب وان دق وتعصر في ادراك البعيد فروحها صاف صحيح
قليل وان كانت لا تقصر في ادراك البعيد ولا تبصر ما يلي نحوها من الدقيق
فان كان نحي عنها الى قدر من البعد ابصرته فروحها كثير كدر رطب ومزاجها
رطب يدعي للطبا الا انه لا تصفو الا بالحركة المتباعدة ومتى كانت

لقوه

حادة لا يعرض البتة معي بالسنة فإن لم يعرض بأفراط في حطه حبلا ومتى كانت
شاذ من الحمرة وسقيها البرد ففيها سوء مزاج حار. وإن كانت بالضد
فبالضد فصل في العلاج ينبغي أن تعلم أن الأمراض المادية في العين ينبغي
أن يقلل فيها الغذاء تناولا يولد خلطا محمودا. ويحسب كل بحر وما
يسوء هضمه. وفي العروق التي تقصد للعين مثل القيفال والمرادين وبها
مبدلات المزاج إما مبردة كالهندبا وبزر قطونا. أو مسخنة كالمسك
والفلفل أو مجففة كالتوتيا والإثمد أو معفنة كتيا وماميثا والزعفران
والورد أو ملينة مثل اللبن وحماض الورد وبياض البيض أو منضجة كالحلبة
والزعفران أو محللة كالأنزروت. ومتى كان مع وجع العين صداع
فليبدأ بتدبير الصداع قبل علاجها فصل في الرمد قال بقراط ابن آدم
يعرض له أربعة أدواء ينبغي فاتها من أربع علل إذا تحرك الدم تسلط
عليه الرمد. وإذا تحرك الجذام تسلط عليه الزكام. وإذا تحركت
السوداء تسلط عليه الدماميل. وإذا تحرك الفالج تسلط عليه السعال. وقد روي
في مثل هذا مرفوعا. فروى الشيخ بإسناده عن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا أربعة فإنها لأربعة لا تكرهوا
الرمد فإنه يقطع عروق العمى. ولا تكرهوا الزكام فإنه يقطع عروق الجذام
ولا تكرهوا السعال فإنه يقطع عرق الفالج. ولا تكرهوا الدماميل
فإنها تقطع عرق البرص. إلا أن هذا الحديث لا يثبت واعلم أن الرمد يكون
عن مادة حارة وعن بلغم وعن سوداء. ويكثر في البلاد الجنوبية لسيلان
موادهم وبعجلة نضجه. ويقل في البلاد الباردة والزمان البارد ولكنه
يصعب لصعوبة التحلل. وكما أن البلاد الحارة ترمد فكذلك الحمام
الحار جدا إذا دخله الإنسان أوشك أن يرمد. وأسرع الرمد منتهى

أسبله دمعا وأحده لذعا وأدوأ وأبطأه انفتاحه. وصغر الحب دليل على بطء النضج
ويدل على الصفراوي الحمرة الشديدة والوجع المحرق الملتهب والحمى
أقل في الدمعة رقيقة حارة ولا يلتصق عند النوم. ومتى كان الرمص
رقيقا جاريا دل على ابتداء الرمد فإذا اشتد الغلظ فقد ابتدأ فإذا التصقت
الأجفان بالرمص فقد كمل النضج. والعلاج المشترك في الرمد كله تقليل الغذاء
وتخفيفه واجتناب ما يولد خلطا غليظا. وكل بحر ونبي الهضم والحامض
والحريف له ويدهن الرأس. وينبغي أن يفصد القيفال والحجامة النقرة
نافعة وتستدام تليين الطبيعة. وينبغي للأرمد أن يكون ملجئه وجلوسه
واحتضانه. ويعلق على وجهه خرقة سوداء أو لوح لعينه. ويكون مسكنه في
الظلمة ولا يبصر البياض والشعاع. ويحب له النوم ولا يترك شعره يطول
فإنه يضر الرمد جدا. إلا أن يكون شعرا مرسلا فذلك ينفع من حيث أنه
يجفف الرطوبات حدبا إلى عدائه وينبغي أن تعلى الوسادة في جميع أمراض
العين ويحذر من الهباطة فصل ومتى طال الرمد ولم ينتفع بالأدوية
فاعلم أن في طبقات العين مادة رديئة فليستعمل التوتيا المغسول المخلوطا
بالملينات مثل الإسفيداج والنشا وما صار من الرمد وردئها فعلاجه
الاستفراغ والفصد والحجامة. وقد جرب الكحال أن في الورد المسحوق المرزوت
والزعفران ويسحق ناعما فصل ولا يصلح أن يداوى العين بشيء فيه خشونة
ولا له طعم مر ولا حامض ولا حريف. ولا يمسها المريض بيده فروى
الشيخ بإسناده قال أبو سعيد الخدري من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل العيون كدرة العيون تركها. وقال الأصمعي
رأيت أعرابيا والرمص على عينيه فقلت ألا تمسح هذا فقال زجر في الطبيب
ولا خير فيمن زجر الأبرزجر فصل في ما يحلل الفضول المجتمعة في

العين في يوم منها من الرمد الإكباب على الماء الحار المطبوخ فيه إكليل
الملك وتلقى حارة. وروى الشيخ والترمذي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاثة لا تعاد ون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب
الدمل فصل في شاخص العين إن كان الشاخص في العين غليظا في أبدان غليظة
يجري في المياه الجارية والاستحمام بالماء الحار. ويكون شاقا فإنه مدوفة في
ماء الملح إذا أبي الحلول. ويكتحل بها في الحمام إن كان الشاخص رقيقا
حادثا في الأبدان الناعمة حرا بضا. واستحم بالماء الحار واستعمل الكحل
دائما وينفع منه عصارة شقائق النعمان. وينفع في الشاخص في العين خرء الضب
وخرء الخفافيش والحمام والاكتحال بخرء الضب وحده أو مع ملح دراني
معلوما فمع وأقوى منه خرء الخطاطيف. يستعمل إذا عتق بكرة وعشية
وينفع الصفرة الخفيفة أن تسحق الكبد وينقع في ماء حار ساعة. وتصفى
ويكتحل به وينفع من الدمعة في العين دخول الحمام على الريق والمقام فيه
فصل في الحول إذا كان الحول مولدا لم يتغير. إلا أن يكون في ابتداء الطفولية
فربما خصوصا إن كان حادثا. فدواؤه تسوية المهد ووضع السراج في
الجهة المقابلة لجهة الحول ليسهل له الصبي دائما إلا لتفات نحوه ويربط
خيط أحمر بشيء يقابل ناحية الحول أيضا أو يلصق له شيء أحمر كل
ذلك ليلحقه في تأمل ذلك نوع كلفة فربما زال. وأما الذين يعرض لهم
في الكبر فليستعملوا تنقية الدماغ بالاستفراغ. وليلطفوا الغذاء
ويدخلوا الحمام المحلل فصل في الطرفة إذا انكدرت العين من لطمة
فيقطر فيها لبن امرأة حارا. وإن شئت فاجعل معه شيئا من كندس
مسحوق وعالجه به فصل في زرقة العين يؤخذ أغبر أصفهاني بلاثة
دراهم لؤلؤ درهم. مسك دانق كافور دانق دخان سراج الزيت

أو الزيتون درهمين زعفران درهم. يجمع بالسحق ويستعمل والزعفران
نعسه ودهنه مما يسود الحدقة. ومما جرب أن الحرق البند ويخلط
ويمزج به ما فوح الصبي الحدزق وأيضا يدخل في حنظله تجنبه. ويكتحل
به حتى يعلم أن ذلك يسود حدقته السنور. وكذلك بيض الجوز مسحوقه
فصل في العلق في الأجفان مادته رطوبة عفنة. دفعتها الطبيعة إلى
ناحية الجلد وأكثر ما يعرض لمن كان منهمكا في الأطعمة. قليل الرياضة غير
منشطة فلا يستعمل الحمام. وعلاجه أن يبدأ بتنقية البدن والرأس
وناحية العين. بعد إخراجه من الخلاء الحوذلك ثم يغسل العين بالمياه
المالحة أو بماء وملح ثم يؤخذ شب يماني جزء ومر [illegible] جزء فيسحقان
ويلصق على الأشفار. والمطبوخ مع البورق والحيد فصل في علاج
الحكة في الجفن [illegible] فصل في الشعر الزائد
في العين يتولد من كثرة رطوبة عفنة تجتمع في أجفان العين وعلاجه
تنقية البدن والرأس والعين بشرب المسهل كالمطبوخ [illegible] الحادة
المنقية للجفن مثل [illegible] الأحمر الحاد والأخضر الحاد والشياف [illegible]
خصوصا إن كان هناك دمعة فإن لم ينفع عولج بالنتف ويطلى على
مواضعه مرارة الماعز أو بيض النمل أو دم الضفادع. ومما وصف
له دم القراد خصوصا قراد الكلب فصل في التصاق الأجفان قد
ينشأ عن خلط حاد ينبغي أن تستفرغ صاحبها بالمطبوخ فصل في
علاج التصاق الأجفان أنزروت جزء سكر طبرزد جزء زبد البحر
ربع جزء. يسحق ويذر على الموضع فصل في ضعف البصر قد يوجبه
يبوسة أو رطوبة وقد يكون بآفة في الدماغ ويكون من الحركات
المفرطة البدنية والنفسانية. والاستفراغات في وقت الحاجة

المعرطبة التي تنشط القوة لها. وقد يحدث المادة من العصبة او من الناصر
وكل فساد يكون عن البشر فانه يشتد عند الخروج والرياضة المحللة
والاستفراغات وفي وقت الهاجرة والرطب لضعف. واذا كان سبب الضعف
يبوسته انتفع بما الجبن والمرطبات. وشرب اللبن والادهان المرطبة
على الرأس. والنوم والراحة ودهن البنفسج. وان كان عن رطوبة
فالمحللات بعد الاستفراغ. والغراغر والعطوس وذلك مثل الشافل
واعلم ان الاكتحال بكحال الاهليلج بما الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة
رقيقة مع حرارة وحكة. واذا ادمن الاكتحال بالحضض حفظ العين جدا
وينفع قوتها الى مدة طويلة ومن الاكحال النافعة المرارات مثل مرارة
الكركي والخطاف في العصفور. ومرارة الحبارى خاصة عجيبة
والاكتحال بما البادروج نافع جدا. وتناول الشحم دائما مشويا في
مطبوخا مما يقوي البصر ويزيل الضعف المتقادم **فصل في العشا** (عشا)
العشا ان تعطل البصر ليلا. وتبصر نهارا ثم تضعف في اخره وسببه
رطوبة من رطوبات العين وعلاجه فصد القيفال. واستعمال المستفرغات
ومن الادوية المجربة ان يؤخذ كبد المعز فيشوى بالسكين ويكب
على الجمر. فاذا سالت رطوبتها ذر عليه ملح هندي ودار فلفل
واكتحل به وربما ذرت عليه الادوية. عند التكبب والاكباب على
بخارها والاكل من لحمها المشوي نافع جدا. والمرارات نافعة خصوصا
مرارة التيس. والاكتحال بالعسل وبما الرازيانج يمر عليه العين مدة
طويلة نافع جدا. وقد كان انسان لا يبصر الكواكب ولا القمر بالليل فاستعط
بسل عدسه طباشير بدهن بنفسج. فرأى الكواكب بعض الرؤية في اول الليل
وفي الثانية برا برا تاما. وقد لا يبصر الانسان نهارا وعلاج ذلك الى ذه

بجر

في الترطيب وتغلظ الدم **فصل في الما** الما رطوبة غريبة يعرض في (آب آوردن چشم)
العين من الرطوبة البيضية. والصفات في الخيالات للبصر مما ادت
نزول الما والعلاج المبادرة بتنقية البدن وخصوصا المعدة ثم الاقبال
على تنقية الرأس بالغراغر والسعوطات. واما ما يعطش فانه ينتفع من جهة
السقية. ويؤدي من جهته عن الحركة واقبل الما للعلاج الذي اذا هم
تأملته في الغو وعصرته باصبعك وجدته يتفرق بسرعة. ثم يعود ويجتمع
فهذا يرجى زواله بالقدح. وكذلك اذا غمضت الواحدة ورايت الاخرى اتسع
حدقتها فاعلم انها ان قدحت ابصرت. وان لم تتسع لم تبصر فالعلة في
ذلك انه اذا لم تتسع الحدقة دل على ان ثقب العصبة يجري فيه الروح
مسدودة ومتى يدور كالما في اوله. يحسن التدبير حتى يزول بعد حد
الما مرة بعد مرة فيعالج بتنقية بالحمية والاستفراغ. واجتناب المزاق
والمرطبات وتقليل الغذاء والامتلاء على القلايا والمشويات. واستعمال
الاكحال المطلقة المحللة مثل. ومن اخذ عصارة الرازيانج فاغلاها
مع وزنها عسلا حتى تغلظ واكتحل بها نفعه نفعا بينا. في ابتدا الما.
واما اذا استحكم الما. فليس الا القدح وينبغي ان يحتج صاحب هذا المرض
الامتلاء والجماع والسمك والفواكه. واللحوم الغليظة ويقتصر على
الوجبة بعضها بالنهار. **فصول في الاذن** **فصل** جميع ما يكون من اوجاع (امراض الاذن)
السمع وثقله وبطلانه فسببه مادة بارده او برد. وربما كانت اوجاع
الاذن قاتلة **فصل في الفرق بين الطرش والصمم** ان الصمم يكون الصماخ قد (طرش صمم)
خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الباطن المشتمل على الهواء الراكد
الذي يسمع الصوت بتموجه. والطرش والوقر هو ان تبلغ الافة عدم
الحس منهما. وينتفع منه ان كان بعد الترطيب والحمام. وقطر الما الفاتر

على الرأس والسعوط بدهن البنفسج وان عرض من قبل البلغم الذي يتولد
في الدماغ واعصابه او ينصب الى عصب السمع فمداواته يكون باستعمال التدبير
المقطع الملطف وشرب الايارجات في استعمال الغرغرة والسعوطات دوا
للطرش خردل يدق ناعما ويخلط بتين يابس ويعمل فتيله وتوضع في الاذن
ثلاثة ايام صفة اخرى يؤخذ سذاب ... من شيء وعصارة
السذاب ويقطر في الاذن فان عرض الطرش من قبل المرار المترقي
الى الدماغ مثل ما يعرض كثيرا في الامراض الحادة والحميات الصفراوية
فليستعمل العلاج بالادوية التي تخرج الصفرا كمطبوخ الاهليلج مقوى
بالسقمونيا وبعد الاستفراغ يدبر العليل بالتدبير المعتدل والاستحمام
بالما العذب وتجنب التدبير المولد للصفرا. ويصلح للطرش ان يؤخذ شمع
وخردل بالسوية فيخرج دهنها فيقطر في الاذن. ويكون راسه
ابدا مشدودا. وقد زعم قوم ان الكافور شديد النفع من الطرش
فصل في علاج الدوي والطنين من وجد في اذنه دويا او طنينا او صفيرا
فليجتنب الشمس والحمام والحركة العنيفة والقي والصياح والامتلاء
وليلين الطبيعة ويقطر فيها دهن السوسن او دهن القسط مع عصارة
ورق الغار دوا نافع من الطنين وثقل السمع يؤخذ كندر درهم وزعفران
اربعة دوانيق حب ... دراهم يدق ناعما فان لم يجد هذا الدوا والمنافع
ان الطنين من قبل خلط غليظ محتقن في اغشية الدماغ ينبغي ان يعطى
العليل ما ينقي دماغه كحب الايارج وحب القوقايا وحب الصبر ويعطى هذا
الدوا شحم الحنظل درهم هليلج كابلي نصف درهم كثيرا او وزن دانقين
انزروت دانق ونصف يدق الجميع ويعجن ويحبب والشربة منه وزن درهم
ومن احس في اذنه غلطه فليكبها على ما داغي فيه فودنج وخل فصل

في علاج المدة والقروح في الاذن. يلطف الغذاء واستعمال ما يتولد عنه
دم صالح وخلط محمود. ويميل المادة الى الانف بالعطاس والفم
بالغراغر فان كانت القروح ظاهرة غسلت بخل وما او سكنجبين وما (وسخ الاذن)
او بعسل وما وسمح في الاذن بما يجمعها كالزاج المحرق **فصل في علاج وسخ**
الاذن يقطر فيها دهن اللوز المر الجبلي ليلا. ثم يدخل الحمام ويوضع الاذن
على الارض الحارة لتذوب الوسخ. ومما ينفع في ذلك الوسخ القليل العسل
صفة اخرى لذلك يصب فيها دهن فاتر عند النوم. ويدخل بعد الحمام
وينام المريض على جنبه ويقرب الاذن من طابق الحمام فيسيل ما سال ويبقى (حكة الاذن)
الباقي فيزال بعطرف ... **فصل في علاج حكة الاذن** يوخذ ما
الاس ويصب فيها بعض الادهان. صفة اخرى للحكة والدوي
... مع ... ويعمل فتيله ويدخل الاذن (دخول الما في الاذن)
فصل في علاج دخول الما في الاذن ان لمص بانبوبة فانه جيد او صعد الانبوبة
في الاذن وامتص الجذب الباقي اليها ثم تصب فيها دهن اللوز الحلو وربما
احوجه السعال والعطاس او ان يحجل على رجل من الجانب العليل ويميل
راسه الى تلك الناحية ويضع راحته على اذنه ويحركها تحريكا كثيرا
فان الما يسيل وان نام على جانب الاذن وحرك راسه على الجدة تحريكا جيدا
ويوخذ عود من ... مقدار شبر على احد طرفيه قطنه مقدار
بلة ويغمس في زيت. ويهدم الطرف الاخر في الاخر اذن ويضطجع
صاحبه ويشعل في الطرف المقطرنات. حتى يدب الحرارة داخل الاذن
ويصبر على حرارته. فان الما كما عمل في العود ... الما من الاذن
ثم يجذب فيخرج معه ما في الاذن. ثم ينشف الاذن بقطنة ويقطر فيها
دهن ورد وربما اعنى في القليل منه صب الادهان في الاذن **فصل**

في علاج دخول الحيوان في الأذن او الدود يقطر القطورات في الأذن فانه تسكن
حركة الحيوان ويقتله عن قريب، وينفع ايضا ان يوجد ارنب فيجعل في
الأذن ويجلس في الشمس، ومن العصارات خصوصا للدود عصارة اصل
الكبر وعصارة ورق الحماض، وعصارة الفجل وينفع ايضا عصارة العوسج
وعصارة الخوخ يفتر ويقطر فيها، وان كان قد تولد في الأذن شي من
الدود فليقطر فيها السمن المغشوش او ماء العوسج النهري او ماء ورق
الخوخ او القطران فانه يقتل الدود وان احدث شيئا من مرارة البقر ودهنه
بالخل ويقطر منه في الأذن ينفع ويقتل الدود، ومما يخرج الدود من الأذن
ان ينوم العليل ويلقى في اذنه دهن ويصبر ساعة، واذا دخل البرغوث
في اذنك اليمنى فاضرب بيدك على عصعصك اليسرى، واذا دخل في اليسرى فاضرب
على اليمنى صفة دوا يقوي حاسة السمع ويحفظها، ويمنع الأذى
عنها بعد تنقية الأخلاط الرديئة، يؤخذ من الزبيب الطائفي مائة درهم
ويدق ناعما، ويضاف اليه عشرة دراهم اهليلج كابلي، ويصفى من المصطكى
والكندر الذكر اربعة دراهم، ومن الفستق المطحون درهمين ويخلط
سادق كل بندقة مثقالين، ويؤخذ منه كل بندقة يجرع بعدها جرع ماء
السكر المغلي او ماء حار مغلي، فصول في الأنف فصل في الرعاف الرعاف
يكون عن دم يغلي ويكون من انفتاح شبكة عروق الدماغ والرعاف بحران
في امراض حادة خصوصا الجدري والحصبة والبحران لا ينبغي ان يعالج
حتى يخشى سقوط القوة جدا، وربما بلغ اربعة ارطال فحينئذ ينبغي ان
يحبس والفصد اجود شي يعالج به الرعاف فصل كل من رعف وجد عقب
الرعاف خفة في رأسه عن امتلاء واعتبار اللون يحمرة شديدة فقد نفعه
ومن حال لونه الى الصفرة فقد غلب عليه الصفراء ومن حال الى الوضاحية [?]

فقد غلب عليه البلغم، ومن حال الى الكمودة فقد غلب عليه المرة السوداء
فصل اشد الأبدان استعدادا للرعاف الصفراوي المزاج، والرقيق البدن
وينفع بالمعتدل منه، ومن افرط عليه الرعاف فهو على خطر من امراض
ضعف الكبد والاستسقاء وغير ذلك فصل في الأدوية الحابسة للرعاف
الجلنار والورد والعصفر والعدس وورق الكمثرى والكافور وما [?]
حالسوس [?] كثيرا ما يقطع الرعاف استنشاق الماء البارد، ويشرب والخل
فيه واستنشاق الخل الممزوج بالماء الكثير، ويشرب خرق كتان بخل
وماء ورد ويلقى على مقدم الرأس، ويترك حتى يجف صفة ما يقطعه
يسعط بالماء البارد مع الكافور، صفة اخرى يحرق شعر امرأة
ويوضع على الموضع الذي يرعف منه الدم فانه يقطعه، صفة اخرى
وضع المحاجم على الكتفين، والجلوس في الماء البارد وشم الروائح المبردة
صفة اخرى فتيلة تتخذ من زاج وقرطاس محرق، وقشار الكندر
بماء الباذروج، صفة ما لا يرافقه اذا اشتد فتيل خرقة بماء ورد ودسها
في المنخر، صفة يؤخذ من الصبر وزن درهم، والكندر درهمان
يدقان ناعما ولوثيهما فتيلة من خرقة كتان قد غمستها في خل
وتدخل في الأنف، صفة اخرى قرطاس محرق وودع محرق
بالسوية، صفة اخرى يغسل المنخران بخل خمر، ويؤخذ افيون
وزعفران من كل واحد قيراط، يدقان ناعما ويتخذ فتيلة من خرقة كتان
وتبل بخل خمر وتلوث في الدواء وتصير في كل منخر فتيلة، صفة
اخرى يسعط الراعف بماء الحناء المر فصل وينبغي ان تشد الأطراف
حتى الخصيتين وثدي المرأة، وتشد الأذنان شدا جيدا، ويستعمل بطول
كثير بالماء البارد، وربما احتيج ان يجلس الإنسان في الماء المبرد بالثلج

حتى يخدر اعضاؤه، او يصب على رأسه الماء المبرد بالثلج حتى يخدر، فان كانت
القوة قوية فليفصد القيفال فانه يقطع الرعاف، ويجذب الدم الى اسفل
ويحاجمه النقرة يقع من ذلك لانها تجذب المادة من مؤخر الرأس، ومما ينفع
الرعاف ان يحشى بالباذروج ونحوه كافورا، ويستعط به فانه ينفع
من يعاهده الرعاف فصل واغذية الذين بهم رعاف عدسية بسماق او بخل
او بحصرم، والخبز الرطب بلا ملح والبيض المسلوق، ولمن يسعد للرعاف
وربما ضر بهم الحوامض فصل مما يكتب للرعاف روى الشيخ باسناده عن
عبد الله بن عمرو بن الحرث قال كان ابي يكتب للرعاف ويعلقه على جبهة المرعوف
بسم الله الرحمن الرحيم، وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء
الى الظالمين، واذا ذكرت ربك في القرآن الى نفورا، فصول في الزكام
فصل هاتان العلتان تشتركان في ان كل واحدة منهما سيلان المادة من
الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى الحلق وباسم الزكام
ما نزل من طريق الأنف، ومنهم من يسمي الجميع نزلة والنزلة قد تنفذ
الى الحلق والرئة والى المري والمعدة فربما قرحتها، وقد يتولد منها الخوانيق
وذات الرئة وذات الجنب والسل، خاصة لا سيما اذا كانت النزلة حارة
حادة واوجاع المعدة واستطلاق وسحج، واذا كانت مالحة او حامضة ويتولد
منها القولنج فصل في النزلة فائدة روى الشيخ باسناده الى عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لحم الأذن رأسه [?]
عروق الجذام تنعر فاذا هاج سلط عليها الزكام فلا تداووا الأمنه فصل
في سببها اما حرارة من احم خاصة او خارجة من شمس او سموم او شم ادوية
مسخنة كالمسك والزعفران والبصل، واما برودة من اجتماع او وارده من
خارج من هوا بارد وشمال خصوصا اذا كشف الرأس لا سيما وقت ما يتحلل

الدماغ من حمام او رياضة او غضب او فكر او نحو ذلك، وقد تحدث العصف تحللا
يهيئ البدن لقبول الحر والبرد، فيحدث النزلة والكائن من البرد اكثر
من الكائن من الحر، واصحاب المزاج الحار اشد استعدادا لقبول الأشياء الحارة
الفاعلة للزكام والأمراض النزلية، ويكثر بهبوب الشمال خصوصا بعد الجنوب
ويكثر في الشتاء خصوصا اذا كان الصيف شماليا قليل المطر والخريف
جنوبيا مطيرا فصل في علامة النزلة الحارة ان كانت زكامية حمرة الوجه
والعينين ولذع النار ورقته وحرارة ملمسه، وان كانت حلقية تحلل ما ينزل
الى الحلق وشق لحرافته ورقته مع التهاب يحس به اذا تنحنح، وعلامة
النزلة الباردة برد السيلان ان كان في الأنف مع برد الجبهة والحنك والسيلة [?]
وان كانت في الحلق برد ما يتنحنح ونافضه، وينبغي لمن يحس بها ان يسخن خرقا
ويكمد بها رأسه حتى يحس بالسخونة الى قعر بعيد، ويديم شم الشونيز
ويعطش، فان كفى هذا والا شرع في غيره من العلاج فصل في العلاج
علاج النزلة محصور في النقصان من المادة، يكون بتنقية البدن في الحار بالفصد
والإسهال المخرج للأخلاط بالحمى، وفي البارد بالمسهل للخلط البلغمي
من الرأس ويسعط بما ورد في الأول والثاني والثالث، ويحذر كشف
رأسه ويديم تسخينه، ويجوع ويعطش ولا ينام نهارا، فاذا نام فعلى
جنبه ولا يستلقي على ظهره لئلا يحدث المدة الى الصدر، ويخفض الوسادة
ويديم تكبير رأسه والعطاس يضر اول حدوث النزلة وينفع بعد نضجها
والمبتلى بالنزلة او بالزكام ينبغي ان لا يبيت ممتليا طعاما فيمتلئ رأسه
ويستعمل شراب الخشخاش الساذج ان كان به سهر، والأفيا السكر [?]
واذا اوجع النزلة لحس السدوه [?] ولعل ان المادة تميل الى الجنب فليبادر
بالفصد واذا كان مع النزلة حمى لم يستحم ويحرك الأعضاء السافلة نافع

من النوازل يحدث المادة الى اسفل والمعتاد للنزلة منع حدوثها يبادره
الى التعرق في الحمام قبل حدوثها وينبغي في الجملة ان يقل الاكل والشرب
من الماء ويهجر الامتلاء يوما وليلة ويستعمل الراتب النافع لما حدث ولما يحدث
ولا يصلح دخول الحمام قبل ان ينضج النزلة الا ان يكون حارة والنوم مما
يمنع النضج في الزكام في الابتداء فاذا انضجت الجيد من الحدوث شرله فليدخل
الحمام ويصب على مقدم راسه الماء الحار ويلقى بخار الحمام المغلى
فيه بابونج والاكليل الملك والبنفسج اليابس الى ان يحلل الزكام ولى كثير
ما يبرى من الحدث وكان وقتا ما يوخذ شي من الشونيز والاسوس ويترك
في خرقة كتان ويشم وقتا بعد وقت او يوخذ عود بي وكافور ويوضع
على الجمر ويتنشق دخانه **فصل** في نتن الانف ما يكون لحارات
عفنة تتصاعد من نواحي المعدة والصدر والرية واما خلط متعفن في
عظام الخياشيم فلينقى ما اجتمع ثم يستعمل قليل من المر والعسل ويعرغر
صاحبه بالسكنجبين والماء الحار مرارا **فصل** في علل الشم ان كان عدم الشم
عن خلط غليظ فاستعمل الادوية الملطفة بمنزلة الادوية التي تستعمل
في الزكام والنزلة صفة دوا لذلك ان يوخذ شونيز وابوال الابل
بالسوية يدقان ناعما ويسعط في الانف ويداوي من ذلك بما السلق او ما
المرزنجوش ويسعط به صفة بخور نافع يوخذ شونيز ودار صيني احمر
ودونج بالسوية يدق ذلك ناعما ويجعل في كوز نحاس ضيق الراس ويحرك
الكوز كل يوم مرتين وثلاثا فاذا استعمل عليه البول يحرك كل يوم يفعل
ذلك اياما فاذا انتشف اخذ منه قطعة والقيت على الجمر ويكب عليه
قمع من حديد ويوضع طرف القمع في انف العليل ليتصاعد بخاره الى الانف
ويستعمل بخور دهن الورد ودهن البنفسج **فصل** في المراض

ان

ان يحس الوالج المنتنه دون الطيبه فاسعطه بالمسك يصلح فان احس
بالطيبه دون المنتنه فاسعطه بشونيز يصلح **فصل** في قروح الانف اما ان
يكون من بخارات حادة او رديه او خشكريشات ونبور وينفع في القروح
اليابسة ان يمسح بما يتخذ من شمع مخلوط بنصفه مخ ساق البقر مذاب
مثل دهن النيلوفر او الشيرج واصلحه عندي دهن الورد ويعالج بدهن
بنفسج وانصاشمع ويحم البخار ويستعمل الماء الحار عدة مرات في القروح
السود علاجها بدهن الورد ودهن الاس والمرداسنج وما الورد وقليل
خل يتخذ منها مرهم **فصل** في العطاس العطاس حركة من الدماغ لدفع
خلط او مؤذ باستعانة من الهوى المستنشق وينبغي للعاطس ان لا يمنع عطاسه
ولا يكثر راسه والعطاس يخفف الراس ويدل على قوة الدماغ
وهو مما يسهل الولادة والمشيمة ويسعط بالفضول المحتبسة لكنه يضر في
راسه مادة يحتاج ان يسكن ليصعد وان لا يحرك لئلا يحدر اليها غيرها
او من في صدره مادة فاذا وقع في الانف شي عطس صاحبه بعض الادويه
ويوخذ على لمه ومحرزه الصحيح ومما يعطس الكندس والفلفل والخردل
وقضبان الباذروج والراوند والورد بن عنبر يعطس المحرور ويلطخ باطن
الانف بالدوا المعطس اصوب من نفخه فيه ومما منع العطاس السعوط بدهن
الورد الطيب ودهن الخلاف وان يحسى حسوا حارا ويحم الراس بماء حار
ويصب دهنا حارا في الاذنين والاستلقا على مرفقه حاره يوضع تحت القفا
واستنشاق التفاح والسوسن ومما يقطعه الفكر والاشتغال عنه ودلك
العين والاذنين والاطراف والحك ولموخ العضل بالادهان المرطبه
خصوصا عضل اللحية والاسترخا في النوم والتحرز عن الغبار **فصل**
في الغم واللسان **فصل** بتهيج اللسان وحمرته يدل على ابتدا الدم وحرارته

ان

وصفرته على الصفرا وهذا له مع الكمودة يدل على اليبس السوداوي
ومن امراضه فساد الذوق فان كان يحس تركه فعرق حال الدماغ
واصلحه او حال المعدة والا فاشتغل باللسان وحده وان كان السبب
امتلا وخلطا رديا فبالاستفراغ وقد يسترخي اللسان في مدة الفالج
والسبات ومن الصبيان من يطول به مدة العجز عن الكلام ومن المسعدات
في كلامهم من اذا عرض له مرض حاد انطلق لسانه لذوبان الرطوبه
والمسعقه للسان المحتبسة في اصول عصبه ولعل هذا يكون انفع فاذا
شبت اعتلت رطوبته عاد فصيحا ينبغي ان يعمر بدن مريض استرخا
اللسان ويداوي الراس وربما فصدت عروق الراس ويحجم الذقن
والدلك بالمحللات مثل السعتر والخردل في الغرغرة بهما والوج جيد
لاسترخا اللسان وثقله صفة حب يشكل لحتا اللسان ينفع من
استرخايه وثقله يوخذ علك الانباط درهمان حلتيت درهم يتخذ منه
مثل الحمص ويشكل تحت اللسان **فصل** اذا ابطا الصبي بالكلام ادهم
تحويل لسانه وذلكه ويسيل اللعاب منه وينفع ان يدلك بالعسل والملح
الاندراني **فصل** في علاج الشقاق في اللسان يعالج بلعاب بزر قطونا ممسك
في الغم وتحسي ويتناول الاكارع والبيض النيمرشت **فصل** في علاج
البثور في الفم اكثر ذلك يكون لحرارة في نواحي المعدة والراس ولحارات
ولا شي ابلغ في البثور من امساك دهن الاذخر في الفم **فصل**
في البخر اما ان يكون لعفونة في اللثة يعرض لها او لعفونة في اصل الاسنان
ادت الى نتن النكهة او من فم المعدة لخلط عفن او من نواحي الريه فان
كان من اللثة والعمور ينبغي تنقيه الاسنان دايما وغسلها بالخل والماء
والمضغ العود والمصطكا وقشور الاترج والقرنفل والقلي جيد اذا

ارشتها

اذا استعمل على العفونة يلعمها وانبت لحما جيدا فان كانت العفونة في اللثة
حكتا وبردتا وقلعت اللثة وان كان الخلط صفراويا فالمستمر الرطب
على الريق والبطيخ والخيار والخوخ ويستعمل من ذلك الشونيز والكرويا وما
الثلج ويهجر الفواكه وما يتقول **فصل** في برودة الفم ورداة رايحته يوخذ
مصطكى زعفران عشرة دراهم وكشفرة محمصة حبة منافيل ساف خمسة بزر
بقلة محمصة اربعة يدق الجميع وينخل ويستعمل **فصل** في الاسنان
فصل اذا غلب اليبس انثلمت الاسنان والكثرت شربعا وتاكلها من
اخلاط حادة ينصب اليها واذا اشعيت الاسنان وتاكلت لكثرة رطوبة رديه
شعة فيها فيحشى بشكوسعد او بسك ممسك فانه يمنع التاكل او مصطكا
وشعير محروق وكافور في الحشو وكان نافعا ومما ينفع ان يقطر في
الاذن من جانب السن المتاكل دهن الورد ويطلى الاسنان بدهن ورد وسورنجان
فانه يمنع انصباب مواد اليها **فصل** في تفتت الاسنان فمنه يكون من يبس
ومن استحالة مزاجها الى رطوبة فاما علاج اليبس فقد ذكرناه واما علاج
الرطوبة فمقوية السن بالقوابض والنوشادر قوي في ذلك **فصل** في تغير
السن ربما حدث فلج وربما الحجر في اصولها وقد يكون ذلك لمادة سعد
في جوهر السن فيعالج بما يجلي وينفع مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف
والشعر المحرق ومما يبيض في الحال تحتيق الزجاج **فصل** في صرير الاسنان
ان كان في النوم فهو لضعف عضل الفكين ويعرض للصبيان في نزول اذا
ادركوا واذا كثر النوم اذن بسكتة او صرع او ديدان في البطن
ويعالج بتنقية الراس ويدهن العنق بالادهان الحارة العطرة **فصل**
فيما اذا طالت السن نبرد بما يوخذ لحادة الشي الزراوند ويستربع
فصل في وجع الضرس من حرارة يتمضمض بالخل وماء الورد مبردا ماء كافور

وربما الشياف مع شيء من ماء لسان الحمل او ماء خوصيا من ورق الزيتون ولثمرة الطرفا فتنطخه بالخل ويتمضمض به. فصل في الضرس ينفع منه مضغ البقلة الحمقا او بزر البقلة مدقوقا مبلولا بالماء او الباذروج او السذاب او العنصل والملح. فصل في قلع الاسنان لا ينبغي ان يقلع السن الا ان يكون الوجع في نفس السن ولا يقبل علاجا. وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فربما كسر عن الفك فيفسد جوهره وربما هيج وجع العين والحمى واذا كان لا بد من قلع فالصواب ان يشرط حول السن ليضع ويحمل عليها الدواء ولا ينبغي ان يحرك السن شديدا فانه يزيد في الوجع وان كانت السن ضعيفة فاذب الشمع مع العسل في السمن ثم قطر عليه رثا ومرة فليمضغه. فصل في ديدان الاضراس يؤخذ من شحم الحنظل جزء ومن الصبر جزء ويغلى في قدر بحرارة او مغرفة حديد غليانا شديدا ثم يبخر ويدخن جمر ثم يترك ويقطر منه في الموضع الذي يلي الضرس الوجع قطرة بعد قطرة. فصل في رقية الضرس انبأنا ابو بكر بن ابي طاهر عن ابي القسم التنوخي عن ابيه قال هذه رقية للضرس مجربة ويدعى الى مسح يدك على الخد الذي يلي الوجع ويقرا بسم الله الرحمن الرحيم اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى اخر السورة ويقرا وله ما سكن في الليل والنهار الى اخر الاية ويقرا ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والابصار الى اخر الاية. فصل في اللثة قد يعرض لها اورام بسبب مادة تنزل اليها من الراس وقد يكون بمشاركة المعدة فليستفرغ وان كانت من مادة فضلية تمضمض في ابتداء الامر بالمبرد كما ان الحارة والعسل والزيت فان كانت اللثة دامية ينفع الشب المحرق المطفأ بالخل مع ضعفه ملح ينثر عليها واسترخا اللثة ان كانت يسيرا كفى منه التمضمض بما قد

طبخ فيه القوابض الحارة او الباردة بحسب المزاج وهو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل وان كان كثيرا فالصواب ان يشرط ويترك الدم يجري ثم يتمضمض بعده بشيء من القوابض. فصل في اللحم الزائد يحك عليه فلعة ومرواته بعينه ويلبسه. فصول في الشفتين. فصل في تشقيقها اذا شققت فادويتها ما يجمع القبض بالتجفيف وينفع في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وطليه باللثات ويدهن بدهن السوسن والمتعهد يحمل الغذاء الكارع والتمر. فصل في ورمها اذا ورمت تتوزع الخلط الغالب ثم يدهن بدهن المشمش ودهن الجوز الهندي فان كان هناك بواسير نفع حب الحديد ومرداسنج وزعفران وشب واسفيداج اجزاء سوى يتخذ منها دراهم بدهن ورد وشمع ودهن الجوز الهندي او دهن اللوز. فصل في اختلاجها كثيرا ما يعرض اختلاج الشفة بمشاركة فم المعدة وقد يكون بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ. فصل في كثرة اللعاب في سيلانه في النوم والبصاق قد يعرض هذا من حرارة ومن رطوبة خصوصا من المعدة وقد يكون هذا لا سيما السيل الجرارة وحدها كما يعرض للصبيان ذا المقلل الغذاء وقد يعرض من برد وبلغم فان كان من حرارة فصد الباسليق واستعمل الربوب الحامضة والفواكه الباردة القابضة ويغتذي بلحم خفيف ويأكل صالحيه الهندبا مع الملح على الريق ويستعمل القيء وسفوف الحنطة وسفوف الكمون على الريق واذا كان من برودة وبلغم استعمل القيء في كل اسبوع مرتين او ثلاثا ويغرغر بالغراغر المطبخة بالافاويه والخردل والثوم ويتجرع الماء الحار ويستاك قبل النوم وان كان من رطوبة غليظة بلغمية فليخلط مع السفوف شيئا من الخردل ويتجرع المري بالغدوات على الريق ويدمن مضغ الكندر والمصطكا

فانه اجود والاولى ان يستعمل القيء بالفجل والعسل ويتناول الاطريفل الصغير والاهليلج المربى ومن المعالجات العامة ان يتناول كل يوم درهما من ملح جريش بالهندبا الطري ويطيل السواك فاما الرطوبات التي تسيل من افواه الصبيان فعلاجها ان يمسح الفم بما قد نقع في شراب. فصول في الحلق. فصل فيما ينشب في الحلق شيء له حجم فينبغي ان يبادر بلطم العنق وما بين الكتفين مرارا بعد ضرب فان لم يخرج اعين بالقيء فان كان ذلك شوكا او شظايا عظم او عود ولم يمكن اخراجه بالة فالاحتيال المذكور فيه فان لم ينجع هيج الفواق ومما جرب ان يشرب كل يوم درهما من الجوز المسحوق بالماء الحار ويتقيا والاولى ان يتقيا بعد طعام حار. وقد يربط خيط قوي بلحم مسروخ ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المبدود يربط اذا امضغ قليلا ثم يبلع وقد يغرغر بروب العنب المطبوخ فيه التين فيبرئ الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج بما فيه انضاج وتسخين رفيق كالضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والماء الفاتر. فصل فيما يعرض في الحلق من نشب يحلقه شوك السمك فليبتلع لقمة كبيرة من غير ان يمضغها او بينة ولا يمضغها جيدا ومن ابتلع شيئا كالعظم والنواة ولم ينزل الى المعدة فينبغي ان يضرب القفا ضربة قوية. فصل في العلق ربما علقت العلق بالحلق وربما علقت باجزاء المري وربما حصلت في المعدة واذا امتصت من الدم ظهر حجمها وحسها فيعرض لصاحبها كرب وغم نفث فاذا رأيت الصحيح ينفث دما رقيقا او يعتصر احيانا فربما كانت به علقة وقد يحتال لها بان يعطش الانسان في حاجة ويقعد في حمام خصوصا على يومه بالحمام ثم لا يزال يأخذ الماء المملوح في فمه وقتا بعد وقت حتى يترك العلقة الموضع وهربا من الحر وميلا الى البرد

ويصبر على ذلك الحر الى ان يخاف الغشي فانه يدبر حينئذ وكثيرا ما ينفع له الامعان على اكل الثوم والقعود في الشمس واعزاء الفم اما بماء رديء مملوح والخل وحده اذا احسي فربما اخرجه من الحلق خصوصا مع الملح ومن الادوية درهمان خردل واربعة دراهم بورق يسحق ويسعط منه في الحلق مرات او يؤخذ بعده عشرون درهما وستان من ثوم ومثقالان من بورق ويداف في الخل ويغرغر به وان امكن ان يخرج العلقة بالكلبتين ومن الغراغر الخل والحلتيت وحدهما او مع ملح فان حصلت في المعدة احد فيوجروا السمن والشونيز لحزا متساوية ويدق ناعما ويعجن ويلين دوا الحنظل لذلك ياكل الثوم والبصل والخل حادا خربق ثم يتقيا بعده فان لم يتقيا فالشيء المالح الحار فان علقت العلقة بالانف استعط بالخل والشونيز فان سقطت فليحذر صاحبها الكلام والصياح. فصول في الخوانيق والذبحة. فصل الاختناق امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب ويعرض من اشياء منها شرب سم وجود دم في الحشا او ورم قد يعرض للصبيان بسبب رطوبة تنهض واعظمه خطرا ما كان في الغضروف للاولى وربما كان لبعض الاغذية خاصية في احداث هذه الاورام كالحمص والفجل والبلغمي سليم ومدته تنهل وربما طاول اربعين يوما وقد ينتقل الخناق الى ذات الرئة والى السبات اذا اندفعت المادة الى الاعصاب وقد ينتقض الى ناحية القلب فيقتل ولكن الخوانيق في الربع الشتوي وقد يعرض الخناق في الحميات المطبقة فاذا عرض في الحميات الحارة فهو رديء جدا ليس الحاج فيها الى النفس شديدا واذا كان في يوم بحران كان قتالا. فصل في العلامات العرض العام للخوانيق ضيق النفس وبقاء الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتى ربما اراد ان يشرب الماء فخرج من منخره وجحوظ العين وخروج

اللسان اذا اشتد المرض مع ضعف حركته ويكون كلامه كلام المخرّف
والوجع لا يشتد في البلغمي والصلب ويشتد في الحار واذا اشتد الوجع فربما
انتفخت الرقبة واسلم الذبحة ما لا يتعسر معها النفس وبعض اصحاب
الخوانيق في اول الامر تواتر يختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا والردي من الورم
يكون في داخل الحنجرة ولا يظهر للحس من خارج ومن ورائه الذبحة المؤدية
الى الحاجة الى النفس بمثل ... ولا يقدر على الاضطجاع وقد
تزيد الخنوق احيانا ثم يتعالى وذلك اذا كان هناك قوة وشهوة فاما
اذا اخضر وجهه واسودت ... عينيه فهو ميت وكذلك اذا اصفر
النفس وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسوداده من العلامات
الردية واذا كان مع الخوانيق الردية حمى شديدة فالموت عاجل وقيل
من كانت به خوانيق فتغير لون مؤخر عنقه عن حمرته المعتادة وتغير الى
السواد او الخضرة وعرق ابطه ... عرقا باردا فانه يموت في اخر
يومه **فصل** في علامات الرجا ان تنتقل الحمرة الى الخارج وكثير ما
ينتفعون ... وكذلك اذا انتقل نفسهم واخذوا يتنفسون نفسا
قصيرا وكذلك اذا حدث ورم في الجانب المقابل رجى معه الخلاص
وعلامات الخناق ان يرى الورم ظاهرا والخلال من غير انحدار الى
خارج مع استراحة فان صار النفس عظيما وحدث سعال فهو ينتقل الى
ذات الرية وان كان النبض منجذبا الى السحق وان ضعف النبض وهاج
خفقان فالمادة منصبة الى القلب وان حدث وجع بالمعدة وغثيان
فالى المعدة **فصل** في العلاج ان يستفرغ من المادة بالفصد والاسهال
والتغرغر بالخل كالسكنجبين ... او خناق مما يردع بجلب الرطوبة
ومنع ما يكاد يحدث وينفع العطش مثل الفصد ... والمرحوس

علامة اليأس

علاج خناق

وينفع

وينبغي ان يكون الفصد بقدر اذا ضعفت القوى فان حوتب احتج دما كثيرا
وهم مطالبون بتقليل الغذاء لا سيما مع الحمى وربما كانت بعض الخوانيق احيانا
من الحيض والبواسير فيكون الفصد بحسبه في جانب يجوث الى الجهة التي وقع
عنها الاحتباس كفصد الصافن وحجامة الساقين فاذا كانت الريح في اقصى
الغلصمة فتفصد قبل اختلاط العلة الخطيئة الى الخنق واذا كانت العلة
من تحت الحلق لاجل امتلاء البدن فانا لا نفصد لم نحتج الى تغذيته
تغذية بعد ... لانه لا ينبغي ولا يوجد فصد العرق الذي تحت اللسان
بل في اليوم الاول ومن كانت الخوانيق تعاوده فليفتصد كل سنة وعند
الربيع وينبغي ان يقتصر من غذائهم الى اليوم الثالث على السكنجبين او شراب
العسل ثم يتدرج الى ماء الشعير ثم الى مح البيض اذا شهل البلغم واذا عسر
البلغم وضعت المحاجم على الرقبة عند الحورة الناتية بالمص او بالنار
ليستفرغ المتعد المنفذ وينفع في توسيع الحلق للبلغم والنفس عصر الكتاب
بالعوة ومن كان به وجع في الحلق فالاولى به هجر الكلام اي وجع كان
فصل وقد تسقط اللهاة فان كان من حرارة وحمرة فالفصد الصيبا
ثم يرفع لهوانهم العفص المسحوق بالخل خصوصا اطلي على ... يافوخهم
فصل ومن الاشيا الفاعلة بخاصيتها في اورام الخوانيق واللهاة
اللوزتين وبالجملة اعضا الحلق نفعا عظيما ان يوخذ خبو طاخصوصا
مصنوعة بالارجوان البحري ويحنو بها انعا ثم يطوق بها عنق من به
الاورام وينفعها جدا مجاورة المغذات المتوقع والكبر يافع بما يردع ويلين
ويسكن الوجع **فصل** في الخنازير العارضة في العنق اصلها التحم وصفتها
ان تكون صلبة الحس كانها غدة ومن ادويتها الجوع وترك العشا وشرب
الما البارد وترك الادوية الغليظة واذا كان في البدن فضل فلا بد

سقوط اللهاة

خنازير

الرطب واليابس والربب خصوصا المنقع في دهن اللوز مسعته عظيمه
وعلاج الصوت لا يدفع الرياضة المحتمله ودخول الحمام كل بكرة وهجر الغوامض
والحمضات والبلاه **فصول في السعال** **فصل** قد يكون السعال
لسو مزاج وربما ادى الى نفث الدم وعلامة البارد سرعة مع البرد والحار
الملتهب وعطش والرطب كثرة الخرخرة واليابس ازدياده مع الحركة
والجوع صفة حب للسعال ... السوس ... العجم من كل
واحد ثلاثة دراهم نشاصمغ عربي كثيرا لب حب السفرجل حب القرع
من كل واحد درهم يدق وينخل ويلقى عليه مثل نصفه فانيذ خراساني
ويعجن بلعاب حب السفرجل ويحبب كالحمص ويوضع تحت اللسان
وقت الحاجة صفة اخرى لذلك صمغ عربي ونشا وكثيرا من كل واحد
ثلاثة دراهم لب حب السفرجل لب حب الحبات لب حب القرع من كل واحد
درهمان لوز مقشر من قشره حشخاش ابيض من كل واحد اربعة دراهم
فانيذ خراساني اوقيه يدق الجميع ناعما ويعجن بلعاب بزرقطونا ويحبب
حبا كبارا ... ويوضع تحت اللسان صفة للسعال
العارض من قبل الحنجرة وبعضه الرية تعطي الادوية التي تعزى في تليين
... المنفتح المرباع دهن لوز حلو ولعاب حب السفرجل وفانيذ
خراساني ودهن اللوز والحنا المعمول من دهن الجواري او النشا وسكر او فانيذ
ويحسو السمن المسرب والزبد مع سكر طبرزد وشراب البنفسج
مع شي من لعاب السفرجل او يوخذ لوز مقشر من قشرته يدق ناعما ويعجن
بجلاب ويلعق منه او يوخذ كثيرا ابيض وصمغ عربي ولعاب حب السفرجل
ولب حب القرع ويدق الجميع ناعما ويعجن بجلاب ودهن اللوز ويجعل لعوقا
ويتناول منه بكرة وعشية ويمسك في فيه قطعة كثيرا او حب السفرجل

سعال

من الفصد والاسهال **فصول في الرية** **فصل** فمن امراض الرية مثل
وقع الصوت والنفس الناتج للطف بذلك اصولها ومحصل في الرية
مواد من جنس الرطوبة والقيح والدم ويداوى بما العسل فانه يجلو ويلين
والزعفران يقوي الات النفس ويسهل النفس جدا والنفس ... ان
تملا الرية نسما باردا ابعده **فصل** والنفس البارد يدل على موت القوة و
انطفا الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الى البرد وهو اردى
العلامات في الامراض الحادة خصوصا اذا كان معه تداوه ... دلالته
على الخلال الغريزية **فصل** والنفس المنتن يدل على اخلاط عفنة في اعضا
النفس اما العصبة واما الرية وكل نفس وصفه وعسر لمادة
بردا او عند الاستنشاق ويكون وسطا عند الاضطجاع على جنب **فصل**
في ضيق النفس هو ان لا يجد الهوى المنصرف فيه بالنفس منفذا من جهة
حركته الاضعاف ... قليلا قليلا واسبابه اما او رام في المنافذ
او اخلاط في الرية وانطباق في الشعب الحادث بعد الاصعاد هو لمزاحمة
الحجاب او مزاحمة الحجاب الرية **فصل** وينبغي لاصحاب الربو وضيق النفس
ان يجتنبوا الحمام خصوصا على الامتلا وكثرة النوم خصوصا بالنهار
ويباعدوا بين الاكل والشرب ولا يحوروا الدم الا في دفعات ويجتنبوا
كل نافخ **فصل** في الصوت ويبح الصوت لرطوبة ويبح لشعب الات النفس
فيحدث بها او عيا او ورم ويبح البرد والحر الشديد والسهر والاغذية
الخشنة واكثر الصياح والذي ينفع انقطاع الصوت ومن يحتاج ... ويجب
ان يجتنب كل حامض ومالح وحريف وحاد وحريف فان عرضت البحة من كثرة
الصياح فمن النافع البن الصناع وما الرمان والحلو يغلى ويقطر فيه
دهن بنفسج وقد يعرض خشونة الصوت من الجماع والسهر والتين

ربو ضيق النفس

نفس منتن

مجتسبات

بحة الصوت

الرطب

أوجب السعال الذي هذه صفته بزر الخس[خد] لوز حلو مقشر من قشره، ولب حب
القرع ولب حب السفرجل من كل واحد خمسة دراهم، كثيرا صمغ اللوز
من كل واحد ثلاثة دراهم، يدق الجميع ناعما ويعجن بلعاب حب السفرجل أو
لعاب بزر قطونا فصل وإذا كان السعال من حرارة مع خشونة فينبغي أن يفصد
صاحبه ويعالج بما يرطب مزاجه بماء الشعير الذي فيه عناب وسبستان و
كثيرا فصل في نفث الدم الممتلئ به إذا أحس بامتلاء فليفتصد وليحترز
من الشراب المحرك للدم مثل الوثبة والصيحة والجماع والنفس العالي
والكلام الكثير، والنظر إلى الأشياء الحمر والاستحمام الكثير، وليجتنب المهيجات
كالكرفس والشمشم وسعه كل مبرد للدم مانع من غليانه فصول
في ذكر القلب فصل لا يحتمل القلب ألما ولا ورما، ومتى استحكم به سوء مزاج
ولم يقبل العلاج، وإذا لحق الحر القوي أو البرد المفرط مات صاحبه والورم
الحار فإنه في الحال وقد يعرض في عروق القلب سدد ضارة بأفعال القلب
وقد يعرض له أمراض يشاركه الدماغ والمعدة وغيرهما، وإذا كثر الخلط
السوداوي في الدماغ نفذ في الشرايين إلى القلب فهاج خفقانا وسقوط
قوة وغما وسوء فكر ويحدث بلادة وكسلا، وسقوط نشاط فصل
في علامات أمراض القلب إذا قوي عليه سوء مزاج بلا مادة أخذ البدن
في الذوبان والسل فالحار منه يكون والبارد نوع من الدق والنبض
نوع من السل والدق الشهري والرياضة يضعف القلب بالتحلل فصل
في العلاج ينبغي أن يكون علاج على حزم بالغ، أما الفصد فلا بد أن لا يفرط
فيه لئلا تسقط القوة، وكذلك في جميع الاستفراغات، وإذا امتلأ القلب
من الدم أو البخار وخلص من ضررها الفصد أما الامتلاء الدموي
من الباسليق الأيمن والبخاري من الباسليق الأيسر، وجميع الاستفراغات

قلب

علامة أمراض القلب

علاج

ادويتها

أدويتها مضادة للبدن ويجب أن يتبعها أدوية قلبية وهي التي تفعل في
القلب خاصية، وإن كان سوء مزاج بالبرد وما قوي بالغذاء المرطب والحمام
فصل في علامة ضعف القلب الخوف وضيق الصدر وهزال البدن ونحافته
وعلامة قوته ضد ذلك، وعلاج ضعفه أن يطعم الحمر رنا اللبن والاستفراغ
ويلزم السرور والتفريح في البلبان، والحمام والأغذية الحلوة الدسمة
والطيب والوطاء والوثاب فصل في الأدوية القلبية منها ما هو معتدل
كالياقوت والفيروزج والذهب والفضة، ولسان الثور ومنها ما هو
حار كالمسك والعنبر والإبريسم والزعفران، والقرنفل والعود الخام
والباذروج ونوره وورق الأترج وحماضه، ومنها ما هو بارد كاللؤلؤ
والكهربا والكافور، والصندل والورد والطباشير والطين المختوم
والتفاح والكزبرة فصل في الخفقان الخفقان حركة اختلاجية تعرض
للقلب وسببها كل ما يؤذي القلب، وينفع من الخفقان شرب وزن مثقال من
لسان الثور بعد النوم ليالي متوالية، وصرف له معاجين نواة، وربما ابن
القرنفل الذكي في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب على الريق، وينفع صاحب
الخفقان أن يكون معه التطيب من حيث ما يلائم مزاجه ويدوم التبخر به ويشمه
والذي به خفقان حار، يغلب على طبعه الورد والكافور والصندل، مع قليل
من الأدوية الحارة اللطيفة، كقليل مسك وزعفران وقرنفل وإن كان باردا
فالمسك والعنبر وما الكافور وكل دواء عطر طيب فصل في الغشي وموت
الفجأة الغشي تعطل أجل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب اجتماع
الروح كله إليه، وذلك يكون بمادة أو شبه واستفراغ مخال، وأضعف
الناس عليه صبر الصبيان، ومن يجري مجراهم أو من مرض مستحكم، وإذا
استحكم الغشي فلا علاج له خصوصا، إذا أدى إلى احمرار الوجه وأسكر

علامة أمراض القلب

علامة ضعف القلب

قلبية أدوية

وحماض الأترج

خفقان

غشي موت فجأة

المرقبة فلا يكاد يتخلص، ومن بلغ هذا فإنه حين يرفع يموت، وكثيرا ما يكون
الفصد سببا للغشي بالمزيد ذكر العلاج ينبغي أن يداوى الغشي بما يقوي
الروح من الروائح العطرة، لا في اختناق الرحم فإنه إذا أعرض منه غشي قرب
من الأنف الروائح المنتنة وشم الخيار فيه خاصية محبوبة، والحس أيضا ثم
يعالج بالسعي والتحريك من معنيات القوة، وقد يعرض الغشي عند الفصد لأصحاب
المعدة الضعيفة، فينبغي أن يسقوا شيئا من الربوب المقوية للمعدة قبل الفصد
ويبل الوجه بالماء ورشه عليه، ينعش القوة المسترخية من الكرب وللهيب الحميات
خصوصا مع الورد والخل وربما ضج الشهوة وآثارها، لكنه يضر أصحاب الصداع
فصول في الثدي وما يتعلق به فصل في تنفيذ الثدي صغيرا قد ذكرنا الذلك
أدوية في باب الزينة منها أن تقلل المرأة دخول الحمام، وتطليه بطين حر وعسل
فصل في كثرة اللبن وقلة اللبن، يكثر مع الدم الجيد ويقل من جهة المادة
بأن يكون الغذاء قليلا أو مضادا لتولد الدم عنه لخسته أو برده المفرط أو من
جهة المزاج، وهو أن يكون مزاج البدن أو الثدي مجففا للرطوبة، أو مليئا
لها فلا يتولد الدم، واعلم أن كل ما يغزر المني يغزر اللبن، مثل بزر الخشخاش
وضرع الماعز والضأن، كما أن كل ما يجفف المني ويقلله يقلل اللبن كالسذاب
فإن كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء، كثر وزيدت وجعل من حشو الحار الرطب
المحمود الكيموس، وإن كان من كثرة الرياضة قللت، وإن كان السبب خلطا استفرغ
عنه وينفعهم إذا أكثروا من الصبر آبار، ماء الشعير بالجلاب وسا واللحم معه
ولبن البقر والماعز والدجاج المسمنة، وينفع البلغمية الأغذية التي فيها
تسخين مع ترطيب كالرازيانج والشبث والسوداوية تستعمل ما فيه فضل
تسخين وترطيب فصل فإذا أفرط اللبن جلب أمراضا وأعراضا فاعتمد
ما ينشف ويجففه ويبرد كبزر الخس والعدس والكمون الجبلي وقد يتحين

علاج غشي

أمراض ثدي

كثرة وقلة لبن

إفراط لبن

اللبن

اللبن في الثدي، فمنعه ذلك الإطلاء بشمع ودهن والكزبرة الرطبة والبقلة
الحمقاء ضمادا، ويحلل التجبن خل خمر مضروب بدهن ورد مسخن يطلى به
وبعض سقي الثدي دقيق الحمص أو عسل ودهن، سقيتمه فينتفع به الثدي
فصل في الداحس هو ورم، علاجه أن احتيج إلى فصد وإسهال، ولا بد من
تلطيف الغذاء في الابتداء بغمس في الخل الحار، خصوصا مع نخالة أو سويق
شعير، والمرهم الكافوري كذلك العفص المعجون بالعسل ينفع من
استحكامه وبعض دلك في الماء البارد، ولعاب بزر قطونا يضرب بماء وقليل
خل نافع تسكين الوجع، ولا يتمادى على المبردات فإنها تحصر المادة وربما
الحج العشر في دهن مسخن ونصبر عليه، وفي الوسط سحق الكندر ويوضع
عليه وإذا أحدث النضج وضع عليه بزر زهرة وبزر قطونا باللبن وفي
دهن الأسنان والحم لحرق الملح ويعجن بالزيت، ويوضع عليه فإذا تم الجمع
بط لطيفا ليخرج ما فيه ويضمد بالقوابض، كالعدس والورد فإذا بعرج
فالصبر من أعظم علاجه، وكذلك الكندر بالزرنيخ ومراد منه يؤخذ
الصبر والجلنار والكندر والعفص، ويجمع بعسل ويستعمل قال
بقراط يعالج بالعفص الأخضر معجونا بالخل فيطلى عليه وربما أحدث عثا في
الظفر وضمه بالزيت، وربما هيأه للسقوط فإذا ابتدأ الظفر فليرفق به
وليجعل له كالقلنسوة من فضة وهي ما تشبك لئلا يمنع الهوى أصلا ولا يتوقى
من الهوى والمشي فإن كان على الظفر صفرة طليت بالعفص والشب شحم البط
أو مرارة البقر أو بزر الحرجير مدقوقا ناعما معجونا بالخل فصول
في المعدة فصل قد يعرض للمعدة أمراض تارة لضعفها في نفسها، وتارة لسبب
الأغذية وقد يشوش مزاجها بالحر والبرد، وقد يصيبها ما ينبغي أن
يصل إلى الأمعاء، إما السوداء من الطحال أو من المرارة أو الكبد، والتمام

يذكر أمراض الثدي

يذكر أمراض المعدة

داحس

أمراض معدة

تنصب لبنا الصفرا من الكبد ويعين على ذلك الغم وباخير الطعام وضعف
قوتها الدافعة وقد ينصب لها الجوع اخلاطا صديدية وينصب لها البرد
لكثرته قال جالينوس وقد يكثر انصباب المرار الى المعدة عند الوجع السبل
والغم الشديد والابطا بالطعام ويحدث الملف عن اوضاعها شر بعام
لكثرة حسها وقربها من القلب **فصل** واعلم ان ضعف المعدة يكاد يكون
سببا لجميع امراض البدن وربما كان ضعفها في اعاليها او في اسافلها او فيها
وازداد ضعفها ان يهزل بسببها وعلامته ان لا يجد علامة سوء مزاج ولا ورم
ولا ينتفع بجيد الاغذية فاعلم حينئذ انها قد بليت فان سلمت من هذا فمرضها
في الغالب ضعف وعلامة الخلل الشهوة وربما كانت قوية والهضم
ضعيفا وقد يكون الاغذية قليلة فتخف المعدة وتضمر ويكثر استعمال
الادوية فتتعاد المعدة لاستعانته بالدواء وكل شي ابطا في المعدة طال
بحره ولا يبخر كالفواكه واذا كان اللسان في اوجاع المعدة خشنا
احمر دل على غلبة دم واذا كان الى الصفرة فالافة صفراوية وان كان
الى سواد فالافة سوداوية وان كان الى بياض ولسه فالسبب رطوبة وان
كان الى يبس فيبوسة ومن الناس من اذا تناول طعامه احس من نفسه
انه لو تحرك لتفضل جزله من طعامه وذلك يدل على رطوبة في فم المعدة
او ضعفها فالذي من الرطوبة يكون من الحول ومن الضعف يكون من الامتلا
فاكثر امراض المعدة مادية رطبة والوان اصحابها رصاصية وان كانت صفرة
صفرة كانت الى البياض والقراقر تدل على ضعف المعدة وعموم امراض المعدة
تتبع التخم فاجتنبها فاسبابها من الاغذية في كميتها وكيفيتها والامتلا
عدو للمعدة ولذلك لا يخصب بدن النهم لان طعامه لا ينهضم ولا يورد
من البدن والمسكر ويهديه من الشهوة لحصت لا يهضم معدته تجود

صعف معدة

واذا

واذا تناولها هضم الطعام فانظر هل ضعف المعدة من رداءة هضم فقط او هي
مع بردها ملطخة بالبلغم فان كانت باردة فقط فخذ زنجبيلا ودار فلفل
ونانخواه رومي ومصطكى رومي ودق الجميع وانخله واعجنه بعسل منقى
وخذ منه وزن ثلاثة دراهم واهجر الماء خصوصا البارد الا اليسير وكل
المطبخات في لحم العصافير بالكرويا وان كان مع بردها بلغم فالقي
فصل والادهان تقوي المعدة واسلها دهن اللوز والفستق والجوز
والارز وتضر المعدة السلق والباذروج والشحم الذي لم يشهر بالطبخ
والحامض والخل والسمسم واللبن والمخ والدماغ وجميع المسهلات في
الحال اضر شي بها وتركه من اسرع الاشيا لها والقي العنيف يضرها وان
نفع من باب التنقية **فصل** وفي النفل والريح عظيم الضرر فانه ربما ارتد
النفل من لهاته الى لهاته حتى يعود الى المعدة فيؤذي اذا عظما وربما حدث
منه كرب وسقوط شهوة وربما ابتدأت الريح الى المعدة فان نفع حا
لي الدماغ فاذى كثيرا واستدما في المعدة **فصل** واوفق الاغذية للمعدة
ما فيه قبض وحرارة يلي لدع والاصحا ينفعون في تقويتهم معدهم بالقوابض
وتوافق المعدة الرطبة الحلو لما فيه من الجلا المعتدل ويجب الماش والحمص
وتوافق المعدة التي الى الحرارة الكرفس والنعناع ومن التدبير الموافق لكثير
المعدة الاقتصار من الطعام على مرة واحدة ومن عرض امتلا والقي في الشهر
مرتين حتى لا يجتمع فيها خلط بلغمي واسهل ذلك القي بالفجل والسمك وكلاهما
حتى اذا اعطش جدا شرب عليها السكنجبين العسلي او السكري كما جاء
فصل في علاج الريح التي تكون في المعدة يحللها بالمصة على الخوى والنوم
وان كانت محتبسة في المعدة او ما يليها نفع حب الغار والكمون المقلو
فصل وينفع المعدة الضعيفة الصاح وجميع ما يحرك الجشاء **فصل**

وقد صح جالينوس ان جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شرابه اوشبه
شرابه بماء السفرجل وصفته يوخذ من عصارة السفرجل رطلين
ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتى يصير في
قوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل اوقية وثلث الى اوقيتين ويستعمل
دوا اخر وصفته يوخذ من السفرجل المشوي ثلاثة ارطال ومن
العسل ثلاثة ارطال ويخلطان ويلقى عليهما من الفلفل ثلاث اواق ومن
بزر الخشخاش الجبلي اوقية **فصل** في علاج التخم القي ويلين الطبيعة بالاسهال
والصوم وترك الطعام ما امكن فان لم يطق فالقليل من الرياضة والحمام
والنعوق اذا لم يكن امتلا يخاف حركته بالحركة فان خيف فالسكون والنوم
الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام وربما كانت التخم من كثرة الدعة
والنوم لان الحركة تدفع الفضول **فصول في فساد الشهوة** **فصل**
اذا اجتمع في المعدة خلط رديء يخالف للمعتاد اشتاقت الطبيعة الى شي مضاد
له فيعرض لبعض الناس شهوة الطين والتراب والجص والفحم لما في ذلك من
كيفية مسقطة او مقطعة يضاد كيفية الخلط والحامل اذا احتبس طمثها
لعله حاجة الجنين اليه فاصلح ما يشتهي اليه شهوتها الحامض والحريف فان داه
الجاف واليابس مثل الطين والفحم وقد يعرض مثل ذلك للرجال بسبب الفضول
فصل في علاج ذلك ان يستفرغ الخلط وينفع في ذلك كمون كرماني ونانخواه
مصغان على الريق وبعد الطعام وينتف وزعم بعضهم ان انفع الاشيا
لدفع شهوة الطين ان يطعم على الريق من فراخ مشوية ويستعمل بعد
الطعام قليلا قليلا والسفل بالنانخواه محجبا او كذلك اللوز المرونشا
حنطه خصوصا المملح ومتى كان فساد الشهوة من خلط بلغمي ولسق
المعدة بالقي بالاشيا المطلقة المقطعة للبلغم مثل ما العسل والسكنجبين

تخمة

فساد شهوة

النعوم

المنقوع فيه الفجل وما الشبث والملح الجريش وبزر الفجل والجرجير **فصل**
فيه شعوف لورد الشهوات الردية يؤخذ كمون كرماني في سطل وبزر الكرفس
وانيسون من كل واحد خمسة دراهم سعد ونعناع يابس من كل واحد
ثلاثة دراهم حور الورساد درهمين ومن فلفل درهم سمسم عني مقشور
تجمعه بدق الجميع ناعما والشربة منه درهم بما بارد **فصل** في بطلان
الشهوة ان كان من سوء مزاج حار فينبغي ان يستعمل علاجه الاشيا المبردة المقوية
للمعدة كشراب الحصرم وشراب التفاح العوماني الساذج وشراب الريباس
واطعمة الخس والهندبا والبقلة الحمقا والسماق والزرشك المعمولة
بما الحصرم وما الرمان وان كان من سوء مزاج بارد غليظ فاعط علاجه جوارش
السفرجل وجوارش العنبر والعود ولا ينبغي لمن في شهوته ضعف ان يكون
في طعامه زعفران البتة **فصل** وقد يشغل الطبيعة باصلاح خلط رديء كما
يكون في الحميات التي تصبر فيها عن الطعام مدة اقبال الطبيعة على الدفع
واعراضا عن الجذب وقد تستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن
الغذاء مدة في الشتا لنزع ابدانها من الخلط الفج ما يشغل الطبيعة بانضاجه
فصل ومن المشهيات الطعام المالح والبقل والنعناع والزيتون
والعلق والخل والمخلل بالمري والثوم والصحناه تبعث الشهوة
وتقوي فم المعدة وكل الادهان خصوصا السمن تسقط الشهوة او تضعفها
والحبالى تنشو شهوتهن الرياضة **فصل** وقد يشتد الجوع في بعض
الامراض فيصلح لهم صفر البيض مشوية بعد الطعام والاشم والحوداب
وقد يشتد العطش باسباب فعطش الوبة يسكن بالنسيم وقد يسكن العطش
ارتسال الما البارد على اللسان ومن خاف في الصوم العطش اكل هكان الباقلي
والحمص خلا بزيت لان الباقلى والحمص يعطشان **فصل** في افات الهضم

بطلان شهوة

مشهيات

افات هضم

اذا الهضم نافعة لانه في اسفل المعدة، ولسبب في الغذاء او لسبب في حال يكون
الغذاء البدن وحركته، والكاين بسبب من المعدة هو اما سوء مزاج واقواه هو
البارد واضعفه الحار فان البارد اشد ضررا بالهضم، والغذاء الثقيل يبقى
في المعدة طويلا لا ينهضم او غير منهضم او قليل الانهضام، واما الخفيف فانه اذا
لم ينهضم فسد بسرعة **فصل** في الطعام بعينه المعدة اما الكمية بان يكون
اكثر مما ينبغي فينفعل من الهضم دون الذي ينبغي او اقل مما ينبغي فيفعل من
الهضم فوق الذي ينبغي فيحترق، ويسمى بدو نحو هذا بعينه المعدة اللطيف في
المعدة الحارة النارية، واما الكيفية بان يكون في نفسه سريع القبول للفساد
كاللبن الحليب والبطيخ والخوخ او بطيء القبول للصلاح كالكماة ولحم الجاموس
او مفرط الكيفية بحرارته كالعسل او لبرودته كالقرع او يكون منافيا
لشهوة الطعام بخاصية فيه او في المطاعم كمن ينفر طبعه من طعام ما
وان كان محمودا، واما الوقت بان يتناول مثل ان يتناول على امتلاء او قبل ان انهضم ما قبله
واما الخطاء في ترتيبه بان يتناول السريع الانهضام فوق البطيء الانهضام فيهضم
السريع قبل البطيء ويبقى طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما خالطه، والاولى في
الترتيب تقديم الخفيف على الثقيل، واللين على القابض الا ان يكون به مرض
يوجب تقديم القابض بحبس الطبيعة، وقد يفسد الطعام بالحركة بعده او قلة
الشرب او كثرته، او الجماع او الاستحمام بعده، او لهواء شديد البرد او الحر او رديء
الجوهر **فصل** واعلم ان فساد الهضم يؤدي الى امراض خبيثة كالصرع
والماليخوليا وهو ام الامراض، ومنبع الاسقام وكثيرا ما احدث فساد الهضم
حكة **فصل** واعلم ان اصحاب الصفراء اضعف هضما لكن يعتريه اصحاب
السوداء اجمع الامر، ومن اسباب فساد الهضم نجافة المذاق وقلة لحمه
وقد قيل انه من كانت به تخمة وابطا هضمه، وظهر على عنقه بثر اسود يشبه

الحمص

الحمص واحمر بعضه واخضر، فانه يهلك عند ذلك باختلاط العقل، ثم يموت
في السابع عشر **فصل** ومن اسباب ضعف الهضم وبطلانه الغم، كما ان
من اسباب جودة الهضم السرور **فصل** في العلاج ان كان ضعف الهضم عارضا
عن سبب خفيف او امتلاء مستقيم كفى جميع ابطاله، وهو على السائر اعون في ترك
الرياضة والصياح والجماع، واستعمال القيء بالماء الفاتر وبلطيف التدبير وان
كان ضعف الهضم عن حرارة مع مادة، ينفع السكنجبين والسفرجل والاغذية
القابضة الحامضة، ووزن درهم من شعوفا محكا من عشرة، ورد بلانه طبا
وحده كبريه وشفي بها الزمان، او في السكنجبين السفرجلي **فصل** في فساد
الهضم من علاماته نتن الرائحة فاذا اقل النتن دل على جودة الهضم، فان لم يكن
نتن اصلا دل على مجاحته، علاجه ان يخرج ما فسد من الطعام بقيء او اسهال
ويصلح بدبير المأكول والمشروب، ويرد الى الواجب بدافع بالطعام حتى
يصدق الجوع، ويسقى المعدة ويقوي المعدة بشراب الورد، قال الرازي
ولا الملح اعلم شيئا الملح من اعانة المعدة على هضم الطعام، من بدبير جاذ رطب
بما يبس الاسنان **فصل** في رياح المعدة اذا احدثت في المعدة رياح ولم يزل ينبغي
ان يستفرغ بالجشاء والا افسدت الهضم، الا ان يكون هناك بلغم وتطويل
كثيرة فان يهيج الجشاء حرك امرا ضعيفا، ومما يجلب الجشاء الصعتر والورق
السذاب والكرويا والنعناع والنانخواه والقرنفل، والمصطكا والكندر
فصل في النفخة في المعدة قد يكون سبب الطعام، اذا كان فيه نفخ تطوله عرته
يستحيل نفخا، ولا لانه الحرارة ان يحلل الطعام عن حاله الى نضج، وقد يكون بسبب
ضعف الحرارة والهاضمة، فان الغذاء وان كان غير نافخ في طباعه، فاذا ضعف
عنه الحرارة تحرب واحدث نفخا، وربما كان الغذاء نفاخا كاللوبيا والعدس
فلا يسعى الا ان يكون الحرارة شديدة القوة، ومن الاشربة النفاخة الشراب

الحلو ربما تولد النفخة لكون الطعام حارا بطباعه، وربما كان السبب
في البطن مع رطوبة نافخة فانه اذا اثر عليه الحرارة حللت رياحا وقد
يكون لسبب كثرة السوداء، وامراض الطحال وكثيرا ما يضر البرد الوارد
على البدن من خارج شيئا للنفخة رياحة لاضعافه الحرارة **فصل** في العلاج
اذا كان سبب النفخة الطعام النافخ هجر، وينام صاحبه على بطنه فوق مخدة
محشوة بقطن، وان كان سببه برد المعدة عولجت، ومن حبشه نضج طبيخ فيه
النانخواه والكمون، وان احتيج الى اقوى من ذلك فالشراب، وان كان البرد من
مادة غليظة نقيت **فصل** في التي يصلح لم يسقيا طعامه اربكة من الكرين
ويلعق عسل المليح، ومضغ الكندر والمصطكا، والعود وقشور الاترج
والنعناع والقيء الكاين عن سبب حار يسكنه الحصرم والرمان والسماق والحصرم
والسفرجل، والذي يهيج من الرطوبة يسقيهم السفوف والخبز المجفف
في التنور والطباشير، وينفع من القيء مضغ الكندر والمصطكا، واذا
هيج القرنفل ناعما وذر على حشو متخذ من الكعك والعصارات لتسكن او لسبب
بما بارد والاجود ان يدن عليه مصطكا، ومما يسكن القيء دهن الاترج يسقاه الذي
يقيا من مرارة تحاله، والذي من اشياء باردة مخلوطا بالعود الني والقرنفل
فصل في الفواق قد يكون من البرد واذا سكن الفواق بالقيء فسببه شيء مؤذ
يسله فالقيء لهذا العلاج، وكذلك كل تحريك عنيف وهو صياح وغضب
وفرح وفزع بغتة دفعة وغم مفرط، ورش ماء بارد على الوجه حتى يرتعد عنه
والحركة والرياضة، والصابرة على حبس السعال وطول امساك النفس والنوم
الطويل وشد الاطراف، وقيل ان من عرض به من اجل الفواق ورم في الجانب
الايمن خارج عن الطبقة من غير سبب معروف، واشتد فواقه خرجت
نفسه قبل طلوع الشمس، ومن كان به مع الفواق مغص وقيء وكزاز

وذهل

وذهل عقله مات **فصول في الكبد** **فصل** اذا كان اللون اسمر واحمر
دل على صحة الكبد، واذا كان اصفر دل على حرارتها واذا ارضا فعلى برودتها
او كمدا فعلى برودتها ويبسها، ويستدل من قصر الاصابع وطولها على صغرها
وكبرها واذا اولدت الصفراء دل على حرارتها، والسوداء دل على شدة حرارتها
او على بردها اليابس، واذا ولدت الدم الجيد دل على صحتها **فصل** فيما
يضرها وينفعها ادخال الطعام على الطعام، والتاه يوسيون اضر الاشيا
للكبد، والشرب للماء البارد ودفعة على الريق، او في الحمام او الجماع و
الرياضة وربما ادى يوم شرب الكبد بحرض الكبد للشهية على الامساك الكبير
منه وربما الى الاستسقا، ويسعى لمن اراد شربه في هذه الحالة ان يمزجه
بشراب او لا يبرد شديدا او يمصه قليلا قليلا، والادوية كلها تضر الكبد
من جهة ما يورث من السدد والشراب الحلو يحدث سددا **فصل** وينفع
الكبد كلما هو مرارة او قوة مع قبض وعطرية تنفع العفونة كالبرنجاسف
والزعفران والسنبل والسليخة، ودواء الكبد مما كموسه حدو الجلاوا
توافق، ويسمن بها الكبد وتعظم وتقوى لكنها تسرع الى احداث السدد
لجذب الكبد اياها بعنف مستقصى لخلط اخرى، وكذلك ينبغي ان يحتسى الجلاوا
من به ورم في كبده، واضرها غليظها والمشوي منها لعطريته وقبضه
ونفعه وسفته يجاري الغذاء لكنه شديد التسخين، والبندق موافق
لجميع الاكباد ومن حب الكمثرى والكرفس ينفع السدد والسكنجبين
فصل في صغر الكبد يكون في بعض الناس صغاره فاذا اساء الغذاء
لم يشبعه وارسلت اليها المعدة ما يضيعه، فيحدث السدد والالام وعلامته
قلة الشدد والرياح وقصر الاصابع في الخلقة وتدبيرها، والاغذية القليلة
الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفاذ يتناول مرات والادوية المدرة المسهلة

المشبه للكبد المفتحه **فصل** في ضعف الكبد علامات ضعفها قله الشهوه وتغير اللون الى الخضره والصفره ومراره الفم وتهيج الوجه واكثر ضعفها يكون لبرودة او رطوبة او سوء مزاج او مواد رديه يجب ان يكون اكثر علاجها بالتسخين اللطيف مع تسخين والصلاح ونلين يخلو لها بعض مقو ومع العفونه واكثر ذلك بالادويه المعطره التي فيها تسخين وانضاج ودهن الزعفران وينفع حب الرمان في الرب بعجمه جودا المضغ والاسهال المعتدل يحتمل المادة **فصل** في السدد المفتحه منها ادويه كالهندبا وماء الشاه الجامع وورقه واصوله والسكر والراوند وعصاره الزرنباد الرطب والكرفس بالسكنجبين وان احتاج الى حراره فبالعسل وما به ومنها معتدل كالترمس ومنها الى الحراره كالسكنجبين العسلي والتين المنقوع في دهن اللوز واما تدبير الغذا فيجتنب كل غليظ من اللحمان والخبز الفطير والسميذ اللزج والشراب الحلو والارز والجاورس والكارع والرؤوس والقلايا المجففه والمشويه المجففه بل المطبوخ او فوق الحلاوات كلها خصوصا ما فيه لزوجه كالحصه والفالوذج والقطائف ولا يعقب الطعام بالحمام ولا بالحركه ولا يشرب ماء كثيرا ويبعد بين الاكل والشرب ويحموه حتى كيلا الملح الكبد والحمص والباقلي حدله

فصل في الاستسقا هو مرض مادي سببه مادة غريبة باردة يتخلل الاعضا فيربو بها ودهن اللوز والفستق ينفع من الاستسقا **فصل** في المراره تحدث امراضا غليظه والمره فاذا لم تحدث او لم تنحدر حدثت افات في الصفرا اذا احتبست في المراره او تمت الكبد واورثت اليرقان فربما عفنت حميات واذا سالت الى اعضا البول حرقته واذا ثبتت في البدن كله احدثت اليرقان واذا سالت الى الامعا اورثت الاسهال والسدد

فصل

فصل في الطحال الطحال يلي الكبد وما يليها من السودا فاذا اضعف عن ذلك حدثت امراض من البهق والبرص والسرطان والماليخوليا والجذام واذا اضعف عن اخراج ما يحتاج ان يخرجه عن نفسه من السودا عظم هزال البدن والكبد **فصول في اليرقان فصل** اليرقان تغير من لون البدن فاحش الى صفره او سواد في الاغلب من الكبد والمراره ويسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد الصفراوي من توليد الصفرا والاسباغ واستفراغها ومتى حصلت سده في الكبد لحبس الصفرا او بيود في المراره وكان الكبد تحافظ المراره والكاين بسبب المراره اما لضعفها عن الجذب من الكبد لا سيما اذا كان مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع او لسده فوهه جاريها فيملاها او سده في مجراها واكثر اليرقان يصبغ فيه البول وكلما زاد انصباغه فهو اجود واذ على سلامه الكبد وقوتها ومن به يرقان لم يعالجه فربما تخاه **فصل** في علاج اليرقان الاصفر علاجه من وجهين احدهما ما يحلله من الادويه الغساله المسهله للماده الفاعله والثاني قطع السبب اما باصلاح مزاج او تقويه قوه وتدبير ورم او تفتيح سدد او استفراغ بقصد بالتليين واسهال المسهلات الصفرا ويطعم العليل خبزا فطيرا وملح جريشا وهذا يكثر استعماله ايام ويحصل بغسل المراره ويزيل عفونتها ومن به يرقان من سبب حار ينبغي ان يهجر السهر والغضب والحركه الكثيره والحمام ومتى بدا للاسهال علم يؤثر فعليك بالمفتحات القويه ثم يسهل قوى واقصد هذا المرض باستعمال الحمام المتواتر فاذا خرج العليل بدر وبا هو لئلا يصيبه البرد ومن ان اصحاب اليرقان يسقون دوابه المسهلات الصفرا فانه يحرك الطبيعه الى دفع الماده الصفراويه كلها للحلل تحرمونه العلاج ومن حدث في اول هذا المرض شرب التبريد اتما

فصل في علاج اليرقان الاسود مع دهن اللوز وعداوه ما خف وكان فيه تفتيح اما الطحال فيه فان كان امتلاد فهو فعلاجه فصد الباسليق لا يشتر ثم يستعمل الطحال فاصلاح شدده وضعفه وان كان السبب كثره السودا استفرغت ويعالج اليرقان بالحجر الاصفر القويه والخل داخل في علاج الطحال كلها وينفع ان يسقى وزن درهمين من بزر الجمقا بالخل او بماء الحاره فله خاصيه في تحليلها وكل الالبان غير لبن اللقاح ردي للطحال وافضل الادويه المفرده اصل الكبر **فصول في الاستسقاء فصل قال** بقراط من كان في سبابه لين الطبيعه فصار الشيوخه بالضد واذا كان الاسهال مثل الماء ثم صار مثل المرتهم فهو ردي وكل حلمه تعرض بعض يعقبه فهو دليل موت قريب واصحاب الهيضه لكن فيهم العطش وكلما سقوا شيئا قاومه في المعده تساوه والصبر على العطش نافع والكثير على الهيضه في الصيف والخريف لضعف الهضم ويقل في الشتا والربيع وقد يحدث بكثره حدوث الهيضه من شرب ما بارد ينبغي ان يحذر غليظا لا سيما الفطر من الصوم ومما يهيج الهيضه البطيخ والمشمش والفواكه اذا احدث نفخا بالبطن خصوصا اصحاب الزحير فذلك دليل على سر ومن يلحقه العنا من بالنهار تاكثر الليل فالسبب ضعف كبده **فصل** واذا عرضت الهيضه ينبغي ان لا يتعرض للاسهال والقي ما دامت القوه قويه محتمله وما لم يستوف الاستفراغ بل ينبغي ان يعين الطبيعه باعطا ما يصلحه الماء الحار ودهن اللوز الحلو مرارا حتى ينقى المعده من الفضل فان دام الاسهال القوا شرب الرمان المعمول بالنعناع او بماء الورد او بماء السفرجل وان اسرفت الهيضه حتى برد الاطراف وبخار العشا ينبغي ان يسير المياه الباردة وماء الورد المبرد على الوجه ويشد عضل الساقين بعصائب ويدلك العدمين والكفين دلكا حثيثا ويدهنا

بدهن

بدهن الياسمين ويعطى الكعك بماء العروج وكثيرا ما يعقب العلاج باخراجه اللطيف وعليه الكسف فو لجا شوربا والتنوير من انفع الاشياء من الاسهال واذا كان مع الاسهال شعال فعليك بما فيه حموضه وسواده وقبض **فصل** ومن خواص الاسهال الحمام والدلك بما ينشع المسام والادهان الحاره كدهن الشبث ووضع المحاجم على البطن والاسهال من خواص الاسهال اذا كان الخلط الى المعا فانه اذا استوصل فان التدبير ومن الخواص العفص والطباشير خصوصا المقلو ودقي بالكافور وحب الرمان والسماق وبزر قطونا المقلو والكمونه **فصل** وما يعالج به الصبيان اذا عرض لهم اسهال عند ما ينبت اسنانهم يوخذ حشخاش وحب الاس وكندر وذكر وسعد من كل واحد نصف درهم يسحق ويذر في لبنه الذي يرضعه ويسقى **فصل** واعلم ان الحاجه الى الطباشير حيث الدم والى البرود حيث الاسهال والى بزر قطونا دفع المغص والادويه تزيل نفس الاسهال **فصل** ومن الخطا ان يعطى من به اسهال كبدي سدي ادويه مقبضه لانه في السده بل يعقل الطبيعه فيؤدي ذلك الى خطر عظيم **فصل** اذا عرض من خلط لذاع ينبغي ان يعطى صاحبه بزر قطونا مع دهن بنفسج وللمراق الاسمه ويصب على اسفل البطن ما فاتر ويمرخ بدهن بنفسج **فصل** في بزور المعده يوخذ جبه التيس وعفص وحصرم من كل واحد جزء ويدق ناعما ويذر على الموضع وان كان مع خروج المعده ورم فيوخذ عدس مقشر وقشور الرمان وحب الاس ومن الورد الشرو من كل واحد جزء ويطبخ الجميع بما الاس ويصب عليه دهن ورد ويدق ناعما ويطلى به الموضع ويضمد به صفه اخرى يوخذ ورق الورد ويغلي مع دهن بنفسج ويشد بعطنه على المكان **فصل** في القراقر وخروج الريح بغير

ازالة القراقر تولد من كثرة رياح، ولولا الاغذية النافخة او سوء هضم
وتدبيرها باجتناب الاغذية النافخة، والصبر على الجوع وتقوية الهضم
وتحليل الرياح بالادوية المحللة للقولنج الريحي، ومن اجودها الكمون
ذو الاخشن يؤخذ من الكمون والنانخواه والكرويا من كل واحد جزء
ومن الاسقوردين جزءان ويشرب منه بالماء الفاتر خمسة دراهم فصول
في القولنج فصل قالوا اذا خرج الطعام من ست ساعات فليس بمحمود واذا
بقي في الجوف اكثر من اربعة وعشرين فهو ضار، ومما يهيء الامعاء للقولنج
الميل الى اكل السمك المشوي والكمثرى والسفرجل القابض، والحموضة
والباقلي الرطب، ولحم البقر والعنز والارز والمداومة على السويق
الحامض الكثير خصوصا على طعام غليظ، وكثيرا ما ينتقل القولنج الى الفالج
فاذا انتقل الى الوسواس والماليخوليا والصرع فهو ردي، وربما ادى الى
الاستسقاء بما يفسد مزاج الكبد فصل في علامات القولنج قلة الشهوة
وربما اورثت في صاحبه الدسومات والحلاوات، والميل قليلا الى الحامض
والحريف والمالح، والى الغثيان في النوع خصوصا اذا اساء او اكل شيئا او شم
رائحة شيء، والميل الى شرب الماء ولحوم مغصا ووجعا في ظهره وساقيه
ويشتد للحقنة كأنما في احشائه مسلة قائمة ولا يروى، وان شرب لبن
المشوب لا ينفذ الى الكبد بسرعة فصل في علامة القولنج ربما
يكون الاحساس فيه شوكة، ويكون الوجع شديدا مستقلا وربما خف بخروج
خروج الريح راحة، كان صعب اصعب القولنج فصل في علامة الرديء منه
شدة الوجع وتدارك العرق البارد والقيء وبرد الاطراف والفواق
المتدارك ويقع عليه الوهن في ابتداء مرضه، فان خرج بحاجته اثر سود وبنور
كالباقلي ثم تفرجت فانه يموت، قال بقراط اذا حدث من القولنج الردي

فواق واختلاط عقل وتشنج فذاك دليل الردى فصل في العلاج اذا ظهرت
علامات القولنج، فينبغي ان يبادر بالاستفراغ الى التنقية وليس بصواب
ان يبادر الى شرب المسهل من فوق، فربما كانت السدة قوية وكانت الاخلاط
كثيرة فاذا توجه المسهل لها من فوق لم يجد منفذا ادى التدبير الى خطر
عظيم، والتدبير ان يحقن الغليظ بالحقنات المزلقة، مثل مرقة الديك الهرم
ثم الحقن اللينة، وان كانت ثم حمى بدل مكان ماء الديك ماء الشعير ولا يحقن
بالحقن الحادة فانه وضعها بعد النضج، على انه يخاف منها على القلب والدماغ
وينبغي ان يكون العناية بالرأس لاجل الابخرة فربما ادى الامر الى
الوسواس واختلاط العقل فصل وينفع القولنج ترك الغذاء والحمام الحار
والركوب فصل ويضر القولنج الميل الى السذاب والسلق، وكل غليظ
من لحم الوحش والبقر والجواميس والسمك طريا كان او مالحا واللحم
المقلو والمشوي والسميذ والفطير والسكباج والمضيرة واللوبيا و
العطايف اقل ضررا والخشكنانك والهريسة والزلابية واللبن والجبن وما
سوى من النيمرشت والفواكه، الا المشمش والاجاص والتوت والقثاء
والسفرجل والكمثرى والتفاح خصوصا الحامض، والنبق والزعرور
والعنبر والزاوردين والسماق والحصرم والرمان والجوز واللوز
الرطبان، والباقلي والعنب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض وبعضهم
حبس الريح فانه يحدث القولنج، وربما ادى الى الاستسقاء او ابطال
البصر والصداع والشبح، ويضرهم حبس البراز والنوم على امتلاء في
البطن، ينبغي ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء والحركة على الطعام
رديئة لهم وشرب الماء البارد **فصول في الديدان** فصل مادة
الديدان اخلاط بلغمية تسخن وتعفن، ويكثر في الامعاء ويتحرك فيها

ويتولد منها حرارة غريبة، يتولد منها هذا الحيوان، وربما تولدت من سوء
الهضم، ويتولد في الخريف لكثرة اكل الفواكه، ويهيج في الخريف عند
الشتاء والشباب يتولد البلغمية اكثر، ولحموضة ضعف هضم وتولد الاغذية
اللزجة، مثل الحنطة واللوبيا والباقلي واكل اللحم الخام والالبان و
الفواكه الرطبة والبقول والدسم، والاغتسال بالماء الحار بعد الطعام
والاستحمام بعد الاكل والجماع على الامتلاء فصل والديدان اربعة
الوان طوال ومستديرة ومستعرضة وصغار، واقلها ضررا الصغار
فان عظمت كانت شر الجميع لانها من شر مادة فصل واذا كانت لصاحب الديدان
حمى كانت الاعراض قوية جدا، لان الحمى يبعدها فتتحرك لطلبه ويتشبث
بالمعا وقد تولدت بسبب الديدان في الصبيان صرع وقولنج وجوع كلبي لسبب خطفها
الغذاء، واكثر ما تتولد في سن الصبا والترعرع والحداثة، ووجع القرع
يتولد في الاكثر بمن قارب الحبل، وانما تولدت في الخريف اكثر من بقية
الفصول لعدم تناول الفاكهة والعفونة، وهي تهيج عند النوم لكثرة
والتعب والرياضة تسهل الديدان، واذا خرجت ومعها دم رديء فذلك
ينذر بافة في البدن فصل في علامات الديدان سيلان اللعاب ورطوبة
الشفتين بالليل وجفوفها بالنهار، وقد يعرض لصاحب الديدان عجز و
استثقال للكلام، ويكون في هيئة الغضبان البنيء الخلق، وربما خرج الى
الهذيان لما يرتفع من بخارات الردية، ويكون في كثير من الاوقات كأنه يمضغ
شيئا ويعرض له تقلب في الليل وصراخ وتململ واضطراب هيئة ويعرض
له عند الطعام غثيان وكرب ويسقط صوته ويضعف نبضه وعند الهيجان
يكون كالساقط، ويكون براز في اكثر الامور رطبا فصل في العلاج المنقي
من المولدة لها وتنقية البلاغم المجتمعة في الامعاء، ويقتل بادوية مرة الطعم

ثم يسهل صاحبها بعد قتلها لئن بخارها بعد موتها يضر، واولى ما يعالج
بالمشروبات بعد خلاء البطن واذا ترك ما يعتلها في ليلها او الكتاب في نحوه كانت
هي على التناول منها احرص، وكانت لك لها اقتل وينبغي ان يحتمي صاحب الديدان
عند النوم شيئا من الخل وورق الخوخ اذا اصيب بالسرة مثل الدود قال
جالينوس الحيات لا تخرج من البدن ما دامت حية لانها تتشبث بالمعا ولكن
في مثلها الافسنتين فاما حب القرع فيحتاج الى اقوى من الافسنتين كالترمس
ونحوه فصل في ذكر الادوية الشيح والترمس والقنبيل الهندي والقرطم
والافتيمون والنعناع والعسل والثوم وربما قتل حب القرع، وبزر الرازيانج
والاثل والصعتر والكمون المقلي والافسنتين، وبزر الكرفس والتوت
وحب النيل والادح دقيقا وسمسم، والشونيز اذا لطخت به السرة مع خل
وعصارة النعناع اذا شرب بالخل اخرج الدود الطوال ومن الادوية البارزة
بزر الكزبرة اذا شرب بالماء، وبزر الكرفس فانه قوي ويقتل كل
دود والسماق المربى في الماء يجب ببزر البقلة الحمقاء اذا اسكر منه مثلها
والهندبا المر والحسن المر والكرفس المخلل وقد ان للطخ تقتلها و
يسهلها فصل اذا وقع العزم على التداوي بها فليحتم مثل شرب الدوا
ثلاثة ايام ولمشي كل يوم على الجوع بكرة حتى يحس بالاعيا ثم ليشرب
من لبن الماعز رطلا جلسا، ثم يمشي في اليوم الثاني اكثر ويشرب منه رطلا
لئلا تنشر الدود باللبن، ثم يدوف في اليوم الثالث من هذه الادوية الثنيا له
في لبن وخل ويزيد في الجوع والتعب، ثم يشربه على الجوع فاذا زمانا ان يجلس
نفسه مهما امكن لئلا يختلط بشيء من زواجها صفة دواء للديدان
الحب الاسود اذا نقع بخل واكل منه على الريق وصبر عليه الى العصر
قتلها واخرجها، صفة اخرى سرجين ابرح مقشور شيح فيعمل

بزر بوسن بحج ويسقى بلبن حليب. صفة اخرى ستة مثاقيل اسرح
ثلاثة دراهم سورنجان وثلاثة مثاقيل بزر ويداف في خل خمر. ثم يمص اهل الكتاب
صفة اخرى قال الرازي مما انا له دوا اشرع من عشرة دراهم اسرح
مدقوق منخول ويداف بلبن حليب فانه يبري عشية كلها. صفة اخرى للابدان
الضعاف دو يعنها الحماض الملح والحمقار بالماء الحار ويطبخ ما دنها واقوى
من ذلك حمسة سنع دمها العطور ونب والقرطم والرو وماء شحم الحنظل و
يستعمل حارة. وما يلقطها ان يدس في المقعدة لحم سمين مملوح ويشد
فوحط ثم يصبر عليها ما امكن فاذا احتمع عليه حرب به تعادا الى ان يستلقي
وما يخرجها فليلعق سنع في الخل ثلاثة ايام ثم يوكل منه كل غداة كف ثلاثة ايام
او خمسة. صفة للابدان حب القرع اسرح كابلي واملج واهليلج اصفر
منزوع النوى من كل واحد خمسة دراهم ونصف. زبد اسفرو زان اثنا عشر
درهما فاسد وزن اربعة عشر. اساس الجمع هذه الادويه مسحوقة منخوله
ويداف الفاسد بما جاء. ويجرب الادويه ويعمل بنادق كل بندقة ستة دراهم
وهي شربة نافعة بما جاء. صفة اخرى لذلك يوخذ سورنجان درهم
اسرح درهم زبد درهمان يجمع ويسحق وينخل ويستف ويشرب بعده ماء
ما جاد وما العسل. صفة اخرى ثلاثة دراهم سورنجان اسرح بومش
بوبد اسفر من كل واحد درهمان الشربة منه ثلاثة دراهم معجون بعسل
مدقوق بما جاء. صفة اخرى شح واسفنتين ومر وهوم من كل
واحد جزء ان يدق الجميع ناعما ويعجن بعسل الشربة منه وزن ثلاثة دراهم
بخل ممزوج بالماء فانه يهلك الدود ويقطع البلغم. صفة اخرى اسرح
سورنجان من مسر احرا سوى يدق الجميع ناعما ويعجن بعسل وحسير زك
درهمان يعجن بعسل ويشرب بما جاء. صفة اخرى يحقن بالشبه

حب القرع يشرب اللبن الحليب ثلاثة ايام بالغداة ويحتمي عليه اسعد ياح ثم
يوخذ ستة مثاقيل اسرح وثلاثة دراهم سرجس وثلاثة دراهم فسل فيدق
ويداف في خل خمر او سكنجبين. ومص شي من الكتاب لحرض الابدان يشرب
منه مقدار ما يوجبه الحر والعربية. صفة اخرى يقطع اغصان من شجر
الرمان وينقع في الماء ليلة ثم يطبخ في ذلك الماء من الغد بعد ايضا. ثم يشرب
منه فلا يعود الدود. فصل فاذا قتلت الدود ببعض هذه الادوية فليستف
شيئا من الصبر بعد قتلها ليسهل فاذا اخرجت فليأكل المريض السلق والثوم
والملح والمري قبل طعامه كل يوم. فانه يمنع عودها ولكن في اغذية اصحاب
الابدان الحمص ولحم الحمام فانه يفوق غذاؤهم. فليطعموا اهل واصحاب
الابدان الضعاف. الاولى ان يجعل غذاؤهم حسن الكيموس سريع الانهضام
ليقل حسن كيموسيته المولد لها. قال محمد بن زكريا الرازي رايت
امرأة تاكل ولا تشبع وتعرض لها الدغ في المعدة وصداع فسقيتها اياذج
فاسهلها حيات تطول الواحدة اثني عشر ذراعا واكثر. فسكنت عنها
تلك الشهوة المفرطة وعلمنا ان ذلك كان لامتصاص تلك الحيات ما كانت
تاكله. فصل في حصاة الكلية والمثانة تكون لرطوبة لزجة من البلغم او قليل
من دم ومادتها الاغذية الغليظة من الالبان والاجبان الغليظة و
السمك والحوادي اللزج والنبي والفواكه الخامة والعنب الهضم و
السماج النيء والخبز الفطير ولحم الماعز والكثرة والمياه الكدرة والسبع
وسوء الهضم والرياضة على الامتلاء واكثر ما يتولد الحصاة في الصبيان
لشرههم وحركتهم على الامتلاء وشربهم اللبن وفي المشايخ لضعف
هضمهم ولذلك الحكيم بقراط انها في المشايخ لا تبرأ. ويستدل على الحصى
في المثانة بالبول اللبني والسبوب الرملي والحكة البالغة والعبث بالقضيب

حصاة كلية

والانعاظ من غير شبق. ووجع في العانة وربما احدث اسر البول. وقد يستعذر
قوم لاخراج الحصاة بالشق هذا فعل من لا عقل له. وخطر عظيم وينبغي
ان يقطع مادتها بالاسهال والحمية عن الاغذية الغليظة وتعديل الماكول
وتقوية المعدة واجادة الهضم ورياضة معتدلة عن الجوع وغسل المثانة
بالبزور المدرة والنوم على الظهر. ثم يطلب ما يفتتها كحجر اليهودي واصل
القسط والحمص الاسود خصوصا ماؤه. وبزر الخطمي وعود البلسان ودهن
البلسان وايضا البورق الارمني يوخذ منه خمسة دراهم. ويعجن بعسل
ويسقى بماء العسل ثلاثة ايام. وفي القشور قوة تفتتها وايضا ذرق الحمام
وذكر اليونك قال انه اذا اسقي العليل منها وزن درهم. والصغير نصف
نصف درهم. مع مثله سكر طبرزد اخرج كل حصاة وربما حمل معه ملح
وفلفل ان كان في الطبيعة اعتقال فالصواب اخراج الثفل بشيافة ولا يشتد
الى استعمال المسهل فانه يودي الى ما ينزل من فوق وايضا يعصر النخل بلا
رق ويسقى منه على الريق اياما فانه يفتت الحصاة. فصل في المثانة اوجاع
المثانة تكثر في النساء الاهوية والرياح والبلبلات الشمالية وعلامة
من معه حصاة ان يحك عند العانة في مثانته. فيعرف البول وادوية حصاة
المثانة هي الادوية القوية التي ذكرناها في علاج حصاة الكلية وقد
تعرض المثانة عسر البول وعلاجه تجنب الطعوم الحريفة والمالحة
والحامضة والشربة الخلاقة. وقد يحدث بلا علة ذلك حرقة البول وتبته
وعلاجه الحوامل المنقية. ثم المحقنة بلا لدغ وقد تسترخي مخرج البول
بلا ارادة وقد يكون جمها من اغذية بالخمة او كثرة رطوبة في المثانة
وضعف الحرارة. وانفع علاجها بعد الحمية عن المتاخ وعن سوء الهضم
دهن الخروع على ما المصوت. وطلي العانة بالادهان الكعطرة الحارة وضمد

اوجاع مثانه

بالشراب والوسخ **فصول** فيما يتعلق بالبول فصل من افات البول حرقته وعسر
احتباسه وسلسه وكثرته وتقطيره. فصل فاما حرقته فسببه اما حرارة
لسبب مزاجي او لعقد ما اعد لسعد له. وهي الرطوبة في المعدة في اللحوم الغددية
وكثرة الجماع لخروج هذه الرطوبات. فاذا كانت حرقة البول مع مدة ودم فعلاجه
علاج قروح المثانة. وهذه نسخة حبة لذلك يتخذ اقراص على هذه الصفة بزر
البطيخ والخيار وحب القرع من كل واحد عشرين درهما. كثيرا صمغ دم الاخوين
من كل واحد عشرة دراهم. افيون ثلاثة دراهم بزر الكرفس درهم يجعل
اقراصا ويسقى بشراب الخشخاش. والشربة درهمان فان لم يكن قروح ولا مدة
استفرغت الفضول التي نالت الطبيعة بجنب المالح والحريف. والشراب والحلاوة
والتعب والجماع. وينبغي ذلك كله فما بارد وليستعمل ماء الشعير والسرست
والفرفحينة والماشه بدهن اللوز والدجاج المسمنة. وان كان السبب حفافا فا
رطب البدن. وترك ما يجفف كالجماع وربما عرض بعد حرقة البول فيستعمل
المجفف. فصل واما سبب عسر البول فيكون لسبب في المثانة ولبرد او حجر
ومن كان به عسر البول فاصابه عصبه تحين مات في السابع لمان يعرض
جماوبد ذكره. وعلامة عسر البول البارد ساصد مع كثرة الحاجة الى القيام
قبل ذلك. واما ما سببه حرارة فعلامته حرقة البول وللالتهاب. وان كان
السبب مدة وخلطا عولج بالمفتحات وبما الفجل بزرقو حتى ينبغي ان يكون
الادام وما الحمص الاسود في عصارة الكرفس. ويشرب اللبن على عسر
البول الشديد والناخواه والزعفران. بزر وحبة الخضراء والحندقوقي والحمص
خصوصا الاسود. والسعد والرمان الحامض والذراريح والشونيز والثوم
والحسك. قال الرازي رايت في موضع انه ان ادخل قملة في ثقب الاحليل ادر
البول من ساعته. واذا اعسر بول الطفل فيغيب المرضعة ما يدر البول

حرقة البول

عسر البول

فصل فاما سلسه فيكون لكثرة لفرط البرودة ولاسترخا العضله وضعف فيها او في المثانه فما كان من الحرارة دفي النادر سعقه ادويه قابضه مثل شعوف بهذه الصفه كزبرة يابسه عشه دراهم ورد احمر عشه دراهم طباشير عشرة من بزر الخس خمسة عشر درهما بزر البقلة خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة عشر درهما كافور نصف درهم صمغ درهمان بعض الرمان الحامض والباذروج وسعد وراس محرق قلب البلوط من كل واحد درهمان مقلو ثلثه دراهم وهو سفوف وما يسع سعر اربعة دراهم كندر فانه يحبس السلس او درهم بخل فصل فاما كثرة وتقطيره فيعينها ان يحتى كل يوم خمس بيضات على الريق ويقل البول لعله الشرب او لكثرة التحلل او لضعف الكليه عن الجذب او الكبد عن التمييز والحموضات تضرها واولاد الجماع يزيد في علتهم

فصل في البول على الفراش سببه استرخا العضله وربما عاض ماجرى البول والصبيان ويعسر عليهم علاجه للاستغراق في النوم فاذا الحرك ربعه الطبيعه وللزيادة الجمه المتشبهه بارادة النفس بل انتباههم فاذا استد وخف النوم وعلاجهم علاج من به استرخا المثانه وتقطير البول وينبغي ان يخففوا غذاهم قبل النوم وان يعرضوا انفسهم على البول ولا يتخموا بين الباذنجان وربما جوب لهم بلوط وكندر ومر اجزا متساوية يطبخ وشراب قدر ثلاث اواقي الى ان يرجع الى اوقيه ويصفى ويشرب مع وزن درهم ودهن الاس صفته اخرى لذلك ونحو مثقال زهر مرود انقين يدق ذلك ناعما ويشرب صفته اخرى سورجود لحب الرشاد من كل واحد درهم يدق الجميع ناعما ويعجن بوسق عسل منزوع الرغوة الشربه منه مثل الجوزه ويحتمي بعد منصه بموسف صفته اخرى اذا احرق عرق الديك ويسقى منه من يبول في الفراش ذهب ذلك عنه وكذلك حشيشه فصل قال سيل الدم يسير افي

اوقات من غير وجع فلا باس

فصول في الباه

فصل قد تكثر الباه جدا فان كان ذلك مع قوة البدن ودوامه وصحة الروح وشبيه الشيء وابدار على الباه من غير ان يعقب ضعفا فلا ينبغي ان يكثر من هذا فان في كثرته وهنا للمزاج وانما كاللقوه وكثرة يولد المني لتلف البدن ولكن لو لم يعتبد اللون فضعف الهضم وانما ينبغي ان يكثر من الشهوة ما كان من فرط امتلا من حرارة ورطوبه بعد الاستفراغ والرجال تشتد شهوتهم في البلدان الباردة والنسا بالضد الاشر لكثرة وتهن الحاجه ومنهن البارد ولهذا مال ان شهوة تهيج للرجال في الشتا والنسا في الصيف فصل في العلاج اما ما كان من كثرة المني عن الامتلا الحار فعلاجه الحميات الحارة للمني وما كان من حدة المني فعلاجه تعديل الاخلاط وتبريدها بتناول الخس وبزره وربما قطع الباه اذا استكثر منه والبقلة الحمقا وبزرها والقرع والعدس والعنا وماوه خصوصا المطبوخ واللبن الحامض والخل وساير الحموضات والفواكه والكزبرة الرطبه والنوم على فرش كتانيه والسذاب والسهرج ودقيق البلوط والسذاب يقلل المني فهذه الاشيا تقطع المني ومما يجفف المني ويسقط شهوة الجماع ومتى كثر تولد المني عولج بتبريد اوعيه المني ومن مجففات المني الحادة الشونيز المقلو وبزر السذاب والكمون فصل منه ادويه تقطع شهوة الجماع بزر الخس وبزر البقله وبزر قطونا وكزبرة يابسه من كل واحد جزء يدق ذلك ناعما ويشرب منه وزن درهمين بماورد ومما الخس صفته اخرى لذلك بزر الخس وبزر البقله الحمقا من كل واحد درهمان يدق الجميع ناعما ويخلط بجوزة والشربه منه وزن درهمين بما العدس المقشر المطبوخ فصل في خروج المني بغير ارادة ولا انتشار انما يكون هذا لضعف اوعيه المني فليستعمل هذا السكون والهدوء والاغذيه المجففه

فصل في الانتشار الدايم بلا احتلاج سببه كثرة المني والريح فلينقطع ما ينفش الريح فاذا عرض للقضيب ان يسترسي فاما من غير شهوة للجماع وسبب ذلك ريح نافخه غليظه فليستعمل القي ويطلي العانه بطين ارمني بخل فصل في كثرة الاحتلام يقطعه ما الكزبرة اليابسه اذا شرب مع السكر ولبس الياقوت الاحمر يقطع الاحتلام وايضا سلعه اسرب حتى يبرد ويلبد على العانه فانما يقطع الامتلاء والاحتلام فصل في تدبير من يضره الجماع ويتركه هذا الشخص ينبغي ان يقبل على تقويه معدته واجادة هضمه بما ذكرنا في تقويه المعده في تقويه الضعف الواقع عن الجماع الضروري وبالادويه القلبيه ويستعمل على اعضا المني الادويه المبردة القابضه للمني ويشرب المبردات المضادة للمني ويهجر كلما يولد المني ويديم رياضة اعلا بدنه مثل ضرب الصولجان ورفع الحجارة ويتدرج في تقليل الجماع وينام عقيبه ومن اغذيته الخبز النقي مغموسا في شراب فصل في تدبير من اشتكثر من الجماع فاضر به واضعفه من استكثر من الجماع فاضر ببصره وحواسه وراسه وعصبه وحدثت به رعشه ينبغي ان يستعمل تسخينه وترطيبه بالاغذيه التي يحدو قليلها كثيرا وبالعطر والتدبير والنوم والتوديع والملاهي المطربه ولبن الضان والبقر على الريق وما هو عليه وان ظهر ضعف في البصر فسببه الدماغ فينبغي ان يلازم تدهين راسه بدهن بنفسج ويدخل الما العذب ويعتمر بعد فيه فان حدث رعشه فان كانت مادة تطيبه اسهل ثم عولج العصب بدهون قويه فيها المسك والعنبر فصل في ذكر ذهاب شهوة الجماع ينبغي ان ينظر في السبب فان كان قله المني ينظر في سبب قلته وان كان لاجل استفراغ مفرط فعلاجه تنويم المريض وتدبيره بما يولد دما محمودا وان يرد البدن الى حاله بالاستحمام والخصب والترطيب بمثل الخبز النقي ولحم الجولي من الضان والماعز المطبوخ مدوقا

واسفيذباجات بالحمص المرضوض ويستعمل الدعه والراحه الى ان يتراجع القوه وان كانت قلة المني عن سوء مزاج بارد يابس فينبغي ان يدبر بتدبير مسخن مرطب كلحوم الحملان السمينه والروس معمولة اسفيذباج ويستعمل دارصيني وحمص وباقلي وبصل وجرجير وشلجم ولحوم العصافير والعنابر ويتناول الجوز والزنجبيل المربا فصل فاما انقطع الجماع بسبب الحرارة واليبس فينبغي ان يغذى بالسمك الطري المشوي بالسوط مشويا ومعمولا اسفيذباج ويعطوا الشيرج والزيت ويشرب اللبن الحليب مع الترنجبين وياكل لحوم الحملان مطبوخه بالاسفيذباج والخس والقرع ويشتم بالما العذب الفاتر المطبوخ فيه الشعير وورق الخس وقشور القرع ويقلل التعب ولا يطيل اللبث في الحمام ويجتنب الاغذيه الحاره اليابسه فصل وقد يقصر الجماع عن العادة فيدل على سوء مزاج بارد يابس فليستعمل التدبير المسخن المرطب كلحوم الحملان والبيض والحمص المرضوض اسفيذباج ومخ الديوك والزبيب والخشخاش فصل فيما يتعلق بالطمث اول اوقات الحيض عند الاطبا بلوغ عشر سنين والكثر اربع عشرة سنه واول انقطاعه عندهم بلوغ خمس وثلاثين سنه والكثر ستون فاما الفقها فقال اصحابنا كل دم تراه المراه قبل تسع فليس بحيض فاما غايه انقطاع الحيض ففيه عن احمد ثلاث روايات احداهن ستون سنه والثانيه خمسون والثالثه ان كانت من العرب فستون وان كانت من العجم او النبط فخمسون وقالت الشافعيه لا غايه له فصل واذا كان الطمث معتدلا في قدره وزمانه وكيفيته كان سببا لصحه المراه وتباعدها من كل ما يضرها والمعتدل ان يكون في عشرين يوما الى ثلاثين يوما فاذا تغير الطمث عن حالته الطبيعيه كان سببا للامراض كثيره فان تغير الى زيادة ضعفت المراه وقلت شهوتها وكثر اسقاطها وان دل هلكت لامراض الامتلا واوجاع الراس والاعضا وظلمة العين ويكثر معه

امتلائية منها ما يكون شبقه غير عفيفة، وعن قابلة للحمل لفساد رحمها ومنها
ما يؤدي بها الأمراض إلى ضيق النفس والسعال، وربما ماتت ويعرض لها نفث
الدم وفيه خصوصًا الأبكار، وإن كان بسبب صفراوية تولدت منها الأمراض
الصفراوية، وهكذا إن كانت بلغمية أو سوداوية أو دموية، ومن النساء من
يحمل إن يناع طمثها ومنهن من يتأخر **فصل** فإذا أفرط سيلان الطمث فقد
يكون على شكل دفع الفضول وذلك محمود، وعلامته أن لا يضر وقد يكون لمرض
فصل وقد يعرض في الرحم حكة بسبب أخلاط فيعرض للمرأة من ذلك أن
تشبع من الجماع، وعلاجه أن ينقى البدن بالفصد من الأكحل، ويستفرغ الخلط
ودهن الأقحوان بعد أن يحتقن بعد الاغتسال وإذا احتبس الحيض يجيد ولا فيه جيدًا، وأخلاطه
بعسل واستعمال المرأة **فصل في الرتقاء** التي على فم رحمها ما يمنع الجماع من شيء
زائد عصبي أو غشاء قوي، أو يكون هناك التحام عن قروح أو خلقة، أو يكون
المنفذ غير مخلوق ولا يجد الطمث منفذًا، فإن لم يحل لها خرج الدم فاحتبست
واسودت وما أشبه علاج الرتقاء بالحديد لا غير **فصل في المفاصل** وعرق
النساء والنقرس أكثر ما يكون عن بلغم مع مرة، والسبب قلة الهضم
والدعة والسكون، وترك الرياضة والجماع الكثير واحتباس استفراغ
حوتي به العادة من فصد وإسهال، وترك الرياضة على الامتلاء والجماع على
الامتلاء والجماع على الطعام، والشرب على الريق وأخلاط النبيذ المجتمعة
وتكثر في المشايخ والناقهين إذا لم يبادروا استفراغهم بالصواب لأن قواهم
تضعف عن الهضم الجيد، وإنما تكثر الأوجاع في المفاصل لأن أجل كل شيء من
الأعضاء أكثر حركة، وأولى الأزمنة بهذه الأوجاع الربيع لحركة
الدم والأخلاط فيه، والخريف لرداءة الأخلاط والهضم، وإذا تدورت
أوجاع المفاصل لظهرها سهل علاجها، وقل من به وجع الورك وظهر

بمحل حين شديدة وربما أتت أصابع، لا يوجعه واعتراه فيه حكة شديدة
واشتهي لنحو لما يأتي الخامس والعشرين، وعلاج هذا الوجع الاستفراغ الصفرا
والبلغم واجتناب اللحوم الغليظة والمالح والمكسود والسلق، والجزر
والبطيخ والجماع إذا دخل الحمام، ضبلما البارد على المفاصل وكثيرًا ما
يكون عن يبوسة فيحتاج إلى مرطب **فصل في علاج عرق النسا** روى الشيخ
بإسناده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان ينعت من عرق النسا أليه كبش
لا صغيرة ولا كبيرة يقطعها قطعًا، ثم يذيبها ثم يأخذ ماها فيشربه
قال أنس نعت لغد ذكرت فبرأوا بإذن الله تعالى، وروى من طريق
آخر وزاد فيه أليه كبش عربي أسود، وروى بإسناده قال أنس ذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم، عرق النسا فقال يؤخذ أليه كبش عربي
ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة فيذاب فيشربها ثلاثة أيام، قال أنس فلقد
نعته لأكثر من مائة كلهم يبرؤون منه، وروى الشيخ بإسناده عن رجل من
الأنصار عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، نعت من عرق النسا أن
يؤخذ أليه كبش عربي لا صغيرة ولا كبيرة، فتذاب وتجزأ ثلاثة أجزاء
فيشرب كل يوم جزءًا على الريق، قال الشيخ وهذا على ما أخبرتك من عادة
العرب في أدويتهم، قال الشيخ وقد روينا عن أنس بن حيان قال كان
يقال إذا أخذ أحدًا عرق النسا يقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقول اللهم
رب كل شيء ومليك كل شيء وخالق كل شيء، أنت خلقتني وخلقت النسا فلا
تسلطني عليه بسطو، ولا تسلطه علي بأذى واشفني شفاء لا يغادر سقمًا
لا شافي إلا أنت **فصل في ضعف الأعصاب** العصبانية القريبة من جميع الأشيا
الباردة ومن كل حامض ونافخ ومبرد يقويه، لأن الطبيعة منها سن
لما يعرض فيه وسلع عمقه كالخل وتضرها الجماع الكثير والنوم على الامتلاء

والثلج والماء البارد والإكثار من الشراب، والتفاح والرمان الحامض والعفص
الكثير، وعلامته ضعف العصب الكسل والألم، وضعف البدن وقلة الشهوة
وانطفا نضج الطعام، وإذا شرب الماء ضعف واسترخى، ومما ينفع الأعصاب
الرياضة المعتدلة والأدهان الحارة، وإدمان الحمام والتمرخ بدهن السوسن
ودهن النرجس جيد لوجع العصب واسترخائه **فصول في علاج الروائح**
المنكرة في الجلد والمغابن الرائحة بسبب عفونة خلط أو عرق، ويعين على
ذلك الحركات المحركة للأخلاط، وترك الغسل من الجنابة والجمع أو بالخمرة
وينفع منها دلك الجلد بشراب نقيع المشمش، والتمرخ بالآس المسحوق والصندل
خاصة والسعد والورد والمرزنجوش، وورق الأترج وقشوره **فصل**
ومما يشد المنافذ وينفع العرق، المرداسنج والتوتيا ودهن الآس والورد
فصل في علاج الصنان يعالج بالتوتيا الكرماني والمرداسنج المربى وصفته
توجعه أن يلقى عليه شيء من الماء، ويدق ناعمًا ويصب عليه شيء من كافور ويستعمل
صفة أخرى له مرداسنج مسحوق يعجن بماء ورد ويكفن ويتخذ أقراصًا
ويعرض فوقهما وتحتها ورق الورد، ويترك حتى يجف ويستعمل صفة
أخرى ورد أحمر رطل، وسك وسعد وسنبل ومرزنجوش، من كل واحد
أوقية يتخذ أقراصًا بماء الورد ويطلى به **فصل في علاج نتن البراز والريح**
قد يكون ذلك لسوء الهضم، وقد يكون لسبب عفونة الأخلاط وقد يكون لسبب
تناول ما خاصيته ذلك كالثوم والجرجير، والكراث والإكثار من البيض
والحلبة، وعلاج الأول تقوية المعدة وعلاج الثاني استخراج العفونات
والإسهال من جوانبها، وعلاج الثالث اجتناب ما يوجب الأذى

الباب الثالث والثلاثون في ذكر الأمراض العامة

فصل في الكابوس
هو مرض يحس فيه الإنسان عند دخوله في النوم، خيالًا ثقيلًا يقع عليه يعصره

ويضيق نفسه فينقطع نفسه وينقطع صوته وحركته، ويكاد يهلك لانسداد المنافذ
فإذا انقطع عنه انتبه بدفعة، وهو مقدمة الصرع والسكتة، إذا كان من
مواد مزدوجة وسببه في الأكثر بخارات مواد غليظة، دموية أو بلغمية أو
سوداوية، وترتفع إلى الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة
للبخارات، وقد يكون من برد شديد يصيب الرأس دفعة عند النوم، وعلاجه
الفصد والإسهال، بما يخرج كل خلط والامتناع من الأغذية الغليظة المولدة
للبلغم، وإن كان سببه برد يصيب الدماغ فالأدهان الحارة المسخنة
القابضة **فصل في السكتة** السكتة تحدث عن بلغم غليظ لزج، يملأ بطون
الدماغ ويسد مسالك الروح، وقد يكون من امتلاء العروق والشرايين امتلاء
لا يكون معه تنفس فعند ذلك يبرد البدن البتة، حتى يعدم منه الحس والحركة
وهذا الاستعداد قد يكون لامتلاء، وقد يكون من خلط دموي أو بلغمي وقد يكون
لانطباق وكان الحار الغريزي لما عرض له من البرد، لم يحتمل للترويح
للنفس، قال بقراط من سكت بغتة فذلك من انسداد عروقه وقد يحل
السكتة إلى فالج لأن الطبيعة تدفع المادة إلى أضعف الشقين، وقيل إن
تعرض سكتة من حرارة، وإذا انبسطت مادة الفالج في الجانبين أحدثت
سكتة والسكتة يتقدمها في الغالب صداع وانتفاخ الأوداج ودوار
وظلمة بصر، وتعرض للإنسان في النوم وعلاجها أن يحجم بحجامة عظيمة
وتدنى من رأس المسلسل وتحجم جدًا القفا، لأن العلة في مؤخر الرأس وبذلك
الحل بالدهن والماء الحار والملح، وتنفخ في الأنف كندس فإنه جيد جدًا وإن
أمكن الفصد فعل، ويخرج دم كثير ويحقن ويشم ما يقوي الدماغ ولا يسخن

فصول في الصرع

فصل الصرع علة تمنع النفسية عن أفعال الحس
وقد يكون لخلط لزج غليظ أو بلغمي، قال بقراط أكثر العلل التي

يصرع اذا اسرح عن ادمغتها وجرت عنها رطوبة ردية منتنة. وكل شيب للصرع دماغي يستند الى ضعف الهضم. وكثيرا ما يحتق المصروع شي من نتن من ابهام رجله. لكونه باردة ومالحته بحو دماغه فاذا وصل صرع **فصل**
وقد يعرض للمراة من اجل احتباس طمثها او منيها. بترك الجماع فيستحيل ذلك الى كيفية سمية فتصرع. وكذلك قد يصيب للرجل اذا احتبع معه مني كثير وبرد واستحال الى كيفية سمية **فصل** وقد يعرض للصبيان كثيرا بسبب رطوبات اول ما يولدون. وبعد الترعرع فان اصبت الا في. وبعيد ان يقال انهم قبل الانبات وبعد الصبا زمنه من يعرض له في ناحية راسه بثور او اورام قد تسيل صديدا او الدماغ رطوبة في اصل الخلقة. بعيد ان ينتفي ورما سبقت في الرحم وبعد الولادة. فان لم يكن كان الصرع ومتى اصاب الصرع لخمس وعشرين لعله في الدماغ وخصوصا في جوهره لم يزل **فصل** وقد يقوى الصرع باسباب منها التخم والتعرض الكثير للشمس لاجل ما يجذبه الى الراس. لانها تمنع من انتشار المواد في البدن. محركها الى فوق والجماع الكثير من اسبابها والسكون والشبع وقلة الرياضة. والرياضة على الامتلا لما يحرك لها الخلط الى التحلل عن تامه وتملا التجاويف. ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف او فرح او حجه بغتة. ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة الضعيفة. والانتقال الى هوا معين للصرع. وكل حر مفرط سمي او ناري وكل برد وما يشابهه لكثرة الامطار وريح الشمال والجنوب في الحركة. والريح الطيبة وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم. وصب الماء الحار على الراس وما يولد دما حارا عكرا. والكرفس والعدس والباقلى والثوم. لانه يملأ الراس بخارا. والبصل لانه جوهره مستحيل رطوبة ردية واللبن والحلاوات والدسم وكل غليظ. ونعلج وقباض وبارد وجاد حريف

والهضبة والتخمة وسوء الهضم. والسهر والغم والغضب والخوف وسماع الرعد. والطبل والمناشد والخلاخل وصرير الباب الجاد والبرق. وعلامة البرء للمصروع عن صفرة الشبهم. وحضوره العروق التي تحتها **فصل** في العلاج اذا كان الصرع في الاطفال. فعلاجه باصلاح غذا المرضع وجعل مايلا الى حوان لطيفه مع جودة كيموس. وتجنب ما يولد لبنا ماييا او فاسدا والجماع والحبل. واذا كان بالصبيان المصروعين فيجنب الصبي الطبل والبوق والرعد ونحو ذلك. والسهر والخوف والحر والبرد وسوء الهضم. ويكلف الرياضة قبل الطعام برفق. ويمنع من الحركة بعده اصلا وان احتمل استفراغ البلغم فعل. ويسقى ماء العسل احيانا ويشم الشذاب. وكان الصرع يعرض للصبيان لرطوبة اسنانهم. يعرض للرطوبين بديرهم كاصحاب التخم والذين يتكلمون بلادا حوسه الريح لانها تملا الراس رطوبة. فهولاء يبرون بالسقية وحسم مواد تلك الرطوبة. ولذلك كل مريض يسرب يتقاوم بصلح الصرع للصبيان والنسا. وكل من هو قليل البدن ضيق العروق واهل ومن التدبير العام للمصروعين ان يستعملوا الاغذية المرطبة غير مرطبة مفرط ويحذروا من الامتلا وسوء الهضم. ويجتنبوا اللحوم الغليظة ويقتصروا على الفراريج والدراريج والعصافير والقنابر والسمانى. ويكره لهم الحلاوات الدسمة والبقول خصوصا الكرفس. والفواكه الرطبة وكل حريف يبحر والخردل المبخرة وارسال الفضول الى الدماغ. والنوم الكثير يضرهم تالسـ رووس فاذا طهر المريض نواحي راس المصروع. دل على انحلال مواد الصرع وعلى البرء. وكثيرا ما ينحل الصرع الى فالج او ماليخوليا ✿ **فصل** في الرعشة الرعشة تحدث عن البرد. وعن الاستفراغ وعن العوارض النفسانية كالغضب ويكون عن الاكثار من شرب الماء البارد او في غير وقته

علاج صرع

بعد ذلك الاستلاء. ومن يبدد في الاعضا الامتلا. واغلب اسبابها برد يضعف العصب والروح او رطوبة مرخية. واصعبها ما يبتدى في الشتا ورعشة المشايخ لا يزول علاجها بغير التدبير والاستفراغ. وتقوية العصب والترطيب ان يحتاج اليه. والغمز والدلك ويقع المرتعش ان يسقى شراب العسل وقد طبخ فيه شراب الجندبادستر **فصل** في الاختلاج هو من ريح غليظة بخارية ولا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة. وشرب الاشيا الباردة ويسكنها المسخنات. واذا عم الاختلاج البدن انذر بسكتة او كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع فاذا كان بالوجه انذر بالقوة والعلاج ان يكمد بالمكمدات المسخنة. فان زال والا فالادهان المحللة والاستفراغ المسهل. **فصول في الحمى فصل** في ماهيتها الحمى حرارة غريبة تشتعل في القلب وتنتشر منه بتوسط الروح والدم في الشرايين والعروق في جميع البدن. فتشتعل اشتعالا لا تضر بالافعال الطبيعية **فصل** في صفة الابدان المستعدة للحمى. اشد الابدان استعدادا للحميات الابدان الحارة ✿ الرطبة خصوصا اذا كانت الرطوبة اقوى من الحرارة. وهولاء يكونون منتني العروق. والبول والبراز والابدان الحارة اليابسة ابعد الابدان من الحميات **فصل** في صنوف الحمى الحما على ضروب. منها غمية وعلامتها نادية البول لحدوثه وغور العين. واصفرار الوجه علاجها بالتمريخ والادهان والمفرحات في العطر البارد. ويوضع على الصدر اطلية مبردة ومنها همية وعلاجها مثل ذلك. ومنها فكرية وعلاجها نحو ذلك ومنها غضبية وعلامتها احمرار الوجه. وعلاجها المفرحات في الحكايات والسماع والطيب والماء الفاتر ويغذيهم بما يبرد وما يرطب. ومنها سهرية وعلامتها تقدم السهر وثقل الاجفان وضعف النفس وصفرة الوجه

حميات

وعلاجها التوديع والسكون. ويطلى على الراس ما يبرد ويرطب. والحمام الرطب والاغذية الجيدة الكيموس. ومنها فرحية وعلاجها نحو الغضبية. ومنها تعبية وعلاجها الراحة والاستحمام والتمريخ. والطعام الرطب الحسن الكيموس والتمريخ بدهن البنفسج خصوصا الراس والعنق. وخرز الصلب والمفاصل خصوصا بعد الاستحمام. ومنها استفراغية علاجها التلطف في حسن الطبيعة ومنها جوعية علاجها الطعام. اما في الحمى مثل حشو يتخذ من كشك الشعير مع البقول والاغذية الجيدة. ويستحم ويصب عليه الماء الفاتر. ويرطب بدنه بمثل دهن البنفسج والورد والقرع. ومنها عطشية وعلاجها سقي الماء البارد وماء الرمان وترطيب البدن **فصل** وحمى الدق وهي حرارة من كل ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع استجابة اياه. كالغم والهم والسهر وحمى الغب التي تاتي يوما وتقلع يوما. يكون من عفونة المرة الصفراء. والتي تاتي يوما وتقلع يومين من عفونة المرة السوداء والتي تاتي كل يوم من البلغم وعفونته **فصل** في العلاج العام اذا كانت طبيعة المحموم يابسة فلا تعطه اصلا ما لم تحرج النقلة فانه اذا اعتد استعمال الطبيعة بالهضم عن الدفع فاستحكم المرض وطال. واعدل شهم عصارة الرمان والجلاب والدوغ وماء الشعير والسكنجبين. واقوى الاغذية لهم ماء الرمانين المعتصر بشحمهما ولا تصلح للمحموم شرب الماء البارد. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء. واختلف الناس في ذلك فقال قوم كانت هذه عادة العرب. وقد بينا ان العادة كالطبيعة وقد كانت بلادهم شديدة الحرارة. وقال اخرون المراد به ما زمزم فيكون اذا للتبرك. فروى الشيخ رضي الله عنه ان ابا جمرة كان يجلس الى ابن عباس قال وكنت ادفع عنه زحام فاحتبست عنه. فقال ما حبسك قلت

نب وق

الحمى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها من فيح جهنم فابردوها
بماء زمزم وقد تاوله بعضهم فقال معناه الصدقة بالماء فقال آخرون
بل هو شرب الماء لحمى الصفراوية دون البلغمية ويؤيده ما رواه الشيخ باسناده
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا حم احدكم فليشن
عليه الماء البارد ثلاث ليال من السحر وقد ذكر في هذا التبريد في الماء للمحموم
اربعة اوجه احدها الاغتسال وهو ظاهر الحديث وروى الشيخ باسناده
عن سمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا حم دعى بقربة من ماء فافرغها على راسه فاغتسل
والثاني استقبال جرية الماء في النهر فروى الشيخ باسناده عن ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اصابت احدكم الحمى فانما الحمى قطعة من
النار فليطفئها بالماء البارد وليستقبل نهرا جاريا فيستقبل جرية الماء فيقول
بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع
الشمس فيغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرأ في ثلاث فخمس فان
لم يبرأ في خمس فسبع فان لم يبرأ في سبع فانها لا تكاد تجاوز السبع باذن الله
تعالى وفي سنده وهو مجهول والثالث ان يعلق السقاء ويضطجع تحته
فيقطر عليه وروى الشيخ باسناده عن ابي عبيدة بن حذيفة عن عمته قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وعك وعكا شديدا فامر بسقاء
تعلق فجعل يقطر على فؤاده الماء والرابع ان يصب الماء بين المحموم وبين جيبه
وروى الشيخ باسناده ان اسما كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت اخذت الماء
فصبته بينها وبين جيبها وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نبردها
بالماء ومتى افرط عرق المحموم فليترك ما لم يجاوز الحد فان صحة بدنه
وفي افراد مسلم من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

في الجدري

الحمى تذهب خطايا بني آدم كما تذهب الكير خبث الحديد وقال الحسن البصري
انه ليكفر عن العبد خطاياه كلها حمى ليلة **فصول في الجدري**

آبله

فصل البدن المستعد للجدري الحار الرطب والقليل اخراج الدم بالفصد
واكل الالبان فصل في علامات ظهور الجدري انه يتقدمه ظهور الجدري
وجع الظهر وحكة انف وفزع في النوم وحس شديد في الاعضا وثقل
وحمرة الوجه والعين ودمع ونخط وتثاوب مع ضيق نفس وبحة صوت
وكرب وحمى مطبقة فصل في انواعه شر الجدري الصغار الخضر والكبار

انواع جدري

الممدود سليم والبنفسجي ردي وكلما ازداد ميلا الى السواد فهو اردى
واجوده الابيض خصوصا اذا كان قليل العدد كثير اللحم سهل الخروج
قليل الكرب ضعيف الحمى ويكون اول خروجه في الثالث ونحوه ولا يكون
معه حمى ثم الجدري اسلم من جدري ثم حمى فصل في العلاج اذا كان الجدري

علاج آبله

كائنا فلنعالجه بالادوية الباردة فيحذر الفصد لكن اسقه رازيانج
وكرفس وسكر ليخرج من الجوف سريعا وبادر اولا ليخرج هو والحصبة
بل لانه ان احتاج الى الدم بالفصد ان احتمل فاذا ظهر الجدري فلا تفصد الا
ان رايت غلبة الدم بجهد فان كان صبيا فليحتجم من الكاهل واسقه اليوم
الرابع ماء الشعير قد طبخ فيه عناب وسبستان وعدس مقشر وليتمضمض
بماء الرازيانج وسكر وشيء من زعفران لئلا يخرج في فيه وفي حلقه واكحله
بالمري او بالكحل وماورد وسماق وشحم الرمان او ماء الكزبرة والكافور
لئلا يخرج في جفنه وعالج داخل انفه بالماميثا والصندل والخل واسقه
الخل ان يبست الطبيعة فليسهلها بالتمر هندي والاجاص وشراب الخشخاش
او شراب العناب وان كان هناك سعال او الم في الحلق اوجر له ماء الشعير
شيء من الترنجبين فان احتيج الى زيادة فلعوق خيار شنبر وان كان طبيعته

لينة فليطعمه اقراص الطباشير الحابس مع رب السفرجل بماء بارد واجود ما يلين
الطبيعة قبل اليوم السابع خصوصا في الحصبة في اخر المرض فان الاسهال
فيه خطر لان المادة اذا لم تخرج غاصت الى اعماق البدن ولا يدع المامعا
واجود الدراج والشحم فاما الغذاء فمرقة معمولة بقرع وعدس ودهن اللوز
وان كان هناك سعال فاسفاناخ واحمه الاشياء الحارة والحلوة والطف
غذاؤه كالمحمومين ولا تطعمه الفروج حتى تفارقه الحمى وتسقط قشوره

اذا ابطا خروج جدري

فصل اذا ابطى خروج الجدري فيوخذ من حسك عدس مقشر سبعة مثاقيل
وكذلك وكثيرا من كل واحد ثلاثة مثاقيل ومن الرازيانج مثقال فيطبخ ذلك
برطل ونصف ماء الى ان يبقى الثلث ويذاب فيه شيء من زعفران ويسقى وماء
التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الى الظاهر ولا تقربه في هذا الوقت
دهنا البتة وينبغي ان يدثر ويبعد عن الهوى البارد فان البرد يسد المسام
والماء البارد والخس ردي له جدا فان كان الزمان شتاء او قد اسرع به الطرفا
وخفقان الكرب فان كان ضعيفا فبخره بالصندل والماش والترنج واشمه
الورد المطحون واجتنب تضميد البطن فان خطرا من جهة تضييق النفس ومتى
كان في صدره خشونة فاعطه لعاب بزر قطونا ولعاب حب السفرجل فصل

دوا تمام خروج

اذا تم خروج الجدري وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب
ان يفقا بابرة ويوخذ الرطوبة بقطن او خرقة وادهنه بدقيق الارز او
دقيق الشعير فانه يجففه ثم يخلط مع الملح شيئا ويطلى به البدن في الشمس
ويغتسل بما قد طبخ فيه الآس فان تقشر والا اعيد عليه الملح بعد ثلاثة ايام فاذا
تقشر فليطله بطين الكركشت الابيض مع خل واتركه خمس ساعات ثم اغسله
بما قد طبخ فيه آس وتبن ثم اتركه يومين او ثلاثة ثم اطله بدقيق الارز الابيض
والجاورس وشيء من زعفران ثم اتركه يوما وليلة ثم اغسله من الغد بما قد طبخ

فيه

في علاج الجدري

حفظ اعضا از جدري

فيه نخالة وآس فصل والاعضا التي ينبغي ان يعتنى بحفظها في الجدري الحلق
والعين والخياشيم والرئة والامعاء فربما ذهبت العين او عرض لها بياض
وربما عرض للحلق اختناق او قروح وكذلك الخياشيم فيكحل العين بالمري وماء الكزبرة
وقد جعل فيه سماق او كافور خصوصا في اول يوم فاذا ظهر فيها فاسعط فيها
الكحل واصبغها الى المرتين ماء الكزبرة الرطبة وقطر فيها ماء الورد قد
نقع فيه السماق وحفظ الفم والحلق بمص حب الرمان والمضمضة في الابتدا
ومضغ التوت الشامي والعرعر ونحوه والخياشيم تطلى بماميثا وصندل
وخل واستنشاق الخل وحده نافع وحفظ الرئة بلعوق من العدس وحفظ
الامعاء بالقوابض بعد الابتدا واذا ابتدا الاستطلاق في اخر العلة عولج

تدبير سقوط

باقراص الطباشير في رب الريباس واقراص بزر الحماض فصل وينبغي ان
يعتقد من المحذور نفسه فان تابع ذلك سقوط القوة او ورم الحجاب
واذا اشتد العطش والح الكرب وبرد الظاهر واخضر الجدري
او الحصبة فذلك انذار للعليل بالهلاك فانهم يموتون باختناق وسقوط

قلع آثار جدري

القوة واذا بال الدم ثم بال اسود فهو هالك فصل في ذكر ادوية تقلع
آثار الجدري فقد تجي في باب الزينة ولكنا نذكرها هاهنا جملة فمن ذلك
الحلبة وبزره والباقلي والطين والعظام البالية واصول القصب المجفف
محككة اصوله ودقيق الباقلي وحكاكة خشب الخلاف وبزر البطيخ
وزبد البحر والقسط والاشق والكندر والصابون والبورق
والارز المغسول وماء الشعير وبياض البيض والمرداسنج والسكر
الطبرزد والنشا واللوز والزعفران ومن الادهان دهن السوسن

نار فارسي

ودهن الفستق يذهب آثاره البتة ومما جمع برص وبعض اسود وصدف
محروق واخثاء البقر يدق ويعجن بماء ويطلى به فصل وعلاج النار الفارسي

كالجدري **فصل** في الحصبة لا فرق بينها وبين الجدري إلا أنها صفراوية
وأنها أصغر حجماً ولا سمك لها وهي أقل تعرضاً للعين من الجدري والربو
فيها أكثر والكرب أشد. ووجع الظهر أقل وهي تخرج في الأغلب دفعة
خلاف الجدري فإنه يخرج في الأغلب قليلاً قليلاً. وعلاماتها أن يغلظ الصوت
وتحمر الوجنتان والعين ويلزم الحضرة(?) والصدر وحك اللسان وعلامة
سلامتها مثل علامة سلامة الجدري. وما كان منها بطيء النضج متواتر الغشي
قاتل وما غاب دفعة فرديء **فصل** في الشرى إن كان الغالب الدم فعلاجه
الفصد ثم إسهال الصفراء بالإهليلج. أو تسكينها بالتمر هندي ونقيع
المشمش. وتليين الطبيعة وأقراص الطباشير الكافورية. ويسقى الماء الحار
في اليوم مرات. وتجنب الأغذية الحلوة والحريفة ومن الأدوية له قرص(?)
نهري(?) كزبرهان(?) طباشير نصف درهم ورد أحمر نصف درهم. كافور
قيراط تسقى بماء الرمان الحامض. وإن كان الشرى من قبل البلغم فعلامته
أن يحيص(?) بالليل ويكون لونه أبيض. فاسق صاحبه من السكنجبين العسلي
أو تنبس(?) وأطل البدن بشيء من ماء الكزبرة **فصل** في الحصف علاجه
قطع مادته بالفصد والإسهال. ومنعه الاستحمام والتطفيف(?) ثم يؤخذ
لحم البطيخ معجوناً بشيء من العدس ويطلى به في الحمام. بعد العرق ويكثر
الاستحمام بالماء الحار المطبوخ فيه إكليل الملك والنخالة. وليمنع من صب
الماء البارد على البدن. وقد يطلى أيضاً بلحم البطيخ معجوناً بدقيق شعير
ودهن الورد. وبأخذ دقيق الباقلي والترمس والشعير. فيعجن بخل خمر
ويطلى به في الحمام. وللموز(?) بها خاصية **فصل** في مداواة البثور الصغار قد
تعرض من قبل كيموسات رديئة غليظة. يدفعها الطبيعة إلى ظاهر البدن
فتحتقن ما بين الجلد واللحم. وعلاجها شرب حليب بارد أو المطبوخ

القوي بالإيارج والزبد وتحمي من الأغذية المولدة للخلط الغليظ. ويكمد
الجلد بالخرق المبلولة بالماء الحار. ليخرج البثور من اللحم إلى ظاهر الجلد ثم
تطلى بهذا الطلي. دقيق ... بالسوية يدق ناعماً ويخل ويطلى به البثور
ويؤخذ كندر يدق ناعماً ويعجن بالزيت. ويطلى به **فصل** في الطاعون
علامته بثر أو ورم يخرج مع لهيب شديد. يحدث معه الغشي والخفقان و
القيء والطواعين. يكثر في الوباء والبلاد الوبيئة والأسود لا يسلم منه
أحد والاستفراغ من الطاعون بالفصد. وما يحتمله الوقت ويسقى جميع ما يقوي
القلب مع سويق والرمان الحامض وحماض الأترج ويجمع حوله ثلج كثير وقد
جاء في الصحيحين من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم. أنه قال إذا سمعتم
بالطاعون بأرض فلا تدخلوها. وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها **فصل**
في القوبا إنما تحدث عن المرة السوداء. وعلاجها الفصد وشرب ما ينقي السوداء
والحمية. ومن علاجها الترطيب ومفارقة الهواء اليابس. وإذا انتشر القوبا
وكثر فعلاجها علاج الجذام. ومن أدويتها الصمغ العربي بالخل وصمغ اللوز
وحماض الأترج بالخل والخردل بالخل غاية. ودردي الصابون ودهن اللوز جيد
ويدام على الذي يسدك(?) من حك وصب الماء الحار. ثم يدلك بدهن البنفسج دائماً
وماء الشعير طلاء يذهب به. ولعاب بزر قطونا وماء البقلة الحمقاء والمرزنجوش(?)
منه أدوية قوية كبعر المعز محرقاً والقطران والنفط الأبيض ومن
علاج القوبا أن يدلك بشحم الدجاج. أو شمع ودهن أو مضغ جوز ويطلى
به **فصل** في الثآليل والمسامير حدوثها عن خلطين غليظين بلغمي وسوداوي أو احتراق
السوداوي أو بلغم مدبر(?) جداً. وقد يعرض لاحتقان الدم وكثرته وربما
نبت واحد كبيراً فكثرت الثآليل. فإذا بطل سقطت البواقي العلاج
المبادرة إلى تقليل الدم بالفصد. وإلى استفراغ بمطبوخ الأفتيمون

والتدبير المولد للكيموس الجيد. فأما أدويته المجففة فالدواء الخفيف جداً
والقوي للكثيف. فأما الخفيف فيسحق ... بدهن الفستق. دائماً أو ماء الكراث
النبطي مع سماق ودهن البان. وأيضاً بورق الكبر الرطب وجوز السرو
والزيتون الفج. والجوز وورق الآس الرطب فأما القوي فمثل قشور الجوز الرطب
والتين اليابس والخرنوب وقشور أصل الغرب. ورماده بخل خمر وذرق
العصافير بقلعها. وكذلك الملح بما يصل(?) إذا ضرب به وهو بالغ أن يؤخذ
الجوز مل(?) والحناء يدق ويخل ويطلى بما بارد. ومن الأدوية المعتبر(?) له قشور
الجوز الرطب زجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق ويخل ويوضع عليه
وأيضاً يؤخذ زنجار ونحاس محرق من كل واحد خمسة دراهم. وشحم الحنظل
ستة دراهم. بورق ستة دراهم نوشادر أربعة دراهم. قلي زرنيخ أصفر
من كل واحد ثمانية دراهم. يدق ويطلى عليه بماء الصابون وأيضاً بعر الماعز
مدقوقاً ناعماً بخل يلزم الثؤلول. أو يؤخذ شونيز مدقوق ناعماً بخل خمر
فيوضع عليه أو يدلك الموضع بخل وملح مرات. ومن أدويتها أربعة مثاقيل
صابون أسود مثقال. كندر يجمع ويضاف ماء حتى يصير كالمرهم ويطلى
بها. ومما وصف لها الحناء الذي يطلى على الثؤلول فيقلعه. وكذلك ورق
الغار إذا دق ووضع على الثؤلول. ومما يسقطها أن يدلك بورق ...
دلكاً جيداً مرات كثيرة. ومن علاجها أن يمد بالمقابض ثم يؤخذ بآلة
حادة حارة تغوص إلى الأصل ثم يجعل عليه السمن بعد القطع. وكلما مسها
الدواء الحاد فأول هذا الدواء. ويجعل عليه السمن ويترك قليلاً ثم يعود إلى أن
ينسلخ سقوطه. ثم يقلع وربما قطع الثؤلول بالمواسي والمقاريض ثم دلك
الموضع بالصابون والسعد والورد. حتى يسيل دم ثم يحبس **فصل**
في علاج الجراحات الظاهرة بالاستفراغ. وما يعالج به الأورام في أوائلها

إلا أن يخاف رجوع المادة إلى عضو شريف. ويراعى القوة لئلا يسقطها الوجع
وعلاج نفسها والبطون(?) بالماء البارد والجراحات المتسلمة يفتحها
الماء الحار والمعفنة(?) يضرها ذلك. لما يجلب إليها من المادة وقد ينبت على الجراحات
لحم رديء. فيحتاج إلى أدوية أكالة مجففة. فيؤخذ القلي والنورة غير
مطفأة يترك في سبعة أمثالها ماء في الشمس سبعة أيام. ويصفى ويستعمل
فصل في علاج الدماميل من جنس الجراحات. وأكثرها رداءة الهضم
ومن الحركات على الامتلاء. وأردؤها أغورها فإذا ظهرت الدماميل فعالجه
إلى النضج بأيام علاج الأورام الحارة. ثم التجليد والإنضاج ولا ينبغي أن يغافل
عن الدمل وربما صار جراحاً عظيماً والمبتلى بكثرة الدماميل علاجه منها
الإسهال ويستفرغ الخلط بدوام الحمام والرياضة. ومن منضجاتها بزر كتان
مدقوقاً مع اللبن والتين والخردل والعسل والحنطة الممضوغة جيدة
لإنضاجها. وذرق الحمام والخمير

فصول في العرق المدني

فصل في تكوينه هذا يكون يتولد في البلدان الحارة اليابسة ولمن يكثر
التعب ولمن تكون عادته أو من الأغذية المولدة عنها كيموس رديء. وسببه
دم حار رديء سوداوي أو بلغم محترق يحتد مع يبس المزاج ويقل
في البلدان الرطبة والمستعملة للأغذية المرطبة. والاستحمام ويحدث
في المعصمين والعضدين والفخذين والساقين. وبدايتها أنها تحدث على بعض
البدن بثرة فتنفخ ثم تنقط. ثم ينفتح فيخرج منها شيء أحمر إلى السواد
فلا يزال يطول وربما كانت حركة دودية تحت الجلد. كأنها حركة حيوان
أو دود تحت الجلد **فصل** في الاحتراز منه إنما يكون الاحتراز منه بمضادة
سببه وذلك باستفراغ الدم الرديء بفصد الباسليق أو من الصافن
وتنقية الدم بشراب الهليلج **فصل** وإذا استعلمت(?) هذه العلة

تتطرف وربما صار موضعًا من العضو متسقط. فابدا بترطيب البدن بالاغذية الرطبة المحمودة. وتمريخ العضو ودخول الحمام وتطل الما الحار على موضع العلة ويوق اكل البقول المجففة والكوامخ والسمك والمالح والمسكر ويتناول من الفتير الاسطوخودس كل يوم وزن درهم ومن الاطليه الجيدة صبر وصندل وكافور والمرداسنج وقطونا واللبن الحليب. ولعل هذه الاشيا تمنعه ان يظهر وربما منعه ان يشرب صاحبه ثلاثة ايام متوالية في اليوم الاول نصف درهم وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا ويطلى كذلك المكان بالصبر **فصل** فاذا تهيا للخروج سهل خروجه. ومما يعين على خروجه ان يوخذ ربع رطل شمع ورطل شيرج وثلاثة دراهم زرداسج وثلاثة دراهم رماد القصب ودرهم نورة ويذاب الشمع بالشيرج ويلقى عليه الادوية اليابسة ويضرب مرهما. فيطلى الموضع ويطلى بضماد ايضا من بزرقطونا ودهن بنفسج. ومما يستعمله يطل عليها الما واللعاب المبردة والادهان الملينة الباردة. ويكون لطيفة الحرارة واياك ان تستعمل الادوية الحارة فانه ربما ادى الى الادوية كله **فصل** فاذا خرج هيئ له ما يشد به ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتى يخرج الى اخره من غير انقطاع. واجود ما يفعله رصاصية يلف عليها. ويعتصر في لفها على حدة ويجذب بالرفق. واذا ذلك بالرفق من خلف ومد من مخرجه باللطف خرج بكليته واحذر من قطعه. فانه ان قطع او رث ورما وعشا ولم يكن بد من البطحه ويحتاج ان يشق المكان بالطول الى الناحيه التي يجي منها حتى يستفرغ كل ما هناك من مادته. ويوضع فيه السمن والقطن الحلوج حتى يتعفن ويتاكل كل ما بقي منه ثم يعالج بما ينبت اللحم **فصل** ومن وجد صاحبه بعد ظهوره التهابا ووجعا فان كانت الطبيعة معتدلة

بدانا نعتصد الباسليق من اليد المحاذية لموضع العلة. وان كانت الطبيعة محتبسة اسهلناها بما الفاكهة **فصول في الجذام فصل** في ماهيته وسببه الجذام علة تحدث من انتشار المرة السوداء في جميع البدن فيفسد مزاج الاعضا وهيئتها. وسببه انسداد المسام فيحتقن البخار العفن فيبرد الدم ويغلظ خصوصا اذا كان الطحال ضعيفا. لا يجذب ولا يقدر على تنقيته. وقد يكون ذلك لفساد الهوى في نفسه او لمجاورة المجذومين وقد يتفق ان يستفاد هذا المرض من الرحم. مثل ان يكون العلوق في حال الحيض واذا اجتمع حرارة الهوى مع رداءة الغذاء. واكثره من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة والعدس كان الجذام **فصل** وينبغي ان يجالس الصحيح المجذومين. فقد روى مسلم والبخاري في الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه قال فر من المجذوم كما تفر من الاسد وروى الشيخ وهو في مسند احمد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا تديموا النظر الى المجذومين. وروى الشيخ باسناده من حديث ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح او رمحين. وروى ابو بكر السني باسناده عن الشريد ان مجذوما اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه. فذكرت ذلك له فقال ائته فاعلمه اني قد بايعته فليرجع. فان قيل فقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عمر وانس عن النبي صلى الله عليه وسلم. انه قال لا عدوى ولا طيرة فقد ذكر ابن قتيبة عن هذا جوابين احدهما انه قد يشم مقارب المجذوم وصاحب السل رائحة لا العدوى. والثاني انه نهى عن ذلك لئلا يظن الذي يمرض ان ذلك العدوى كالبيه **فصل** في علامة ابتداء الجذام روى الشيخ رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نبات

الشعر في الانف امان من الجذام. قال الشيخ الا ان هذا الحديث لا يصح **فصل** في علامة الجذام اذا ابتدى احمرار اللون الى سواد. وكمدة العين الى حمرة وضاق النفس وبح الصوت. وتشبث ناذى الرئة وكثر العطاس وظهر في الانف غنة. وسب ريح البدن. وظهر في النوم احلام رديه سوداوية ويحس في النوم كان على بدنه ثقلا عظيما. ثم ينتثر الشعر ويتشقق الاظفار ويتاكل غضروف الانف ثم يسقط **فصل** في العلاج متى استحكم هذا المرض لم يمكن برؤه. وانما يعالج حينئذ ليقف على حاله والعلاج قبل استحكامه بان يفتصد الودجان وقت الربيع. والعرقان اللذان خلف الاذنين وعروق الجبهة ويخرج كثيرا من الدم الى ان يظهر الغشي. ثم يسهل المريض بعد ايام بشحم الحنظل. ومطبوخ الافتيمون مقوى بالايارج والحنظل ثم بعد عشرة ايام بحب الستوف المسهل. ويغذيهم بالمرطبات كلحوم الحملان والجدا الرضيع. والدجاج والبط السمين اسفيدباج والعنب الحلو وحلو السكر ودهن المشمش واللبن. حين يحلب مراو فوالاشيا والغرغرة بلبن النساء ودهن البنفسج. اذا كان في الحلق بحة فان كان الزمان صيفا فا تستعمل الاشيا المرطبة كالبقلة وبزر الجرجير والملح. واسقهم عقبه شراب الافسنتين وشراب اللينوفر. ثم اسهلهم بالادوية التي تنفع فيما الجرب لانه تستعمل الرطوبات فجفف. ويكون ماوا هم الجاز الرطب ولحنبوا الهوا البارد والمواضع اليابسة كالجبال. والاغذية المولدة للسوداء كلحم البقر والجمل والمسكر والعدس وليستعملوا الرياضة المعتدلة قبل الغذاء وبعد النفاذ البراز. والدهن المعتدل في لسطل عليهم ما قد اغلي فيه البابونج. واكليل الملك فاذا استحكم المرض فينبغي ان يتعاهد وا بعض الوجهين في العضو **فصول في الجرب**

والحكة **فصل** في تكونهما يكون من الاخلاط او الاغذية التي تكون منها رديه حريفة كالمالح والشوي وهضم بعض معه الغذاء والحلاوات مولدة للحكة والبثور. وانما الحرب ما بين الاصابع لانها اضعف **فصل** في العلاج الاستفراغ باخراج الخلط الحاد المحترق. والطعم المالح والاملاح العذا والدبيئا المرطب. واستعمال المطبوخ الهندي والهندبا والخس وترك الجماع اصلا فانه يحرك المواد الى خارج. ويشرب حار الماء عقيبا الى ناحية سطح الجلد بعض ما هناك. وكذلك يشرب الحمام وان كان امر البدن في غلبة الحرارة. وعلاج ذلك مرداسنج وزاج الحبر بالسويه. يسحق بخل خمر ويجعل في كوز خزف ويدفن في الداوة شهرا. ويستعمل بعده طلا فيه الغ والزيبق المقتول ينفع فاذا استعملته فابعده عن نواحي المقعدة. والاعضاء الكريمة ووصف اصحاب الحكة الشديدة دهن النورة. وجماعه الساقين ينفع الجرب المتقشر **فصل** فان كانت الحكة من خلط غليظ. وطالت مدتها فليمسح البدن في الحمام بما الكرفس وخل خمر. وما ورد وشي من بورق. فان سكنت والا اخذ شيئا من الكبريت فدقا عمادا وديف بدهن ورد وشمع وطلي به الليك دخل عليه الحمام من الغد **فصل** وينبغي لصاحب الحكة مع الاستفراغ من الاخلاط ان يحتمي من الالبان والكوامخ. والسمك والمالح ويكثر الاستحمام بالما المالح ويصبر عن الحك. لانه كلما حك اجتذب المواد الى ذلك الجلد وينبغي له ان ينقي بدنه من الوسخ ويلبس الكتان اللطيف **فصل** ومن علاج الجرب صفة لا يحك اول الامر. ثم يوخذ هليلج اصفر منزوع النوى من صوص خمسة عشر درهما. ومن ابحر اساني منزوع العجم ثلاثون درهما. سنا مكي خمسة دراهم شاهترج عشرة دراهم. تمر هندي منزوع النوى والبسفايج عشرة دراهما ينقع في ثلاثة ارطال ما ويطبخ بنار معتدلة الى ان يرجع رطل. ويصفى ويشرب

فان اراد اذا ابقى البدن من الخلط استعملت الاطليه طلا بورق وملح وقسط وكندس من كل واحد درهمين ميعه سايله عشره دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بدهن ورد ويطلى يوم من الليل وينام عليه ويدخل الحمام من الغد ويغتسل باشنان

صفه اخرى بوره معسوله يسحق بالخل ويطلى بها في الحمام صفه اخرى كندس حرف اسود من كل واحد ثلاثه دراهم كبريت بحري هيل يدق ويخل ويعجن بماء ورد ويحل **فصل** في الجرب اليابس بوره عشره وكبريت الحلقة زرارنج ومرداسنج وشاهترج من كل واحد درهمان سمسم ولوز مر من كل واحد ثلاثه عرق واربعه دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بخل خمر ودهن ورد ويطلى به بعد تنقيه البدن بالمطبوخ فان صلح والا فاسقه ماء الجبن كل يوم نصف رطل او قسرما الشاهترج الرطب **فصل** في استفاخ الاصابع مع الحكه اذا عرضت في الشتاء تغلى بالنخاله المطبوخه وتضمد الاصابع بالعدس المقشر المسحوق والماء المغلى فيه التين والكرنب والعدس المقشر **فصل** في القمل العارض لماده معفنه تحت الجلد ومن الاغذيه المولده للقمل التين خصوصا بالفصد من الاسهال واصلاح التدبير بالغذا الجيد والاستحمام بالماء المالح ثم بالماء العذب والنظافه ولبس الكتان المنصرف المغسول ومن الادويه خردل وكندس مسحوقين يصب عليهما قليل خل ويغسل بعد ذلك بهما الرئبق يحتف صفه طلا ينفي الاوساخ من البدن ويزيل القمل قسط مر قردمانا مرارة البقر من كل واحد جزء يدق الجميع ناعما ويعجن بدهن الفستق ويطلى به البدن ويغسل بماء النخاله الحوارى دوا اخر للحكه والقمل يوخذ ميويزج وزرنيخ احمر وزرارنج يدق ناعما ويعجن بزيت ويطلى به البدن بعد التعرق في الحمام **فصل** في علاج من عرق او خنق اما العريق فليعلق منكسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب في حلقه شي من خل قد اغلى فيه

فلفل او يخيل ويحشى انا مملحة امعو لا مرد منو حمص بلبن واما من خنق بالوهق وخلى عنه فان كان قد خرج من فيه زبد فليس الى برؤه سبيل ولا في حياته مطمع وان لم يكن خرج من فيه زبد فليعرض بدهن بنفسج والماء الفاتر مرات ويعطى الحسو المعمول من النخاله الحوارى ودهن اللوز والسكر الطبرزد ويمنع من الكلام الكثير والصياح والدخان والغبار ومن سائر الاطعمه الحاره الحريفه **فصل** في الوبا اذا خالط الهوى الخرة رديه حدث الوبا والوبا يحدث في اواخر الصيف والخريف واذا كان في الصيف مطر كثير ودام الغيم فيه والجنوب او كان الهوى راكدا غير متحرك فينبغي ان يفزع في الوبا الى الفصد والاسهال ويخرج من البدن الرطوبات الفضليه تحرزا من الوبا ويمال بالتدبير الى التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذا الا الرياضه وينبغي ان لا تستعمل الاشربه ولا الحلوى ولا الفاكهه الرطبه وليهجر اللحم والحمام والاغتسال بالماء الحار ويكثر من الحموضات والخل وماء الليمون والرمان والعدس والقرع وحب الرمان والسماق فانه امان من الطاعون ويستعمل من الفاكهه الحامضه القابضه كرب الحصرم والرياس والرمان والتفاح والسماق وحماض الاترج ويكثر فيه من شرب السكنجبين الحامض ويوكل الفراريج والدراريج ان كان لا بد من اللحم وان تحرك الدم لحج علفا واذا كان اخر الصيف حرا شديدا وكان الخريف شديد البرد كثير الغبار وابطا المطر والبرد فينبغي ان يرطب المجالس ويرطب بالحبوب ورش الماء ويكثر من اكل القثا والخيار ويحذر من التعرض للشمس والصوم والجوع ويشرب ماء الشعير ويشم الكافور والصندل وروى الشيخ رضي الله عنه باسناده عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طلع النجم رفعت العاهه عن كل بلد وروى السني باسناده قال

بعض المتطببين اضمنوا الى ما بين مغيب الثريا الى طلوعها واضمن لكم سائر السنه

الباب الرابع والستون

في ذكر الاذى العارض من السموم اعلم ان البدن يعدل عن بعض الغذا ويحترز عن تغيير السم وحصول السم في بدن الادمي يكون باحد ثلاثه اشيا الاول ان يسقى سما او يطعم في طعام والثاني ان يلدغه حيوان ذو سم والثالث ان يستعمل اشياء يحملها وهي سم او في معنى السم فلنذكر هذه الاقسام الثلاثه

ذكر القسم الاول

فصل اعلم ان السموم التي يسقاها الادمي ويطعمها كثيره ولو ذكر علاج كل شي منها طال ذكرها عن انها وعلاجها اشبه في كتب الاطبا اذا خلا منها كتاب وجدت في غيره وبعض السموم يقتل في الحال وبعضه يقتل في شهر وبعضه في سنه فروى الشيخ باسناده عن انس بن شهاب ان رجلا اهدى الى ابي بكر يوما صحفه من حريره وعنده الحارث بن كلده عنده علم فلما اكلا منها قال ابن كلده فيها سم سنه واني اخشى منه لا يموتا وبكا اكثر من حولك فماتا في يوم واحد على راس السنه **فصل** في ذكر السموم الوزغ لحمه فانه ربما سقط في الشراب ومات فيه فيفسخ فصار الشراب كله كالسم الاسفيداج يعرض لصاحبه ان ينتفخ لسانه ويسترخي لسانه اعضاوه ويشتد سعاله وفواقه ويخلط عقله ويبرد بدنه ودماغه ويغشى عليه وربما بال بولا اسود او دما وينفع في علاجه اكل السمسم براد الحديد وخبثه يعرض منه وجع في البطن وصداع وعلاجه ان يسقى اللبن مع مسهل بقوه السمن والزبد ويصب على راسه دهن اللوز والبنفسج النوره والزرنيخ من سقي منهما مجتمعا حدث به مغص وقروح في الامعاء ومن سقي النوره وحدها عرض له وجع المعده واستطلاق البطن بالدم علاجه ان يسقى الماء الحار بالدهن ليتقيا الصابون قريب الحال من النوره والزرنيخ

الزاج والشب يهيج من شربهما سعال يودي الى السل علاجه شرب لبن الاتان وشرب الزبد والسكر الزيبق الحي من صب في اذنه عرض له الم شديد واختلاط عقل وربما ادى الى التشنج والصرع والسكته لتادي جوهره الدماغ ببرده واما المقتول والمصعد فيودي الى السحق والسقمونيا الشربه القاتله منه درهمان وينبغي ان يكبر عادسه تسويق التفاح ورب السفرجل والريباس والسماق لا دافع كثيرا ما يقتل البلاذر يعرض منه امراض حاده وربما عطل بعض الاعضا واذا اسلم منه الانسان احدث له الوسواس باحتراقه السودا والقاتل منه مثقالان وربما لم يوذ بعض الناس بالخاصيه خصوصا اذا اكلوه بالجوز علاجه ان يسقى دهن اللوز والشيرج والزبد والسمن واللبن الحليب والامراق الدسمه ويسقى راب الشعير البقر المبرد بالثلج وماء الشعير المبرد ومياه الفواكه المبرده ويجلس في ماء الثلج الكندس ربما خنق وربما نبه سعوطه الزبد الذائب الكثير منه يقتل علاجه ما يقي ويسهل والالبان والدسومه الدفلى من شربه عرض له قرقره في البطن ومغص من غير اختلاف وذوار وعلاجه سقي الماء والعسل والقيا به وحقن الافيون يعرض لمن شربه خدر الاطراف وبردها وحكه وذوار وظلمة العين والموت وهو يغلظ الدم ويبرد الروح والشربه القاتله منه وزن درهمين وقيل لا يقتل منه الا وزن اربعه دوانيق ولهذا القول ينبغي لمن يخاف سقي القواتل ان يعتاد الدواء هو دريد وذلك فانه قد يكون سوما مثل الافيون وقليله لا يقتل فاذا سقاه الساقي منه شيئا لم يضره البنج يخلط العقل وربما صرع وربما قتل صاحبه اوصهل او نحو علاجه ماء وعسل ولبن البقر والماعز يغسل به الضفادع الاجاميه الخضر والبحريه الحمر يعرض

لمن شربها حرقة الحلق وعسر النفس واختلاط عقل وعلاجه أن يتقيأ بالزيت
والماء الحار ويكثر الرياضة والتعرق في الحمام والتمرخ بالأدهان الحارة
والضفادع الصفر يقطع منها شهوة الطعام وبزر البطم والساقات
وعلاجها نحو الأول دم الثور الطري يعرض منه عسر النفس ويؤدي
الخنق علاجه الحقنة والإسهالات فإن التي هاهنا خطر الدم الجامد
إذا انعقد في البطن كان سماً عرق الدواب يحمر منه الوجه ويتورم ويسيل
من البدن عرق ومنه ومن الابطين علاجه يتقيأ بما فاتر زبل الجرذان
العتيق قيل إنه سم قاتل ذنب الصابر والجابر يقال إنه سم قاتل ولهذا
يحضر الغوبا ويقتل العقرب فصل في الحذر من السم من خاف أن يسقى
سماً ينبغي أن يحترز من الأغذية الغالية الطعوم في حموضة أو ملوحة
أو حرافة أو حلاوة والغالية الروائح فإنهم يكتمون بذلك طعم ما يدسونه
ونتنه وينبغي أن لا يحضر ما يأمنهما على جوع شديد فإن الممتلي إذا سقي
سماً اندفن السم في خلال ما امتلا منه وكانت العروق مملوءة فلم ينفذ
ينبغي أن يكون مستأنساً لمعجون الطين الأرمني والبسد وورق السذاب والجوز
والملح الجريش صفة الاحتراز من السموم جوز يابس مقشر جزء ملح
جريش وورق السذاب اليابس سدس جزء تين أبيض ما يجمع به الأدوية ويتخذ
مثل الجوزة ويؤخذ ويسقى هذا لمن خاف أن يسقى دواءً قاتلاً ما طعمه قبل
الطعام وقد قال بعضهم من أكل الجوز والتين قبل الطعام لم تضره من
الأدوية القاتلة أو لسع الهوام كثير ضرر فصل وعلامة الغذاء المسموم
تغير لونه الطبيعي إلى الخضرة أو الزرقة أو السواد بحسب قوة السم
وضعفه وأن يكون على رأس الطعام المطبوخ الحار يعلو حباب زرق
أو ذكر أو براق على حسب طبعه السم ومن علاماته سهوكة رائحته

عرق الدواب
احتراز سم
علامة غذاء مسموم

وقد يكون السم في الثياب وإذا باشر الثوب لابسه عمل السم في المسام
فصل في علاج السم في الجملة ينبغي لمن سقي السم أن يبادر بالدواء فإنه إن
أبطأ بذلك جذبته الأدوية إلى المقاتل وليبادر فليشرب ماءً حاراً مع سمن
البقر أو شيرج أو زبد ويدخل إصبعه في حلقه أو ريشة ملوثة بدهن ويتقيأ و
يبالغ في ذلك ما أمكن ويعاود شرب الماء والقيء إلى أن ينقى ويصير القيء
عن الحاجة فليطبخ في الماء شيء من عسل وملح وبورق ثم ينظر فإن كان يجد
حرقة في المعدة والأمعاء والتهاباً وعطشاً وكرباً وجفافاً في فم فإن الذي
سقيه حار فينبغي أن يسقيه دهن ورد ودهن بنفسج مع اللبن ودهن
قطونا ولعاب حب السفرجل وبزر كتان واللبن الحليب وماء الشعير مع دهن
لوز حلو وحسوه مرق الدجاج المسمن واسفيذباج والحسا المعمول من النشا
والسكر ودهن اللوز واطعمه الخوخ ولب القثاء والخيار والبقلة والخس
وطليه بالصندل وماء الورد والكافور وضمد صدره وكبده بخرق كتان
مبلولة بصندل وماء ورد فإن وجد في بدنه ثقلاً وخدراً أو نقلاً في البدن والحلق
فاعلم أنه قد سقي بارداً فينبغي أن يعطى الثوم والبصل والسذاب والفوتنج
ويدلك بدنه دلكاً شديداً حتى يحمر وحسوه مرق الاسفيذباج بفراخ سمان
معمولة بالشبث والدارصيني والفلفل والكمون واحقنه بالعسل فإن يحدر
البول وسقوط النفس والغشي واختلال القوة فاعلم أن الدواء الذي سقيه
مضاد لجوهر البدن وهو أردأ السموم وأسرعها قتلاً فينبغي أن يعطى القيء
أن يعطى الترياق الكبير ويسقى طيناً مختوماً ويسقى أرمنياً وغاريقون وأصل
الفوتنج الجبلي ويطعم السلق والتين والسذاب ويشم الصندل وماء الورد
والكافور وشيء من مسك ويبخر بالعود والعنبر ويدلك الصندوره وقيء
معدته حتى تحمر ويغذى بالمدققات المعمولة بلحم الدجاج فإن طال به الغشا

علاج سم

وسقط النبض وعاوده الغشيان وعرق عرقاً بارداً ولم يبق في حياته مطمع وعلامة
من أصابه السم يغلبه أن يأخذه غشي ومن أصابه ما علم أن يحدث به نسج ومن
أصابه كبده أن يحدث به يرقان ومن أصاب مثانته بعد سقي الذراريح فينبغي
أن يقصد تقوية العضو الذي وقع الإضرار به فصل وينبغي في الجملة لمن يسقى
السم أن يطعم أغذية كثيرة فإذا ما سقي اللبن الكثير فإنه يكسر عادية
السموم والزبد أجود من اللبن وينبغي أن يمنع القيء بالحمر خصوصاً إذا أحس بنزول
الأذى وينبغي أن لا ينام البتة بيتيه ويتعتع حوله فصل فيه نسخة لمن سقي
السم حب الغار زنة مثقالين طين مختوم مثقال يعجن بزيت والشربة بندقة
صفة أخرى طين مختوم وحب الغار بالسوية يلت بسمن البقر ويعجن
بعسل ويؤخذ منه قبل الطعام ونحوه أو بعده يقلل صفة أخرى
ذكر الرازي أنها تراكز الترياق الكبير في دفع الأفاعي وغيرها السذاب
عشرة دراهم فلفل ثلاثة دراهم زراوند مدحرج وحب
من كل واحد درهم ويدق الأدوية ويتخذ والشربة
قدر جوزة وقد زعم قوم أن حجر البادزهر إذا أسقاه في الحال قذف السم
فصل والغابن في علاج بقوة الحار الغريزي ونضجه إلى الدفع كما
يفعل الترياق ومنزلة تقوية الحشا ثم دفع السم وإبطال فعله
ومتى أخذ المسموم غشي عليه وسقط جفناه وصعب سوادهما المزاج
وكذلك إذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقط نبضه وما عرق عرقاً
بارداً قل ما يعيش

ذكر القسم الثاني وهو في

حصول السم بلدغ أو لسع فصول في ذكر الحيات فصل في الحيات أنواع
فمنها مكللة الرأس طولها شبران إلى ثلاثة ورأسها حاد وعيناها حمراوان
ولونها إلى السواد وصفيره يحرق كلما يسيب عليه ولا يستقر جحرها

حيات

جادى ح

شيء وإذا أمسكها طاير سقط ولا يحس بها حيوان إلا هرب وإن قرب
منها أحد لم يتحرك ويعمله يصفرها ومن وقع عليه نظرها مات وليس
كما يقال أن من وقع عليه بصرها مات ومن نهشته ذاب بدنه واسترخى وسال
صديداً أو مات في الحال ومات كل من يقرب ذلك الميت من الحيوانات ومن
مسها بعصى هلك بواسطة العصى وقد مسها فارس برمحه فمات الفارس
ودابته ولسعتحقه ومن مات الفرس والفارس وهذا الجنس يكثر
في بلاد الترك فصل ومن الحيات ما لونه لون الخطاف وطوله قريب من ذراع
يقتل قبل مضي ساعتين ومنها ما هي إلى الصفرة طوله ثلاثة أذرع إلى خمس
عيونها شديدة الضوء يقتل ما بين ساعتين إلى ثلاث ومنها متوسط لا يتأخر
قتله من ثلاث إلى سبع ومنها ضعيف السم قل ما يقتل فالتي يمكن معالجة
لدغها منها شديدة السم لا ينفع منه إلا قطع العضو في الحال والكي البالغ
فالثاني فإنه تحرق السم ويضر المجازي وقد ينفع بعده القيء على الامتلاء
من السمك والملح فصل وأما الحيات الكبار كالتنين ونحوه فإنه تعالج
لسعها من حيث هو قرحة لا من حيث هو سم يعتد به وذكور الحيات
أقل أسناناً وأكثر سماً والتي إذا أمرت المسر والتي تأوي المعاطش والجبال
أردى من التي تقرب من المياه والحيات أردى سماً وسمها في الصيف أردى
ولسع إناث الحيات أسلم من الذكور ويعرف ذلك بأنه يخرج دم قد تغير صديد
عسالي وربما اشتد إما بأسنان وقد يعرف أيضاً بوجود معا ذر لي كثرم ما ليس
فصل وقد ظن قوم أن سم الحيات والأفاعي بارد وليس كذلك إنما يعرض
من البرد للملسوع لموت الحرارة الغريزية بمضادة السم والحار الغريزي
هو الذي يسخن البدن بانتشاره واشتعاله فصل وينبغي لمن لسعه حيوان
ذو سم أو هامة أن يمص موضع النهشة ويمسك الذي يمص في فيه زيتاً

حيات
حيات كبار

والبحر الذي يعضه ان يكون صايما. وتمصه مصا حثيثا وتربطه وتربط ما فوق الموضع من العضو رباطا حثيثا حتى لا تسري السم في ساير البدن. وان احتاج المكان الى شرط شرط. ويوضع عليه المحاجم وتحجم ما قرب من العضو وان كان الحيوان قاتلا قطع العضو. فان انتشر السم في البدن فيسقى ان يفصد الملدوغ لا سيما اذا كان في بدنه فضل دموي. وتطعم الغذا شي من الفلفل والثوم وتضمد الموضع بما يسخن. وفي لدغ الحلد كالثوم البوي ويشوي ذلك ويوضع وهو حار على موضع اللسعة فانه يجذب السم. ويسكن الوجع او يخففه فصل

في لدغ العقرب يربط موضع اللدغة بعصابة قوية. لئلا يسري السم في البدن ثم يجذب منه السم. ثم يستف كف ملح ويكمد بالملح والحاورس. ويستعمل الثوم والحلتيت. ويدر العرق ويتحرك المواد الى خارج. وينفعه العرق في الحمام ولبن التين اليابس بخل وينفع ان يطلى على لدغها بالذراريح. وروى الشيخ باسناده قال ابن عباس ومسعود. بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي اذا سجد فلدغته عقرب في اصبعه. فانصرف صلى الله عليه وسلم قال لعن الله العقرب ما تدع من نبي ولا غيره. او ما تدع من مصل ولا غيره. قال ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم باناء فيه ما وملح فجعل يضع موضع اللدغة في الما والملح ويقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس حتى سكنت. وروى الشيخ باسناده عن ابي امامة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي صلى الله على نوح وعليه السلام لم تلدغه العقرب تلك الليلة. ومما هو نافع لذلك. يوخذ كبريت اصفر فيلت. ويلت النطرون عشرين بعجين ويضمد اللدغة. ومما اخر يوخذ مدقوق ناعما ودقيق الشعير معجون بما السذاب. وقد قيل ان من لدغته عقرب فقال في اذن الحمار لدغتني عقرب فانه يبرا فصل ويتداوى للاهوازي السد يجيبين عنا ذب

تنال لها الحرارة حل ما يسلم منها. وقد يبقى مريضها شهرا مريضا ويشق موضع اللدغ ويعلو. وانما سميت جرارة لانها تجر ذنبها. وليست فانه كبقية العقارب وقد تستعمل لها الفصد. ويسقى الملدوغ لبنا حليبا في الوقت وتوضع المحاجم على موضع اللدغة وتمص حثيثا. لتجذب السم ويوضع موضع اللدغة ادوية جاذبة. كالحمص والسير ويطلى حولها بالطين الارمني مع الخل ويسقى ما الشعير فصل في لدغ سام ابرص والعصا به اذا عضا حلقا في العض اسنانا صغارا سودا فلا يزال الموضع يولم حتى ينتزع بابر ثم او مرتين عليها فلتسقطها. وقد تخرجها الدهن والرماد والدهن والما الفاتر فاذا خرجت فليمص الموضع مصا حثيثا. ويطلى عليه الما المغلي فيه النخالة والرمة رماد الكرم مع الدهن فصل في لدغ العنكبوت علاجه ان يسقى من السذاب اليابس والشعبة مدقوقين ناعما درهمين بشراب ويدخل الحمام ويطلى عليه الما الحار. او يسقى من الشونيز مثقال بشراب فصل في لدغ الرتيلا او غيرها على حيته الرتيلا ان تعاتين حاجتها في الما الحار ويطل الما الحار عليه. ويضمد موضع اللدغة بالما والملح مسحوقين معجونين بالما. فصل في لدغ الطبوع يسقى لبنا حليبا او بزر قطونا ولعابه. وما الهندبا وما الخس فصل في لدغ الزنابير يوضع موضع اللدغة بابرة. ويمص مصا حثيثا ويسقى الملدوغ درهمين بزر المرزنجوش. ومن اطليتها البادروج والخبازى والخطمي والسوق والحلوة الطين الحر وما الحصرم. ومن اطليتها ايضا طين ارمني معجون بالخل. وطين حر او الزنابير معجون بالخل وتضمد بالطحلب او الخبازى مطبوخا حارا. وبورق السمسم ويضع على موضع اللدغة. بالما البارد والملح ومن لسعه زنبور او عقرب يحتسي دبره بطين حر فصل في لدغ دخول الاذن يكفي فيه استعمال الخل مع الملح فصول في عض الكلب الكلب فصل

في ساير مرض الكلب الكلب. يعرض للكلب من استحالة مزاجه. الى سوداوية خشنة سمية ويعرض له هذه الاستحالة اما من الهوى. مثل ان يكون حرا والحر الشديد لاخلاطه فيكلب في الخريف او لحمد البرد الشديد بجمعه الى السوداوية في الربيع او من الاغذية والاشربة مثل ان يلغ في دما القصابين. ويأكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة. فيميل اخلاطه الى سوداء عفنة ثم يعرض لحلقه تغير كما عرض لمزاجه مثل ما يعرض للمجذوم. وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الزرقة ثم انه يجوع فلا ياكل ويعطش فلا يشرب. واذا لقي الما فزع منه وعافه وربما ارتعش حينئذ وارتعد. واكثر ارتعاشه يكون في وجهه وجلده. وربما مات من رؤية الماء خوفا او يعرض له غشاوة. وتراه محمر العينين شزر النظر دالع اللسان سايل الريق سايل الانف طاطا الراس مرخي الاذنين يمشي خايفا مايلا كانه سكران مغموم. ويعثر عند كل خطوة واذا عرض له شي مايل عدا اليه حاملا عليه سوا كان حايطا او شجرة او حيوانا. واذا نبح رايت بحة النبح وتنفر الكلاب منه. فاذا دنا من بعضها على غفلة تبصبصت وتخاشعت بين يديه ودامت لهربت. وسلاهذا يحكي الذئب والضبع وبنات اوى وقد قيل ان الثعلب يصابه كلب وابن عرس فصل في صفة عضة الكلب الكلب تظهر عليه بعد ايام شي من باب الفكر الفاسد. والاحلام الفاسدة وحالة كالغضب والوسواس. واختلاط العقل ويتسخ اطرافه. ويهرب من الضوء ويأخذه الفواق والعطش ويجف الوجه ويبكي وربما احب التمرغ في التراب وربما زرق المني بلا شهوة وربما اشتهى الما ثم استغاث منه اذا لقيه. وربما تخرج منه فقض به ومات. ومن يفزع من الما منهم من تخلص وسادى امره الى عرق بارد وموت. وربما نبح كالكلاب وربما بال شيئا يظهر منه اشيا لحمية كانها حيوانات وكلاب صغار. وربما اسود بوله واحتبس بوله ويحترق على

عض الناس فان عض انسانا بعد هيجانه. عرض لذلك الانسان ما يعرض له ويتعلل سورها به وفضلة طعامه لمن يناولها. كذلك وقد يهلك في اسبوع واربعين يوما وستة اشهر. ومن لم يدر هل الذي عضه من الكلاب كلب ام لا احد لقمة فليغمسها بما يسيل من جراحته فيطرحها للكلاب فان عافتها فهي عضة كلب كلب ومن علاماته انه اذا اصبت عليه ما بارد يسخن عقيبه فصل في العلاج يوسع جرحه ولا يترك يلتام ويفتح ان كان صغيرا وانبع. ثم يمص مصا قويا حتى يستفرغ منه الدم الكثير. والمسحات مثل الثوم وتشعل الجلد الى خارج. ليس الاستفراغ لجذب السم الى العمق وان رايت امتلا دمويا فصد. ولا يتركه ينظر الى دمه عند الفصد ثم الزمه مرهم الزنجار واسهله. ولكن الاسهال بما يخرج السوداء يغذى بالمرطبات من الفراريج السمان والخبز الحواري في الما البارد ويسقيه من المياه ما يطفي فيه الحديد مرارا كثيرة. والبصل والثوم من الاغذية الصيبة للسموم واحتل في سقيه الما في انا يبسطوا حتى لا يراه. وقد ذكر من ادوية ان ياكل من كبد الكلب مشويا. خصوصا الذي عضه قالوا وينفع الذي ان يطلى الموضع بعر السمك مرارا. وقد قيل ان من علق عليه ناب الكلب الحرف عنه الكلب الكلب فلم يعضه وساير الكلاب فصل في عض الكلب والقرد يعالج بملح وبصل وشراب وباقلي ولوز مر ايها كان مع عسل ولسان الحمل الملح. وايضا يطلى بمرداسنج خصوصا از في زفت. او يوخذ صوف ويمسح بخل وزيت. ويلزم العضة ويكفي ان يرش عليه في ساعته الخل ويضرب عليه بالكف مرات فصل في عض الاسد والنمر والفهد. يعالج باضمدة عليه منزلة الضماد المتخذ من الزراوند. ويطلى الرصاص اذا دق ناعما فيضمد به موضع العضة ثم عسل خل. ومتى نهش النمر انسانا طلبه الفار ليبول عليه فان بال عليه عفن ومات فالناس يحرسونه لذلك فصل في عض ابن عرس يضمد ببصل

والثوم وما كان مثلهما فصل في عض السنور ينفع فيه ضماد البصل وينفع في
جميع العضات رماد معجون بخل وبصل وعسل فإن قرح فاطله بمرداسنج
فصل في عض الإنسان يترك عليها بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج
بالمرهم الأسود المتخذ من الشحم والزفت وكذلك الرماد المعجون
بالخل والعسل والبصل وربما عرض من عض الإنسان خصوصا الصائم فإن
عضته عظيمة الضرر وكذلك المتناول للحبوب المستعدة للفساد خصوصا
القذر حالة رديئة فينبغي أن يفتح العضة بالزيت ويضمد بأصل الرازيانج مع العسل
أو دقيق الباقلي مع ماء وخل أو رماد خشب الكرم معجون بخل أو يؤخذ
بصل وثوم ويعجن بعسل ويضمد به الموضع أو دقيق الباقلي معجونا بماء وخل
ودهن ورد فصل ومن المشروبات على اللسوع بزر الحندقوقى في ماء
الحندسسبير والفلفل والمشبه السوسني وبزر الطرثوث يضاد السموم
كلها والشربة مثقالان وأصل الإنجبار نافع من السموم والجوز مع التين
والسذاب والدارصيني وبعر المعز سقيا وضمادا أو من لطخه على اللسوع
نفط أبيض أو أزرق والثوم خصوصا أن يحتو بسمن فصول في
طرد الهوام فصل فيما يطرد الحيات بعر الماعز إذا بخر به الموضع
طرد الدبيب والهوام ويطرد الحيات دخان قرن الأيل وأصل السوس
وأظلاف الماعز ورش الموضع بماء قد حل فيه النوشادر والخردل يقتلها
وإذا وضع على مساكنها تنحت عنها وإذا دخن البيت بحافر حمار أسود
قتلها ومثلها أن يتفل الصائم في فمها خصوصا إذا أخذ في فيه النوشادر
فصل في طرد العقارب يطردها النجل المشدوخ وورقه وعصارته
إذا مسها قتلها وكذلك الباذروج وإذا وضع النجل المقطوع على جحرها
لم تخرج وإذا وضع قشور في بيت لم تقربه عقرب وإذا أشبح

عض لسان — طرد حيات — طرد عقارب

النجل

في طرد الهوام

النجل وترك على عقرب قتلها وإذا بخر بعقرب أو زرنيخ أيضا وإذا تفل
الإنسان عليها قبل أن يطعم مرتين أو ثلاثا فصل في طرد الفار إذا جعل الزرنيخ
والخربق في عجين وطرح للفار فأكل منه قتلته وإذا بخر به البيت بقلقند
طردت وبزر البنج تطرده أيضا وإذا اصطيدت فارة وربطها بخيط وتركها
في وسط البيت هربت البواقي وكذا خصي الفارة الذكر أو قطع ذنبه أو سلخ
وترك في البيت هربت وإذا دفن في أسكفة باب البيت حافر حمار أو برذون
لم يقربه الفار فصل في طرد البعوض والبق يدخن المكان بنشارة خشب
الصنوبر أو بالسوسن أو بالآس اليابس وبالكمون والكبريت وبالقلي و
بالترمس وأخثاء البقر والحرمل وورق الشوك وجوزه ومن أعلى الإنسان
في دهن ثم طلي به لم تقربه البعوض ولا الجرجس فصل في طرد البراغيث
إذا رش البيت بنقيع الحنظل ماتت البراغيث وهربت وكذلك طبيخ الخرنوب
وطبيخ حبة السوداء والملح وتهرب من دخان الكبريت وورق الدفلى
وإذا احفر حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عندها وكذلك
تجتمع على خشبة مطلية بشحم القنفذ وإذا بخر البيت بتسعة دراهم
جوز ودرهم أشن ذهب ما فيه من الذباب فصل في طرد النمل يجعل على
أجحرتها قطران فيهرب منه أو من مرارة الثور وكذلك الزفت
فصل في طرد ابن عرس يذهب بدخان السذاب فصل في طرد سام أبرص
لا يدخل بيتا فيه زعفران فصل في طرد الذباب يقتلهن الزرنيخ الأصفر
إذا جعل منه شيء في اللبن ووضع لهن ويقتلهن دخانه ودخان الكندر
فصل في طرد الذئاب من أراد أن لا يدخل الذئب قريته فليدفن في تلك
القرية ذئبا والحريق يقتل الذئاب والكلاب تستأنس بالسباع فصل في طرد
الزنابير يهربن من دخان الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمي

طرد فار — طرد پشه — طرد كيك — طرد مور — طرد مگس — طرد گرگ — زنبور

أو بعصارة الخبازي والزفت فصل في طرد الخنافس يطردها ورق الزيت
ودخانه فصل في طرد الأرضة لا تأكل الأرضة ثيابا فيها هدهد ورئته يقتلها
فصل في طرد الخفافيش يطردها ورق الدلب ولا تقربه البتة ويسقط منه أين كان
فصل في طرد السوس طرح الأفسنتين في الثياب يمنعها أن تسوس
وكذلك قشور الأترج والشيح الأرمني ومتى وضع الشيح في الحنطة لم تسوس
فصل فيما يطرد الكل في الجملة يطرد الهوام بالكلية دخان خشب الرمان
فإنها لا تقرب شجر الرمان أصلا ودخان خشب الكرم ورماد خشب الصنوبر
وإذا فرش الشيح والجلبنت طرد وإذا أحيل حول المجلس خط من رماد
خشب الصنوبر ويمكن أن يستظهر في إبعاد الهوام بأن تجعل المصابيح على
بعد من المرقد فإنها تميل إلى الضوء وإذا اتخذت سفرة من جلد أيل لم
تقربها الهوام وهي جلود سباع ممكنة ومما يدفع الحشرات إمساك اللقلق
والطاوس والقنفذ فإن الهوام تنفر منه ومن خاف أن يسقى سما أو حذر
من نهش هامة فليعلق على نفسه الزبرجد واللؤلؤ ويتخذ في بيته الببغاء
والكركي والطاوس والإوز والهزار والعقعق فإن هذه تنذر بالسم
بعلامات تظهر عليها فإن الإوز إذا رأى طعاما مسموما كبا وعجز لرؤية
السم والببغاء تصيح والكركي إذا أكل منه فاضت دموعه والدجاج
الأهلي إذا أكل منه صاح والطاوس ينتشر ريشه ذكر القسم
الثالث وهي أشياء قد يتعاطاها الناس جهلا بها وهي معدودة
في السموم ومقاربة لها السذاب البري يعرض منه حرقة والتهاب فيصلح
أن يتقيأ صاحبه بالماء الحار والزيت ثم يسقى كسب السمسم والجوز ويدبر أن
المستقصى في عصره من هذين سم قاتل الفطر منه أنواع قتالة وهي ما ينبت
في أصول الزيتون وغير هذه يعرض منها أعراض رديئة ربما قتلت [illegible]

طرد خنافس — طرد سوس — طرد حشرات — سذاب کوهی — فطر

البري

البري يعرض الاختناق الكمأة تحدث عنها الخوانيق والفوالج فليبادر آكلها
بالقيء بماء حار المغلي فيه الفجل والشبث والرازيانج وحده ورقه يقتل الهوائم(?)
فشور(?) الأترج من شعبه اعتراه وجع في الفم واللسان والمعدة وقد عد
في السموم العسل الذي يعرض منه أمراض رديئة علاجه أكل السذاب
والسمك المالح والكمثرى الرطبة وربما قتلت وقليلها ينوم ويحدر
ومن أسكر منها وأكل قريبا من نصف رطل أو شرب من عصارتها أربع
أواق حدث له شدة واختلاط عقل وحاله كحال السكر بالحشيش الكلاكل(?)
علاج ذلك شرب الماء الحار والقيء بالزيت ويطعم صفرة البيض النيمرشت
بالملح ومرق الدجاج السمين بملح وفلفل بزرقطونا من أكثر منه أو شربه
مدقوقا سقطت قوته وبرد بدنه ويحدث منه الغم والكرب وضيق
النفس والقلق والغشي وربما قتل وعلاجه كعلاج الكزبرة الشوك(?)
المغموم واللحم الفاسد شيء ما وربما فقد طاعمه عقله يوما أو يومين
ومن سئل(?) ينبغي لمن شوى لحما أن يتركه مكشوفا حتى يتنفس ما فيه وإخراج
البخار منه صار سما وعرض عن أكله الاستطلاق والقيء والهيضة والغشي
والكرب وتغير الذهن فمن أكل من ذلك شيئا فعلاجه القيء بالماء الحار و
السكنجبين ثم ماء السفرجل والتفاح ومنع النوم السمك البارد الموضوع
خصوصا في مكان ندي يعرض منه ما يعرض عن أكل الفطر القتال فمن أكل
سمكا مشويا قد أتى عليه يوم وهو بارد أو عجين أخرج من التنور فليبادر
بالقيء بالعسل والملح والماء الحار النحاس ينبغي أن لا يترك فيه شيء مرات
أو دسمه أو ملوحة كالأدهان واللحم أو حموضة أو خل أو نحوه فإنه يرشح زنجارية
والزنجارية سم ولا يشرب فيه شرب الماء البارد على الريق أو على الحمام
أو على الجماع يخاف منه فساد الجماع والمزاج والاستسقاء ومتى أكثر الإنسان

سمارغ — گزره رطبه — زرقطونا — آب سرد ناشتا

من شرب اللبن فتجبّن في معدته لا سيما على طعامه، كلبن اللقاح والبقر، ويعرض من ذلك غشي وعرق بارد حتى ربما قتل، ومداواته القيء، ويطعم العسل مع الفلفل. اللبن الحامض وهو الذي يستحيل من الحموضة الى عفونة اخرى، يتولد عنه مغص وهيضة قاتلة، علاجه القيء بالعسل. اللفاح احد الادوية القتالة التي تقتل بالبرودة والرطوبة، فينبغي الحذر من استعماله جدا. الشهدانج البري احد المسهلات القتالة فليحذر منه. شحم الحنظل قد يبدو ويه فليحذر ان يستعمل منه ما في شجرته حنظلة واحدة فهذه ربما اخذ منها، فاسهل الى ان يهلك المريض. حجر الدهنج من مص ماءه فهو سم اذا ابتلع.

الباب الخامس والستون في ذكر العوارض النفسانية

ينبغي للانسان ان يحذر العوارض النفسانية فانها تبالغ في الاذى، وطريق صرفها عن النفس من وجهين: احدهما ان يعلم الانسان ان الدنيا اعراض زايلة، ومثل هذه الاشيا لا ينبغي ان يتأسف عليها بحيث تؤذي النفس، لأن ما لا يبقى لا يساوي اذى النفس. والثاني ان يعلم ان الازدياد من اذى فما يحصل من راحتها فرح. ومن العوارض الفكر، واعلم ان اسبابه الفراغ فانه يولد الفكر والسودا فان المتفرغ يتفكر ويبعد فكره عن قدر علو همته والحاجة اليه، فان كان عالي الهمة يتفكر في الاشيا الغامضة البعيدة، ونيل المراد ان المتناهية فلم يقدر على بلوغها تجدد له الهم والغم، فينبغي للانسان ان يصرف عن نفسه الفكر فيما لا يقدر عليه، ويتشاغل بالاشغال الشاغلة كالصيد والغنا، وقد نسب الجهال الى فم المعدة فضلة سوداوية، يورث الكآبة، قال جالينوس ينبغي للعقلا ان لا يتركوا الفكر وقتا لا لئلا يسهوا ابدانهم، واما الهم فانه دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن تارة، وخروجها اخرى، اما دخولها فعند الناس مما اهتم به، واما خروجها فعند الطمع في الظفر

به، وينبغي للعاقل اذا كان مستعملا للفرح الدايم، ليغشو به العكر في الامور لئلا تخلو الحرارة الغريزية بكثرة الفرح، وروى الشيخ رضي الله عنه باسناده عن علي عليه السلم، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من كثر همه سقم بدنه، وروى الشيخ باسناده، قال الشعبي، قال علي عليه السلم السكر يغلب الانسان والنوم يذهب السكر، والهم يمنع النوم فاستحلوا زيك الهم، واما الغم فانه دخول الحرارة الغريزية الى داخل البدن قليلا قليلا حتى انه ربما احدث في البدن حما يوم، وان طال تحدثه انحف البدن ويبست الحرارة الغريزية في الاعضا الاصلية فيحدث من ذلك حمى الدق، واذا افرط الغم باصحاب الامزجة الباردة، برد البدن واطفا الحرارة الغريزية بانعكاسها الى قعر البدن فيقتل ذلك، والغم يضعف خلك ويهدم البدن، ويخمد الحرارة الغريزية، وهو مضر بجميع الابدان الباردة اليابسة، والهم والغم يفسدان الاخلاط واذا افرط في الامزاج الباردة احدثا الموت واطفا الحرارة الغريزية، قال يعرض للقلب اثنان الهم والغم، فالهم يعرض منه السهر والغم يعرض منه النوم، وذلك ان الهم شبه الخوف فيما يكون، والغم لا فكر فيه، لانه انقضى امره، روى الشيخ باسناده عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه، قال كان سبب موت ابي بكر موت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما زال جسمه يجري حتى مات، وروى الشيخ عن محمد بن عبد الرحمن القاري قال وجدت في حكمة آل داود عليه السلم، العافية ملك خفي وغم ساعة هرم سنة.

الاشارة الى دفع الهم والغم، اول الادوية اللجا الى الله سبحانه وتعالى والدعا، وروى الشيخ والبخاري باسنادهما عن ابن عباس، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم، كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم، لا اله الا الله رب العرش العظيم، لا اله الا

الله رب السماوات ورب الارض رب العرش الكريم، اخرجاه في الصحيحين. وروى الامام احمد ورواه الشيخ باسناده عن عبد الله، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما اصاب احدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك، ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او علمته احدا من خلقك، او انزلته في كتابك او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي، ونور صدري وجلا حزني وذهاب همي، الا اذهب الله عز وجل همه وحزنه، وابدله مكانه فرحا، قال قيل يا رسول الله الا نتعلمها، فقال ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها، وقال ابن مسعود ما كرب نبي الا استغاث بالتسبيح. وروى الشيخ باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، من كثرت همومه وغمومه فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، والذي نفس محمد بيده ان لا حول ولا قوة الا بالله لشفا من تسعين دا، ادناها الهم والغم والحزن، والدوا الثاني للهم والغم ان يتفكر الانسان فيما اوجب ذلك من غالبه وجود ذنب وخطيئة، فقد قيل من همّ بذنب عوقب بهم، فليتب مما اوجب ذلك ليزول، والدوا الثالث ان ينظر في سبب هذا الغم والهم فان كان متعلقا بالاخرة فهو محمود، لانه يحث على الجد والاجتهاد الا انه ينبغي ان يمزج بشي من الرجا وحسن الظن، وان كان للدنيا فينبغي ان الدنيا لا تصلح ان يغتم على ما فات منها ولا يهتم بتحصيلها، ثم يعلم ان الهم والغم لا يغيران القدر، فهما زيادة على المصيبة اخرى كما قيل الجزع لا يرد الفايت بل يسر الشامت، وليتفكر من نزل به ذلك، انه قد كان اضعاف ما نزل به، وانما اقتصر عليه بالاضافة الى ما قدر، ولو نزل ان لم سعه رتبور فهو بالاضافة الى من خرجت نعمه، او موت له مملوك فهذا بالاضافة

الى موت ولد نعمه، او يذهب له مال فهذا بالاضافة الى سلامة نفسه نعمة، ثم لينظر في ثواب صبره وتكفير خطاياه، فبذلك يهون الامر على المومن، وربما لم يوثر المومن زوال ما يحصل به الاجر، فعو كانوا يحبون نزول البلا لما يرجونه من ثوابه، قال ابو الدردا احب الكروهات الثلاث المرض والفقر والموت، وقال احمد بن حنبل له ان كان يحموما فقال وانا احب الحمى، وروى الشيخ باسناده قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلا والهم، حتى يتركه من ذنبه كالفضة المصفاة، فان لم تكف هذه الادوية فليتشاغل بما يسلي مثل ان يموت له زوجة فليهتم بتحصيل غيرها، فان المراة الحسنا تسلي عن هموم كثيرة، وربما حصل دفع الهم بغير المستحسن لكونه شاغلا، قال هشام بن محمد الكلبي، لما غضب هشام بن عبد الملك على خالد القسري كتب الى ابن هبيرة ان يضربه، واشخاصه الى الشام راجلا، فضربه ابن هبيرة حسابه سوطا، واخرجه الى الشام ماشيا حافيا، قال خالد فمشيت حتى انقلبت الدم، فبينا انا في بعض الطريق اذا ابصرتني جارية سودا لبعض اهل الما فقالت هل لك في الخلاص مما انت فيه فقلت وكيف لي بذلك قالت عليك بالنكاح قلت ومن اين لي وانا بالسبيل، فقالت بياعني فرحو لاي فعلت ثم اتيتها فكاني نشطت من عقال، وكانت لي عونا ومونسا حتى صرت الى الشام. الفرح خروج الحرارة الغريزية الى ظاهر البدن، وانتشارها فيه قليلا قليلا، ومن شانه تقوية النفس وتعديل الاخلاط، وخصب البدن وكذلك السرور واللذة، الا انه متى كان ذلك بغتة فربما قتل بتحليل الحرارة الغريزية وتبديده اياها، وقوم ماتوا بسبب الفرح، وكما يهلك الغم جسما فلما يسرع في، والسرور المعتدل يقوي النفس ويخصب الجسم ويسر

الحرارة الغريزية في الجسد. فمن احتمل بارادة ولمقاومة بذلك الموت وغيره
مما يخاف الامر ويكثر حركة الغضب على ان دم القلب يتحرك الحرارة الغريزية
وتخرج الى خارج دفعة واحدة طلبا للانتقام من المؤذي وهو يسخن
الدم ويجففه ويقوي الصفرا. وينفع به اصحاب المزاج البارد واذا افرط
حلل الحرارة الغريزية بكثرة اخراجه لها. فتضعف القوة ويحدث
الرعشة. وينبغي ان يقاوم الغضب بالسكوت وتغير الحال فان كان قايما فقعد
وان كان قاعدا اضطجع. وفي الحديث يقول الله عز وجل يا ابن ادم اذكرني
حين تغضب اذكرك حين اغضب ولا امحقك فيمن امحق. الفزع يرجع عنه
الحرارة الغريزية الى داخل دفعة واحدة. لهرب النفس من الشي المؤذي
المخيف فيسير الحرارة في الجسد او الامر ثم يعود غما. فينتقل بنقل الغم ويوجب
اشياء ما شديدا للنفس يتاذى به. الغبط او الغضب اخو الغم فهو يفعل فعلهما
وعلاج هذه الاشيا بقطع اسبابها. ومقاومتها باضدادها وقد شرحت
علاج كل واحد من هذه العوارض النفسانية في كتاب الطب الروحاني مستوفا
فكرهت الاعادة. وينبغي للانسان ان لا يدمن على الغم والهم والفكر
والحسد والغضب فان كل شي من ذلك يغير مزاج البدن وينهكه و
يضعف الحرارة الغريزية. وهذه الاعراض تولد بالمرء مزاجه حالات الحميات
الردية كحما الدق. وينبغي للانسان ان يلهم نفسه الفرح بقدر ما ذكرناه
من فوايده والسرور

الباب السادس

في ذكر ادوية مفردة تعالج بها الامراض. ذكرتها على حروف المعجم
حرف الالف ابهل هو ثمرة العرعر الجبلي. مختاره الاسود الحديث
الرزين وهو حار يابس في الثالثة. ينفع القروح العفنة الا انه يضعف
الكبد وما يليها اصلاحه بعود الوج اذا خلط مع العسل. وشرب كذلك

ادويه مفرده

ما يجتمع في الاوراك والمفاصل من الاخلاط الردية يدر البول والطمث ويسهل
الما الاصفر ويقوي الظهر وشهوة الباه. ويزيد في المني واذا عجن مع
عسل وسمن البقر زاد في الجماع. وينفع من السدد ويكثر اللبن وينفع الا
ورام التي في الاعضاء الرخوه والقروح المتقدمه اذا طلي عليها. ودهنه
ينفع من الصمم والرياح البارده. منفعته بينه ومقدار الشربه منه درهمان
ابنوس حشبه معروفه الاسود الحالك الصلب الاملس حار يابس في
الثانيه ويفتت حصى المثانه. ويحلل قوى الكليتين اصلاحه بالصمغ العربي
وهو ملطف جلا. وينفع من الاثار والبياض الحادث في العين والغشاوه
اذا سحق منه وزن درهم مع وزن درهم سكر. ويكحل به مرارا وينفع
من القروح العفنه. والخراجات اذا ذر عليها واذا اسرط مع صمغ
دا الثعلب وذلك بوابت الشعر. وينفع من حرق النار وينفع الجراحات
التي تكون في المعا اذا شرب ويفتت الحصى ويحل نفخ البطن والشربه منه
درهم ابريسم مختاره الناعم الرومي الصافي. حار رطب في الاولى
وقيل معتدل وصفه احراقه ان يجعل في قدر جديد ويطبق راسها بطبق
مثقب ثم يجعل على النار. ولو امكن استعماله غير محرق كان ابقى لقوته و
هو يفرح القلب وينفع من الغم والسودا خاصه. واذا شرب مسحوقه قوى
القلب ودواه. وينفع من الخفقان وقد ربما يشرب منه درهم على انه رذل
المعده. اصلاحه بزر الريباس او الاترج يسمن البدن ويقويه وينفع من
حزن القلب ويذكي الذهن. ويجد البصر اذا اخذ في المعجونات الكبار
العسليه. ويحفظ صحه البدن ويزيد في شهوه الباه. ويقوي الانعاظ و
يغزر اللبن ويزيد في المني. إثمد مختاره الاصفهاني المشرع المفتت
بارد يابس في الثانيه يقطع الرعاف ويحفظ صحه العين ويجلوها ويجفف

الريه وما يليها اصلاحه بالكثيرا او السكر او الصمغ. يذهب الصداع
اذا اكتحل مع الاقليميا والعسل المنزوع الرغوه. الماي الرقيق ملا في
في الجانب المصدع. ينقي القروح من العين الوسخه وينفع من حرق النار
اذا طلي عليه مع شحم عتيق. واذا شوشت المراه التي بها نزف قطعه ويدمل
القروح ويذهب باللحم الزايد فيها ويجلو البصر. ويحل ما في العين من
الكدره والغشاوه. ويحفظ القروح العفنه ويسكن الاورام الحاده
والشربه منه نصف درهم. وروى الشيخ رضي الله عنه باسناده قال
جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليكم بالاثمد عند النوم فانه يجلو
البصر وينبت الشعر. قال البغوي اخبرناه اسمعيل بن ابرهيم باسناده
عن جابر متصل امثاله. وفي لفظ يشد البصر وينبت الشعر ويشد العين
وروى الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الكحل الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر. وروى الامام احمد ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر بالاثمد المروح عند النوم قال ابو عبيد المروح
المطيب. اصل السوس عرق عطري مختاره الهندي الملون الطيب
الرايحه ينفع الفالج ويحفظ على الانسان قوته ايام حياته ويذكي الذهن
ويذهب النسيان ويصفي الريه والعصب. دفع مضرته بالعسل اصل
السوس معتدل ينفع من خشونه الصدر وقصبه الريه والحلق وفيه
تسكين للعطش. ادريون حشيشه معروفه بري وبستاني فالبري
يضرب الى السواد وهو حار يابس في الثانيه ينفع من لسع الهوام ووجع
القلب وعرق النسا والنقرس ووجع المفاصل وطلاوه يجلو الكلف مضرته
تغلظ الطحال ودفعها ببزر الرازيانج والكرفس. يزيد في المني
وينفع من دا الثعلب مسحوقا بخل. اسطوخودوس نبات [illegible]

ادويه مفرده

خو ينفع من مرارة تنين مختاره الاحمر الحرش حار في الاولى يابس في الثانيه
ينفع من المره السودا. وينقي الدماغ من الاخلاط الرديه ويقويه. وينفع من
الوسواس والبلغم اللزج وينفع المغص. يضر الريه ويورث الغشيان ودفع
ضرره بالصمغ العربي والكثيرا. اسارون حشيش طيب الرايحه لذاع اللسان
مختاره ما يميل الى الصفره الذكي الرايحه. حار يابس ينفع من وجع المفاصل وعرق
النسا ويسهل البلغم اللزج ويزيد في الباه. ويطيب النكهه ويذكي الذهن
ويصفي اللون. ويسمن البدن ويقوي الاعضا الرخوه. وينفع من نزول الما في
العين والسل والنسيان وداء الثعلب. ويفتح السدد ويقوي المعده لكنه يضر
الاعصاب ويجففها. دفع مضرته بدهن اللوز والشربه منه درهم ونصف
اشنه حشيشه تلتف على الاشجار رطبه الشكل جيدها ما اخذ من شجر الصنوبر
ويقوي المعده والكبد. يحلله معتدله ينفع الرياح في المعده. ويقطع البلغم
اللزج ويطيب النكهه ويذهب الصفار ويزيد في المني. والشربه منها درهمان
اشق حار يابس يحلل الاورام ويجلو بياض العين جدا. يفتح سدد الكبد ويفتت
حصى الكلى والمثانه. ينقي الكلف والنمش وينفع البهق اذا عجن بالزيت العتيق
ودلك به الموضع اهليلج وهو ثلاثه انواع فالاصفر مختاره الشديد الصفره
والمايل الى الخضره بارد يابس يسهل المره الصفرا. وينفع البرقان الا
انه يعقب يبس الطبع ودفع ضرره بخلطه بسكر. والشربه منه تسعه
دراهم. والاسود ثمر معروف بلا نوى جيده الحبشي الشديد السواد يسهل
السودا وينشف البلغم من المعده ويقويها. وينفع البواسير والصداع والعلل
السوداويه والجذام والطحال. وهو في منزله الكابلي الا انه اضعف فعلا منه
والشربه خمسه دراهم. والكابلي اجوده الرزين الذي يرسب في الما المايل
الى الصفره وهو بارد يابس يسهل البلغم والمره السودا وينقي الحواس

ويقوي الظهر والشربة منه ستة دراهم. والاهليلج المربى يقوي
البدن والمعدة وينقيهما ويدبغها ويعرض عنها فضل الرطوبات الباقية
عن الغذا المتقدم. واذا ادمن حسن اللون وزاد في الحفظ وابطا بالشيب
وقد قال الحكما الاهليلج في البطن كالمراة التي تصلح امر البيت وتدبره
واذا اردت ان تنتخب الاهليلج المربى فاكسر النواه فان وجدت موضع
النواه فيها بادره فهو جيد. وان كان يابسا فاعلم انه قد ربي وهو يابس فان
العطارين ياخذون المطبوخ الهندي ويعورون راس الطبخة. ويخرجون
ما فيها ويتركون الاهليلج الكابلي فيها في تنور حتى تقل الرطوبة ويربونه ثم
يربونه بالعسل. افتيمون حشيشة صفرا افضله حار في الاولى يابس في
الثانية. ينفع سدد الكبد وينفع المعدة الباردة. لانه يقويها بعفصه
ويسخنها بحرارته. ويخرج الفضول المحتقنة فيها وينقي العروق من
الصفرا بالاسهال في بدء البحران. وينفع اصحاب المرة السودا اذا ركب
مع الافتيمون والشربة منه درهمان الا انه يضعف المعدة. ويدفع ضرره
بالمصطكا. ابنوسون عصارة الحرشف الكبار حار في الثانية يابس
في الثالثة يهيج شهوة الجماع ويقوي المعدة. لكنه رديء لها وللريه ويدفع
ضرره ببزر قطونا وسكر. افسنتين حار يابس اجوده ما يضرب
الى الحمرة يحلل الرياح العارضة في المعدة والامعا والاخلاط الرديئة
وخاصته اسهال المرة السودا والبلغم اللزج ينفع الكهول والمشايخ ولا
يوافق اصحاب المرة الصفرا. والشربة منه درهم او درهمين. وفي المطبوخ
من خمسة الى عشرة. ولا ينبغي ان يطبخ مع المطبوخ بل اذا طبخ وحط عن
النار القي عليه ومرس مرسا رفيقا وصفي. املج اجوده الاسود القاني
الحرش بارد يابس قابض. يقوي الشعر ويشد اصوله ويمنع الافات عنه ويقوي

المعدة ويدبغها ولحدة اللحم عنها. وينفع المعدة المسترخية والبواسير
ويقطع القي. وينفع الذباب مقلوا ويجيد البصر. وينفع العصب والرطوبات
العارضة في الاوراك والمفاصل والوسواس السوداوي والشربة منه خمسة
دراهم. اخثا البقر اذا ضمد به الاورام الغليظة حللها واذا احرق
ونفخ في الانف سكن الرعاف واذا ضمد به لسع الزنابير نفع. واذا عجن
بالخل وطلي على الركبة الالمة نفعها **حرف البا** بعر الجمال
ينفع من ان يسقى للحذر كل اثر. ويسيل الثاليل ويقطع الرعاف. واذا شرب مع
ادوية الصرع نفع. ويسكن اوجاع المفاصل داو وانها. بعر الماعز حار
يابس ينفع من اورام الطحال اذا اذيب عما. ويعجن بخل وضمد به وينفع الاورام
الصلبة. بعر الضب اجوده الابيض حار حاد ينفع من البرص والكلف
في الوجه وينفع بياض العين. بول الابل يسخن ويجفف وينفع من وجع الطحال
والرياح في المعدة والارحام اذا سقي منه بالشراب. وينفع الما الاصفر
فان غسل به الراس نفع الحزاز والشعفة. وان قطر في الاذن نفع من قروحها
وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث قوما الى ذود له فقال اشربوا
من البانها وابوالها. وكانوا مرضى. وروى الشيخ رضي الله عنه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بابوال الابل البرية والبانها قال
ابن سينا الذرب والكون في المعدة فساد. بول الدواب ينفع من وجع المفاصل
اذا نطل عليه او جلس فيه. بول الماعز نافع من الاستسقا. بول البقر اذا
استنقع فيه الانسان كان نافعا للمعدة الوجعة من برودة. ونافع من
البواسير وقد سيل احمد بن حنبل رضي الله عنه عن بول الغنم والبقر والابل
فقال لا باس. وسيل من احد عن ابوال الابل فقال الناس علة وسقم فنعم واما
رجل صحيح فلا يعجبني ان يشرب ابوال الابل. قال الخلال والرواية الصحيحة

انه يجوز شربه لغير ضرورة كسائر الاشربة. قال ابراهيم النخعي ما
اكل لحمه فلا باس ان يتداوى ببوله. وسيل احمد عن بول الحمار فقال لا يعجبني بل
له ولا يشرب للضرورة قال الخلال. بسباسة حار يقوي الكبد والامعا
والشربة منه درهمان. بزر قطونا اجوده الاسود الرزين الذي
رسب في الما بارد رطب في الثالثة يطفي الحرارة ويسكن الكرب ويلين خشونة
الفم واذا ضرب مع ما ورد ودهن اللوز نفع الصداع من حرارته وقد
زعموا انه اذا دق صار سما. بلح حبه الزرين الحوشي يقوي المعدة ويزيل
رياحها ويسهل البلغم اللزج من الاعصاب والشربة منه ثلاثة دراهم
بهمن منه ابيض ومنه احمر وكلاهما حار فيه رطوبة يحرك شهوة الجماع
ويزيد في المني ويقوي القلب جدا والشربة منه درهمان. بورق
اجوده الارمني المحرق الموزد الرقيق. يقطع ويحلل الرياح وينفع من البرص
اذا طلي به الموضع. واذا طلي مع الخل على دا الثعلب نفعه. وانبت الشعر
البرشاوشان افضله ما كان اخضر وعوده اسود. وورقه
يشبه ورق الكزبرة معتدل فيه قوة محللة ينفع من دا الثعلب
اذا طلي مع الخل والزيت يخرج الفضول الغليظة من الصدر والرية و
يفتت الحصى الذي في المثانة ويدر البول اذا شرب منه وزن ثلاثة دراهم
وينبت الشعر اذا احرق وحشي به الراس. البابونج افضله ما كان اصفر
اللون حر سلطب الرايحة. وورده كبار حار يابس يحلل الاخلاط الرديئة
ويقوي الاعصاب وينفع الصداع والوسواس والبرقان. واذا جلست
المراة في مائه المطبوخ ادر الطمث. واخرج الاجنة ويدر البول ويفتت الحصى
الذي في الكلى والشربة منه ثمانية دراهم بزر مرو حار رطب معتدل
يجمع المدة في الاورام النضجة وينضجها باذرنبويه بقلة تشبه

النعناع حار يابس باعتدال اجودها الطري يقوي القلب والكبد ويفرح
النفس وينفع من المرة السودا والخفقان والغم ويصفي الذهن والشربة
منه عشرة دراهم بسفايج حار يابس يسهل السودا والبلغم وهو مع الا
فثيمون والغاريقون يسهل المرار الاسود. ويحلل البلغم وينفع الجذام
والبهق والبرص. البلاذر وهو الذي يسمى ثمر البلاذر وهي ثمرة شبيهة
بنوى التمر وله مثل لب الجوز في داخله عسل الزرق ودون الجوزه وعسله يورث
الجنون والوسواس. ويوجع الحلق ويورثه في الحال الغم. وحمى حادة وثمر البلاذر
حار يابس في الرابعة ينفع من غلب عليه البلغم والرطوبة جدا. والمتناول منه
نصف درهم. وربما يهلك من غلب عليه. يقال ان البنطاق على الريق ينفع
من العفونة والبياض في العين ويصح الجراحات اذا خلط مع الحنطة الممضوغة
ولسع الهوام كلها **حرف التا** تربد حار يابس اجوده
الابيض يورث استعماله يبسا وجفافا. ولذلك يستعمل مع دهن اللوز ينقي
الدماغ من البلغم. ويدفع الرقس من البلاغم وينفع امراض العصب ويسهل
الاخلاط الباردة ويقوي البدن. واذا اردت ان تسقيه انسانا فينبغي ان
تحك بشطحه حجرا حتى يبلغ الى البياض والشربة منه مثقال الى الدرهمين
تمر هندي اجوده الجرش الطري الذي لم يجف. وحموضته ضارة
وهو بارد يابس مطفي للحرارة الصفراوية. يلين الطبيعة ويقبض المعدة
المسترخية من كثرة القي. يسهل الصفرا ويقوي المعدة. ويقبض ما في الكبد
من الخلط الرديء والشربة من طبيخه قريب من نصف رطل. وينفع من الحميات
ذات الغثي والكرب خصوصا مع الحاجة الى لين الطبيعة ترنجبين طل يقع
على حجر بخراسان مزاجه مزاج السكر الا انه الطف واقوى جلا اصلح معتدل
ملين للطبيعة ينفع السعال ويلين الصدر ويسكن العطش ويسهل الصفرا

يزيد في الشهوة والشربة منه عشرة مثاقيل الى عشرين **توتيا** اجوده الهندي الابيض
الطيار ثم الاصفر ثم الاخضر الشبيه بالكرماني وافضل الجميع المطري
وهو بارد في الاولى يابس في الثانية يجفف بلا لذع مغسوله افضل الجميع ينفع
وجع العين والقروح والفضول الحسنة المحتقنة في عروق العين يجلو ما في
ثقب الطبقات ويقطع المنصبة الى العين خصوصا المغسول وينفع قروح
المعدة والمذاكير واورامها وينفع الصبيان **ترمس** حار يابس يجلو ويحلل
لكنه عسر الهضم يولد خاما في العروق اذا لم ينهضم يجلو الكلف والبهق
والاثار والبثور خصوصا اذا طبخ ثم المطبوخ حتى يمر وينفع طلاء ما طبخ
منه من البرص والجرب ويفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل
والعسل يخرج الديدان طبخا وطلاء على السرة وشربا مع العسل والخل و
يدر الطمث ويخرج الاجنة مع السداب والفلفل شربا وحملا **حرف
الثاء** **ثوم** نافع من الفالج واللقوة اذا استعمل مع العسل وينفع من نهش الهوام
ومن سنوه كنه **ثلج** رديء للمعدة والاعصاب والمشايخ دفع ضرره بالحلتيت
والانيسون يضر المعدة خصوصا التي تولد اخلاطا باردة **حرف
الجيم** **جوز السرو** جيده الحديث الرزين حار يابس يفتح السدد و
يقوي المعدة والكبد وينفع الصداع البارد اذا استعمل ضمادا ويذكي الذهن
ويزيد في قوة البدن والشربة منه نصف مثقال **جوز بوا** جيده الحديث
حار يابس يقوي الكبد والمعدة ويطيب النكهة ويعقل الطبيعة ويزيد في
المني وينفع عرق النسا والسكتة والامراض السوداوية والبلغمية
والبرسام ويزيل الماء في العين والشربة منه درهمان **جندبيدستر**
حار يابس ينفع من الرياح الباردة ومن الرطوبات والبرد والسدد و
الخدر في الاعضاء والصفار والامراض البلغمية والسوداوية يسهل العفونات

البارده

الباردة والاخلاط الردية وينفع من البرص والجذام والشربة منه نصف
درهم **جلد الماعز** والنعجة اذا القي حين يسلخ على من قد ضرب بالسياط
نفعه منفعة بينة وكذلك ينفع من يولدع **حرف الحا**
حب النيل حار يابس في الثانية من شانه ان يسهل البلغم والرطوبة الغليظة
والاخلاط السوداوية والشربة منه درهم **حبة الخضرا** اجودها
الحديث الرزين حارة يابسة في الجلسة الرابعة تدر البول وتزيد في شهوة
الجماع وينفع من سدد الطحال وغلظه فاذا اخرجت وطلي على داء الثعلب
انبتت الشعر في الراس **حي العالم** بارد يابس اجوده الغض نافع من الاورام
الحارة اذا طلي عليها وعصارته واذا خلط بما به بدهن ورد وطلي على
الصدغين نفع الصداع **حندقوقي** يدر الطمث ويقوي المعدة الباردة المزاج
ويسخنها ويحلل الرياح الغليظة فاذا شرب بزره مع السكنجبين
نفع من لدغ الهوام **حلتيت** حار في الرابعة يذهب حزن القلب اذا
استعمل معجونا بالعسل ويفتح سدد المعدة ويسخنها ويسهل الاخلاط
البلغمية والشربة منه درهم **حنظل** يسهل البلغم اللزج والمرة
السوداء من الدماغ رديء للمعدة يولد الغشي والكرب والشربة منه
دانق **حرف الخا** **خولنجان** عروق خشبية خارجها
حمرة وسواد وداخلها ابيض حارة الحديث حاد الطعم حار
يابس ينفع القولنج ووجع الكلى ويزيد في شهوة الباه رديء للحجاب والصدر
اصلاحه الصندل الطباشير ينقي البدن من السوداء وفساد الاخلاط
والصداع والشقيقة وينفع الاوجاع البلغمية والسوداوية شربا
وضمادا اذا الشربة منه درهم **خس** اجوده الحمر الحلو منه حارة رطبة
ينفع اصحاب السوداء اذا شرب مع السكر يخصب البدن **خبازى**

ويسهل المرة السوداء والصفراء والمحترقة ومعه ينقي صح

بارد رطب يفتح سدد الكبد وهو رديء للمعدة وورقه يسكن الورم
ضمادا خصوصا مع الزيت **خيار شنبر** معتدل الا انه من في ماء الكزبرة
الرطبة ولعاب بزر قطونا ثم يغرغر به نفع الخوانيق يسقي الكبد وينفع من
وجعها ومن البرقان يلين البطن ويخرج المرة المحترقة ومنه يسقي البلغم
والرطوبة وكلاهما حار يابس في الثالثة واشدهما اقوى وجيدهما السبخ
والابيض اذا سحق وعجن بالخل وطلي على العواني والكلف والبهق نفع والشربة
منه نصف درهم الى نصف مثقال مع مطبوخ الافتيمون والغاريقون **خطمي**
حار في الاولى محلل ملين منضج للورم الحار اذا طلي النضج وبه بعض الجلا يجلو
الكلف من الوجه **خلاف** رماده يقلع الثاليل طلاء بالخل ويزيل النملة
خرء الديك والدجاج اذا سحق منه وزن درهمين وسقي مع السكنجبين
نفع صاحب القولنج وهو ينفع القولنج **حرف الدال** **دم** ابن
عرس اذا طلي على الخنازير حللها **دم** الارانب اذا طلي على الكلف وهوجات
والنمش والقوبا قلعها **دم** الحمام يقطع الرعاف اذا قطر في الانف
دم البقر اذا صب على الجراحة حبس الدم **حرف الذال**
الذهب اجوده الخالص بلا غش حار لطيف ينفع من الخفقان وحديث النفس
ووجع القلب والحزن والغم والعشق والفزع والسوداء والسكتة و
يسمن البدن ويقويه ويذهب الصفار وينفع الجذام اذا استعمل مسحوقا
في الضماد وينفع من عرق النسا وجميع الاوجاع السوداوية ويقوي الاعضاء
وامساكه في الفم يزيل البخر ويدخل سحالته في ادوية السوداء **حرف
الراء** **رازيانج** حار يابس يفتح السدد ويجلو البصر وينفع من الماء في العين
والافاعي والحيات تكحل اعينها به اذا خرجت من ماواها بعد الشتاء لطلب الضياء
العين وعذاوه رديء ينفع الكلى والمثانة والحميات وينفع طبخه بالماء

من

من نهش الهوام ويدق اصله ويجعل طلاء على عضة الكلب الكلب **راسن**
بارد يابس مسكن للحرارة قاطع للصفراء نافع للالتهاب مقوي للمعدة
والكبد الحار من **حرف الزاي** **الزنجبيل** اجوده الذي
يميل الى الصفرة ملين حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل النفخ ويزيد في
الباه والحفظ ويحلل الرطوبة عن الراس والحلق ويجلو ظلمة العين من الرطوبة
كحلا وشربا ويهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة
وينفع من سموم الهوام **الزمرد** ينفع من لدغ الهوام والرياح الناخسة في
خاصته قطع التوهم والبصل واذا نظر اليه الافاعي سالت عيناها **الزنجار**
نافع من الجذام **زراوند** ينفع سدد الدماغ وينقي الراس من البلغم
وماورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وعصارته ينفع من السم اذا شربت
مع العسل ومقدار الشربة درهم **الزيبق** بارد رطب حار وحديث
الفالج والرعشة ويسبل الاعضاء ودخانه يذهب السمع والبصر ويهرب
من دخانه الهوام واذا قتل الزيبق بالذهب كان نافعا من الجرب والحكة
والقمل **الزجاج** اذا دق ناعما وشرب مع الشراب الريحاني فتت الحصى الذي
يكون في الكلى والمثانة **زبل الحمام** حار جدا ينفع من الامراض الباردة اذا
طلي بالخل وصاحب الاستسقا نفعه واذا دق مع البزر كتان وعجن بالخل
وطليت به الثاليل قلعها **زبل الضان** اذا دق وعجن بالخل وطليت به الثاليل
نفع من الثاليل التي تكون بها مثل ذنب النمل ويرى ذكر وان امراة اذا احتملت
منه المرأة بصوفه لم تحبل **حرف السين** **سنا** ورق
نبات يحمل من مكة والبالي منه جيده الحديث الكبير الاوراق حار يابس
في الاولى يسهل المرة الصفراء والسوداء ويغوص على المفاصل الى عمق
الاعصاب ويحبس اوجاع المفاصل وعرق النسا اذا كان من صفراء وبلغم

ويسهل السوداء اسهالا لا محكما، ويقوي البدن وينفع الوسواس السوداوي
واذا طبخ منه وزن ستة دراهم مع ثلاثين درهما زبيب خراساني وقطر
عليه دهن اللوز، وشرب فانه ينفع اصحاب المرار والبلغم، وان اضيف
الى عشرة دراهم افتيمون نفع اصحاب السوداء الا انه يؤذي الامعاء ويدفع
ضرره بالكثيرا او الصمغ العربي، وروى الشيخ باسناده عن اسماء بنت عميس
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بماذا كنت تستمشين قالت بالشبرم
قال حار حار ثم استمشيت بالسنا فقال لو كان شيء يشفي من الموت كان السنا
او السنا شفاء من الموت قال ابو عبيد قوله حار جار، وفي رواية رواها
الشيخ انه حار يار، واكثر كلامهم بالياء وجار اتباع سنوت روى
الشيخ باسناده قال ابي ابن ام حرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالسنا والسنوت فان فيهما شفاء من كل داء الا السام، وقد اختلفوا في
السنوت على سبعة اقوال احدها انه العسل، والثاني رب عكة السمن
يخرج خططا سودا على السمن حكاهما عمرو بن بكر السكسكي، والثالث
حب يشبه الكمون وليس به قاله ابن الاعرابي والرابع انه الكمون
الكرماني حكاه ابو حنيفة الدينوري عن بعض الاعراب، والخامس انه
الرازيانج حكاه ايضا عن بعض العرب، والسادس انه الشبث والسابع
انه التمر حكاهما ابو بكر السني سورنجان حار في الثالثة يابس في
الثانية افضله الابيض الصلب، واردأه الاسود والاحمر يسهل الخلط
البلغمي من المفاصل والسوداوي، ويزيد في الجماع ويقوي الذكر ويدر
الطمث، ويسكن عرق النسا والشربة منه مثقال سبستان
حار رطب وقيل بارد يسهل السوداء ويلين الصدر، ويقوي البدن وينفع
من غلبة الصفراء، ومن البخارات التي تتصاعد الى الدماغ من المعدة والمرار

والكبد وينفع الكبد المزمن، ومن غلبة الدم الهائج وينفع من النار الحرارات
المتصاعدة من المعدة والامعاء من الاخلاط الرديئة المرارية سقمونيا
حار يابس وافضله ما كان ابيض الى الزرقة، واردأه الاسود فانه يحدث
كربا وغثيانا، ومن شأنه اسهال الصفراء واجتذابها من اقاصي البدن
وينبغي ان يسقى منه دانق الى دانقين، وان سقي مع بعض الادوية سقي منه
نصف دانق، واكثر من هذا يسهل صاحبه وهو يضر بالمعدة، والكبد لا سيما
اذا كانا ضعيفين ويدفع ضرره الانيسون، واذا اراد صاحب ترفه ودعة
سواه في تفاحة يقورها ويخرج ما فيها ويلقي فيها مقدار الحاجة، ويطين
على ما كان قوره ويشكله حلالا، ويطينها بعجين ويضعها في نار معتدلة
فاذا نضجت يصلحانا ثم اخرجها سقنقور يصاد من نيل مصر بحار(?)
لحم السرة منه حار يابس، نافع لمن يعرض في الجماع ويزيد في المني ويقوي الشهوة
لا سيما سرته وكلاه، ويغسل ما في المعدة من البلغم، ويذهب بالصفار
ولكنه يضر بالقلب والدماغ، ويدفع مضرته معجون مفتح سليخه(?)
نبات يحتوي حبه الاحمر الذكي الرائحة، حار يابس ينفع اوجاع الكلى والمثانة
ويدر البول ويحفظ على البدن قوته، ويقوي الدماغ والمعدة وينفع الجنون
والوسواس والحزن، ويذهب صفار البدن في(?) لضعف المعدة ويدفع
ضرره رب الريباس سوسن ضرب من الرياحين جيده الاسمانجوني الطري
حار يابس يلين قصبة الرئة ويفتقها، وينفع الحلق ووجع الطحال ويصفي
الصوت وينفع التهاب المعدة وحرقة البول، ويقوي الكلى والمثانة ويزيد
في المني ويقوي الذكر، وينفع جميع علل السوداء والبلغم، والشربة
منه ثلاثة دراهم سحالة الذهب يقوي القلب والنفس وينفع الخفقان
اذا طليت مع الادوية النافعة في ذلك سحالة الفضة تنفع اذا ...

بالرسو من البواسير

حرف الشين

شيرخشك جيده الطري الابيض حار رطب ينفع من السعال ويسهل الصفراء خاصية ويلين
خشونة الصدر والاستكثار منه يضعف المعدة اصلاحه بشراب الفاج(?) او
المصطكا الشبرم حار في الثالثة يابس في الثانية اجوده المائل الى
الحمرة الخفيف الرقيق الذي يشبه الجلد الملفوف، واردأه الغليظ الكمد
اللون الصلب المكسر، يسهل البلغم والرطوبة الغليظة التي في المفاصل
والمرة السوداء والقولنج والمرة الصفراء، وينبغي ان ينقع قبل شربه يوما وليلة في
اللبن الحليب، والمستكثر منه تكسر عاديته شاه صيني بارد يابس جيده
الحديث ينفع من الصداع الحار رطلا، ويسكن الاورام الحارة ردي للاعصاب
اصلاحه بدهن اللوز شحم الحنظل حار يابس جيده الحديث الابيض وافضله
المصفر المدرك خاصيته اسهال البلغم الغليظ اللزج الخلطي من المفاصل
والمرة السوداء من الدماغ، ويحلل الرياح ويغسل الابدان لكنه يولد الغثي
والكرب، ويدفع ضرره بالمصطكا ولا ينبغي ان يستعمل من الحنظل ما
في شجرته حنظل واحد، فقد ذكروا ان شحم هذه ربما اهلك صاحبه بكثرة
الاسهال والشربة منه نصف درهم الى ثلاثين درهما، ويكسر عاديته
النشا والصمغ العربي شونيز حار يابس اجوده الرزين قوي اللطيف يحلل
الرياح الباردة والنفخ، يقطع البلغم وينقي الصدر من الرطوبات اللزجة
والاخلاط الباردة، وينفع الزكام اذا استعط به، ويقطع الثاليل
والبهق والجرب، ويطلى به جبهة من به صداع بارد ويقتل الديدان ولو
طلي على السرة فاذا شرب مع الخل اخرجها، ويدر الطمث اذا استعمل اياما
ويفتت بالعسل والماء الحار الحصاة في المثانة، والكلية ويحل الحميات
البلغمية والسوداوية، ودخانه يهرب الهوام ويزعم قوم ان اهل كنان(?)

منه قليل، وروى الشيخ باسناده قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليكم بهذه الحبة السوداء فان فيها دواء من كل داء الا السام
قال والسام الموت وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال
ابن شهاب الزهري وهو في الطريق(?) السام الموت والحبة السوداء الشونيز
رواه الشيخ وروى رضي الله عنه وهو في المسند عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم ما من داء الا وفي الحبة السوداء منه شفاء الا السام
وروى باسناده قال عن عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم
عليكم بالشونيز فانه شفاء من كل داء الا السام، والسام الموت وروى
الشيخ عن عائشة رضي الله عنها كنا نتداوى(?) فيه فان فيهما بركة وان
فيهما شفاء، وذكره الشيخ رضي الله عنه عن انس بن مالك ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اشتكى قمح كفا من شونيز وشرب عليه ماء وعسلا
قال الشيخ فان قيل كيف قال ان في السوداء دواء من كل داء، وخاصيته الحرارة
واليبوسة، وقد بينا في اول الكتاب ان هذا الكلام خرج مخرج الغالب
وغالب امراض العرب يحدث من برودة ورطوبة شقايق النعمان حار رطب
يسود الشعر مخلوطا بعفص الجوز(?)، واذا استعمل ورقه وقضبانه
كما هو او مطبوخا سود الشعر شيح حار يابس في الثالثة افضله ما
كان الى السواد يخرج الدود وحب القرع اذا شرب، واذا احرق واخذ
رماده يعجن مع الزيت او دهن اللوز نفع من داء الثعلب اذا طلي به وكذا
اذا انقع في الدهن وطليت به اللحية التي لم تنبت اسرع نباتها لانه يوسع
المسام بلطافته، وروى الشيخ باسناده عن عبد الله بن ابي جعفر
القرشي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بخروا بيوتكم باللبان والشيح

شاهترج بارد يابس في الثالثة افضله الحديث الطري الحصر وورقه اجود من
قضبانه وهو مفتول في الحرارة يابس في الدرجة الثانية وفيه مرارة وقبض و
لذلك ينفع المعدة التي فيها فضول صفراوية وللخروج ذلك منها ومن العروق بالاسهال
ويسقيها من الصفرا والفضول المحترقة واذا تناول منه اصحاب المرارة وزن
ثلاثة دراهم الى اربعة مع مثله سكر طبرزد اسهلهم بالسر صالحه شب
ثاني اجوده الابيض بارد يابس قابض يحبس الدم ويقوي اللحم الرهل واللثة
المسترخية والاسنان ويشدها ويدخل في ادوية الخضاب لكنه يحرق الشعر
شمع يزيد في الباه

حرف الصاد

صبر افضله
السقطري وله بريق كبريق الصمغ حار اذا سحق سريع التفريك والهندي
كثير المنافع ويسقي الفضول الصفراوية التي في الدماغ واعصاب البصر واذا
طلي على الجبهة والصدغ مع دهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح
الانف والفم ويسهل السوداء اما الحوليا والصبر الفارسي يذكي العقل
ويجلو الفؤاد والبصر ويسقي الفضول الصفراوية والبلغمية اذا شرب منه
ملعقتان بماء ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة واذا سقي في البرد خيف
ان يسهل دما صمغ اجوده القرظي الصافي يلين السعال ويدفع ضرر قروح الرئة
ويصفي الصوت ويحلل الفالج صمغ اللوز مختاره الحديث الطري بارد
رطب ينفع وجع الحلق والسعال اليابس المزمن ووجع الصدر واستعماله ينفع
من اوجاع الصدر والرئة والقروح التي تعرض فيهما واذا استعمل اذهب شهوة
الطين واذا ادمن النسا الحوامل عليه قوى الاولاد في بطونهن واسرع خروجهم
وخروج المشيمة ينفع من وجع الرئة ومن الفالج ويفتح سدد الكبد و
يذهب الما الاصفر ويقوي جسم المراة النفسا واستعماله رديء للطحال اصلاحها
تصيرها بالسذاب صنوبر وكباره حار في الثانية يابس في الثالثة حبه

ينفع

ينفع من السعال البلغمي وافراط استعماله مصدع دفع ضرره بالسنا مصطكي او الصندل
او العسل عن يطبخ حسن يحلل بلغما كثيرا صعتر واذا احرق وحك البهق و
ينفع الجرب ويسكن اوجاع النقرس وهو جلا للاسنان فان دق ناعما وضمد
به حرق النار ابراه

حرف الضاد

ضفدع قد ذكروه
في الادوية وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتلها وروى الامام احمد رواه
الشيخ باسناده عن عبد الرحمن بن عثمان قال ذكر طبيب عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم دواء وذكر الضفدع يجعل فيه فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الضفدع وقال احمد بن حنبل رضي الله عنه الضفدع لا يحل في الدوا
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها

حرف الطا

طباشير جيده الضارب الى الزرقة بارد يابس يقوي القلب والمعدة وينفع
من التهابها وضعفها ويمنع انصباب الصفرا اليها وينفع الخفقان والكرب
وعطش المحمومين ويحلل ما يجتمع اليها من الفضول البلغمية واوجاع الزائد البلغمية
والسوداوية والشربة منه درهم الطين مسدد مفسد للمزاج الا
انه يقوي فم المعدة ويذهب وخامة الطبع لكنه يولد الحصى في الكلية واذا
استعمل يسيرا للتداوي فلا باس فاما اذا اكثر منه الانسان فقد نهي عن ذلك
لموضع اذاه وروى الشيخ باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل الطين فكانما اعان على قتل نفسه ورواه الشيخ عن سلمان فقال
فمن فقد اعان على نفسه وروى الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حميرا لا تاكلي الطين فانه يعظم البطن ويصفر
اللون ويذهب بها الوجه قال الشيخ هذه الاحاديث في النهي لا تثبت عن اكل
الطين الا انه يؤذي ويسد مجاري العروق الطين الارمني افضله المورد
الناعم الماسك للسان الذي ليس فيه رمل وهو بارد يابس قوي التجفيف

يمنع استطلاق البطن ويعيد البدن القروح العفنة في الفم والامراض
الوبائية **طين** مختوم بارد يابس ينفع من قروح الرية والنفث والورم الحادث
في الرئة اذا سحق وعجن ببياض بيض وزيت ويطلى به الرأس وينفع البثور والقروح
الحادثة في الرية اذا استعمل ويقوي البدن ويسمنه والشربة منه مثقال في
يوم بلياليه أيام **حرف العين** **عاقرقرحا** اجوده الرزين البارد
الابيض الحاد الطعم حار يابس في الثالثة ملطف محلل بالرطوبة من داخل
الاعضاء اذا الغرغر به اصحاب الرطوبة في الدماغ نفاه وجذب البلغم من اللهوات
واذا سحق وخلط بالخل ووضع على الضرس سكن وجعه لكنه يضعف الرية
دفع ضرره بالنبات **عفص** اجوده الرزين الصلب والاسفر الرخو قليل القوة
قبضه شديد يسود الشعر واذا نثر سحيقه على اللحم الزائد اكله وهو يمنع
سيلان الرطوبات الفاسدة الى اللثات واللثة يذر سحيقه على الماء ويشرب
لقروح المعا والمستعمل المزمن يطلى ماؤه بالخل على القوابي فيذهب **عنزروت**
جيده الابيض النقي السريع الفتت حار يابس ينفع من الرمد والرمص وعلل
العين يسهل البلغم الغليظ والمرة الصفراء وينفع الباه لكنه يضعف
الاحشاء واصلاحه بزر الرياس **عصا الراعي** بارد يابس جيده الطري الصادق
الحموضة بارد يابسه ينفع حرارة الكبد والمعدة ويقويها ويسكن
حدة الصفراء والحشا والعطش والاورام الحارة اكثاره يؤذي الاعصاب
دفع ضرره بالتفاح **عنكبوت** **عنبر** ان جيده الطري
الطيب الرائحة حار يابس ينفع الامراض الباردة الدماغية ويجلو ماؤه
جلا البصر ويقويه ويسعط الرئيس الفضلات الردية وينفع الصداع البلغمي
والسوداوي ويفتح سدد الاحشاء والشربة منه درهمان **عنكبوت**
نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل على الجراحة واذا جعل على القروح منعها

ان ترم **حرف الغين** **غاريقون** حار يابس جيده الاملس الابيض الخفيف
السريع التفتت والصلب والاسود ردي بارد محلل مقطع للاخلاط الغليظة
مفتح لسدد الكبد والطحال ترياق للادوية ويبلغ بها اقاصي البدن وينفع
نصول الفضول والدماغ وينفع اصحاب الصرع واليرقان ويسهل الاخلاط البلغمية
المختلفة من السوداء والصفراء المحترقة والبلغم اسهالا في رفق وينفع الحميات
الغليظة والشربة منه وزن مثقال مع غيره نصف مثقال وينفع من لسع
الهوام **غرب** رماد شجرته بالخل يحف الثآليل **حرف الفا** **فقاح**
الاذخر وهو حشيشة معروفة حار في الاولى يابس في الثانية ينفع من اورام
المعدة والكبد ويدر البول ويسقي الرأس من الاخلاط الردية والشربة
منه مثقال **فضة** باردة يابسة تنفع من الغم والحزن وضعف القلب والخفقان
اذا اضيف في الادوية المعجونة الكائن لان خاصيته احداث تاسو له في القلب من
الاخلاط الفاسدة خصوصا اذا كان مخلوطا بالعسل المصفى والادوية
التي تقوم مقامه مثل الذهب والزعفران وهو يدرك المثانة ويدر البول
حرف القاف **قسط** حار يابس يجذب الاخلاط الغليظة من
باطن البدن الى ظاهره ويسخن الاعضاء الباردة ويقوي الاعضاء الباطنة
ويدر البول والطمث ويسل الحيات والدود وفيه رطوبة منفخة يهيج بها
شهوة الجماع وهو حب البلاذر حار للطسعه اذا ضمد به البطن واذا طلي
به الوجه مع ما العسل جلا الكلف وهو مع هذا يصدع الرأس والقسط البحري
الابيض ينفع من اسهال العصب وروى الشيخ والامام احمد مالك ام
قيس بن محصن دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اعلقت عليه
من العذرة فقال علام تدغرون اولادكم بهذا العلاق عليكم بهذا القسط
وقال مرة بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط

به من العذرة وبالدم من ذات الجنب العذرة وجع يهيج في الحلق من الدم والدغر
عن الحلق لذلك المرض. واعلقت عنه وروى الشيخ ان ام قيس بنت محصن اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها لم يبلغ ان ياكل الطعام. وقد اعلقت عليه
من العذرة قال يونس اعلقت غمزت فهي تخاف ان يكون به عذرة قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تدغرون اولادكن بهذا العلاق
عليكم بهذا العود الهندي يعني به الكست فان فيه سبعة اشفية منها
ذات الجنب. قال الشيخ وقد اعترض قوم على هذا الحديث وقالوا انما الطب
لا يوافقون على هذا ولا يصفونه لذات الجنب والجواب من وجهين احدهما
فيما ذكره السويدي ان من الاطباء من يتبع العادة وهم طب العرب وهذا
كان يوافقهم فيما اعتادوه. والثاني ان ابا سليمان الخطابي حكى عن محمد بن الجهم
المتطبب انه وجد في بعض كتب الاطباء المتقدمين ان القسط يصلح للنوع
البلغمي من ذات الجنب فعلى هذا نقول انما وصفه لهم لما كان يغلب عليهم من البلغم
قرنفل يطيب النكهة ويجلو البصر. وينفع من الغشاوة ويقوي المعدة والكبد
وينفع من القيء واجوده السمين الطري الجاف العذب الذكي الريح **قصب**
الذريرة جيده الياقوتي اللون المتقارب العقد. حار يابس ينفع اورام الكبد
والمعدة وسددهما ويقوي الذكر ويزيد شهوة الباه ويسهل الابدان
اذا شرب مع الترنجبين **قطران** هو دهن شجرة اجوده الاسود الطيب
الرائحة المر. وهو حار يابس ينفع من الصنان والقمل ويقتلها حتى في المواشي
وينفع الجرب والحكة ولدغ الحيات ويسكن الصداع البارد اذا طلي به الراس
ويجلو البصر وياكل اللحم الغض ويسيل الدود في المعا واذا احتملت المراه
منه بصوفه ادر الحيض واسقط الجنين وهو يفسد المني واذا لطخ به الذكر
قبل الجماع منع الحبل ومؤنته شحم رديه للمعدة **قلي** حار محرق جلا اكال

ينفع

ينفع من الخفقان والجرب وياكل اللحم الزائد **قردمانا** يقال هو الكرويا البري
مختاره الاصفر الجديد. حار في الثالثة يابس ينفع من الصرع والسعال ويقتل
الديدان والحيات. وينفع حصى الكلى والمثانة بشراب سكنجبين. مقشر الحمص
الا انه يورث وجع الطحال. دافع ضرره الانيسون **قرن الايل** والعظم
المحرق ينقي جلاء الاسنان يقويه ويشد اللثة **حرف الكاف**
كندر حار يابس ينفع البلغم والذهن ويقويه واذا مضغ جذب الرطوبة و
البلغم من الراس. ومن الناس من يامر اذا ادمن شربه بقبيحه على الريق واذا
ذر ذرور على الجراحات الحمها وقطع الدم عنها واذا جعل على الداحس العسل
ذهب. ودخانه يقوي المعدة والاحمر اقوى جلاء من الابيض. الا ان الاكثار منه
مصدع ويحرق الدم **كندس** حار يابس في الرابعة فيه جلاء يقلع الكلف
الغليظ والبهق الاسود ويدر البول والطمث. وهو من الادوية القتالة
اذا لم يحسن استعماله **كثيرا** مختارها الابيض النقي حار رطب ينفع السعال
وخشونة الصدر والعلل السوداوية والمرة السوداء والبلغم اللزج لكنه
رديء لفم المعدة. اصلاحه بالمصطكي **كشوثا** بارد يابس يقوي المعدة
والكبد وينفع سددها وسدد الكبد والطحال. ويقويهم مع قلوس
خيار شنبر محلل لليرقان **حرف اللام** **لبن النساء** ينفع اصحاب
السل والدق اذا شربوه ويجلو القروح **لبن اللقاح** ينفع من فساد المزاج
لبن الاتن ينفع من الادوية القتالة ومن الزحير وقروح الامعاء **لبلاب**
الجبل حشيشة مختارها الغض الطري بارد يابس ينفع اورام الحلق اذا
تغرغر به. يغلظ الطحال دافع مضرته بالمصطكي **لسان الثور** حشيشة
عريضة الورق خشنة الملمس. افضله الجرشي ما جلب من الشام حار رطب
ينفع اصحاب السوداء والذين يعرض لهم الفكر والغم من غير سبب

اذا شرب مع الشراب لانه يفرح القلب ويزيل الخفقان ويسهل الاخلاط الغليظة
اللزجة ويجلب البلغم اذا تغرغر به اللؤلؤ اجوده الابيض النقي البياض
المثقوب لطيف يابس يجفف الرطوبة التي في العين ويجلوها ويذهب الحزن
والغم ويمنع من ابتداء نزول الماء في العين وينفع من الخفقان العارض في القلب
لانه يلطف ما هناك من دم غليظ لكنه يجفف الاعصاب ويدفع ضرره
بلعاب حب السفرجل اللبلاب جيده الطري حار يابس يفتح سدد الكبد
ويسهل المرار الاصفر ويزيد في المني والشربة منه عشرون درهما حرف
الميم مصطكا اجوده الابيض واصلاحه تحليله في الخل اياما ثم
تجفيفه وهو حار يابس يذيب البلغم ومضغه يجلبه من الرأس وسقيه في
المضمضة به يشد اللثة وينفع السعال ويقوي المعدة والكبد ويبعث
الشهوة ويذيب البلغم منها وينفع من اورام المعدة مازريون حار
يابس اجوده الكبار الورق الرقيق يسهل اسهالا عنيفا واصلاحه نقعه
في خل يوما وليلة ويغلى له الخل ويدق فالشيء الناعم لا يلتصق
بخمل المعدة ثم يلت بدهن لوز حلو او دهن بنفسج ماميثا ينفع من الاورام
الغليظة الحارة المرطل يسعط عن حمرة حار وتضمن والحمرة
حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس يجلو البصر وينفع الاستسقاء
لبن اللقاح جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة ويجلو الصدر والرئة
ويلين خشونتهما مرداسنج اجوده الاصفهاني الذي يضرب الى الحمرة
ومكسره براق كالصفائح لين في مكسره معتدل في الحرارة والبرودة
مجفف ينفع القروح الرطبة وينبت اللحم وينفع الاورام الحارة اذا
طلي عليها مرارة التيس ينفع من السكرة مرارة الثعلب والبازي
والنسر كلها تجلو البصر وينفع من ابتداء الماء في العين اذا اكتحل منها بعد

ان خلطا بماء الرازيانج والعسل ومرارة الطير اجود واقوى تلطيفا من جميع المرارات
وان كانت كلها تنفع العين مرارة الكركي جادة لطيفة اذا استعط منها
مع المرزنجوش نفع من اللقوة واختلاج الوجه مرارة البقر تنفع من الدوي
والطنين اذا قطرت في الاذن نفعته وان خلطت بدهن الورد وقطرت
في الاذن سكن الوجع العارض من برودة موميای نافع من الكسر والوهن
حرف النون ناخواه اجودها الحبشية لجرا الطيبة
الرائحة حارة يابسة في الثالثة مطلقة تدر البول والحيض تنفع الاعضا
الباطنة تفتح سدد الكبد والطحال تحلل الرياح واذا صب ماؤها المطبوخ
على لذع العقرب سكن الوجع قال بقراط من اكل الناخواه مع العسل
انهضم طعامه وزالت الرياح عن فؤاده وقوت احشاؤه ومن اغلاها
وشربها مع العسل لطف الرحم وابرأ من مثانته نوشادر لطيف
فتيحه معتدله ينفع من سقوط اللهاة حرف الواو ورد
حار يابس في الدرجة الثانية فيه حدة ولطافة تفتح سدد الكبد والطحال
وينفع من الامراض الباردة واوجاع الرأس العتيقة ويحل الرياح من
البطن ويدر البول واذا سحق واكتحل به جلا البصر اذا كانت الظلمة
من الرطوبة لكنه يضر الاعصاب الدماغية ويدفع ضرره بدهن بنفسج
حرف الها الهليون حار رطب معتدل يولد المني ويحرك
شهوة الجماع ويدر البول وفيه بعض الجلاء لذلك يفتح سدد الكبد
ويؤكل مطبوخا ومسلوقا بالزيت والمري والتوابل وغذاؤه متوسط
حرف لام الف لاذن جيده الدسم الطيب الرائحة حار يابس
يحلل اورام الرحم ويخرج المشيمة ويسخن الدماغ البارد ويدفع ضرره بالفوذنج
والصندل ينفع الرياح الحادثة في المعدة ويقويها اذا استعمل مع العسل

حرف اليا **ياقوت** مختاره الأحمر الرماني معتدل نافع الى
الحرارة ينفع الوسواس السوداوي والخفقان وضعف القلب في الفم يقوي القلب
اذا اكتحل بحكاكته وجلا البصر ويذهب بالحول والشربة منه دانق

الباب السابع والستون في ذكر

ادوية مركبة
جوارشنات

ادوية مجموعة لأمراض ومعاجين وجوارشنات يذكرها العلما شرب الأدوية
التي يتولاها النصارى مخافة ان يكون فيها ما لا يجوز وقال احمد بن حنبل
رضي الله عنه لا احب للرجل ان يشرب معجونا ولا يأخذ من اليهود فانه ربما عجنوه
بالخمر وسئل عن شرب الترياق لأنه يلقى فيه الحيات فلا ارى ان يشربه
وسئل عن فتى اعتل فوصفوا له دوا بنبيذ فأبى ابوه ان يفتح نبيذا مسكرا
فيه الدوا الذي وصف له مع النبيذ فأبى الغلام ان يشربه من اجل النبيذ
المسكر فقال الرجل اسألني طالوت لانا ان لم تشربه فقال ابو عبد الله
لا تشربه حرام شربه **جوارش** الكمون نافع من شدة برد المعدة والجشا
الحامض والشهوة الكلبية [الفاسدة] والحميات البلغمية والسوداوية ويزيد
المنشر والفواق الكاين من كثرة البلغم يؤخذ كمون كرماني رطلين فينقع
في خل خمر يوما وليلة ثم يجفف في الظل ثم يقلى ثم يؤخذ زنجبيل صيني اربع
اواقي ادمي عشرين دراهم وورق السذاب المجفف في الظل اربع اواقي يجمع
هذه الادوية مسحوقة ويعجن بعسل [منزوع] الرغوة للواحد ثلاثة ويرفع
في اناء ويستعمل ومن الاطبا من يضيف الى هذا دارصيني وقرفه وقرنفل وحب
البلسان وسنبل ومصطكا من كل واحد اربعة دراهم **جوارش اخر**
ينفع من برودة الكبد والمعدة وكثرة البلغم والرطوبة الغالبة
على البدن وسوء الاستمرا والرياح الغليظة وحمى الربع البلغمية
ومن شدة برد المعدة ويدر البول يؤخذ فلفل ابيض وفلفل اسود

ودار

ودار فلفل من كل واحد اوقيتان عيدان البلسان اوقية سنبل الطيب وحماما
من كل واحد اربعة دراهم زنجبيل بزر كرفس بسباسة اسارون اميرباريس
من كل واحد درهم تجمع الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع
الرغوة للواحد ثلاثة ويرفع في اناء ويستعمل **جوارش** اخر ينفع من اوجاع
الكبد والمعدة الباردة الضعيفة والرياح الغليظة زنجبيل فلفل سنبل
الطيب من كل واحد ستة دراهم نانخواه [مصطكي] انيسون من كل واحد اربعة دراهم
بزر كرفس نعناع يابس من كل واحد خمسة دراهم كمون كرماني سليخة
حب البلسان عاقر قرحا من كل واحد درهمان شادنج هندي تجمع هذه الادوية
مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلاثة ويرفع في انا
جوارش سفرجلي يشهي الطعام ويقوي المعدة يؤخذ عصارة السفرجل
ثلاثة ارطال [خل] نصف رطلين يطبخ على نار جمر ويشرع رطوبته ويؤخذ
زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلاثة
دراهم دارصيني درهم عود ني ثلاثة دراهم يدق ويخلط مع العسل
واما السفرجل والخل ويعقد والشربة منه ملعقة قبل الطعام وبعد
ساعتين **جوارش الاترج** يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب
النكهة يؤخذ قشور الاترج الصفر اليابس ثلاثون درهما قرنفل وجوزبوا
وفلفل ودارفلفل ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد وزن
درهم مسك دانق ونصف يعجن بعسل ويستعمل **الاطريفل** الكبير النافع
من رياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه ويسخن المعدة يؤخذ اهليلج
كابلي واسود وبليلج واملج منزوع النوى وفلفل اسود ودارفلفل
من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل نوربدانج بسباسه وشيطرج هندي
وشقاقل وبهمن ابيض واحمر ولسان العصافير وبزر الرمان البري

اطريفل

وهو حب فلفل وشونيز مقشر وسكر طبرزد وخشخاش ابيض من كل
واحد جزء يدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبعد ان
تلت بسمن بقر ويرفع في اناء وتستعمل عند الحاجة **الاطريفل** الاوسط ينفع من
برد المعدة ويزيد في الباه ويمنع الشيب ويسود الشعر يوخذ اهليلج اسود
وبليلج واملج من كل واحد وزن خولنجان وزنجبيل ودارصيني من كل واحد
اوقية يدق الجميع وينخل ويلت بسمن بقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة و
الشربة منه بندقة **الاطريفل الصغير** النافع من استرخاء المعدة ورطوبتها
ورياح البواسير ويصفي الذهن يوخذ اهليلج اصفر وكابلي واسود وهندي
وبليلج واملج بالسوية يدق وينخل بحرير ويلت بدهن لوز حلو ويعجن بعسل
منزوع الرغوة ويرفع في اناء والشربة منه ثلاثة دراهم **صفة** ما
العسل النافع من الامراض الباردة ووجع الكبد والصدر يوخذ عسلا
جزءا وماء جزءان ويطبخ بنار لينة ويوخذ رغوته ويطلى ويغطى حتى يبقى
ثلثه وينزل عن النار ويصفى وكذلك ما السكر فاذا اردنا ان نقويه
ضربنا فيه بعد اخذ الرغوة مصطكا وزعفران وغير ذلك من الافاويه
مثل الدارصيني وغيره **معجون** مفرح للنفس محمود للفهم
محسن للون ماذريون به قشر الاترج قرنفل مصطكا زعفران قرفة
جوزبوا بهمن ابيض واحمر ودرونج بزر الباذروج مسك من كل
واحد جزء مسك عشر جزء يدق الجميع ناعما وينخل بحريرة و
اهليلج كابلي منزوع النوى املج يطبخ بثلاثة ارطال ماء حتى يعود الى رطل
ويصفى ويلقى عليه عسل النحل ويطبخ بنار معتدلة وينزع رغوته ويترك
على النار حتى يبقى العسل ويفنى الماء ويعجن به الدواء المدقوق ويرفع
في اناء ويستعمل وقت الحاجة والشربة منه وزن درهم نافع باذن الله

تعالى

تعالى من الخوف لقادم ورداءة الفكر وجميع الاعراض السوداوية **معجون**
يسمى المفرح وينبغي ان يعتمد عليه دون غيره فانه جيد للفزع والاهتمام ويسمن
ويحسن اللون ويطيب النكهة وينفع من الخفقان وان ادمن عليه بسط النفس
حتى يخرجها الى شبيه الرعونة من الضحك وطيب النفس ورد احمر ستة دراهم
سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكا سنبل اسارون بلا ثلاثة ثلاثة قرفة زرنب
زعفران درهمين درهمين بسباسة واملج جوزبوا درهم درهم يخلط ويدق
نعما ويطبخ رطل املج جيد بسبعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح
عليه نصف رطل عسل ويطبخ حتى يغلظ ويذر على الادوية ويحرك بعود
خلاف عريض حتى يختلط ويرفع ويوخذ منه من مثقال الى مثقالين **معجون**
الفلاسفة ويسمونه مادة الحياة ينفع من فضول البلغم ويقوي النفس
ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ والعقل ويسكن الرياح ويزيد في
المني فلفل دار فلفل وزنجبيل ودارصيني واملج وبليلج وشيطرج و
زراوند مدحرج وشامي وعود وقاقلة ولب الصنوبر الكبار يدق وينخل
ويوخذ مثل الادوية عسلا ينعقد به الادوية والشربة منه بقدر
الجوزة اياما نحو الخمسة **صفة** دواء المسك النافع من الخفقان
وامراض المرة السوداء وضعف المعدة والقلب والرياح ويحسن اللون
يوخذ زرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم ونصف بهمن
ولسان الثور وابريسم خام مقرض غير محرق من كل واحد درهم ونصف
بهمن ابيض واحمر وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وحب بلسان
واسنة من كل واحد اربعة دراهم زنجبيل ودار فلفل من كل واحد وزن
دانقين ومسك من مثقال وهو وزن دانق وفي نسخة لحين دانق ونصف
وهو اجود يجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل شهد نابت لم ينضجه

النار ويرفع في اناء ويستعمل عند الحاجة صفة ايارج ينفع المعدة
والامعاء والدماغ والاعصاب من الفضول ويحلل الرياح ويفتح السدد
في الكلى والكبد والطحال ويجود الغذاء ويقوي الاستمراء ويصفي
الذهن ويبطي بالشيب وهو نافع لمن اراد حفظ صحته لا سيما من كان البلغم
اغلب على طبعه يؤخذ بزر كرفس اربعة دراهم انيسون اربعة دراهم
بزر الرازيانج نانخواه اهليلج اسود محكوك افسنتين رومي من كل واحد ثلاثة
دراهم مصطكى سنبل الطيب دارصيني من كل واحد درهمين صبر اسقوطري
وزن ثلاثين درهما يدق الجميع ناعما وينخل بحريرة من كان الغالب عليه البلغم
فالشربة منه درهمان الى ثلاثة معجون بماورد الترنج ومن كان في بدنه مع
ذلك صفرا فليعجنه بالسكنجبين جوارش الملوك ويعرف بدوا السنة
فانه يؤخذ سنة كاملة فيصلح لحدة بقية عمره قالوا ومن داوم عليه لم يبق
في جسده داء البواسير وكان الملوك يتداوون به ويجلو البصر ويزيد في الباءة و
ليست له غائلة ولا يحمى عليه صاحبه ومداومته تمنع الشيب وهو شديد المداد وبه
وهو اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وبلاذر مثقالا سوبر
اربعة وعشرون مثقالا واسفودان فلفل ودار فلفل وزنجبيل وقاقلة من كل واحد
مثقالان كبابة ولادن من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد على حدته
ثم يوزن على ما ذكر ثم يؤخذ ثمانية مثاقيل فانيذ سجزي ويجعل في طنجير
او قدر نظيفة صفر ويوقد تحته وقيدا لينا ويرش عليه من الماء حتى يذوب
فاذا ذاب وغلا القي عليه الادوية ويحرك حتى يختلط جيدا ويرفع ثم يجعل
بنادق كل بندقة من مثقالين وربع ويمسح اليد بدهن البقر و
يشرب منه كل يوم بندقة بماء بارد صفة حب المقل يسهلها و
يقويها ويصلح للذين في مقعدتهم صفراوية صبر درهم اهليلج

اسود نصف درهم ورد نصف درهم يجمع بماء الهندبا ويشرب صفة
حب ينفع العلل المتولدة العويصة في الدماغ حب سدينه نصف درهم شحم
حنظل ربع درهم وبورق دانق ايارج فيقرا درهم سفوف
عن قال الشيخ انبانا ابو بكر بن ابي طاهر قال انبانا علي بن الحسن
التنوخي قال انبانا ابي قال وصف لي ابو مخلد بن بختيشوع الطبيب
النصراني سفوفا فذكر ان جده بختيشوع الاوسط صنعه للمتوكل لهضم
الطعام واصلاح المعدة الباردة وطرد الرياح وان اهله كانوا لا يصنعونه
لاحد صناعة عن ان يعلمه طبيب فيدعي تركيبه وانه يؤخذ من الطعام بعده
حسب ما يختار المأخذ وهو ان يؤخذ قشور الاترج الاصفر الاملس البالغ
على شجرة بعد ان يكون مستحكم الصفرة في البلوغ ولا يكون عليه شيء من الشحم
البتة يجفف في الظل ويدق وينخل ويؤخذ منه جزآن ويضاف اليه من
الكزبرة المنقوع في خل الخمر المجفف في الظل ومن العود الهندي الجيد
جزء ومن المصطكى الرومي الخالص جزآن ويدق الجميع وينخل ويخلط ويشرب
منه من مثقال الى مثقالين بحسب الحاجة فانه نافع باذن الله تعالى صفة
معجون البنفسج وهو يسهل الصفرا وينفع من السعال وضيق النفس ويسهل
البطن ويحلل القولنج الصفراوي يؤخذ بنفسج ازرق طري طيب الرائحة
منزوع الاقماع ويلقى عليه سكر طبرزد مدقوق للواحد اثنين ويترك
فركا جيدا ويوضع في الشمس ويحرك باليد كل يوم مرة فان انشفته الشمس
فليذر له سكر طبرزد ويعاد عليه ويحرك ويحذر عليه من البرد والمطر
ويكون مدة مقامه في الشمس شهرين ونصف

الباب الثامن والستون

فيه منتخب من كتاب الخواص اما الخواص المودعة
في الاشيا فلا ينبغي ان يترك وانما يعدت عن الالف فالكثرة فالناس قد شاهدوا

حجر المغناطيس يجذب الحديد. علو مثل ما قلنا إن حجر الحذب الرصاص كذبوا وقد
ذكر محمد بن زكريا الرازي عن القدماء أشياء من ذلك فامتحنا منها ما جربوه
إذا لبس سابات الرجل المرأة نفسا ثم لبسها الرجل من بعد ذلك من غير أن يغسلها ذهبت
عنه حمى الربع. إذا علق عظم إنسان ميت على من يشتكي ضرسه برئ. إذا أخذت
أسنان الصبي أول ما تسقط قبل أن تقع على الأرض فجعلت في صفيحة فضة وعلقت
على النساء لم يحبلن ولم يلدن. وإذا أخذت امرأة حائض فاستلقت على ظهرها لم
تقربها السباع. وإذا فعلت ذلك تلقاء السحاب الذي فيه البرد جاوزها البرد
إذا أخذت من سرة مولود ذكر حين يقطع وجعل تحت فص خاتم فضة أو ذهب
من لبسه لم يصبه قولنج. إذا أخذت خرقة حيض المرأة أول ما تحيض وجعل على
رجل النقرس برئ. [illegible] الجائع جدا أو العطشان جدا. يمثل العقارب والهوام
من جلس على جلد الأسد ذهبت عنه البواسير. ذنب الأرنب يعلق على المرأة فلا تحبل
ما دام عليها. وإذا علق ناب الأفعى الأيسر مع [illegible] امرأة منع أن تحبل. قال
جالينوس إذا أخذت خيوطا مصبوغة بالأرجوان البحري كثيرة وخنقت
بها الأفعى واحدا واحدا وعلقت على صاحب الخنازير رأيت العجب من نفعه
ومن جميع أورام الحلق والعنق. وإن علق [illegible] على من به حمى قلعها. الإسقنقور
إذا علق على الصبيان الذين يفزعون في نومهم [illegible] أثرهم من ذلك
الفزع. إذا أخذ كعبه وهي حية وعلق على المرأة لم تحبل ما دام عليها فإن حله
حبلت. حجر الإسفنج إن علق في عنق الصبي الذي يسعل سعالا شديدا سكنه
عنه. الأسرب إذا أخذ منه طوق وطوقت به الشجرة أصلها مع الأرض ولم
[illegible] لم تسقط ثمرتها [illegible]. الإبل إذا [illegible] قصب وحديد
عظم صغير [illegible] على المصروع برئ. [illegible]
دخن به طرد الهوام. البكتيان إذا دهن به الحديد اشتغل بالنار. البومة

إذا ذبحت [illegible] عينيها مفتوحة والأخرى مغمضة فإذا أحملهما
تحت خاتمين فمن لبس الذي فيه المغمضة نام ومن لبس المفتوحة سهر
بورق إذا أصيب على [illegible] غلام من غير أن يعلم [illegible]. إذا قدّ شبر من جلد
ضبع وشد على أصل كرم لم يقع عليه البرد. إذا عمد إلى مغانيج كثيرة فشدت
وعلقت في موضع عال صرف البرد عن تلك القرية. اللولو من علقه على رأسه
لم ير في منامه سوءا ولم يفزع. [illegible] الحمام من وضعها تحت فراشه لم ير
حلما ولا مناما البتة. إذا أظل الجراد على أهل قرية فمكثوا في بيوتهم
ولم يظهر منهم أحد ولم ينظروا إليه جاوزهم. إذا علقت خصى الجراد
على من به وجع المثانة نفعه. إذا ألف الجزع بشعر المرأة التي تعسر بها الطلق
وعلق عليها ولدت مكانها. فإن وضع الجزع [illegible] النفساء وقع عليها السلا
وخف جميع أوجاعها. في طرف جناح الديك [illegible] فإن علق الأيمن على صاحب
الحمى أبرأه. وإن علق الأيسر على صاحب الحمى الربع أبرأه. ويعلق [illegible]
بارض فإن [illegible] في المناطق. وذلك أنه يمنع من التعب. الأسد يفزع من الديك
الأبيض إذا أخذت الديك جاز به [illegible]. مستورة الشعر [illegible]
[illegible] في الموضع الذي فيه حشيشة الأسد [illegible] هذه الحشيشة واستراح الزرع
منها. الهدهد إذا علقت عينه على صاحب النسيان ذكر ما قد نسيه ويعلق
على المشرف على الجذام فلا يصيبه الجذام ما دامت عليه. ويوضع جلد الهدهد
على الرأس فيسكن. [illegible] إذا علق أصله على الضرس [illegible] بلا وجع [illegible] الورل
إذا علق على المرأة منع أن تحبل. وإن سلخ جلده وأحرق وخلط مع دردي الزيت
وطلي على عضو يحتاج أن تقطع [illegible] حتى لا يحس بالوجع. [illegible] إذا [illegible] الوزغ
[illegible] مكانها. زبد البحر إذا علق على [illegible] المرأة التي اعترض الولادة فإن
[illegible] قطعة من زبد البحر [illegible] الولادة مكانها. [illegible]

على باب دار هربت منه الفار. من شد عفصة في التكة منع خروج البواسير اذا
بعد تم الملدوغ الى اذن حمار وقال اني لدغت ذهب وجعه. الحلتيت اذا علق في العنق
نفع الخوانيق. برادة الحديد اذا علق على من يغط في النوم لم يغط. اذا صر بزر
الحماض في خرقة وعلق على عضد المراة الايسر لم تحبل ما دام عليها. اذا علق من
شعر كلب اسود بهيم على المصروع برئ. الكزبرة الرطبة تعلق على فخذ المراة
العسرة الولادة. فاذا ولدت نحيت عنها بسرعة اذا نظر انسان الى كوكب ينقض
ثم مسح يده على الثاليل ذهبت البتة. كهربا اذا علق على الحامل حفظ الجنين واذا
علق على صاحب اليرقان ذهب جملة. اذا سخن الماء القراح ثم يبرد حتى يصير ثم صب
على بدن الدابة حتى اختلط شعره به خرج لون ذلك الشعر في ذلك الموضع مخالفا
للون الاول. اذا غطس العصفور ثم رمت دبدا من جوفها تؤخذ منه بلا [illegible]
[illegible] في جلد شاة سوداء وتعلق على المصروع فيبرا. مرة الضبع اذا علق
على من به خصاء [illegible] اسقع [illegible] عظما. وشكة من ساعته وان علق على من به
صداع [illegible] عظما. [illegible] اذا وضع تحت الوسادة ذهب الفزع والعطش
[illegible] اذا الحي [illegible] اناء ودلي في ماء البحر دخله ماء عذب طيب واذا اخذ من شعر
لحية التيس وعلق على عنق المحموم بالربع برئ. اذا اوقد حطب التين الرطب على
النار فرقت حصبا [illegible] الدرة. اذا اردت تجر اليرقان تصفر فراخ الخطاف
بالزعفران فانه يطير [illegible] اليرقان فمن شئت [illegible] حجر
اليرقان [illegible] وعلقه على صاحب اليرقان برا. ويوجد في جوف فراخ
الخطاف في اعشاشهن حجران ابيض واحمر. فالاحمر ان علق على من يفزع ابراه
والابيض اذا علق على المصروع افاق. اذا طرح في السوق زيبق او رصاص او ابرة
نحاس او [illegible] سقط الخبز كله في السوق. اذا بالت المراة على بول الذيب
لم تحبل ابدا. اذا انفست تحمل اذن [illegible] ذهبت لم تلتحم البتة اذا احملت المراة

مرة ثم لم تحمل بعد ذلك. ولتاخذ ضفدعة وتبزق في فيها ثم تسرحها في الماء فانها
تحبل. اذا وضعت سراج على شيء وجعل في الماء الذي فيه الضفادع لم تصح البتة
من كان معه لسان الضبع لم تنبح عليه الكلاب. اذا الحب علق من اعلا الباب في سقي الماء جود
على النساء انطلق. اذا كان السحر لا تحمل [illegible] انسان في ذراعه وسمر [illegible] به
وحمل [illegible] [illegible] دنا اليها [illegible]. فاذا [illegible] من ذلك انا [illegible] وصمن
انها تطعم [illegible]. قال الرازي وقد رايت انا هذا. اذا اصابت المراة التي طلعت
جارية عن [illegible] فقالت يا فلانة انا جاريه عن [illegible] ولا [illegible] لم تلد وليدت
مكانها. ومما ذكره عن زكريا. اذا كان بين المراة وزوجها شر
فاردت ان يصلح بينهما تحد زبد البحر [illegible] وانحقهما جميعا واجعلهما في
طعام المراة وشرابها وهي لا تعلم فيكون الصلح. ومما يصلح بين القرينين
ان تاخذ [illegible] وارة [illegible] في خرقة وتعلقه على باب الاخرى وهي
لا تعلم فيكون من ذلك بينهما صلح. واذا كان الزعفران في دار لم يدخلها وزغة
اذا اردت ان يضحك خادمك فقص اظفاره كلها واحرقها واسقها اياه فكل
من اسقيته احبك حبا شديدا. اذا اطلي موضع البرص بالمني ذهب. اذا الحد طبل
من جلد ذيب [illegible] بوى [illegible] الطبول التي فيه. اذا نتف الشعر
وطلي مكانه بقردان الكلب لم ينبت. اذا المكسر في بدن الادمي زج او نصل او
عظم تحد دماغ عقعق واجعله في قطنه والصقه على الموضع تخرج. من طلى
يده بشحم الضفدع وادخلها النار لم تضره. اذا طبخ الترمس والحنظل ثم نضح
ماؤهما على زرع [illegible] الجراد. من دخل في رجله شوكة فنقعها في الماء الجاري
ربما اخرجت بلا اذى. من اراد ان يطرح على الثوب حمرا ولا تحترق فليغسل ذلك
الثوب بالملح ثم تجففه. ثم يطليه بعد ذلك بياض البيض مع شب [illegible] لا تحترق
من اراد ان يكسر على الماء فلياخذ اسفيداج. ويدوفه [illegible] نصبه على الماء [illegible]

عليه الغضض من فوق. من اراد ان يا خذ حديدا حارا ولا يولمه فليأخذ شيئا قا قلتحقه بخل ويطلي به يدنه. من اراد ان لا ينضج اللحم فليطرح في القدر قطعة رصاص. من اراد ان يخرج الصدا من الحديد فليدفنه في الارض وقال بعضهم اذا اردت ان تحرك المراة بما صنعت فخذ عيني ديك فاجعلهما في مجمرة وضعها على فخذها اذا نامت فانها تخبرك بكل ما صنعت. من اكل الجوجير على الريق ثم صب لم يحس بالضرب واذا اعطيت انا العسل يصوف ابيض لم يقربه النمل. واذا اردت ان يكثر حمل الرمان ولا يتساقط فطوق الشجرة بطوق من رصاص

الباب التاسع

والستون في ذكر كلمات مقتبسة من علم الطب ووصايا الاطبا والحكما. قد روينا في الحديث عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه كان يقول من اراد البقا ولا بقا فليجود الحذا وليأكل على نقا. ولا يشرب على الظما وليقل من شرب الما ويتمدد بعد الغدا ويمشي بعد العشا. ولا يبيت حتى يعرض نفسه على الخلا ودخول الحمام على البطنة من شر الدا. ودخله الحمام في الصيف خير من عشر في الشتا. واكل القديد اليابس بالليل معين على الفنا. ومجامعة العجائز يهدم اعمار الاحيا. وروى بعض هذه الكلمات عن الحرث بن كلدة. وفيها من سره النسا ولا نسا فليبكر العشا وليباكر الغدا. وليخفف الردا وليقل غشيان النسا ومعنى فليبكر يوخر والمراد بالردا الدين وسمي الدين ردا لانه العوهم وفي عنق وفي رقي فلما كانت العنق موضع الردا سمي الدين ردا. وقد روي من طريق اخر وفيه ويعجل العشا وهو الاصح. هذا وروي الشيخ الامام احمد قال الحرث بن كلدة من سره البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليعجل العشا وليخفف الردا وليقل الجماع وروى الشيخ باسناده قال علي عليه السلم من ابتدا غداه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعا من البلا. ومن اكل سبع تمرات عجوة كل

يوم قتلت كل دابة في بطنه. ومن اكل كل يوم عشرين زبيبة حمرا لم ير في جسده ما يكره. واللحم ينبت اللحم والثريد طعام العرب. والبسارجات يعظم البطن ويرخي الاليتين. قال ابو بكر بن رشون هي البقلا التي لا ماء لها. ولحم البقر والبانها شفا وشحمها دوا. والسمك يخرج مثله من الدا ولم يتداوى الناس بشي افضل من الشحم والسمك يذيب الجسد. والسواك وقراة القران يذهب البلغم ولم يستشف المستشفون بشي افضل من الرطب والمرء يسعى بجده والسيف يقطع بحده. ومن اراد البقا ولا بقا فليباكر الغدا وليخفف الردا وليقل غشيان النسا. فقيل يا امير المومنين وما خفة الردا قال قلة الدين. وروي الشيخ باسناده كان معاوية يكتب الى صاحب الصائفة ان خذ من مغل وحمل البقل والكعك والسويق والزيت فليسدد البطن وانما يخاف على الغزاة البطن واما البقل فليعتبر المياه فاذا اكل اخل البقل لم يضره ذلك. وروى الشيخ قال الحارث بن كلدة اربعة اشيا تهدم البدن الغشيان على البطنة ودخول الحمام على الامتلا واكل القديد ومجامعة العجوز. وروى الشيخ وهو في المسند قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيها فما وردت فيها بالصحة صدرت بالصحة وما وردت فيها بالسقم وردت فيها بالسقم وقد روي هذا مرفوعا الا ان هذا اصح. وروى الشيخ باسناده عن عمر بن معروف قال لما احتضر الحارث بن كلدة اجتمع اليه الناس وقالوا مرنا بامر ننتهي اليه من بعدك فقال لا تزوجوا من النسا الا شابة ولا تاكلوا الفاكهة الا في اوان نضجها ولا يتعالجن احد منكم ما احتمل بدنه الدا وعليكم

بالنورة في كل شهر فإنها مذيبة للبلغم، مهلكة للمرة منبتة للحم، وإذا تغديتم
فاحركم عليكم على اثر غدايه ساعة، وإذا تعشيتم فلتخطوا اربعين خطوة، وروى
الشعبي قال الحجاج لطبيب له: [illegible] صفة آخذها عنك فقال
لا تنكح إلا شابة، ولا تأكل من اللحم إلا فتيا، ولا تشرب الدواء إلا من علة، ولا تأكل
الفاكهة إلا في نضجها، وأجد مضغ الطعام، وإذا أكلت نهارا فلا بأس أن تنام
وإذا أكلت ليلا فلا تنم حتى تمشي ولو خمسين خطوة، وقال تياذوق للحجاج: لا
تأكلن حتى تجوع، ولا تكارهن على الجماع، ولا تحبس البول، وخذ من الحمام قبل
أن يأخذ منك، وأوصى تياذوق عبد الملك بن مروان فقال: لا تأكل طعاما وفي معدتك
طعام، وإياك أن تأكل ما تعجز أسنانك عن مضغه، فتعجز معدتك عن هضمه، وعليك
بدخول الحمام كل يوم مرة، فإنه يخرج من الأطباق ما لا تصل إليه الأدوية في
إخراجه، وعليك في كل أسبوع بقيئة تنقي جسمك، ونعم الكنز الدم في جسمك
لا تخرجه إلا عند الحاجة إليه، وأعرض نفسك على الخلاء قبل نومك، وادفع الدواء
ما وجدت عنه مرحلا، وروى الشيخ بإسناده عن الأعمش قال: قال ابن جريج: الدواء
ما احتمل بدنك الداء، وروى [illegible] عن الربيع بن سليمان قال: سمعت الشافعي
يقول: أربعة تقوي البدن: أكل اللحم، وشم الطيب، وكثرة الغسل من غير جماع
ولبس الكتان، وأربعة توهن البدن: كثرة الجماع، وكثرة الهم، وكثرة شرب
الماء على الريق، وكثرة أكل الحموضة، وأربعة تقوي البصر: الجلوس حيال القبلة
والكحل عند النوم، والنظر إلى الخضرة، وتنظيف المجلس، وأربعة توهن البصر
النظر إلى القذر، والنظر إلى المصلوب، والنظر إلى فرج المرأة، والقعود مستدبر

القبلة، وأربعة تزيد في الجماع: أكل العصافير، وأكل الإطريفل الكبير، وأكل الفستق
والجرجير، وأربعة تزيد في العقل: ترك الفضول من الكلام، والسواك، ومخالطة
العلماء، وقال [illegible] امتلاء البطن يدبر الجسم وربما قتل، وصدر ذات البدو وفراق
الأحبة وتجرع المغائظ ورد النصح، ويضحك ذوي الجهل بذوي العقول، وقال
طبيب الهند: احتموا [illegible] الضرع والحجر والنخل تسلموا، ووصف [illegible]
للمأمون [illegible] وقال من عمل بهن لم يدخل إلا علة الموت الطبيعي، أولها أن لا تأكل
طعاما وفي معدتك طعام، وإياك أن تأكل طعاما يتعب أضراسك في مضغه فتعجز
معدتك عن هضمه، وإياك وكثرة الجماع فإنه يقتبس نور الحياة، وإياك ومجامعة
العجوز فإنه يورث موت الفجأة، وإياك والفصد إلا عند الحاجة إليه
وعليك بقيئة في الصيف، قال علماء الأطباء الحلو كله حار إلا أنه ليس يشتد بلا
الجزر، ولا يظهر منه إسخان قوي، إلا أن يدمن والإدمان له يكثر الصفراء والدم
ويولد السدد والورم في الكبد والطحال، ويطلق البطن، ويرخي المعدة ويصلح
للصدر والرئة، ويخصب البدن، ويكثر المني، والحامض بارد إلا أنه ليس يقوى
يقمع الصفراء والدم، ويعقل البطن إذا كانت المعدة والمعاء نقية، ويطلق إذا كان
هناك بلاغم كثيرة، ويوهن قوة الهضم من الكبد، والدسم يرخي المعدة و
يطلق البطن، ويشبع سريعا مثل الاكتفاء من الغذاء، ويسخن ويرطب البدن
ويلينه ويزيد في البلغم، ويبلد الفكرة، ويكثر النوم، والقابض يبرد البدن
ويجففه ويثقل الجسم، ويدمه إن أدمن، ويقوي المعدة، قالوا: وينبغي للإنسان
أن يحتمي في حال الصحة، فأما وقت المرض فلا تنفع الحمية، قالوا: أربعة أشياء تمرض الجسد
الدم الكثير والنوم الكثير والأكل الكثير والجماع الكثير، وكل من نام كثيرا

اصفر وجهه وعمر قلبه. وتهيج عيناه وتعفن ما ظهره. وكسل في عمله وكل
من تكلم كثيرا قل مخه ولحقه السواد في راسه. وذهب ما وجهه ونوره وتشيب
عاجلا. وكل من كان ياكل كثيرا اصابه في معدته. وتضعف جسمه وتدق ولحقه
الرياح في بطنه وتسهل فيه وتصفر وجهه. وكل من جامع كثيرا اضعفت كلاه و
تسقط معدته واظلم بصره ودام اصفرار وجهه. وكل من اكل سمكا طريا
وتصلى نوم حتى عليه المرض. وكثر الم اسنانه وكل من اكل سمكا جريا الحما
مشويا وشرب الما بعده ضعفت معدته. ومن يعود العشا مستا اسرحت
معدته وجسمه. ومن اكل بالغداة على الريق سبع زبيبات طايفيه. زال البلغم عن
فواده وزاد حفظه. ومن يحول له بلا اهليلجات مع دليل سكر ابيض واكلها
سحرا ماوصفي دمه وسكنت الصفرا عنه. وزاد ذهنه قال [جالينوس] لاصحابه احفظوا
لا تاد عليكم باربع ولا حاجة لكم الى طبيب احتنبوا الغبار والدخان والنتن [اي الحنو]
وعليكم بالدسم والطيب والحلوى والحمام. ولا تاكلوا فوق شبعكم ولا تتخللوا
بخشب الباذروج والريحان. ولا تاكلوا الجوز عند المسا. ولا ينم من به زكمه
على قفاه. ولا ياكل من به غم حموضه ولا تسرعوا المشي اذا اقصدتم. فانه مخاطره
الموت ولا تسقيا من بوله عينه. ولا تاكلوا في الصيف لحما كثيرا ولا ينم صاحب
الحما البارده في الشمس. ولا تقربوا الباذنجان العتيق المبزر ومن شرب كل يوم
في الشتا قدحا من ما حار امن الاعلال. ومن دلك جسمه في الحمام بقشور
الرمان امن الجرب والحكة. ومن اكل خمس سوسنات مع دليل مصطكا
رومي ومسك وعود خام بقي طول عمره. لا تضعف معدته ولا تفسد ومن اكل
من البطيخ مع السكر. نظف الحصى ومثانته وزال السعه حرقة البول

قالوا

قالوا وخمسة اشيا تهدم البدن. الهم والحزن والاكثار من الجماع والسهر و
مواصلة الصوم. قالوا واربعة اشيا تفرح بها القلب النظر الى الخضرة والنبات
والى زرقة السما الصافيه. والعود للى طرف ماجارد الى المحبوب. واربعه تظلم
منها البصر. المشي حافيا والنظر الى وجه العدو والبكا الكثير والنظر في الاشيا
الرقيقه واربعه تقوي الجسم لبس الثوب الناعم ودخول الحمام معتدلا وقلب
الما المعتدل على الراس. واكل الطعام الدسم والحلوى وشم الروايح الطيبه
واربعه تذهب ما الوجه الكذب الكثير والوقاحه والطول المعتول. واربعه
تزيد ما الوجه. الوفا بالوعد والكرم والمروه والتلع الطيب وطاعة الله
تعالى. ومما تضر الفهم الكزبرة اليابسه. واللبن الحلب والنوم على القفا
والفكر الكثير. وتنفع الفهم الفراغ والفرح والحما واكل العسل. ولحم
الدجاج والزنجبيل والاشيا الدهنه والحلوه والتمر والنبق. وتنفع المعلة [المصطكا]
الرومي وسنبل الطيب والفلفل والدار فلفل والدارصيني والزنجبيل. قالوا ومما
يعصد افساد العقل البصل والباقلى والخمار. والزيتون والباذنجان وكثرة الجماع
والوجره والفكره. ودوام النظر في المراه وفي البحر والسكر والاغراق
في الضحك والغم. قالوا ومن قل اكله قلت علله ومن قل كلامه كثرت سلامته ومن
قل ماله كثرت امنه. ومن قل جماعه طال عمره قالوا ولا تجامع وبك غايط فانه يورث
الفتق. ولا يطلع الى شي عادمته [بعين]. ولا يشهد شيا من الحيوانات الكبار وهي
في الذبح من المصمضه. واحتجم في نقصان الهلال قالوا ويورث النسل اكل الطين
والاكل على البطنه والشرب على الخوى. ويورث الفقر تعليم الصبيان بالغم وكنس

المني يحرقه وطرح منات الحر في المنزل والتدارك في الحمام بالنخالة فالوا وهما
تغسل الحمام على الامتلاء والجماع على البطنة والاكثار من الغذاء اليابس وشرب
الماء البارد على الظماء ولان يورث الحر السرب الماء على الريق والنوم على عاير
مهاد وكثرة الكلام برفع الصوت وقال بعض المناظرين قطعت في ثلاث
مجالس لم اجد لذلك علة الا اني اكثرت اكل الباذنجان في احد تلك الايام وفي اليوم
الاخر من اكل الزيتون وفي اليوم الثالث من الباقلي

الباب السبعون في ذكر سبب الموت وذكر العلامات المنذرة به

فصل في ذكر سبب الموت اعلم ان الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب او
بسبب يتحلل به القوة والذي يفسد به مزاج القلب فقد يكون اما سريعا او قد
يكون كيفية معلومة او غريبة سمية وقد يكون من احتباس مادة النفس فاما
تحلل القوة فبعجزها عن مقاومة المرض

فصل في ذكر علاماته اما العلامات
المنذرة بالموت فمنها ما لا يشك في صحته ومنها الردي الذي هو اقرب الى الهلاك
ومنها الردي المخوف

ذكر العلامات المتعلقة بالدماغ من ذلك السكتة
فانها تحدث من سدة في بطون الدماغ ومتى كانت قوية لم يبرء صاحبها قال
بقراط من عرض له وجع في راسه بغتة ثم اسكت هلك قبل السابع الا ان
يعرض له حمى وربما حل السكتة من اختلاج جسده كله فانه يسكت ثم يموت ولا ينبغي
ان يدفن من اشتبه امره من المسكوتين الى ان يذهب ثلاثة ايام ويبلغها اثنان وسبعون
ساعة فان جالينوس يقول من دفن ميتا له من غير حمى وعلة لازمة قبل هذا
المقدار فقد دفنه وهو حي واذا حدث بالدماغ افة صار البدن كله عديم

الحس

سبب موت

علامات منذرة موت

علامات متعلقة بدماغ

سبب الموت الاعضاء

الحس والحركة وكان موت صاحبه مع حدوث الافة ومتى حدث بالنخاع
افة في موضع القفا ارتخى ولى فان صاحبه يعيش يسيرا وربما تخبش المخنوق
بالوهق لان الافة نالت البطن المؤخر من الدماغ

ذكر العلامات المتعلقة بالعين والجفن اذا كانت العينان تحيدان
عن الضوء وتدمعان من غير ارادة فذلك ردي لان اعراضهما عن الضوء دليل على
ضعف القوة الباصرة الحادث عن ضعف الدماغ وسيلان الدمع دليل على ضعف
القوة الماسكة التي في الدماغ وازورار العين دليل على تشنج الدماغ وصغر
احدى العينين وكثرة حركاتها تكون من رعشة عرضت للعضل او الجفون وذلك
دليل على الهلاك واذا كان بياض العين احمر وعروقه كمدة او سود دل على
الهلاك لا محالة لان احمرار العين اذا لم يكن عن رمد يدل على امتلاء الدماغ
واعشيه مواد دموية وكمودة عروق العين وسوادها يدل على برودة
العين وهذا دليل خاص على الهلاك ونتو العين في الامراض الحادة ردي
اذا لم يكن عن رمد او قي وكذلك غورها واذا كانت العينان شاخصتين
جامدتين لا يتحركان فذلك دليل ردي جدا والعين المرتعشة والتي كانها
تدور مع ارتعاشها من علامة الهلاك ونو للامراض علامة ردية واذا
كان بياض العين في وقت النوم ظاهرا والجفنان منطبقان ولم يكن ذلك
عن استفراغ ولا عادة فهو دليل ردي قتال لان ذلك دليل على ضعف
الدماغ واذا احدث على الحدقة رمص كنسج العنكبوت كمنع فقد قرب
الموت وصغر احدى العينين وظهور بياض العين عند تغميضها علامة مهلكة
واذا التوت الشفة او جفن العين او المنخر او الحاجب في الامراض الحادة بعد

علامات متعلقة بعين

شبه الصرصر فقد القليل الحس فقد قرب الموت وذكر عن بقراط انه قال
اذا كان على جفون المريض بلا بثور ان احدها اسود او الآخر اخضر او الآخر احمر
كمد اللون يضرب الى الصفرة فصاحبها يموت الى سبعة عشر يوما من بدو
مرضه وآية ذلك ان يكون في اول مرضه كثير البصاق قال واذا كان على احد
احدى العينين بثرة كالجوزة كمدة اللون فاعلم ان صاحبها يموت الى يومين
من بدو مرضه ثقلا او ينام نوما كثيرا واذا كان تحت الرقبة بثرة وفي
الخنصر للاشكل من اليد اليسرى بثرة بيضاء فصاحبها يموت الى احدى وعشرين
يوما من اول مرضه وآية ذلك ان يعرض له في اول مرضه شهوة الحلاوة ذكر

العلامات

في جميع الوجه والرأس ذهاب النقصان دليل
رديء والوجه الذي لا يشبه وجوه الاصحاء دليل ردي ويزيد رداءة وينقص
بحسب بعده عن وجه الصحيح والوجه الذي يكون فيه لا صفتا وهو ان
يكون الانف حادا او العينان غائرتين والصدغان لاطئين والاذنان باردتان
وحلقة الوجه ممدودة واللون كمدا واخضر ويعلوه غبرة فانه يدل
على الهلاك الا ان يكون هذه الاعراض حدثت عقيب السهر او تعب
واذا كان الجفنان او الشفة والانف ملتوية كمدة فالموت قريب لان هذه
الاعراض تكون عن تشنج الدماغ والكمودة تكون عن البرد والموت واذا
علت الشفة العليا على السفلى او السفلى على العليا واحمرت الثنايا او
اسودت او اعوج الانف او تفرطح او صغر العين فذلك دليل ردي واذا
كان المريض يعض على شفته العليا ثم يمدها باسنانه الى اسفل واذا ابتدأ اصول
شعره فهو دليل الموت واذا اخرج في اللسان بثر سود كالحمص مع حمرة حادة

فالعليل

فالعليل الموت من الغد واذا ورمت اللهاة المبرسم فقد قرب الموت ومتى سال
من انف المريض من ان اصفر او اخضر فانه ردي واذا كان في اللسان بثر كبار
كالحمص وفي الاطراف برد دل على ان الموت قريب لانه يدل على ان في المري و
المعدة قروحا كثيرة ونسب بقراط انه اذا كان على اللسان بثرة كالبعوضة
او كحبة الحمص الخروع فصاحبها يموت من يومه واية ذلك ان يشتهي في اول
مرضه الاشياء الحارة قال واذا كان على بعض الاضلاع بثرة صغيرة سوداء
تشبه الباقلي واحوصيغا (?) فاعلم ان صاحبها يموت الى يومين من يوم مرضه واية
ذلك ان يكون في بدو مرضه ثقيل اللسان وضرب الاسنان في الامراض الحادة
من غير عادة علامة ردية يدل على تشنج الدماغ والنفس البارد في الحمى الحادة
مع سقوط القوة دليل الموت واذا وجد العليل وجعا منتشرا في الرأس
ودام ذلك في الحمى وظهرت ادنى دلالة ردية دل على الموت واذا ظهر
في الرقبة ورم اسود فيه نفاخات مع اختلاط الذهن او السهر او سوء تنفس
كان ذلك دليلا رديا لان الموت يحدث لذلك الورم ردي ومتى عرض للمحموم
تعوج الرقبة وعسر عليه البلع ولم يظهر في رقبته انتفاخ دل على الموت
ونتن الفم في الامراض الحادة دليل ردي لانه يدل على فساد الاخلاط اذا انتشا
قط شعر الرأس من صاحب السل وحدث به اختلاف فقد قرب الموت وانفتاح
الفم عند النوم وبقاؤه مفتوحا اذا لم يكن له عادة ردي لانه يدل
على ضعف القوى النفسانية ونسب الى بقراط قال اذا كان في رجل المريض
ورم لم يوجد له مس وكان يده اليسرى موضوعة على صدره فانه يموت لكى

ثلاثة وعشرين يوماً لا سيما إذا كان في أول مرضه يتحيّر. قال وإذا كان خلف
الأذن اليسرى بثرة سوداء فصاحبها يموت إلى الرابع والعشرين يوماً من بدو
مرضه. وآية ذلك أنه يبول في أول مرضه بولاً كثيراً. فإذا كان تحت الأذن
اليمنى بثرة حارّة تشبه حبّ الباقلي فصاحبها يموت في سبعة أيام وآية ذلك
أنه يسعل في بدو مرضه سعالاً كثيراً. وإذا كان تحت اللحية بثرة حمراء بقدر
الباقلي فاعلم أن صاحبها يموت إلى الخمس وخمسين يوماً من بدو مرضه. وآية ذلك أن
يعطس في أول مرضه عطاساً كثيراً. وإذا كان على الصدغ الأيسر بثرة خضراء
فاعلم أن صاحبها يموت إلى أربعة أيام من بدو مرضه. وآية ذلك أنه يعرض له
في بدو مرضه حكّة شديدة في عينيه. وإذا كان في وسط الرأس ورم
كالجوزة أسود لا يؤلم فصاحبه يموت إلى أربعين يوماً من بدو مرضه
وآية ذلك أنه يعرض له في بدو مرضه سبات شديد. ومما يشبه ذلك أن بقراط قال
إذا كان على العرق الذي في الترقوة بثرة صغيرة وعليها كهيئة الغبرة فاعلم
أن ذلك المريض يموت إلى اثنين وخمسين يوماً من بدو مرضه. وآية ذلك أن
يعطش في أول مرضه عطشاً شديداً.

ذكر العلامات

المتعلقة باليد. إذا كانت الأصابع والأظفار خضراً أو قريب الكمودة والنبض
قد ضعف فالموت قريب. لأن هذه الأعراض تحدث عن انطفاء الحرارة
الغريزية فإذا اسودّت كان ذلك أدلّ على الهلاك من الخضرة
والكمودة وبرد الأطراف في الحميات المحرقة رديء لأنه يدل على
ورم في الحشا. وذكر عن بقراط قال إذا كان على إبهام اليد اليسرى

علامات متعلقة باليد

بثرة

ذكر العلامات المتعلقة في أول مرضه
ذكر العلامات المتعلقة بالرعاف

بثرة صغيرة خاسية تشبه الحلز بالباقلاء كمدة اللون لا تؤلم فاعلم
أن المريض يموت إلى ستة أيام من أول مرضه. وآية ذلك أنه يكون في بدو مرضه
يحتلم احتلاماً كثيراً. قال وإذا كانت أطراف الأصابع كمدة في لونها
وفي الجبهة بثر فاعلم أن صاحبها يموت إلى أربعة أيام. وآية ذلك أن يكون كثير
العطاس في أول مرضه كثير التثاؤب. وقد يعرض لبعض الناس في الخصية
ثم تعرض (يظهر) في المرفق بثرة كمدة اللون فاعلم أنه يموت في اليوم الخامس
من مرضه. وآية ذلك أنه يشتهي في بدو مرضه شرب الشراب. وإذا
كان في الإبط بثرة كمدة اللون في عظم السفرجلة فاعلم أن صاحبها يموت
إلى ستة وعشرين يوماً من بدو مرضه. وآية ذلك أنه يعرض له في بدو
مرضه نوم ثقيل.

ذكر العلامات المتعلقة بالرعاف

إذا كان الرعاف قطرات وكان أسود دلّ على الهلاك لا سيما في الحميات المحرقة
لأنه دليل على أنه قد عرض في الدماغ ورم دموي وقد فسد فيه الدم وإن حدث
ذلك في يوم بحران فإما أن يموت صاحبه بسرعة أو يتخلص بعد زمان وإن
سال من أنف العليل مرار أخضر أو أصفر فإنه رديء فإنه يدل على أن الدماغ
قد غلب عليه المرار فأحرقه. وإذا حدث بعد سيلان الدم هذيان أو تشنج
فإن اجتمعا [illegible] لنفس البارد في المرض الحاد دلّ
على الهلاك. وإذا خرج بعد النفس البارد بخار حار من الجلد دلّ على
الهلاك لأنه يدل على أن حرارة القلب قد طفئت. وذكر عن بقراط
أنه قال إذا سال من منخري العليل دم مائل إلى الشقرة مات إلى ثلاثة أيام

علامات متعلقة بالرعاف

ذكر العلامات المتعلقة بالقيء: القيء المختلف الألوان
رديء وإن كان أسود وأخضر شبيهاً بالزنجار كان رديئاً فإن كان مع ذلك منتناً دل
على الموت، فإن جمع القيء هذه الأوصاف كلها كان أدل على الهلاك لأنه يدل على أن المواد
الرديئة قد كثرت، وإذا حدث بصاحب القيء فواق وحمرة في العين كان دليلاً
رديئاً لأن الفواق يتبع بعرض المعدة، وخروج الدم من فوق علامة رديئة لأنه
يدل على انخراق عروق في الكبد أو المعدة أو كليهما.

ذكر العلامات المتعلقة بالنفث: متى كان ما ينفثه العليل من علل الصدر أحمر أو أصفر صرفاً
ولم يكن يخالط البصاق، وكان خروجه بسعال شديد كان ذلك رديئاً فإن
كان أخضر أو زبدياً كان أردأ، والنفث الكمد رديء أيضاً والأسود أردأ لأنه
يدل على شدة الاحتراق، وكل نفث لا يسكن به الوجع رديء، فإن سكن به فهو
محمود، وإذا انقطع صاحب السل قليلاً قليلاً ثم لم يشتد فهو أقل سرعة لأنه
يدل على ضعف القوة ومعاجلة المادة.

ذكر العلامات المتعلقة بالبراز: البراز الأسود والأخضر والمنتن والدسم في الأمراض
الحادة دليل على الموت لأن الأسود يدل على احتراق الأخلاط، والدسم يدل على
ذوبان الأعضاء، والشحم من قوة الحرارة والمحض يدل على مرار بحار رديء والشديد
الصفرة رديء لأنه يدل على كثرة المرار، والمنتن يدل على شدة العفونة و
الأحمر على فناء الرطوبة، والرسوب الأبيض رديء لأنه يدل على فساد الهضم
أو حدوث يرقان، وإذا كان البراز مختلف الألوان أحمر وأصفر وأسود
كان رديئاً ودل على طول المرض لأن ذلك يدل على أن في البدن أمراضاً كثيرة

فسبب رداءته أنها تكون حارة مؤذية، وإذا خرج من صاحب الشوصة أو صاحب ذات الرئة قطع
لحم صغار فذلك من علامات الموت لأن هذا يدل على أن القرحة قد أكلت الأمعاء
وبلغت إلى آخر الطبقة الباطنة فجردتها جرداً شديداً، وإذا كان في مجيء البراز قليلاً
قليلاً متواتراً فذلك رديء لأنه يزعج المريض كل وقت، ويضعف قوته لا سيما
إذا كان لذاعاً. قال بقراط: أي مرض خرج في ابتدائه المرة السوداء
من أسفل أو من فوق فتلك علامة دالة على الموت، وبطلان الشهوة في الأمراض
المزمنة رديء خصوصاً في اختلاف الدم لأنه يدل على موت القوة الشهوانية
وشره(؟) ... العليل ... فإذا ذاقه ذمه وسئم ... لا يشتهي
شيئاً البتة. وكل مرض خرج في ابتدائه المرة السوداء من فوق أو أسفل فإنه
يدل على الموت ومن يهلكه مرض حاد يخرج منه المرة السوداء فإنه يموت
من غد ذلك اليوم، وكذلك يعرض للمرأة التي تسقط فإنها تموت من الغد
لأن القوة في مثل هذه الحال قد سقطت.

ذكر العلامات المتعلقة بالبول: إذا كان البول أسود وأخضر أو شبيهاً بالزنجار أو منتناً دل
على الهلاك، وكلما كان البول الأسود أقل كان أردأ لأنه دليل على فناء رطوبة البدن
لأن البول الأسود يكون من احتراق الأخلاط من شدة الحرارة، وبول الصبيان
بالطبع غليظ وفيه رسوب كثير، فإذا صار رقيقاً مائياً مدة طويلة دل على
الهلاك، وإذا كان في البول ثفل أسود دل على الهلاك، والبول المائي الرقيق
في الأمراض الحادة مهلك لأن هذا البول يدل على عدم النضج وعجز الطبيعة عن
مقاومة المادة، والبول المنتن الغليظ رديء، وقلة البول رديء واحتباس البول
في الأمراض الحادة رديء لأنه يدل على قوة الاحتراق وذهاب الرطوبات ومن

كان بوله أسمر البول يعرض له رجيع شديد مات في اليوم السابع فإن عرضت له حمى
لم يكن من هلك وكثر بوله

ذكر العلامات المتعلقة بالعرق متى كان العرق في يوم ليس بيوم بحران ولم يكن في جميع البدن
ولم يكن منه الحمى ولا خف بذلك العلل اشتداد حاله به كان رديئا فإن كان باردا
وكان في الرأس والرقبة كان أردى وإن كان مع حمى حادة دل على الموت وإن
كان مع حمى ساكنة لست حادة أنذر بطول المرض لأن العرق البارد يدل
على برد للأخلاط وضعف الحرارة الغريزية وإذا حدث العرق قبل كمال
النضج دل على كثرة الرطوبة أو على ضعف من القوة الماسكة والعرق
البارد مع الحمى الحارة أو مع العطش قاتل وإن هاج بعقب العرق اقشعرار البدن
فإنه رديء وإذا عرق الإنسان عرقا قليلا أو يكون بدنه ولا سيما الرأس والرقبة
بعد القشعريرة البارد فإنه ميت من ساعته والعرق في الجبهة بعد شدة الجهد وسقوط
النبض والحركة مهلك وإذا عرق صاحب السل عرقا كثيرا فذلك ذكر

علامات متعلق بعرق

ذكر علامات تتعلق بالجنب والصدر قال بقراط
إذا كان على الجنب بثرة لا تؤلم كمدة اللون فاعلم أن صاحبها يموت
لثلاثة عشر يوما من بدو مرضه قبل طلوع الشمس وآية ذلك أنه يكون كثير التثاؤب
وإذا كان في الصدر ورم أسود كالعدسة فصاحبه يموت لثلاثة أشهر من مرضه
وآية ذلك أنه يعرض له في بدو مرضه شهوة البطيخ وكثرة البول وإذا عرض
وجع في الكبد مع حكة شديدة في الحنجرة ووجع الرأس وإبهامي الحاجبين
بثر شبيه بالباقلي مات المريض في الخامس قبل طلوع الشمس

علامات متعلق بصدر وجنب

علامات تتعلق بأعضاء التناسل إذا ظهر بالمريض نبات في القضيب في المرض الحاد وخرجت المقعدة

علامات متعلقة بأعضاء تناسل

فذلك

ذكر العلامات المتعلقة بالجنب والصدر والتناسل والرجلين والنوم

فذلك مهلك وتقلص الخصى والقضيب يدل على وجع وموت

ذكر علامات تتعلق بالرجلين إذا أسبل المريض كشف قدميه فذلك دليل
رديء لأنه يدل على حرارة قوية في الحشا وإذا كان يرفع رجليه حتى يبلغ صدره ثم
يرمي بهما فذلك دليل على الموت وإذا مد رجليه وبسطهما دائما لا يفتر فذلك
دليل رديء وذكر عن بقراط أنه قال إذا كان على ركبة المريض أورام شديدة
فاعلم أنه يموت لثمانية أيام لا سيما إذا كان في بدو مرضه يعرق عرقا كثيرا وإن
إذا كان على الإصبع الوسطى من الرجل اليمنى بثرة لها لون فصاحبها يموت لاثني
عشر يوما من أول مرضه وآية ذلك أنه يشتهي في بدو مرضه الشهوة الحريفة
شهوة شديدة وإذا كان في إبهام الرجلين حكة شديدة وكان لونها كمدا
فاعلم أن صاحبها يموت في اليوم الخامس من بدو مرضه قبل أن تغرب الشمس وآية
ذلك أنه يبول في أول مرضه بولا كثيرا قال وإذا ظهرت بالفخذ اليسرى
من المريض حمرة شديدة تؤلم ويكون طولها بقدر ثلاث أصابع فاعلم أن صاحبها
يموت لخمسة وعشرين يوما من بدو مرضه وآية ذلك أنه يحك في أول مرضه
حكة شديدة ويشتهي أكل البقول وإذا كان على الكعب بثرة كثيرة سوداء
فاعلم أن المريض يموت لستة وعشرين يوما من أول مرضه وآية ذلك أنه
يشتاق في أول مرضه إلى برد الهواء والأطعمة الباردة شوقا شديدا

علامات متعلق بالرجلين

ذكر العلامات المتعلقة بالنوم إذا كان المريض ينام بالنهار
ويسهر بالليل كان ذلك رديئا لأنه خلاف الطبع إلا أن يكون ذلك من عادة المريض
في صحته وإذا لم ينم ليلا ولا نهارا كان أردى وإن كان النوم يحدث

علامات متعلق بنوم

الا فذلك من علامات الموت لان مادة المريض يكون قد قهرت الحرارة الغريزية
التي يعوز وقت النوم واذا كان نومه مضطربا يفزع منه فذلك ردي ومتى افاق
من نومه فازداد ضعفا وسوء حال فان ذلك مهلك قال بقراط النوم
المردي اذا كان في كل واحد منهما المقدار القصد فتلك علامة ردية قال جالينوس
هذا النوم يكون من برد الدماغ والارق يكون عن حر زايد واذا نام المريض
على بطنه فهي علامة ردية لانه يدل على الم في نواحي الحشا او اختلاط في العقل

ذكر العلامات المختصة بالحمى

اذا اعرق المحموم
حمى حادة عرقا بازدادا دل على الموت واذا عرض انقباض في حمى غير مفارقة لمن قد
ضعف فتلك علامة الموت واذا كانت الحرارة في بدن المحموم غير مستوية
في جميع الاعضا كان ذلك دليلا لانه يدل على ورم في الاعضا الشريفة واذا
كانت الحمى حادة سكنت وبرد البدن من غير سبب يوجب ذلك من عرق او رعاف
او بول او براز دل ذلك على الموت لان القوة الحيوانية تكون ساقطة اذا عرض
للمحموم تعوج الرقبة او عسر البلع ولم يظهر في حلقه انتفاخ دل على الموت
واذا حدث في الحمى جوانيق فهو دليل الهلاك لان الحمى يعسر الرئة به نفس
والطوبة مشدوده ومن عرض له كزاز من ضربه مات ومن كان به كزاز
فاعتراه العطاس مات من ساعته واذا كانت الاطراف باردة والبطن حار والجنبان
ملتهبان فذلك ردي واما استوت الحرارة في جميع البدن فذلك محمود

ذكر علامات تكون في جميع البدن

اذا كان في بدن المريض قرحة متقدمة
فاحمرت او اسودت فتلك علامة ردية وكذلك ان العليل اذا آل امره الى

علامات مختصة بالحمى

علامات جميع البدن

الموت

فذلك الحلم ونصرف انا بابك العوا على هلاكهم والاطبا يسحرون الى ان
كثر تعليهم الامراض فقتلتهم واذا كان في عضو من الاعضا ورم او وجع
فغار الورم وسكن الوجع وجاء عقيبه كرب وعطش وقلق فذلك ردي
فان هاج خفقان فهو قاتل

ذكر علامات تستدل بها من كلام المريض وسكوته

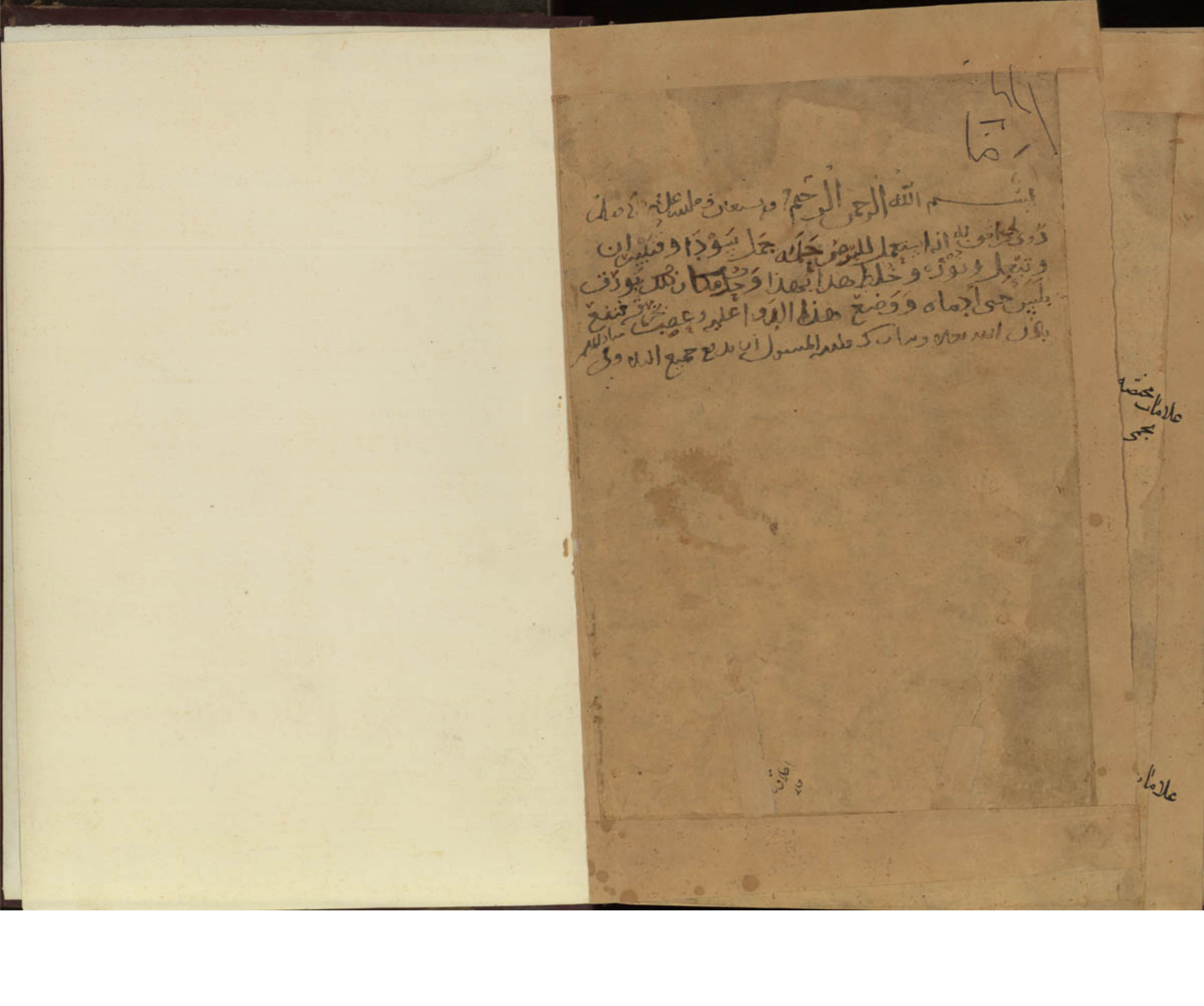
اذا رايت العليل ينادي باسما الموتى فذلك ردي
لانه يدل على ان في الدماغ اخلاط محترقة سوداوية وان الدماغ نفسه قد
ناله الاحتراق والجفاف وسرعة الكلام من الرجل الحليم في الامراض الحادة
دليل ردي لانه يدل على الخروج عن الطبع وكذلك السكوت من الرجل
الكثير الكلام دليل ردي اذا مرض الانسان الصحيح الذي لا يكاد يمرض
كان مرضه مخوفا والله عز وجل اعلم واحكم

تم وصلى [illegible] الامكان والله المستعان وعليه التكلان
وصلى على سيدنا محمد واله

فرغ من زبره العبد الراجي عفو الله تعالى ابراهيم [illegible] العفو
[illegible] المفضل [illegible] الشاطبي [illegible] يوم الاحد [illegible] عشر [illegible] في شهر
شوال [illegible] على صاحبها افضل الصلاة والسلام

٨٠٤

العلامات من جملة الكلام [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] وصلى الله على [illegible]

دوى الجذام لله اذا ابتلى المبروص جلده جعل سودا وقشرا ان

وتجعل ونوره وخلط هذا بهذا وجعلها [illegible] بكل بورق

بلبن حتى اجماه ووضع هذه الدوا عليه وعصبه [illegible] فينفع

باذن الله [illegible]

[illegible] جميع الداء [illegible]

